الخرائج والجرائح

قطب الدين الراوندي ج ٢

---

[٤٨٧]

الخرائج والجرائح للفقيه المحدث والمفسر الكبير قطب الدين الراوندي قدس سره المتوفى * * * مزاره سنة ٥٧٣ هجرية * * * بصحن الحضرة الفاطمية قم المقدسة الجزء الثاني في اعلام النبي والائمة عليهم السلام تحقيق ونشر مؤسسة الامام المهدي عليه السلام قم المقدسة - ٣٩ -

---

[٤٨٨]

بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على يوم الله الاكبر، عيد الغدير الاغر، يوم تبليغ رسالة الله: " يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك " يوم اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب: " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ". بتتويج سيد المتقين علي عليه السلام مولى وأميرا للمؤمنين بنص خاتم النبيين: " من كنت مولاه فهذا على مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " استقصينا مصادر وطرق حديث الغدير في صحيفة الامام الرضا: ١٧٢ - ٢٢٥، ولنا اضافات عليها. هوية الكتاب: الكتاب: " الخرائج والجرائح ". الجزء الثاني في أعلام النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام. المؤلف: الشيخ الاقدم أبو الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بـ " قطب الدين الراوندي " المتوفى سنة ٥٧٣ هـ. التحقيق والنشر في مؤسسة الامام المهدي عليه السلام - قم المقدسة. باشراف.. الحاج السيد محمد باقر نجل المرتضى الموحد الابطحي الاصفهاني دامت بركاته الطبعة: الاولى، الكاملة، المحققة. المطبعة: العلمية - قم. التاريخ: ذو الحجة - سنة ١٤٠٩ هـ. ق. العدد: (٢٠٠٠) نسخة. سعر الدورة الواحدة: (٧٠٠٠) ريال حقوق الطبع كلها محفوظة لمؤسسة الامام المهدي - قم المقدسة. تلفون: ٣٣٠٦٠.

---

[٤٨٩]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الرابع عشر في أعلام النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام

---

[٤٩٠]

فصل في أعلام (١) رسول الله صلى الله عليه وآله ١ - روي عن أبي ذر أنه قال: كنت وعثمان نمشي في المسجد، ورسول الله صلى الله عليه وآله متكئ فيه (٢) فجلسنا إليه صلى الله عليه وآله، ثم قام عثمان وجلست. فقال النبي صلى الله عليه وآله: بأي شئ كنت تناجي عثمان ؟ قال: كنت أقرأ سورة من القرآن. قال: أما إنه سيبغضك وتبغضه، والظالم منكما في النار. قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، الظالم مني ومنه في النار. فأينا الظالم يا رسول الله ؟ فقال: يا أبا ذر قل الحق وإن وجدته مرا. تلقني (٣) على العهد. (٤)

٢ - ومنها: أن قوما أتوه صلى الله عليه وآله وشكوا بعيرا لهم جن، وقد خرب بستانا لهم، فمشى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بستانهم، فلما فتحوا الباب صدم (٥) البعير، فلما رآه صلى الله عليه وآله وقع في التراب [وجعل] يصيح بحنين.

---

١) الاعلام هي الدلائل أو الادلة، فأعلام النبوة هي الدلائل على صحة النبوة. ولشيخنا الصدوق كتاب خاص في ذلك هو " أعلام النبوة " (الذريعة: ٢ / ٢٤٠). وللماوردي الشافعي " أعلام النبوة " أيضا. ٢) " في المسجد "، ط، ه. ٣) " لتبقى " ط. ٤) عنه اثبات الهداة: ٢ / ١١٩ ح ٥٢٢، والبحار: ٢٢ / ٤٣٤ ح ٤٧. ٥) صدم الشئ صدما: صكه ودفعه. [*]

فقال النبي: إنه يشكوكم [ويقول:] عملت لكم سنين وأتعبتموني في حوائجكم فلما [أن] كبرت أردتم أن تنحروني لعرس. قالوا: [قد] كان كذلك، وقد وهبناه لك يا رسول الله. قال صلى الله عليه وآله: بل تبيعوننيه فابتاعه وأعتقه. فكان يطوف في المدينة ويعلفه أهلها ويقولون له: عتيق رسول الله. (١) ٣ - ومنها: أن أعرابيا جاء إليه فشكا نضوب (٢) ماء بئرهم، فأخذ صلى الله عليه وآله حصاة أو حصاتين، وفركها بأنامله، ثم أعطاها الاعرابي، وقال: ارمها بالبئر (٣). فلما رماها فيها فار الماء إلى رأسها. (٤). ٤ - ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال [لهم] (٥): كيف بكم إذا كنتم صرعى، وقبوركم شتى ؟ فقال الحسن (٦) عليه السلام: أنموت موتا أو نقتل قتلا ؟ فقال: يا بني بل تقتل [بالسم] ظلما ويقتل أخوك ظمأ، ويقتل أبوك ظلما، وتشرد ذراريكم في الارض. فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا ؟ قال: شرار الناس. قال: فهل يزورنا أحد ؟ قال: نعم، طائفة من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جئتهم واخلصهم من أهواله (٧). (٨) ٥ - ومنها: أن يهوديا جاء إليه صلى الله عليه وآله يقال له " سنجت " (٩) الفارسي فقال: أسألك عن ربك يا محمد إن أجبتني اتبعتك - وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا - (١٠).

---

١) عنه البحار: ١٧ / ٤١١ ح ٤١. وكل ما بين المعقوفين من البحار. ٢) نضب الماء: غار في الارض. ٣) " ارم البئر بها " م. ٤) عنه البحار ١٨ / ٣٤ ح ٢٦. ٥) من البحار. ٦) " الحسين " م، ه، البحار. ٧) الاهوال: جمع هول. وهو الخوف والامر الشديد. ٨) عنه البحار: ١٨ / ١٢٠ ح ٣٤. ٩) " سخت " ط، ه. " سحت " ط، خ ل البحار. " سجت " البحار، وكذا ما بعدها. وهو كما سماه الرسول في هذا حديث " عبد الله " ١٠) لسان ذرب: فصيح. [*]

فقال: أين الله ؟ قال: هو في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال. فقال: يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك ؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر، ولا مدر إلا قال: أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأن محمدا عبده ورسوله، وقلت أيضا: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله (١). فأسلم " سنجت " وسماه [رسول الله صلى الله عليه وآله] عبد الله. فقال: يا رسول الله (٢) من هذا ؟ قال: هذا خير أهلي، وأقرب الخلق مني، وهو الوزير معي في حياتي، والخليفة

بعد وفاتي، كما كان هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، فاسمع له وأطعه، فانه على الحق. (٣) ٦ - ومنها: أن عليا قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لا صلح بينهم فقلت: يا رسول الله إنهم قوم كثير، ولهم سن وأنا شاب حدث. فقال: يا علي إذا صرت بأعلى عقبة (٤) فناد بأعلى صوتك: يا شجر، يا حجر، يا مدر يا ثرى، محمد رسول الله يقرؤكم السلام. قال: ذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون

---

(١) " رسول الله " ه‍، البحار. ٢) " يا محمد " م. ٣) عنه اثبات الهداة: ٣ / ٥٢٩ ح ٥٥٨ مختصرا، والبحار: ٣٧ / ٢٥٧ ح ١٥. ٤) هكذا في ط، ه‍، وفي م والبحار " عقبة أفيق " وفيق: مدينة بالشام بين دمشق وطبريه، ويقال: أفيق، بالالف ولها عقبة مذكورة ينحدر منها إلى غور الاردن، ويشرف إلى طبرية وبحيرتها " مراصد الاطلاع: ٣ / ١٠٥٢، وج: ١ / ١٠٣ " والعقبة: المرقى الصعب من الجبال، الطريق في أعلى الجبال. [*]

نحوي، شاهرون سلاحهم مشرعون (١) أسنتهم، متنكبون قسيهم (٢) فناديت بأعلى صوتي: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرؤكم السلام [قال:] فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد: " وعلى محمد رسول الله وعليك السلام " فاضطربت قوائم القوم، وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إلي بالصلح مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت. (٣)

---

١) مشرعون: مسددون، ومصوبون، وفي م " مسنون ". والسنان: نصل الرمح، جمعها: أسنة. ٢) تنكب قوسه: ألقاه على منكبه، وجمع القوس: قسي وأقواس. ٣) عنه البحار: ١٧ / ٣٧٢ ذح ٢٤، وعن أمالى الصدوق: ١٨٥ باسناده عن أبيه، عن سعد عن علي بن حماد البغدادي، عن بشر بن غياث المريسي، عن أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمان السلماني، عن جيش بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام. وعن بصائر الدرجات: ٥٠١ قال: حدثنا أحمد بن موسى، عن أحمد بن محمد المعروف بغزال، عن محمد بن عمر الجرجاني يرفعه إلى عبد الرحمان بن أحمد السلماني، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وعن بصائر الدرجات ايضا ص: ٥٠٣ قال: حدثنا أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد مولى حريز بن زيات، عن محمد بن عمير الجرجاني، عن رجل من أصحاب بشير المريسى، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمان، عن أمير المؤمنين عليه السلام وأورده في روضة الواعظين: ١٤٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله والمصنف في قصص الانبياء: ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن سعد بن عبد الله... مثله. وفي مختصر بصائر الدرجات: ١٣ بالاسناد عن أبي يعقوب بن أبراهيم.، مثله. وفي ثاقب المناقب: ٣٦ (مخطوط) عن حبش بن المغيره، عن علي عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٦٨ ح ٦٤. وأخرجه في اثبات الهداة: ١ / ٥٣٠ ح ١٥٥ عن أمالى الصدوق. وفي اثبات الهداة: ١ / ٥٣٠ ح ١٥٥، والبحار. ٢١ / ٣٦٢ ح ٦ عن بصائر الدرجات. [*]

---

٧ - ومنها ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن الغربي فجازه، قال له الركن: يا رسول الله قعيد (١) من قواعد بيت الله ؟ فما بالي لا أستلم ؟ فدنا منه، فقال: اسكن، عليك السلام غير مهجور. (٢) ٨ - ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله دخل حائطا (٣) فنادته العراجين (٤) من كل جانب: السلام عليك يا رسول الله، وكل واحد منها يقول: خذ مني فكل. فدنا من العجوة (٥) فسجدت فقال: " اللهم بارك عليها وانفع بها " فمن ثم روي أن العجوة من الجنة. وقال صلى الله عليه وآله: إني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث. ولم

يكن صلى الله عليه وآله يمر في طريق فتبعه أحد إلا عرف أنه صلى الله عليه وآله سلكه من طيب عرفه (٦). ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له. (٧)

---

١) هكذا في قصص الانبياء، وفي م " قيد ". ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٥٠٣ ح ٤ باسناده عن محمد بن الجارود، عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفي، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. عنه اثبات الهداة ١ / ٦٠٤ ح ٢٧٦. والبحار: ٩٩ / ٢٢٥ ح ٢٣، وعنه البحار: ١٧ / ٣٦٧ ح ١٦ وعن قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار، عن جعفر بن محمد الكوفي مثله. وأخرجه في مستدرك الوسائل: ٩ / ٣٩٠ ح ٣ عن المحاسن، والصحيح عن بصائر الدرجات. ٣) الحائط: البستان. ٤) العرجون: ما يحمل التمر، جمعها: عراجين. ٥) العجوة: ضرب من التمر، يقال: هو مما غرسه النبي صلى الله عليه وآله بيده - ٦) العرف: الريح. ٧) رواه المصنف في قصص الانبياء: ٢٧٤ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه، عن سعد ابن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ١٧ / ٣٦٨ ذح ١٦. [*]

---

٩ - ومنها: ما روي عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يوما قاعدا إذ مر به بعير فبرك بين يديه ورغا (١). فقال عمر: يا رسول الله سجد لك هذا الجمل، ونحن أحق أن نسجد لك. فقال: بل اسجدوا لله، إن هذا الجمل يشكو أربابه، ويزعم أنهم انتجوه صغيرا واعتملوه، فلما صار أعور (٢) كبيرا ضعيفا أرادوا نحره. ولو أمرت أحدا أن يسجد لاحد، لامرت المرأة أن تسجد لزوجها. (٣)

---

١) رغا البعير: صوت. ضج. ٢) هكذا في م، بمعنى ذهب حس احدى عينيه. وفي بقية المصادر: أعون: وعانت البقر تعون عؤونا إذا صارت عوانا. والعوان: النصف التي بين الفارض، وهي المسنة، وبين البكر، وهي الصغيرة. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٣٥١ ح ١٣ عن أحمد بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ٤ / ٩٨٤ ب ٢٧ ح ١، واثبات الهداة: ١ / ٥٩٤ ح ٢٥٨. وفي مختصر البصائر: ١٦ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب. وفي قصص الانبياء: ٢٧٤ (مخطوط) عن ابن بابويه، عن سعد، عن الحسن بن محمد الخشاب عنه البحار: ١٠٣ / ٢٤٧ ذيله. وروى ذيله: الكليني في الكافي: ٥ / ٥٠٧ ح ٦ باسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الفقيه: ٣ / ٤٣٨ ح ٤٥١٥ باسناده عن الحسن بن محبوب، عنهما الوسائل: ١٤ / ١١٥ ب ٨١ ضمن ح ١. والمفيد في الاختصاص: ٢٨٩ بعدة طرق. وأورده الطبرسي في مكارم الاخلاق: ٢٢٢ عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن شهرآشوب في المناقب: ١ / ٨٥ مرسلا، وفي ثاقب المناقب: ٤٤ (مخطوط)، عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وأخرجه في البحار: ١٧ / ٣٩٨ صدر ح ١١، وفي مستدرك الوسائل: ٤ / ٧٩ ح ٥ عن القصص والاختصاص، وفي البحار: ٢٧ / ٢٦٥ ح ١٤ عن البصائر والاختصاص. [*]

---

١٠ - ومنها: ما قال أبو عبد الله عليه السلام: إن ثلاثة من البهائم انطقها الله على عهد النبي: الجمل وكلامه شكوى أربابه وغير ذلك. والذئب فقد جاء إلى النبي فشكا إليه الجوع، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أرباب الغنم، فقال: أفرضوا للذئب شيئا فشحوا. فذهب. ثم عاد إليه الثانية فشكا إليه، فدعاهم فشحوا. ثم جاء الثالثة فشكا [إليه] الجوع فشحوا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختلس، ولو أن رسول الله صلى الله عليه وآله فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب

شيئا حتى (١) تقوم الساعة. وأما البقرة فانها آذنت بالنبي صلى الله عليه وآله ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم من الانصار، وقالت: يا ذريح (٢) عمل نجيح صائح بصيح بلسان (٣) عربي فصيح، بأن لا إله إلا الله رب العالمين، ومحمد رسول الله سيد النبيين، وعلي وصيه سيد الوصيين. (٤) ١١ - ومنها: ما قال الصادق: إن الذئاب جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله تطلب أرزاقها. فقال لاصحاب الغنم: إن شئتم صالحتها على شئ تخرجونه إليها، ولا ترزأ (٥) من

---

١) " إلى يوم " ط، هـ. ٢) بنو ذريح: قوم، وفي التهذيب: بنو ذريح: من أحياء العرب. ٣) " قالت بلسان " ط، هـ. ٤) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٥١ ح ٤ باسناده عن أحمد بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٢٧ / ٣٦٦ ذح ١٤. وفي مختصر البصائر: ١٦ عن الحسن بن موسى الخشاب. والمفيد في الاختصاص: ٢٩٠ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب، والمصنف أيضا في قصص الانبياء: ٢٧٥ (مخطوط) عن ابن بابويه، عن سعد، عن الحسن بن محمد الخشاب عنهما البحار: ١٧ / ٣٩٨ ذ ح ١١. ٥) رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئا مهما كان، أي نقص. [*]

أموالكم شيئا، وإن شئتم تركتموها تعدوا (١)، وعليكم حفظ أموالكم. قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منا ما أصابت، ونمنعها ما استطعنا. (٢) ١٢ - ومنها: ما روي عن سلمان قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل أعرابي فقال: يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق، واؤمن بالهك وأتبعك. فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: حبيبي علي يدلك. فأخذ عليه السلام بخطام (٣) الناقة ثم مسح يده على نحرها، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: " أللهم إني أسألك بحق محمد وأهل بيت محمد، وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها ". فإذا الناقة قد التفتت إلي علي عليه السلام وهي تقول: يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بي إلى واد يقال له: وادي الحسك (٤) نزل عني، وأبركني في الوادي وواقعني.

---

١) قال ابن الاثير في النهاية: ٣ / ١٩٣: وفيه " ماذئبان عاديان أصابا فريقة غنم ". العادي: الظالم. وقد عدا يعدو عليه عدوانا. وأصله من تجاوز الحد في الشئ. ٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٤٨ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، والمفيد في الاختصاص: ٢٨٨ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عنهما البحار: ١٧ / ٣٩٩ ح ١٢. والمصنف أيضا في قصص الانبياء: ٢٧٥ (مخطوط) مرسلا. وأخرجه في البحار: ٦٤ / ٣٧ ح ١٥ عن الاختصاص. ٣) الخطام بالكسر: زمام البعير، لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم. ٤) لم نعثر على " وادى الحسك " في معجم البلدان، ولا في مراصد الاطلاع. والحسك: نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم، نباتك شائك. ويحتمل أن يراد به " الحسيكة " تصغير حسكة - وهو واحد الحسك -: موضع بالمدينة في طرف ذباب - جبل - وقيل: بين ذباب ومسجد الفتح (مراصد الاطلاع: ١ / ٤٠٤). [*]

فقال الاعرابي: ويحكم أيكم النبي هذا أو هذا ؟ قيل: هذا النبي، وهذا أخوه ووصيه. فقال الاعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وسأل النبي صلى الله عليه وآله أن يسأل الله ليكفيه ما في بطن ناقته، فكفاه [وأسلم] وحسن إسلامه. (١) ١٣ - ومنها:

ما روي عن أسماء بنت عميس: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزوة حنين فبعث عليا في حاجة، وقد صلى رسول الله العصر ولم يصلها علي، فلما رجع وضع رسول الله رأسه في حجره حتى غربت الشمس، فلما رفع النبي رأسه، قال علي: لم أكن صليت العصر. فقال النبي: أللهم إن عليا حبس بنفسه على نبيك، فرد له الشمس. فطلعت حتى ارتفعت [الشمس] على الحيطان والارض حتى صلى علي العصر، ثم غربت. قالت أسماء: وذلك بالصهباء (٢)، في غزوة حنين، وان عليا صلى إيماء، ثم قال

---

١) عنه البحار: ١٧ / ٤١٤ ح ٤٣، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح ٢٤١. ورواه المصنف أيضا في قصص الانبياء: ٢٨٥ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، عن جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي، عن نصر بن مزاحم، عن قطرب بن عليف، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سلمان الفارسي رضى الله عنه، وفي آخره: " وقال: ليس في العادة أن تحمل الناقة من الانسان ولكن جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه صلى الله عليه وآله على أنه يجوز أن يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حينئذ ولم تصر علقة بعد وانما أنطقها الله تعالى عز وعلا ليعلم به صدق رسول الله صلى الله عليه وآله. عنه البحار: ٤١ / ٢٣٠ ح ١، وج ٩٤ / ٥ ح ٥. أقول: هذا ليس بممتنع ولا عجب من الله تعالى شأنه الذي خلق الانسان من تراب بلا أب وأم، وجعل نسله من ماء، وخلق عيسى بلا أب، وأذن له أن يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن ربه فانه تعالى شأنه إذا قضى أمرا أن يقول له كن فيكون. ٢) الصهباء: سميت بذلك لصهوبة لونها، وهو حمرتها أو شقرتها: وهو اسم موضع بينه وبين خيبر روحة، معجم البلدان: ٣ / ٤٣٥. [*]

له النبي: يا علي أما إنها سترد عليك بعدي حجة على أهل خلافك. فقال حسان بن ثابت في ذلك: إن علي بن أبي طالب * ردت له الشمس من المغرب ردت عليه الشمس في ضوئها * عصرا كأن الشمس لم تغرب (١)

---

١) هذا الحديث من الاحاديث المتواترة والمشهورة، وقد ورد بأسانيد ومتون مختلفة نذكر منها: رواه في الكافي: ٤ / ٥٦١ ح ٧ باسناده عن عمار بن موسى، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٧٧ ح ٤، واثبات الهداة: ١ / ٤٣٦ ح ٤٣: والبحار: ٤١ / ١٨٢ ح ١٩، وج ١٠٠ / ٢١٦ ح ١٥، وغاية المرام: ٦٢٩ ح ٣. وفي علل الشرائع: ٢ / ٣٥١ ح ٣ باسناده عن أسماء بنت عميس، عنه اثبات الهداة: ١ / ٥٥٦ ح ١٩٥، ومدينة العاجز: ١١٢ ح ٣٠٢. وفي ارشاد المفيد: ٢٠٠ باسناده عن أسماء وام سلمة وجابر وأبي سعيد وجماعة من الصحابة، عنه البحار: ٤١ / ١٧١ ح ٨. وفي أمالى المقيد: ٥٥ باسناده عن أسماء، عنه البحار: ٤١ / ١٧٦ ح ١١. وفي قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٨ و ٢٧٩ (مخطوط) باسناده عن الصدوق، من طريقين. وفي بشارة المصطفى: ٢٦٧ باسناده عن أسماء. وفي تأويل الايات: ٢ / ٦٥٥ ح ٢ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٤١ / ١٨٢ ح ١٨، ومدينة العاجز: ٣٣ ذخ ٤٥. وأورده في اثبات الوصية: ١٥٠ مرسلا، وروضة الواعظين: ١٥٧ عن علي بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، واعلام الورى: ١٧٨ عن أسماء وام سلمة وجابر وأبي سعيد في جماعة من الصحابة، وكشف الغمة: ١ / ٢٨٢ عن أسماء وام سلمة وجابر وأبي سعيد، وارشاد القلوب: ٢٢٧ عن أم سلمة وجابر وأبي بن كعب الانصاري وأبي سعيد الخدرى وجماعة من الصحابة، وثاقب المناقب: ٢٣٠ (مخطوط) مرسلا. وأخرجه ابن شهر اشوب في المناقب: ٢ / ١٤٣ عن مناقب ابن مردويه، وتفسير الثعالبي وخصائص النطنزى، وأربعين الخطيب، وتاريخ جرجان، وكتاب طرق من روى رد = [*]

= الشمس لابي بكر الوراق، وكتاب مصنف في جواز رد الشمس لابي عبد الله الجعل، ومسألة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس للحسكاني، وبيان

رد الشمس على أمير المؤمنين لابي الحسن الشاذان، وكتاب أبي بكر الشيرازي، والكافي للكليني، والطحاوى، وأبي بكر مهرويه. عنه البحار: ٤١ / ١٧٣ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ٣١ ح ٤٣، وغاية المرام: ٦٣٠ ح ٦ و ٧ و ٨. وفي الطرائف: ٨٤ ح ١١٧ عن مناقب ابن المغازلى، عنه البحار: ٤١ / ١٨٤ ح ٢٢. وفي فرائد السمطين: ١ / ١٨٣ ح ١٤٦ من طريق ابن عساكر باسناده عن أسماء. وفي البحار: ٤١ / ١٦٧ ح ٢ عن العلل والقصص. وفي اثبات الهداة: ٤ / ٥٤٠ ح ١٧٩، وغاية المرام: ٦٣٠ ح ٩ عن اعلام الورى. وفي مدينة المعاجز: ٣٢ ح ٤٤ عن اعلام الورى وارشاد المفيد والكافي ومناقب ابن المغازلى من طريقين ومناقب الخوارزمي من ثلاثة طرق. ورواه الطحاوي في مشكل الاثار: ٢ / ٨ و ٩ وج ٤ / ٣٨٨، وابن عساكر في ترجمة الامام علي: ٢ / ٢٨٣ من طريقين، والسيد أبو الهدى ابن الحسن الوادي في ضوء الشمس: ١٦٦، وابن المغازلى في مناقب أمير المؤمنين: ٩٦ ح ١٤٠، وأخطب خوارزم في المناقب: ٢١٧، وابن الجوزى في التذكرة: ٥٣ و ٥٥، والگنجى الشافعي في كفاية الطالب: ٣٨٥ - ٣٨٧، والبدخشى في مفتاح النجا: ٣٧ (مخطوط) والحموينى في فرائد السمطين: ١ / ١٨٣ ح ١٤٦، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٤٤، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ٤ / ٢٧٦، والقسطلاني في المواهب الدنية: ٥ / ١١٣ وابن حجر الهيتمى في الصواعق المحرقة: ٧٦، والحوت البيروتي في أسنى المطالب ١١٢، والحلبي الشافعي في انسان العيون: ١ / ٣٨٦، والدهلوي في مدارج النبوة: ٣٣٦ والسيوطي في التعقيبات، وفي الحاوى للفتاوى: ٣٦٩، والكازروني في مشارق الانوار في سير النبي، عنه مناقب الكاشي: ١١٠ (مخطوط)، والشافعي القزويني في التدوين: ٩٥، والسهالوى في وسيلة النجاة: ١٦٩، والعباسي في معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص: ٢ / ١٩٠، والثعلبي في قصص الانبياء: ٣٤٠ بأسانيدهم عن أسماء بنت عميس. = [*]

= وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ١ / ٤٧ باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام وابن المغازلى في مناقب أمير المؤمنين: ٩٨، والشافعي في المناقب: ١٩٦ (مخطوط) باسنادهما إلى أبي رافع. والامر تسرى في أرجح المطالب: ٦٨٦ باسناده عن أسماء بنت عميس، وام سلمة، وجابر ابن عبد الله الانصاري، وأبي سعيد الخدري، والحسين بن علي عليه السلام. والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير سورة الكوثر، والاسد آبادي في المغنى في آداب التوحيد والعدل: ١٦ / ٤٢٠، والصفورى في نزهة المجالس: ٢ / ٩٣، والعباسي في عمدة الاخبار في مدينة المختار: ١٤٥، وابن الصبان المصري في اسعاف الراغبين: ١٧٧ مرسلا. وأورده محب الدين الطبري في الرياض النضرة: ٢ / ١٧٩ عن أسماء بنت عميس. وأخرجه الديار بكرى في تاريخ الخميس في أحوال نفس النفيس: ٢ / ٥٨، والكازروني في المنتقى: ١٤٩، وددة الحنفي في تاريخ الاسلام والرجال: ١٥، والقاضي عياض في الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: ٢٤٠، والقندوزي في ينابيع المودة: ٢٨٧، والنويري المصرى في نهاية الارب: ١٨ / ٣١٠، وابن كثير في البداية والنهاية: ٦ / ٢٨٢، وفي تفسيره: ٥ / ٧٥، والميبدى اليزدى في شرح ديوان أمير المؤمنين: ١٨٦ (مخطوط)، والشوكاني في الفوائد المجموعة: ١١٨، والبدخشى في مفتاح النجا: ٣٦ (مخطوط) من طريق الطحاوي باسناده عن أسماء بنت عميس. وابن أبي بكر الهيتمي في مجمع الزوائد: ٨ / ٢٩٧، والنبهاني في جواهر البحار: ٣ / ٤٢٢ من طريق الطبراني باسناده عن أسماء بنت عميس. والقوشجي في شرح التجريد: ٤ / ٣٣٠. والسمهودي في وفاء الوفاء: ٢ / ٣٣، والعباسي في مدينة المختار: ١٤٥ (مخطوط) من والشافعي في المناقب: ١٩٦ (مخطوط) من طريق ابن المغازلي باسناده عن أسماء. طريق القاضي عياض باسناده عن أسماء. ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة: ٢ / ١٧٩، والقاوقجي المشيشي في اللؤلؤ المرصوع: ٣٩ من طريق الدولابي باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام. والسيوطي في الخصائص الكبرى: ٢ / ٨٢ من طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة [*]

والسخاوى في المقاصد الحسنة: ٢٢٦، والسمهودي في خلاصة الوفاء: ٣١٣ (مخطوط) والعجلوني في الدرر المنتثرة: ٢٣٤ من طريق ابن مندة وابن شاهين باسنادهما عن أسماء، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة. والسيوطي في الخصائص الكبرى: ٢ / ٨٢ من طريق ابن مندة وابن شاهين والطبراني بأسانيدهم عن أسماء. وأحمد زينى دحلان الشافعي في السيرة النبوية: ٣ / ١٢٦ من طريق الطحاوي والقاضي عياض وابن مندة وابن شاهين باسانيدهم عن أسماء، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة. والامر تسرى في أرجح المطالب: ٦٨٧ من طريق الطحاوي وابن شاهين وابن مندة بأسانيدهم عن أسماء، ومن طرق ابن مردويه

باسناده عن أسماء وأبي هريرة. والعيني الحنفي في مناقب على: ١٨ من طريق الطحاوي والطبراني، والنقشبندي في مناقب العشرة: ١٩ (مخطوط) من طريق الدولابى والحاكمي بأسانيدهم عن أسماء. والهندي في وسيلة النجاة: ١٦٧ من طريق ابن شاهين وابن منذر باسنادهما، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أسماء وأبي هريرة. والنبهاني في الانوار المحمدية: ٢٧٢ من طريق القاضي عياض، عن الطحاوي والطبراني وابن مندة وابن شاهين بأسانيدهم عن أسماء، ومن طريق مردويه باسناده عن أبي هريرة والعيني الحيدر آبادي في مناقب على: ٣٤ من طريق الطحاوي وابن شاهين وابن منذر وابن مردويه والطبراني وابن شيبة بأسانيدهم عن أسماء، ومن طريق ابن سمان وابن مردويه وابن شاذان بأسانيدهم عن أبي هريرة. ومن طريق ابن شاذان وابن مردويه باسنادهما عن علي عليه السلام. ومن طريق الدولابي والطبراني وابن مردويه باسانيدهم عن جابر وغيرهم. والقارى الهروي في الموضوعات (الكبير): ٤٠ من طريق الطحاوي والقاضي عياض وابن مندة وابن شاهين وغيرهم كالطبراني في الكبير والاوسط. ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة: ٢ / ١٧٩ - ١٨٠ من طريق الحاكمى باسناده عن أسماء، ومن طريق الدولابي باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام. والهندي في كنز العمال: ٦ / ٢٧٧ عن أبي الحسن شاذان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس. [*]

---

١٤ - ومنها: أن أعرابيا قال للنبي: بما أعرف أنك رسول الله ؟ فقال: أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة وأتاني، أتشهد أني رسول الله ؟ قال: نعم. فدعا العذق فنزل من النخلة حتى سقط في الارض، فجعل ينقز (١) حتى أتى النبي. فقال الاعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. ثم قال النبي للعذق: ارجع. فرجع إلى مكانه. وكان عامريا فخرج إلى قومه وقال: يا آل عامر بن صعصعة والله لا أكذبه بشئ أبدا. (٢) ١٥ - ومنها: ما روي عن أبي ذر قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله [يوما] (٣) فقال: ما فعلت غنيماتك ؟ قلت: إن لها قصة عجيبة، بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت

= والقندوزي في ينابيع المودة: ١ / ٣٨ عن كتاب الارشاد، عن ام سلمة وأسماء وجابر وأبي سعيد الخدري وغيرهم من جماعة الصحابة رضي الله عنهم، وفي ص ١٣٧ و ١٣٨ وج ٢ / ٨ عن جمع الفوائد ومشكل الاثار والصواعق المحرقة وشارح الكبريت الاحمر والشفاء. وأخرجه في احقاق الحق: ٥ / ٥٢٢ - ٥٣٦، وج ١٦ / ٣١٥ - ٣٣١ وفضائل الخمسة من الصحاح الستة: ٢ / ١١٩ - ١٢٢ عن معظم المصادر أعلاه. وللحديث تخريجات آخر تركناها خشية الاطناب. وتقدم نحوه نحوه في ص ٥٢ ح ٨١، وفيه تخريجات اخر، فراجع. ١) قال ابن الاثير في النهاية: ٥ / ١٠٥: في حديث ابن مسعود " كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء " أي تقفز وتثب. ٢) رواه المصنف في قصص الانبياء: ٢٨٧ (مخطوط)، باسناد عن ابن بابويه، عن ابن حامد، عن أبي علي حامد بن محمد بن عبد الله عن علي بن عبد العزيز، عن محمد سعيد الاصفهاني عن شريك، عن سماك، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، عنه البحار: ١٧ / ٣٦٨ صدر ح ١٧، واثبات الهداة: ٢ / ١٣٠ ح ٥٤٦ مختصرا. وفي صحيح الترمذي: ٥ / ٥٩٤ ح ٣٦٢٨ باسناده عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن سعيد عنه فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ١ / ٧٤. وتقدم نحوه في ج ١ / ٣٦ ح ١٠. ٣) من البحار. [*]

في نفسي: لا أقطع الصلاة، فأخذ حملا (١) فذهب به وأنا أحس به، إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل [منه] (٢) ورده في القطيع، ثم ناداني: يا أبا ذر أقبل على صلاتك فان الله قد وكلني بغنمك، فلما فرغت، قال لي الاسد: امض إلى محمد صلى الله عليه وآله فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، ووكل أسدا بغنمه (٣). فعجب من [كان] حول رسول الله صلى الله عليه وآله [من ذلك]. (٤) ١٦ - ومنها: أن أعرابيا من بني سليم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصطاد ضبا (٥) وهو في كمه، فقال [يا محمد]: لا أؤمن بك حتى ينطق هذا الضب. فقال النبي صلى الله

عليه وآله: يا ضب من أنا ؟ فقال: أنت محمد بن عبد الله، اصطفاك الله حبيبا. فأسلم السلمي. (٦) ١٧ - ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام سئل: هل علم رسول الله صلى الله عليه وآله حذيفة أسماء المنافقين ؟ فقال: لا، ولكن رسول الله لما كان في غزوة تبوك كان يسير على ناقته والناس أمامه، فلما انتهى إلى العقبة (٧) وقد جلس عليها أربعة عشر رجلا: ستة من قريش، وثمانية من أفناء الناس، أو على عكس ذلك - والشك من الراوي -. فأتاه جبرئيل فقال: إن فلانا وفلانا و فلانا قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك.

---

١ - الحمل: الخروف إذا بلغ ستة أشهر. ٢) " من يديه " ط. ٣) " يحفظ غنمه " هـ. ٤) عنه اثبات الهداة: ٢ / ١٢٠ ح ٥٢٤. والبحار: ١٧ / ٤١٤ ح ٤٤ وعن مناقب ابن شهر اشوب: ١ / ٨٧ مرسلا. ورواه المصنف في قصص الانبياء: ٣٠١ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه. ٥) الضب: بفتح الضاد حيوان برى معروف يشبه الورل (حياة الحيوان: ١ / ٦٣٦ وأورد الحديث مفصلا فراجع) ٦) أورده المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٥ (مخطوط) عن ابن عباس مثله، عنه البحار: ١٧ / ٤٠١ ح ١٧. ٧) العقبة: منزل في طريق مكة بعد واقصة، وقبل القاع لمن يريد مكة، وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل (مراصد الاطلاع: ٢ / ٩٤٨). [*]

فناداهم رسول الله: يا فلان ويا فلان بن فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتي ؟ وكان حذيفة خلفه، فلحق. فقال: يا حذيفة سمعت ؟ قال: نعم. قال: اكتم (١). ١٨ - ومنها: ما روي عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا جلوسا يتذاكرون وفيهم علي عليه السلام إذ أتاهم يهودي، فقال: يا امة محمد ما تركتم درجة للانبياء إلا نحلتموها (٢) لنبيكم. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنتم تقولون أن موسى عليه السلام كلم ربه على طور سينا (٣) فان الله كلم محمدا صلى الله عليه وآله في السماء السابعة. ولئن قالت النصارى: إن عيسى أبرأ العميان وأحيى الموتى، فان محمدا صلى الله عليه وآله لما سألته قريش إحياء ميت، دعاني وبعثني معهم إلى المقابر، ودعوت الله، فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم باذن الله. وإن أبا قتادة بن ربعي الانصاري شهد وقعة أحد فأصابته طعنة في عينه، فبدرت حدقته (٤) فأخذها بيده، وأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن امرأتي الآن تبغضني، فأخذها

---

١) أورده المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٤ (مخطوط) بالاسناد عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن نصر، عن موسى بن بكر قال: قال بعض أصحابنا لابي عبد الله عليه السلام. مثله، عنه البحار: ٢١ / ٢٣٣ ح ١٠. ٢) الانتحال: ادعاء قول أو شعر يكون قائله غيره. ٣) قال الصدوق في معاني الاخبار: معنى طور سيناء أنه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون أو ما ينتفع به الناس من النبات أو الاشجار من الجبال فانه يسم جبلا وطورا ولا يقال طور سيناء ولا طور سنيى (قاله الطريحي في مادة طور وقيل جبل البركة، وقيل الجبل المشجر، وقيل غير ذلك. راجع كتب التفاسير في سورة المؤمنون: ٢٠ " وشجرة تخرج من طور سيناء... ". ٤) حدقة العين: سوادها الاعظم. [*]

رسول الله صلى الله عليه وإله فوضعها مكانها، فلا تعرف إلا بفضل حسنها وضوئها على العين الاخرى. ولقد بارز عبد الله بن عتيك فأبين (١) يده، فجاء النبي صلى الله عليه وآله ليلا ومعه يده المقطوعة فمسح عليها، فاستوت يده. (٢) ١٩ - ومنها: أن النبي صلى الله

عليه وآله كان إذا أراد حاجة أبعد في المشي، فأتى يوما واديا لحاجة فنزع خفه (٣) وقضى حاجته، ثم توضى وأراد لبس خفه فجاء طير أخضر، فحمل الخف وارتفع به، ثم طرحه فخرج منه أسود (٤). فقال النبي صلى الله عليه وآله: هذه كرامة أكرمني الله بها. " اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه، ومن شر جسد يمشي على رجلين، ومن شر من يمشي على أربع، ومن شر كل ذي شر، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم ". (٥)

---

١) أبان الشئ: قطعه وفصله. ٢) أورده المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٥ (مخطوط). بالاسناد عن الصدوق، عن الحسن بن حمزة العلوى عن محمد بن داود، عن عبد الله بن أحمد الكوفي، عن سهل بن صالح، عن ابراهيم بن عبد الرحمان، عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم عنه البحار: ١٧ / ٢٤٩ ح ٣، وج: ٢٠ / ١١٣ ح ٤٢. ٣) الخف: ما يلبس في الرجل. قال بعض الشارحين: ظهر عندي من اطلاقات أهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أو لم يكن (مجمع البحرين مادة خفف) ومنه الحديث " سبق الكتاب الخفين " يريد أن الكتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده. ٤) الاسود: الحية العظيمة. ٥) أورده المصنف في قصص الانبياء: ٣١١ بالاسناد إلى الصدوق، عن أحمد بن الحسين، عن جعفر بن شاذان، عن جعفر بن علي بن نجيح، عن ابراهيم بن محمد بن ميمون، عن مصعب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عنه البحار: ٢ / ٥٧ ح ٥، و ج: ١٧ / ٤٠٥، ح ٢٤، وج: ٩٥ / ١٤١ ح ٤ ومستدرك الوسائل: ٨ / ٢٩٨ ح ٥. [*]

---

٢٠ - ومنها: أنه كان لكل عضو من أعضاء النبي معجزة: فمعجزة الرأس: هو (١) أن الغمامة أظلت على رأسه. ومعجزة عينيه: أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه. ومعجزة أذنيه: هي أنه كان يسمع الاصوات في النوم كما يسمع في اليقظة. ومعجزة لسانه: أنه قال للضب (٢): من أنا ؟ فقال: أنت رسول الله. ومعجزة يديه: أنه خرج من بين أصابعه الماء. ومعجزة رجليه: أنه كان لجابر بئر، ماؤها زعاق (٣)، فعطش فشكا إلى النبي فدعا بطشت وغسل رجليه فيه وأمر باهراق (٤) ذلك الماء فيها، فصار ماؤها عذبا. ومعجزة عورته: أنه ولد مختونا. ومعجزة بدنه: هي أنه لم يقع ظله على الارض، لانه كان نورا، لا يكون من النور الظل كالسراج. ومعجزة ظهره: ختم النبوة، كان على كتفيه مكتوبا (٥) " لا إله الا الله محمد رسول الله ". (٦)
٢١ - ومنها: أن أنسا قال: أرسلتني امي - ام سليم - إلى النبي صلى الله عليه وآله بشئ

---

١) " رأسه الشريف " ط، اثبات الهداة. " رأسه " البحار. ٢) " للظبي " اثبات الهداة، البحار. ٣) الزعاق: الماء المر، الغليظ الذي لا يطاق شربه. ٤) هرق الماء: صبه. ٥) " ختم النبوة بين كتفه مكتوبا " ط. " خاتم النبوة بين كتفيه مكتوبا فيه " ط هـ. وفي البحار " كتفه " بدل " كتفيه ". ٦) عنه اثبات الهداة: ٢ / ١٢٠ ح ٥٢٥، والبحار: ٧ / ٢٩٩ ح ١٠. وفي البحار: ١٦ / ١٧٦ - ١٧٩ جمع من معجزات كل عضو من أعضائه صلى الله عليه وآله. [*]

صنعته وهو مد من شعير طحنته، وعصرت عليه عكة (١) كان فيها سمن، فقام النبي صلى الله عليه وآله ومن معه فدخل عليها، ودخلوا وأكلوا وشبعوا حتى أتى عليهم. فقيل لانس: كم كانوا ؟ قال: أربعين. (٢) ٢٢ - ومنها: ما روي عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام: كنت عند أبي يوما وأنا طفل خماسي، إذ دخل عليه نفر من اليهود

فسألوه عن دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال لهم: سلوا هذا ؟ فقال أحدهم: ما أعطي نبيكم من الآيات التي نفت الشك ؟. قلت: آيات كثيرة، إسمعوا وعوا أنتم تدرون أن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبي الله فمنعت في أول رسالته بالرجوم (٣).

---

١) العكة: زقيق للسمن أصغر من القربة، جمعها عكك: ٢) أورده المصنف في قصص الانبياء: ٣١٠ بالاسناد إلى الصدوق، عن محمد بن هارون، عن موسى بن هارون، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس، قال: أرسلتني ام سليم مثله. عنه اثبات الهداة: ٢ / ١٣٢ ح ٥٥٢، والبحار: ١٨ / ٢٦ ح ١٤. وروى مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابوري في كتابه " صحيح مسلم ": ٣ / ١٦١٢ ح ١٤٢ عن يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك بن أنس، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لام سليم (مثله)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٧ / ٢٧٣ باسناده إلى اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك... مثله. ٣) أشار عليه السلام إلى قوله تعالى في سورة الحجر: ١٨ " الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ". قال الفيض في تفسير الصافي عن أمالى الصدوق: ٢٣٥ عن الصادق عليه السلام: كان ابليس يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام.. فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش: هذا قيام الساعة... والى قوله تعالى في سورة الجن: ٨ و ٩ " وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا " راجع كتب التفاسير. [*]

وبطلان الكهنة والسحرة. وأن أبا جهل أتاه وهو نائم خلف جدار ومعه حجر يريد أن يرميه، فالتصق بكفه (١). ومن ذلك كلام الذئب، وكلام البعير. وأن امرأة عبد الله بن مشكم (٢) أتته بشاة مسمومة ومع النبي بشر بن [البراء بن] عازب، فتناول النبي الذراع وتناول بشر الكراع، فأما النبي فلاكها ولفظها، وقال: إنها لتخبرني أنها مسمومة، وأما بشر فلاكها وابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرت. قال: ما حملك على ما فعلت ؟ قالت: قتلت زوجي وأشراف قومي. فقلت: إن كان ملكا قتلته، وإن كان نبيا فسيطلعه الله على ذلك. وأشياء كثيرة، فعدها عليهم فأسلم اليهود وكساهم أبو عبد الله عليه السلام ووهب لهم. (٣) ٢٣ - ومنها: ما روي عن المفضل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزاة فعطش الناس، ولم يكن في المنزل (٤) ماء وكان في إناء قليل ماء، فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء، حتى روى الناس والابل والخيل وتزود الناس، وكان في العسكر إثنا عشر ألف بعير، والخيل إثنا عشر ألف فرس، والناس ثلاثين ألفا. (٥)

---

١) تقدم ص ٢٤ ح ٣. ٢) " مشكوم " هـ. وتقدم الخبر في ص ٢٧ ح ١٣. ٣) عنه البحار: ١٧ / ٤٠٨ ح ٣٧ ذيله، رواه في قرب الاسناد: ١٣٢ عن الحسن بن ظريف، عن معمر، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، عنه اثبات الهداة: ١ / ٤٥٧ ح ٧٠، والبحار: ١٧ / ٣٢٥ ح ١، وحلية الابرار: ١ / ٣٧ ومدينة المعاجز: ٤٠٤ ح ١٧٣، وأورده المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٩ (مخطوط) بالاسناد عن ابن بابويه، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف. ٤) المنزل: مكان النزول. ٥) عنه البحار: ١٨ / ٢٥ ح ٣، وعن قصص الانبياء (للمصنف): ٣١٠ (مخطوط). بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن حبيب بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر مثله، وعنه اثبات الهداة: ٢ / ١٣٢ ح ٥٥١. [*]

---

٢٤ - ومنها: ما روي عن مخزوم بن هانئ المخزومي، عن أبيه - وقد أتى عليه مائة وخمسون سنة - قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها

رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجس إيوان كسرى (١) وسقطت منه أربعة عشر شرفة (٢) وخمدت نار فارس، وما كانت (٣) تخمد قبل ذلك بألف سنة، وغاضت بحيرة ساوة (٤). ورأى الموبذان (٥) في النوم أيضا إبلا صعابا تقود (٦) خيلا عرابا، قد قطعت دجلة فانتشرت في بلادنا (٧). فلما أصبح كسرى راعه ذلك وأفزعه، وتصبر عليه تشجعا، ثم رأى أن لا يدخر ذلك عن وزرائه ومرازبته (٨) فجمعهم وأخبرهم بها هاله (٩) فبينا هم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس. فقال له الموبذان: وأنا رأيت رؤيا، ثم قصها [عليهم]. فقال: أي شئ يكون يا موبذان ؟ قال: حدث يكون من ناحية العرب.

---

١) ارتجس البناء: تحرك واهتز فسمع له صوت. والايوان: المكان المتسع من البيت يحيط به ثلاثة حيطان، ومنه أيوان كسرى بمعنى قصره. وكسرى: هو أنو شيروان. ومعناه مجدد الملك، لانه جمع ملك فارس الكبير بعد شتات. (السيرة النبوية لابن هشام: ١ / ٦٤). ٢) الشرفة من القصر: ما أشرف من بنائه. ٣) " لم " هـ. ٤) ساوة: مدينة حسنة بين الرى وهمذان (مراصد الاطلاع: ٢ / ٦٨٥). وغاض الماء: نقص أو غار. وفي ط، م خ ل، هـ " فاض وادى سماوة ". ٥) الموبذان للمجوس: كقاضي القضاة للمسلمين (لسان العرب: ٣ / ٥١١) وقيل: أعلمهم أو فقيههم. ٦) " تقودها " ط. وكذا ما يأتي. ٧) " بلادها " هـ. ٨) قال ابن الاثير في النهاية: ٤ / ٣١٨: فيه " أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم " هو بضم الزاى: أحد مرازبة الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب انتهى، وقيل: الرئيس. وفي ط، هـ " وأقربائه ". ٩) هاله: أفزعه. وفي هـ " ناله ". [*]

فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر (١)، وجه إلي برجل عالم (٢) [بما] اريد أن أسأله عنه، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمر بن نفيلة الغساني، فلما قدم عليه أخبره بما رأى فقال: علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام (٣) يقال له: سطيح (٤) قال: اذهب إليه، فاسأله وآتني بتأويل ما عنده. فنهض عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد أشرف على الموت، فسلم عليه فلم يحر جوابا (٥).

---

١) هو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من أرض العراق. ٢) " رجلا عارفا " ط، هـ. ٣) قال ابن منظور في لسان العرب: ٩ / ١٧٤: وفي حديث سطيح: يسكن مشارف الشام هي كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب، قيل لها ذلك لانها أشرفت على السواد. ويقال لها أيضا المزارع والبراغيل، وقيل: هي القرى التي تقرب من المدن. ٤) قال ابن منظور في لسان العرب: ٢ / ٤٨٣: وسطيح: هذا الكاهن الذئبى، من بني ذئب، كان يتكهن في الجاهلية، وسمى بذلك لانه كان إذا غضب قعد منبسطا فيما زعموا. وقيل: سمى بذلك لانه لم يكن له بين مفاصلة قصب تعمده، فكان أبدا منبسطا منسطحا على الارض لا يقدر على قيام ولا قعود. ويقال: كان لا عظم فيه سوى رأسه. ٥) قال ابن الاثير في النهاية: ١ / ٤٥٨: ومنه حديث سطيح " فلم يحر جوابا " أي لم يرجع ولم يرد " انتهى ". وزاد في كمال الدين فأنشأ عبد المسيح يقول: أصم أم يسمع غطريف اليمن * أم فاز فاز لم به شأو العنن يا فاصل الخطة أعيت من ومن * وكاشف الكربة في الوجه الغضن أتاك شيخ الحى من آل سنن * وامه من آل ذئب بن حجن أزرق ضخم الناب صرار الاذن * أبيض فضفاض الرداء والبدن رسول قيل العجم كسرى للوسن * لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن تجوب في الارض علنداة شجن * ترفعني طورا وتهوى بى دجن حتى أتى عارى الجاجى والقطن * تلفه في الريح بوغاء الدمن فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه، فقال: عبد المسيح... [*]

ثم قال عبد المسيح: على جمل مشيح (١) أتى إلى سطيح، وقد أوفى على الضريح (٢): بعثك ملك ساسان (٣) لارتجاس الايوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان: " رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاده (٤) " [فقال:] يا عبد المسيح إذا

كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة (٥) وفاض وادي سماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس، فليس الشام لسطيح شاما (٦) يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات، وكل ما هو آت آت. ثم قضى سطيح مكانه. فنهض عبد المسيح (٧) وقدم على كسرى وأخبره بما قال سطيح، فقال لي: إلى

---

١) قال ابن منظور في لسان العرب: ٢ / ٥٠٠: وفي حديث سطيح " على جمل مشيح " أي جاد مسرع. وفي كمال الدين: يسيح. ٢) الضريح: الشق في وسط القبر واللحد في الجانب. ٣) هذا في هـ، وفي غيرها " بني ساسان " وساسان: اسم كسرى، وأبو ساسان: من كناهم وقال بعضهم: انما هو أنو ساسان. وقال الليث: أبو ساسان كنية كسرى وهو أعجمى (لسان العرب: ٦ / ١٠٩). ٤) " بلادها " المصادر. ٥) قال ابن الاثير في النهاية: ٥ / ٢٦١. ومنه حديث سطيح " وخرج صاحب الهراوة " أراد به النبي صلى الله عليه وآله، لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا، وكان يمشى بالعصا بين يديه، وتغرز له فيصلى إليها. ٦) " مقاما " هـ. ٧) وزاد في كمال الدين: فنهض عبد المسيح إلى رحله وهو يقول: شمر فانك ماضى العزم شمير * لا يفزعنك تفريق وتغيير ان يمسى ملك بني ساسان أفرطهم * فان ذا الدهر أطوار دهارير وربما كان قد أضحوا بمنزلة * تهاب صولهم الاسد المهاصير فيهم أخو الصرح بهرام وأخوته * والهرمزان وسابور وساسان والناس أولاد علات فمن علموا * أن قد أقل فمحقور ومهجور وهم بنو الام أما ان رأو نشبا * فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان في قرن * فالخير متبع والشر محذور [*]

أن يملك منا أربعة عشر ملكا، كانت امور. فملك منهم عشرة في أربع سنين، والباقون إلى إمارة عثمان. (١) ٢٥ - ومنها: ما روي عن زياد بن الحارث الصدائي، (٢) - صاحب النبي صلى الله عليه وآله - أنه صلى الله عليه وآله بعث جيشا إلى قومي، قلت: يا رسول الله أردد الجيش وأنا (٣) لك باسلام قومي. فردهم. فكتب إليهم [كتابا] (٤)، فقدم وفدهم باسلامهم. فقال صلى الله عليه وآله: إنك لمطاع في قومك. قلت: بل الله هداهم إلى الاسلام. فكتب لي كتابا يؤمرني [عليهم]. قلت: [يا رسول الله] مر لي بشئ من صدقاتهم. فكتب [لي بذلك]. وكان في سفر له فنزل منزلا، فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم. فقال صلى الله عليه وآله: لا خير في الامارة لرجل (٥) مؤمن. ثم أتاه آخر، فقال: [يا رسول الله] أعطني.

---

١) رواه الصدوق في كمال الدين: ١٩١ ح ٣٨ عن أحمد بن محمد بن رزمة، عن الحسن بن علي بن نصر، عن علي بن حرب الموصلي، عن يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد الله، عن مخزوم بن هانئ، عن أبيه، عنه اثبات الهداة: ١ / ٣٤٧ ح ٥٣ وص ٥١١ ح ١٢٣، والبحار: ١٥ / ٢٦٣ ح ١٤ وأورده الطبرسي في أعلام الورى: ١١، قال: ما رواه الاستاد أبو سعيد الواعظ الزاهد الخركوشى باسناده عن مخزوم بن هانئ، عنه اثبات الهداة المذكور. وأورده المصنف في قصص الانبياء: ٢٦٧ (مخطوط) بالاسناد الصحيح عن المخزوم ابن هلال المخزومي عنه اثبات الهداة: ١ / ٥١١ ذ ح ١٢٣. وأورده اليعقوبي في تاريخه: ٢ / ٨ مرسلا. ٢) قال ابن الاثير في اسد الغابة: ٢ / ٢١٣: زياد بن الحارث الصدائي. وصداء حي من اليمن نزل مصر، وهو حليف بنى الحارث بن كعب بن منجح بايع النبي صلى الله عليه وآله وأسلم وأذن بنى يديه. وذكر الخبر. وفي م " الصداى ". ٣) " أنا أضمن " هـ. ٤) من البحار. ٥) " الا لرحل " ط. [*]

فقال: من سأل الناس عن ظهر غنى (١)، فصداع في الرأس، وداء في البطن. فقال: اعطني من الصدقة. فقال: إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره، حتى حكم هو فيها، فجزأها ثمانية أجزاء (٢)، فان كنت من تلك الاجزاء أعطيناك حقك. قال الصدائي: فدخل في

نفسي من ذلك شئ، فأتيته بالكتابين. قال: فدلني على رجل اؤمره عليكم ؟ فدللته على رجل من الوفد. ثم قلنا: إن لنا بئرا، إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا (٣)، وقد أسلمنا، وكل من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا في بئرنا أن لا تمنعنا ماءها [في الصيف] فنجتمع عليها ولا نفترق. فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا فيهن، ثم قال: اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة، واذكروا اسم الله. قال زياد: ففعلنا ما قال لنا، فما استطعنا بعد [ذلك] أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله. (٤) ٢٦ - ومنها: ما روي عن الباقر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله صلى يوما بأصحابه الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى

---

١) قال ابن الاثير: ٣ / ١٦٥: وفيه " خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى " أي ما كان عفوا قد فضل عن غنى. وقيل: أراد ما فضل عن العيال. والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا، كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوى من المال. ٢) وقد قال تعالى في سورة التوبة: ٦٠ " انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ". ٣) " حولها " م. ٤) عنه اثبات الهداة: ٢ / ١٢١ ح ٥٢٦، والبحار: ١٨ / ٣٤. [*]

لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي. فقال لهما رسول الله: قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها، فان شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني، وإن شئتما فسلاني. قالا: بل تخبرنا يا رسول الله، فان ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب، وأثبت للايمان. فقال النبي: أما أنت يا أخا الانصار: فانك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي، وهذا الثقفي بدوي، أفتؤثره بالمسألة ؟ قال: نعم. قال: أما أنت يا أخا ثقيف: فانك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ومالك فيهما. قال: نعم. قال: فاعلم أنك إذا ضربت يدك في الماء، وقلت: بسم الله، تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك. وإذا غسلت وجهك ويديك، تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك. وإذا مسحت رأسك وقدميك، تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك. فهذا لك في وضوئك. وإذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت، غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة، فهذا لك في صلاتك. وأما أنت يا أخا الانصار: فانك جئت تسألني عن حجك وعمرتك ومالك فيهما من الثواب. قال: نعم. قال: فاعلم أنك إذا توجهت إلى سبيل (١) الحج ثم ركبت راحلتك، وقلت بسم الله ومضت بك راحلتك، لم تضع راحلتك خفا ولم ترفع حقا، إلا كتب الله لك حسنة، ومحا عنك سيئة. فإذا أحرمت، ولبيت: كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات، ومحا عنك عشر سيئات.

---

١) " سبيل ربك " م، هـ.] * [

فإذا طفت بالبيت اسبوعا: كان لك بذلك عند الله عهد وذكر، يستحي منك ربك أن يعذبك بعده. فإذا صليت عند المقام ركعتين: كتب الله لك

بهما ألفي ركعة مقبولة. وإذا سعيت بين الصفا والمروة سبعة أشواط: كان لك بذلك عند الله مثل أجر من حج ماشيا من بلاده، ومثل آجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة. فإذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس: فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج (١) وزبد (٢) البحر، لغفر الله لك. فإذا ذبحت هديك أو نحرت بدنتك (٣): كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة يكتب لك لما يستقبل من عمرك. وإذا طفت بالبيت اسبوعا للزيارة، وصليت عند المقام ركعتين، ضرب ملك كريم على كتفيك، فقال: أما ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم. فقالا: جئنا لذلك. (٤)

---

١) عالج: بالام المكسورة، ثم الجيم: رمال بين فيد والقريات ينزلها بعض طيئ، متصلة بالثعلبية (مراصد الاطلاع: ٢ / ٩١١). ٢) الزبد، بالتحريك: من البحر وغيره كالرغوة. ٣) البدن بالضم: سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها، وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور أهل اللغة وبعض الفقهاء، وخصها جماعة بالابل، وعن بعض الافاضل قال: اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره أئمة اللغة من أنها من الابل خاصة. (قاله الطريحي في مجمع البيان: ٦ / ٣١٢). ٤) رواه ابن عيسى في النوادر: ١٣٩ ح ٣٦٠ عن عبد الله بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنه البحار: ٩٩ / ١٣ ح ٤٢. وفي الكافي: ٣ / ٧١ ح ٧ باسناده عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: [*]

---

٢٧ - ومنها: ما روي عن جرير بن عبد الله البجلي (١) [قال:] بعثني النبي

---

١٨ / ١٢٨ ح ٣٧، وحلية الابرار: ١ / ١٠٥. وفي الكافي: ٤ / ٢٦١ ح ٣٧ باسناده عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنه الوسائل: ٤ / ٦٧٧ ح ٧ وج ٨ / ١٥٩ ح ١٦. وفي الفقيه: ٢ / ٢٠٢ ح ٢١٣٨ باسناده عن الحسن بن محبوب، عنه التهذيب: ٥ / ٢٠ ح ٥٧. وفي أمالى الصدوق: ٤٤١ ح ٢٢ باسناده عن الحسين بن علي بن أحمد بن الصائغ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن جعفر بن عبيد الله، عن الحسن بن محبوب، عنه البحار: ٨٠ / ٢٣٠ ح ٢ وج ٨٢ / ٢٠٥ ح ٦ قطعة وج ٩٩ / ٣ ح ٣، ومستدرك الوسائل ٣ / ٨١ ح ٩ قطعة. وفي الاربعين حديثا للشهيد الاول: ٤٤ ح ١٥ باسناده عن الصدوق، عن والده، عن الشيخ أبي القاسم سعد بن عبد الله القمي، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري القدمي عن الحسين بن سعيد الاهوازي، عن فضالة بن أيوب الازدي، عن العلاء عن محمد بن مسلم، عن الامام أبي جعفر عليه السلام، ثم قال: خرجه ابن أبي عمير، عن معاوية ورفاعة، ولم يذكر الوضوء، عنه الوسائل: ٤ / ٦٨٤ ب ١ ح ١٨، والبحار: ٨٤ / ٢٢٠ ح ٤. وأورده في روضة الواعظين: ٣٥٨ عن الباقر عليه السلام. وأخرجه في الوسائل: ١ / ٢٧٦ ح ١٢، واثبات الهداة: ١ / ٤٨١ ح ٧٩ عن الفقيه والامالي. وفي الوسائل: ٨ / ١٥٤ ح ٧ عن التهذيب والفقيه والامالي. وفي اثبات الهداة: ١ / ٤٢٤ ح ٢٦ عن الكافي: ٤ والفقيه، وفي ص ٤٨٦ ح ٨٨ عن التهذيب. وللحديث تخريجات اخر، فراجع. ١) هو جرير بن عبد الله: أبو عمرو ويقال: أبو عبد الله البجلى، أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وآله بأربعين يوما. وتوفى سنة احدى وخمسين. وقيل سنة أربع وخمسين. له ترجمة في أسد الغابة: ١ / ٢٨٠ ورجال الشيخ: ١٣، ومعجم رجال الخوئي: ٤ / ٤١ وغيرها. [*]

صلى الله عليه وآله بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه (١) فدخلت عليه فعظم كتابه، وتجهز وخرج في جيش عظيم. وخرجت معه، فبينا نسير إذ رفع لنا دير (٢) راهب، فقال: اريد هذا الراهب، فلما دخلنا عليه سأله (٣) أين تريد ؟ قال: هذا النبي الذي خرج في قريش، وهذا رسوله. قال الراهب: لقد مات هذا الرسول. فقلت: من أين

علمت بوفاته ؟ قال: إنكم قبل أن تصلوا إلي كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد صلى الله عليه وآله ونعته وأيامه (٤) وأجله، فوجدت أنه في هذه الساعة يتوفى (٥)، فقال ذو الكلاع: أنا أنصرف. قال جرير: فرجعت فإذا رسول الله توفي ذلك اليوم. (٦)

---

١) " ذي الكلاع وفوضه " م. " ذو الكلاع ": بالفتح ملك حميري من ملوك اليمن من الاذواد،. وسمى ذي الكلاع لانهم تكلعوا على يديه أي تجمعوا " لسان العرب مادة كلع ". وذكر في جمهرة أنساب العرب: ٤٣٤:... احاطه هؤلاء هم رهط ذي الكلام وهو سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر بن نعمان، قتل ذو الكلاع يوم صفين مع معاوية... أقول: ولجرير خبر آخر رواه البيهقي باسناده عن جرير قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا تريحنى من ذي الخلصة - اسم البيت الذي فيه الصنم -... قال: فسرت إليها في مائة وخمسين فارسا من حمس، فأتيناها فحرقناها نارا، قال وكان يقال لها كعبة اليمانية قد سيرت فيها نصب لهم... (دلائل النبوة: ٥ / ٣٤٨، السيرة النبوية لابن هشام: ١ / ٨٩). ٢) رفع له الشئ: أبصره عن بعد. والدير: مقام الرهبان أو الراهبات. ٣) " سأل " م. ٤) نعته: وصفه. وفي خ ل " بعثه وأيامه ". وفي هـ " نعته وآياته ". ٥) " توفى في هذه الساعة " هـ، البحار. ٦) عنه البحار: ١٥ / ٢٢٠ ح ٤٠ وج ٢٠ / ٣٨٠ ح ٥، واثبات الهداة: ١ / ٣٨٠ ح ١٠٧. [*]

---

٢٨ - ومنها: ما روي عن الحسن (١) بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة) (٢) قال: يقول الله (٣) يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة، لا ترشح برطوبة، أي أنكم لا حق الله تؤدون، ولا أموالكم (٤) تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون، ولا للضيف تقرؤن (٥) ولا مكروبا تغيثون، ولا بشئ من الانسانية تعاشرون وتواصلون. (أو أشد قسوة) أبهم على السامعين ولم يبن لهم، كما يقول القائل: أكلت لحما أو خبزا، وهو لا يريد [به] أني لا أدري ما أكلت بل يريد [به] أن يبهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل، وإن كان يعلم أنه قد أكل أيهما. (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الانهار) (٦) أي قلوبكم في القساوة بحيث لا يجئ منها خير يا يهود، وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فتجئ بالخير والنبات لبني آدم. (وإن منها) أي وإن من الحجارة (لما يشقق فيخرج (٧) منه الماء) دون الانهار، وقلوبكم لا يجئ منها لا كثير من الخير ولا قليل. (وإن منها) أي من الحجارة إن أقسم عليها باسم الله تهبط، وليس في قلوبكم شئ منه. فقالوا: زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا، وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك، فان نطقت بتصديقك فأنت المحق، فخرجوا إلى أوعر جبل فقالوا: استشهده. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١) " الحسين " ط، نور الثقلين، وهو تصحيف، والمراد به الحسن العسكري عليه السلام. ٢) سورة البقرة: ٧٤. ٣) " انه يقول " ط. ٤) " ولا لاموالكم " نور الثقلين. ٥) قرى وقراءا الضيف: أضافه. ٦) سورة البقرة: ٧٤. وكذلك كل ما بين قوسين منها. ٧) " فيقطر " م. [*]

" أسألك يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين، الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة (١) بعد أن لم يقدروا على تحريكه ". فتحرك الجبل وفاض الماء، فنادى: أشهد أنك رسول رب العالمين، وأن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت (٢) أقسى من الحجارة. فقال اليهود: أعلينا تلبس (٣) ؟ أجلست أصحابك خلف هذا الجبل (٤) ينطقون بمثل هذا، فان كنت صادقا فتنح من موضعك إلى

ذي القرار (٥) ومر هذا الجبل يسير (٦) إليك، ومره أن ينقطع نصفين، ترتفع السفلى، وتنخفض العليا. فأشار إلى حجر تدحرج، فتدحرج، ثم قال لمخاطبة: خذه وقربه فسيعيد عليك بما سمعت، فان هذا جزء من هذا (٧) الجبل. فأخذه الرجل فأدناه من اذنه، فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل. قال: فأتني بما اقترحت. فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فضاء واسع هناك ثم نادى: أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك بأذن الله وجئت إلى حضرتي فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج (٨) ونادى: ها أنا سامع لك ومطيع، مرني. فقال: هؤلاء اقترحوا علي أن آمرك أن تنقطع من أصلك فتصير نصفين، فينخفض أعلاك ويرتفع أسفلك. فتقطع نصفين، فارتفع أسفله وانخفض (٩) أعلاه، فصار فرعه

---

١) قال تعالى في سورة الحاقة: ١٧: " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ". ٢) " ذكرت " هـ. ٣) لبس عليه الامر: خلطه، ولبس الشئ: دلسه. ٤) " الجبال " م. ٥) القرار: المستقر والثابت المطئن من الارض. ما قر فيه أي حصل فيه السكن أو السكون. ٦) " أن يسير من موضعه " ط، هـ. ٧) " حجز من ذلك " هـ. ٨) الفرس الهملاج: الحسن السير في سرعة، وبخترة. ٩) " انحط " م. [*]

أصله. ثم نادى الجبل: أهذا الذي ترون، دون معجزات الذي تزعمون أنكم به مؤمنون (١) ؟ فقال رجل منهم: هذا رجل تتأتي له العجائب. فنادى الجبل: يا أعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى عليه السلام، حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة، فيقال: هو رجل يأتي بالعجائب. فلزمتهم الحجة وما أسلموا. (٢) ٢٩ - ومنها: ما روي عن (٣) الوليد بن عبادة بن الصامت [قال:] بينا جابر بن عبد الله يصلي في المسجد إذ قام إليه أعرابي فقال: أخبرني هل تكلمت (٤) بهيمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: نعم. دعا النبي صلى الله عليه وآله على عتبة بن أبي لهب، فقال: قتلك (٥) كلب الله. فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في صحب له حتى إذا نزلنا (٦) على مبقلة (٧) مكة خرج عتبة مستخفيا، فنزل في أقاصي أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والناس لا يعلمون ليقتل محمدا، فلما هجم الليل، إذا أسد قبض على عتبة، ثم أخرجه خارج الركب، ثم زأر زئيرا لم يبق أحد من الركب إلا نصت (٨) له، ثم نطق بلسان طلق، وهو يقول:

---

١) " تؤمنون " م. ٢) رواه في التفسير المنسوب للامام العسكري عليه السلام: ٢٨٤ ح ١٤١، عنه تأويل الايات: ١ / ٧٠ ح ٤٥، والبحار: ٩ / ٣١٢ ح ١١ وج ١٧ / ٣٣٥ ح ١٦ وج ٧٠ / ١٦١ ح ١٨، والبرهان: ١ / ١١٢ ح ١. وأورده المصنف في قصص الانبياء: ٢٧٦ باختصار. ٣) " روى أن " البحار. ٤) " تلكلم " هـ، البحار، اثبات الهداة. ٥) " أكلك " ط، البحار. ٦) " نزلوا " م. ٧) أرض بقلة ومبقلة: ذات بقل. وفي البحار " بمكة " بدل " مكة ". ٨) نصت، وأنصت: سكت مستمعا. [*]

هذا عتبة بن أبي لهب، خرج من مكة مستخفيا، يزعم أنه يقتل محمدا، ثم مزقه قطعا قطعا، ولم يأكل منه. ثم قال جابر: وقد ثمل (١) قوم من آل ذريح وقينات (٢) لهم ليلة، فبينا هم في لهوهم (٣) ولعبهم إذا صعد عجل على رابية (٤)، وقال لهم بلسان ذلق (٥): يا آل ذريح " أمر نجيح [صائح يصيح]، بلسان فصيح، ببطن مكة (٦)، يدعوكم إلى قول لا إله إلا الله، فأجيبوه " فترك القوم [لهوهم و]

لعبهم، وأقبلوا إلى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال جابر: لقد تكلم ذئب أتى غنما ليصيب منها، فجعل الراعي يصده ويمنعه فلم ينته. فقال: عجبا لهذا الذئب. فقال [الذئب]: يا هذا [أنتم] أعجب مني، محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة إلى قول " لا إله إلا الله " يضمن لكم عليه الجنة، وتأبون عليه ! فقال الراعي: يا لك من طامة (٧) من يرعى الغنم حتى آتيه فاؤمن به ؟ قال الذئب: أنا أرعى الغنم، فخرج ودخل مع رسول الله في الاسلام.

---

١) ثمل: أخذ فيه الشراب فهو ثمل. وفي هـ " تمثل " وفي البحار " تثمل ". ٢) بنو ذريح: قوم، في التهذيب: بنو ذريح: من أحياء العرب " لسان العرب مادة: ذرح " والقينة: الامة غنت أو لم تغن والماشطة، وكثيرا ما يطلق على المغنية في الاماء وجمعها قينات " لسان العرب مادة: قين ". وفي هـ، والبحار " فتيات "، وفي م " له " بدل " لهم ". ٣) " أمرهم " م. ٤) الرابية: ما ارتفع من الارض. ٥) ذلق ذلاقة اللسان: كان ذليقا أي فصيحا. وفي ط " لسان عربي ". ٦) " ينطق بمكة " م. ط. ٧) يا لك من طامة: النداء للتعجب، نحو " يا للماء " و " من " للبيان. و " الطامة " الامر العظيم الداهية الكبرى " قاله المجلسي ". [*]

ثم قال جابر: ولقد تكلم بعير كان لآل النجار، شرد عليهم ومنعهم ظهره، فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه سبيلا (١)، فأخبروا النبي صلى الله عليه وآله فخرج إليه، فلما بصر به البعير برك خاضعا باكيا. فالتفت النبي إلى بني النجار فقال: ألا إنه يشكوكم أنكم أقللتم علفه، وأثقلتم ظهره. فقالوا: إنه ذو منعة لا يتمكن (٢) منه. فقال: انطلق مع أهلك. فانطلق دليلا. ثم قال جابر: تكلمت (٣) ظبية اصطادها قوم من الصحابة، فشدوها إلى جانب رحلهم، فمر النبي صلى الله عليه وآله فنادته الظبية: يا نبي الله، يا رسول الله. فقال: أيتها النجداء (٤) ما شأنك ؟ قالت: إني حافل (٥) ولي خشفان (٦) فخلني حتى ارضعهما (٧) وأعود. فأطلقها، ثم مضى. فلما رجع إذا الظبية قائمة، فجعل صلى الله عليه وآله يوثقها، فحس أهل الرحل به، فحدثهم بحديثها، فقالوا: هي لك. فأطلقها، فتكلمت بالشهادتين. (٨).

---

١) " من سبيل " ط، هـ، البحار. ٢) " نتمكن " ط. ٣) " تكلم " م، البحار. ٤) النجداء: التي تطلب النجدة، والنجدة هي المعاونة والمساعدة. ٥) ضرع حافل: ممتلئ لبنا، يقال " ناقة، أو شاة حافل: كثير لبنها ". ٦) الخشف: ولد الظبى أول ما يولد. ٧) حتى أمضى وارضعهما. ٨) عنه اثبات الهداة: ٢ / ١٢٣ ح ٥٢٧ مختصرا، والبحار: ١٧ / ٤١٢ ح ٤٢. وروى البيهقي في دلائل النبوة: ٢ / ٣٣٨ باسناده إلى أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال " كان لهب بن أبي لهب يسب النبي صلى الله عليه وآله وساق نحو الحديث... وأهل المغازى يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة ". وتقدم نحو هذه الاحاديث في باب معجزاته صلى الله عليه وآله. [*]

فصل في ذكر أعلام فاطمة البتول عليها السلام ١ - عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله، قلت له عليه السلام: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام ؟ قال: إن خديجة لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها نسوة قريش، فكن لا يدخلن عليها (١) ولا يسلمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه. فلما حملت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدثها من بطنها، وتصبرها، وكانت تكتم ذلك

من رسول الله، فدخل صلى الله عليه وآله عليها يوما، فسمع خديجة تحدث فاطمة. فقال لها: يا خديجة من تحدثين ؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني. قال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني بأنها انثى، وأنها النسل الطاهرة الميمونة وأن الله سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه. فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش: أن تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء. فأرسلن إليها: عصيتينا، ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا، يتيم أبي طالب، فقيرا لا مال له، فلسنا نجئ ولا نلي من أمرك شيئا.

---

١) " منزلها " خ. [*]

فاغتمت خديجة لذلك. فبينا هي كذلك إذا دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففزعت منهن لما رأتهن، فقالت إحداهن: لا تحزني يا خديجة، فانا رسل بك إليك ونحن أخواتك: أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم - وهي رفيقتك في الجنة - وهذه مريم بنت عمران، (وهذه كلثم بنت عمران - أخت موسى بن عمران -) (١) بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء، فجلست واحدة عن يمينها، والاخرى عن يسارها (٢)، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة. فلما سقطت إلى الارض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، ولم يبق في شرق الارض، ولا غربها موضع إلا أشرق من ذلك النور، ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة طشت من الجنة، وإبريق من الجنة، وفي الابريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها، فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن، وأطيب ريحا من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية، ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين (٣) فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أبي محمد رسول الله، سيد الانبياء، وأن بعلي علي سيد الاوصياء، وولدي سادة الاسباط، ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها، وأقبلن يضحكن إليها، وتباشرت الحور العين (٤)، وبشر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث (٥) في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك. وقالت النسوة: خذيها يا خديجة طاهرة مباركة (٦) زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة، وألقمتها ثديها، وكانت فاطمة عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو

---

١) " وهذه أم البشر امنا حواء " ط، هـ. ٢) " شمالها " هـ. ٣) " بالشهادة " هـ. ٤) أضاف في هـ: " بولادتها ". ٥) " وجد " خ. ٦) " مزكاة " م. [*]

الصبي في الشهر، وتنمو في الشهر كما ينمو في السنة. وقال أبو عبد الله عليه السلام: [فاطمة] مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها، ويطيب نفسها (١) ويخبرها عن أبيها بمكانه (٢) ويخبرها بما يكون بعده في ذريتها، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك. (٣)

١) في ط، ه: " تسمع صوته، ولا ترى شخصه " بدل " يطيب نفسها ". ٢) " مكانه " م، ط. ٣) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٤٨ ح ٤٧ وص ١٤٩ ح ٤٨، وعن أمالى الصدوق: ٤٧٥ ح ١ باسناده عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد من أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن اسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر. ورواه الطبري في دلائل الامامة: ٨ باسناده عن أبي المفضل محمد عبد الله بن المطلب الشيباني، عن موسى بن محمد بن موسى الاشعري القمي ابن اخت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمد بن أبي اسماعيل المعروف بابن أبي الشورى، عن عبد الله بن علي بن أشيم، عن يعقوب بن زيد الانباري، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبد الله، عن المفضل بن عمر، عنه مدينة المعاجز: ١٣٥ ح ٣٧٦ وعن الامالى (قطعة). وفي مصباح الانوار (مخطوط) باسناده عن أبي المفضل الشيباني، عنه البحار: ٤٣ / ٢ ح ١ وعن الامالى. وأورده في روضة الواعظين: ١٧٣، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ١١٨ عن المفضل بن عمر، وفي ثاقب المناقب: ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد، عن ابن عباس، باختلاف. وأخرجه في مقصد الراغب: ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب أبي الحسن الفارسي باسناده عن أبي زرعة، عن المفضل بن عمر. وفي العدد القوية: ٢٢٢ ح ١٥ عن كتاب الدر، عنه البحار: ١٦ / ٨٠ ذ ح ٢٠. وفي البحار: ٦ / ٢٤٦ ح ٧٩، واثبات الهداة: ٢ / ٤٣١ ح ٣٠٥ قطعة، وغاية المرام: ١٧٧ ح ٥٣ عن أمالى الصدوق =. [*]

٢ - ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال (١): إن بنات الانبياء لا يحضن. وقال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان إلى دار فاطمة في حاجة، فأصابها نائمة، والرحى تدور، فأتاه فأخبره. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: الله علم ضعف فاطمة فرحمها. (٢). (٣)

= وفي عوالم العلوم: ١١ / ١٧ ب ٣ ح ١ عن الامالى ومصباح الانوار والعدد، وص ١١١ ب ١ ح ١ عن الامالى ومصباح الانوار وكتاب الانوار. وأورده توفيق أبو علم في أهل البيت: ١١٥، عنه احقاق الحق: ١٩ / ٤. وأورده الصفورى الشافعي في نزهة المجالس: ٢ / ٢٢٧ نحوه. وأخرجه القندوزى في ينابيع المودة: ١٩٨ من طريق الملا، عن خديجة، والدهلوي العظيم آبادى في تجهيز الجيوش: ٩٩ (مخطوط) عن رسالة مدح الخلفاء الراشدين للشافعي. وأخرجه في احقاق الحق: ١٠ / ١٢ عن النزهة والينابيع والتجهيز. ١) " ما قال أبو عبد الله عليه السلام " ط. ٢) " ان الله رحم فاطمة لعلمه بضعفها " ط، ه. ٣) روى نحوه صدره الصدوق في علل الشرائع: ١ / ٢٩٠ ب ٢١٥ ح ١ باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ١٢ / ١٠٧ ح ٢٣ وج ٤٣ / ٢٥ ح ٢١ وج ٨١ / ٨١ ح ٢، وعوالم العلوم: ١١ / ٧٣ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٣٨ ح ٧. وروى نحو ذيله الطبري في دلائل الامامة: ٤٨ باسناده عن أبي الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن عثمان بن سعيد، عن أحمد بن حماد ابن احمد الهمداني، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي. وفي مقصد الراغب: ١١٥ (مخطوط) باسناده عن أبي عبد الله محمد بن علي بن سويد عن محمد بن ناصر، عن أحمد بن عبد الملك المؤذن، عن الشيخ أبي القاسم عبد الملك ابن محمد بن بشران، عن أحمد بن الفضل بن العباس، عن جعفر بن محمد الازهري، عن سويد الحديثي، عن محمد بن عمر الكلاعي، عن الشعبي، عن ميمونة بنت الحارث =. [*]

٣ - ومنها: أن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام أياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند أحدهن (١) شيئا، فأتى فاطمة، فقال: يا بنية هل عندك شئ آكله، فاني جائع ؟ قالت: لا والله بنفسي وأمي (٢). فلما خرج عنها بعثت جارة (٣) لها رغيفين وبضعة لحم، فأخذته، ووضعته في (٤) جفنة، وغطت عليها، وقالت: والله لاوثرن بهذا (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله على نفسي ومن (٦) غيري - وكانوا

محتاجين إلى شبعة طعام - فبعثت حسنا أو حسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فرجع إليها، فقالت: قد أتانا الله بشئ، فخبأته لك. فقال: هلمي (٧) يا بنية، فكشفت الجفنة فإذا هي مملوءة خبزا ولحما، فلما نظرت إليه بهتت، وعرفت أنه من عند الله، فحمدت الله، وصلت على نبيه - أبيها - وقدمته إليه، فلما رآه حمد الله، وقال: من أين لك هذا ؟ قالت: (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) (٨).

= وأورد نحو ذيله ابن شهر اشوب في مناقبه: ٣ / ١١٦ عن الحسن البصري وابن اسحاق عن عمار وميمونة، عنه البحار: ٤٣ / ٤٥ - ٤٦ ح ٤٤، وعوالم العلوم: ١١ / ٧٥ ضمن ح ٤ وص ٩٨ ح ٢٣. وروى نحو ذيله العسقلاني في لسان الميزان: ٥ / ٦٥، والخوارزمي في مقتل الحسين: ٦٨ باسنادهما عن ميمونة بنت الحارث، عنهما احقاق الحق: ١٠ / ٣١٦. ويأتي نحوه ح ٧. ١) " أحد منهن " م. ٢) " وأخى " البحار، وفي هـ: " لك الفداء " بدل " بنفسي وامى ". ٣) " جارية " البحار. ٤) " تحت " البحار. ٥) " بها " هـ والبحار. ٦) " وعن " هـ. ٧) أضاف في البحار: " على ". ٨) سورة آل عمران: ٣٧. [*]

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي فدعاه، وأحضره (١)، وأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وجميع أزواج النبي حتى شبعوا. قالت فاطمة: وبقيت الجفنة كما هي، فأوسعت منها على [جميع] جيراني، وجعل الله فيها بركة، وخيرا كثيرا (٢). ٤ - ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إن خديجة لما توفيت، جعلت فاطمة تلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله، وتدور حوله (٣)، وتسأله: يا أبتاه (٤) أين أمي ؟ فجعل النبي صلى الله عليه وآله لا يجيبها، فجعلت تدور وتسأله: يا أبتاه أين امي (٥) ؟ ورسول الله لا يدري ما يقول فنزل جبرئيل فقال: إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام، وتقول لها: إن امك في بيت من قصب، كعابه (٦) من ذهب، وعمده ياقوت أحمر، بين آسية

---

١) أضاف في: خ ل: " ثم أكل ". ٢) عنه البحار: ٤٣ / ٢٧ ح ٣٠، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٦ ح ١. ورواه في مقصد الراغب: ١١٧ (مخطوط) باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري. وفي فرائد السمطين: ٢ / ٥١ باسناده عن جابر بن عبد الله. وأورده في ثاقب المناقب: ٢٦٠ (مخطوط) عن جابر بن عبد الله. وأخرجه في المناقب: ٣ / ١١٧ عن الثعلبي في تفسيره، وابن المؤذن في الاربعين باسنادهما عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عنه البحار: ٤٣ / ٦٨ ذ ح ٦٠ وعن بعض كتب المناقب. ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٦ / ١١١، وابن كثير أيضا في تفسير القرآن: ٢ / ٢٢٢، والخوارزمي في مقتل الحسين: ٥٧، والخثعمي في التكملة: ٨٧ (مخطوط) بأسانيدهم عن جابر بن عبد الله، عنهم احقاق الحق: ١٠ / ٣١٤. ٣) " خلفه " خ ل. ٤) " يا رسول الله " البحار. ٥) " تدور على من تسأله " البحار. ٦) الكعب: عقدة ما بين الانبوبين من القصب والقنا، وقيل: هو انبوب ما بين كل عقدتين وقيل: الكعب هو طرف الانبوب الناشز. وجمعه كعوب وكعاب. [*]

- امرأة فرعون - ومريم بنت عمران. فقالت فاطمة: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام. (١) ٥ - ومنها: أن ام أيمن لما توفيت فاطمة، حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطيق النظر (٢) إلى مواضع كانت عليها السلام فيها (٣)، فخرجت إلى مكة، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا، فرفعت يديها وقالت: يا رب أنا خادمة فاطمة، تقتلني عطشا ! فأنزل الله عليها دلوا من السماء، فشربت، فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين. وكان الناس

يبعثونها (٤) في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش. (٥) ٦ - ومنها: أن سلمان قال: كانت فاطمة عليها السلام جالسة، قدامها رحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل، والحسين في ناحية الدار يبكي (٦) فقلت: يا بنت رسول الله دبرت (٧) كفاك وهذه فضة ! فقالت: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله أن تكون الخدمة لها يوما ولي يوما، فكان أمس يوم خدمتها. قال سلمان (٨): إني مولى عتاقة ما أن أطحن الشعير، أو اسكت لك الحسين ؟.

---

١) عنه البحار: ٤٣ / ٢٧ ح ١، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٤ ح ١. ٢) " أن ترى " خ ل، " أن تنظر " البحار. ٣) " بها " خ ل. ٤) " يتبعونها " ط. ٥) عنه البحار: ٤٣ / ٢٨ ح ٣٢، وعوالم العلوم: ١١ / ١٢٠ ح ١. وأورده نحوه ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ١١٧ عن علي بن معمر، عنه البحار: ٤٣ / ٤٦ ح ٤٥، وعوالم العلوم: ١١ / ٧٦ ح ٥. ٦) " يتضور من الجوع " خ، ح م والبحار. ٧) الدبر - بالتحريك -: كالجراحة، تحدث من الرحل ونحوه. ٨) أضاف في البحار: " قلت ". [*]

فقالت: أنا بتسكيته (١) أرفق، وأنت تطحن الشعير، فطحنت شيئا من الشعير فإذا أنا بالاقامة، فمضيت وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما فرغت قلت لعلي ما رأيت ؟ فبكى و (٢) خرج، ثم عاد يتبسم، فسأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها، والحسين نائم على صدرها، وقدامها الرحى تدور من غير يد ! فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا علي أما علمت أن لله ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا وآل محمد إلى أن تقوم الساعة ؟ ! (٣) ٧ - ومنها: أن أبا ذر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله أدعو عليا عليه السلام، فأتيت بيته فناديته، فلم يجبني (٤)، والرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته، فخرج معي وأصغى إليه رسول الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم أفهمه، فقلت: عجبا (٥) من رحى في بيت علي تدور ما عندها (٦) أحد. فقال: إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيمانا ويقينا، وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها، وكفاها، أما علمت أن لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ ! (٧).

---

١) " بتسكينه " البحار. ٢) " ثم " م، ط. ٣) عنه البحار: ٤٣ / ٢٨ ح ٣٣، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٥ ح ١. ٤) أضاف في البحار: " أحد ". ٥) عجبت " ط. ٦) " وليس معها " البحار. ٧) عنه البحار: ٤٣ / ٢٩ ح ٣٤، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٦ ح ٢ وأخرجه في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ١١٦ عن أبي علي الصولى في أخبار فاطمة، وأبي السعادات في فضائل العشرة، باختلاف يسير. وأورده الحمزاوي في مشارق الانوار: ٩١، والحضرمي في وسيلة المآل: ١٣٦ واللكهنوى في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين. ٧٨ عن أبي ذر. وأبو الهدى الرفاعي الحلبي في ضوء الشمس: ١٠٤، وابن الزيات في التشوف إلى رجال التصوف: ٥٢، والهندي في وسيلة النجاة: ٧٣ مرسلا. وأخرجه الطبري في ذخائر العقبى: ٩٨، والطبري أيضا في الرياض النضرة: ٢ / ٢٣٢ = [*]

---

٨ - ومنها: أن عليا عليه السلام أصبح يوما فقال لفاطمة عليها السلام: عندك شئ تغدينيه (١) ؟ قالت: لا. فخرج واستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد في جهد، وعياله جياع، فأعطاه الدينار، ودخل المسجد، وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أخذ النبي بيد علي وانطلقا، ودخلا على (٢) فاطمة

وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور. فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، خرجت فسلمت عليه - وكانت أعز الناس عليه (٣) فرد السلام، ومسح بيده [على] رأسها، ثم قال: عشينا غفر الله لك، وقد فعل ". فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط، ولم اشم مثل رائحته قط، ولم آكل أطيب منه ؟ ووضع كفه بين كتفي علي وقال: هذا بدل (٤)

= والامر تسرى في أرجح المطالب: ٦٨٦، والسمهودي في الاشراف على فضل الاشراف: ٩٧، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٠٥ من طريق الملا في سيرته باسناده عن أبي ذر. والقندوزي في ينابيع المودة: ٢١٦ و ٢٧٨، والصبان في اسعاف الراغبين: ١٧٣ ملخصا، من طريق الملا أيضا. والنقشبندي في مناقب العشرة: ٢٥ من طريق الملا وأحمد. وأحمد الشيرازي الشافعي في توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبري. وأخرجه عن معظم المصادر أعلاه في احقاق الحق: ٨ / ٧٠٦ - ٧٠٧ وج ١٨ / ١٩٧ - ١٩٨ و ٢١١ و ٤٨٤ وج ١٩ / ١٥١، وفضائل الخمسة: ٢ / ١٢٤. وتقدم نحوه في ح ٢. ١) " تغذينيه " البحار. ٢) في ط والبحار: " إلى " بدل " ودخلا على ". ٣) " لديه " خ ل. ٤) أضاف في البحار: " عن ". [*]

دينارك (إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) (١). ٩ - ومنها: أن سلمان قال: خرجت إلى فاطمة، فقالت: جفوتموني بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قالت: اجلس، فجلست، فحدثتني أنها كانت جالسة أمس، وباب الدار مغلق، قالت: وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا، وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إذا انفتح الباب من غير أن يفتحه [منا] أحد، فدخلت علي ثلاث جوار من الحور العين، من دار السلام، وقلن: نحن من الحور العين من دار السلام، أرسلنا إليك رب العالمين، يا ابنة محمد كنا مشتاقات إليك.

---

١) عنه البحار: ٤٣ / ٢٩ ح ٣٥، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٧ ح ٣. ورواه مفصلا فرات بن ابراهيم في تفسيره: ٢١ باسناده عن أبي سعيد الخدري، عنه البحار: ٤٣ / ٥٩ ح ٥١، وعوالم العلوم: ١١ / ٧٨ ح ٨ وعن كشف الغمة: ١ / ٤٦٩، وأمالى الطوسي: ٢ / ٢٢٨ بالاسناد عن أبي سعيد. وأورده مفصلا في مصباح الانوار: ١٠٥ و ٣٩٤ (مخطوط) عن أبي سعيد، عن تأويل الايات: ١ / ١١٠ ح ١٥، والبحار: ٩٦ / ١٤٧ ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٥٤ ح ١٠٧. وأخرجه في البحار: ٣٧ / ١٠٣ ح ٧ عن كشف الغمة. وفي حلية الابرار: ١ / ٣٧٢، وغاية المرام: ١٨٧ ح ٩٥ عن الامالى. ورواه ابن شاهين في فضائل سيدة النساء: ٣٦ ح ١٤ باسناده عن أبي سعيد. وأورده توفيق أبو علم في أهل البيت: ١٢٢ عن أبي سعيد. وأخرجه الطبري في ذخائر العقبى: ٤٥، والقندوزي في ينابيع المودة: ١٩٩، والحضرمي في وسيلة المآل: ٨٩ (مخطوط) من طريق الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال. والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٣٦٧ عن أبي القاسم بن عساكر في الاربعين، وابن شاهين في مناقبها. وأخرجه عن معظم المصادر المذكورة في احقاق الحق: ١٠ / ٣٢٣ - ٣٢٥ وج ١٩ / ١٢٠، وفضائل الخمسة: ٢ / ١٢٤. والاية المباركة من سورة آل عمران: ٣٧. [*]

فقلت لواحدة منهن - أظن أنها أكبرهن سنا -: ما اسمك ؟ قالت: أنا مقدودة، خلقت للمقداد بن الاسود. وقلت للثانية: ما اسمك ؟ قالت: (ذرة، خلقت لابي ذر. وقلت للثالثة: ما اسمك ؟ قالت: سلمى، خلقت لسلمان الفارسي) (١). ثم قالت فاطمة: أخرجن لنا طبقا عليه رطب أمثال الخشكنانك (٢) الكبار، أشد بياضا من الثلج، وأذكى ريحا من المسك الاذفر (٣)، وقد أحرزت نصيبك [لانك منا أهل البيت] فأفطر عليه، وإذا كان غدا فأتني بنواه. قال سلمان: فأخذت الرطب

فما مررت بجماعة إلا قالوا: معك مسك ؟ ! فأفطرت عليه، فلم أجد له نواة، فغدوت إليها وقلت: يا ابنة رسول الله لم أجد له عجما. قالت: يا سلمان إنما هو نخل غرسه الله لي في دار (٤) السلام بكلام علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال لي: إن سرك أن لا تمسك الحمى في دار الدنيا فواظبي عليه وقولي: " بسم الله نور النور (٥)، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبر الامور، بسم الله الذي خلق النور، الحمد لله الذي أنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، بقدر مقدور، على نبي محبور، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور ". قال سلمان: فتعلمته، وعلمته أكثر من ألف إنسان ممن به الحمى، فكلهم

---

١) " سلمى، خلقت لسلمان الفارسي. وقلت للثالثة: ما اسمك ؟ قالت: ذرة، خلقت لابي ذر الغفاري " ط، هـ. ٢) خشكنانك: معرب خشكنانه، وهو الخبز السكرى الذي يختبز مع الفستق واللوز. ٣) الذفر: شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن. ٤) " بدار " هـ. ٥) كررها مرتين في هـ.] * [

برؤا باذن الله. (١) ١٠ - ومنها: أنه لما كان وقت زفافها عليها السلام اتخذ النبي صلى الله عليه وآله طعاما وخبيصا (٢) وقال لعلي: ادع الناس. [قال علي عليه السلام: جئت إلى الناس] (٣) فقلت: أجيبوا الوليمة. فأقبلوا، فقال النبي صلى الله عليه وآله لي: أدخل عشرة، عشرة. فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد والعراق (٤) فأكلوا، ثم أطعمهم السمن والتمر، ولا يزداد الطعام إلا بركة، فلما أطعم الرجال عمد إلي فاضل (٥) منها، فتفل فيها، وبارك عليها، وبعث منها إلى نسائه، وقال: قل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بصحفة، فجعل فيها نصيبا، فقال: هذا لك ولاهلك. وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية، فقال لام سلمة: املئي القعب ماء فقال لي: يا علي اشرب نصفه. ثم قال لفاطمة: اشربي وأبقي. ثم أخذ الباقي فصبه

---

١) أورد المصنف الدعاء فقط في الدعوات: ٢٠٨ ح ٥٦٤ مرسلا. وأورد الدعاء أيضا الكفعمي في البلد الامين: ٥١ مرسلا، فيما يدعى به بعد صلاة الفجر وقال في آخره: يقال بكرة وعشية، وفي ص ٥٢٧ مرسلا، للحمى وغيرها. وفي الجنة الواقية: ٨٤ مرسلا، في أدعية الصباح والمساء، وفي ص ١٦١ مرسلا، للحمى. وروى نحوه الطبري في دلائل الامامة: ٢٨ باسناده عن سلمان الفارسي، عنه البحار: ٩٤ / ٢٢٦ ح ٢. وابن طاووس في مهج الدعوات: ٥ باسناده عن سلمان، عنه البحار: ٤٣ / ٦٦ ح ٥٩ وج ٨٦ / ٣٢٢ ح ٦٨ وج ٩٥ / ٣٦ ح ٢٢، وعوالم العلوم: ١١ / ٨١ ح ٩. وأورد نحوه في ثاقب المناقب: ٢٦١ (مخطوط) عن سلمان. ٢) الخبيص: الحلواء المخبوصة من التمر والسمن. ٣) من البحار. ٤) العراق - بضم العين -: العظم بغير لحم. ٥) " ما فضل " البحار. [*]

على وجهها ونحرها، ثم فتح السلة، فإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هدية جبرئيل. ثم أفلت من يده سفرجلة، فشقها نصفين، فأعطى عليا نصفا، وأعطى فاطمة نصفا، وقال: هذه هدية من الجنة إليكما. (١) ١١ - ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (بشارة أتتني من ربي لاخي وابن عمي، و ابنتي) (٢) بأن الله زوج عليا بفاطمة، وأمر رضوان - خازن الجنة - فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي أهل بيتي، وأنشأ ملائكة من تحتها من نور، ودفع إلى

كل ملك خطا، فإذا استقرت القيامة بأهلها فلا تلقى تلك الملائكة محبا لنا إلا دفعت إليه صكا فيه براءة من النار. (٣) ١٢ - ومنها: [أن سلمان قال:] إن فاطمة قالت: يا رسول الله إن الحسن والحسين

---

١) عنه البحار: ٤٣ / ١٠٦ ح ٢١، وعوالم العلوم: ١١ / ١٩٦ ح ٣٨. وروى نحوه الطبري في دلائل الامامة: ٢٠ باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ١٤٧. وأخرجه في مستدرك الوسائل: ١٤ / ١٩٩ ح ٥ عن مدينة المعاجز. ٢) " يا فاطمة لدى بشارة، ابنتي من ربي لاخي وابن عمي " هـ. ٣) عنه البحار: ٤٣ / ١٢٣ ذح ٣١، وعوالم العلوم: ١١ / ١٦٢ ح ١٢ و ١٣، وعن كشف الغمة: ١ / ٣٥٢، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ١٢٣. ورواه ابن شاذان في مائة منقبة: ١٦٦ ح ٩٢ باسناده عن بلال بن حمامة، عنه البحار: ٢٧ / ١١٧ ح ٩٦، وغاية المرام: ٥٨٦ ح ٨٥. وأورده في المختصر: ١٣٨ عن بلال بن حمامة. وأخرجه ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ١٢٣ عن تاريخ بغداد: ٤ / ٢١٠ ح ١٨٩٧. وفي كشف الغمة: ١ / ٩٢ عن كتاب الال. ورواه الخوارزمي في المناقب: ٢٤٦ باسناده عن بلال بن حمامة، عنه كشف الغمة: ١ / ٣٥٢ والامر تسرى في أرجح المطالب: ٢٥٤، وباكثير الحضرمي في وسيلة المآل: ٨٥ وابن حجر العسقلاني عن الصواعق المحرقة: ١٠٣، والسهالوي في وسيلة النجاة: ٢٣٠، وينابيع المودة: ١٧٧ و ٢٦٣ وعن سنان الاوسي =. [*]

جائعان. فقال صلى الله عليه وآله لهما: مالكما (١) يا حبيبي ؟ قالا: نشتهي طعاما. فقال: اللهم أطعمهما طعاما. قال سلمان: فنظرت فإذا بيد النبي صلى الله عليه وآله سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة، أشد بياضا من اللبن، ففركها بابهامه فصيرها نصفين، ودفع نصفها للحسن ونصفها للحسين، فجعلت أنظر إليها وإني أشتهي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد (٢) - حتى ينجو من الحساب - غيرنا، وإنك على خير. (٣) ١٣ - ومنها: ما روي أن عيا عليه السلام استقرض شعيرا من يهودي، فاسترهنه شيئا فدفع إليه ملاءة (٤) فاطمة رهنا - وكانت من الصوف - فأدخلها اليهودي إلى داره (٥) ووضعها في بيت. فلما كانت الليلة (٦) دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل (٧) فرأت نورا ساطعا (٨)

= والخوارزمي أيضا في مقتل الحسين: ٦٠. وأورده الحضرمي في رشفة الصادى: ٢٣، والهمداني الحسيني في مودة القربى: ١٢٠ عن بلال بن حمامة. وأخرجه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ٦ / ١٢٥ من طريق موسى بن على القرشي وفي الاصابة: ٢ / ٨١ من طريق أبي موسى باسناده عن سنان بن شفعلة الاوسي. وابن الاثير في اسد الغابة: ١ / ٢٠٦ من طريق أبي موسى باسناده عن بلال. وأخرجه عن معظم المصادر المذكورة في احقاق الحق: ٤ / ٣٩٠ وج ٦ / ٦١٧ وج ١٠ / ٣٨٨، وج ١٧ / ٨٨، وفضائل الخمسة: ٢ / ١٤٧. ١) " قال: مالكما " البحار. ٢) " رجل " البحار. ٣) عنه البحار: ٣٧ / ١٠١ ح ٥. ٤) الملاءة - بالضم والمد -: الازار والريطة - الملحفة -، والجمع: ملاء. ٥) " دار " البحار. ٦) " كان الليل " هـ. ٧) " وهي تشتغل " ط، " ملاءة فاطمة وهي تشتغل " هـ. ٨) أضاف في هـ، والبحار: " في البيت ". [*]

أضاء به البيت (١)، فانصرفت إلى زوجها وأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءا (٢) عظيما، فتعجب زوجها اليهودي من ذلك (٣) - وقد نسي أن في بيتهم (٤) ملاءة فاطمة - فنهض مسرعا ودخل البيت فإذا ضياء الملاءة ينتشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب، فتعجب من ذلك، فأنعم (٥) النظر في موضع الملاءة فعلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة، فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه، وزوجته تعدو إلى أقربائها (٦) (واستحضرهم دارهما، فاستجمع نيف و) (٧) ثمانون نفرا من اليهود، فرأوا ذلك، وأسلموا كلهم. (٨) ١٤ - ومنها: أن اليهود كان لهم عرس فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

وقالوا: لنا حق الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتى يزدان (٩) عرسنا بها (١٠) وألحوا عليه. فقال صلى الله عليه وآله: إنها زوجة علي بن ابي طالب، وهي بحكمه، وسألوه أن يشفع إلى علي في ذلك، وقد جمع اليهود الطم والرم (١١) من الحلي والحلل، وظن اليهود أن

---

١) " منه البيت " ه، " به كله " البحار. ٢) " نورا " ه. ٣) " اليهودي زوجها " ط، والبحار. ٤) " بيته " خ، والبحار. ٥) " فأمعن " خ. وكلاهما بمعنى واحد. ٦) " قراباتها " م، ط. ٧) " فاجتمع " خ، ه، والبحار. ٨) عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب في البحار: ٤٣ / ٣٠ ح ٣٦، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٨ ح ١. وأورده في ثاقب المناقب: ٢٦٥ (مخطوط) عن أمير المؤمنين عليه السلام. ٩) يزدان: يتزين. وفي البحار: " يزداد ". ١٠ - " بمكانها " م، " بها حسنا " ط. ١١) يقال: جاء بالطم والرم، أي بكل ما عنده مستقصى، فما كان من البحر فهو الطم، وما كان من البر فهو الرم. [*]

فاطمة تدخل عليهم في بذلتها (١) وأرادوا استهانة بها، فجاء جبرئيل بثياب من الجنة و حلي وحلل لم ير الراؤون (٢) مثلها، فلبستها فاطمة وتحلت بها، فتعجب الناس من زينتها وألوانها (٣) وطيبها، فلما دخلت فاطمة عليها السلام دار هؤلاء اليهود سجد لها (٤) نساؤهم (٥) يقبلن الارض بين يديها، وأسلم (بسبب ما رأوا خلق كثير) (٦) من اليهود (٧) ١٥ - ومنها: ما روي أن الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام صيام ثلاثة أيام، فلما عافاهما الله - وكان الزمان قحطا - أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام من يهودي ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة عليها السلام بثلاثة (٨) أصواع شعيرا، فصاموا، وغزلت [فاطمة] جزة، ثم طحنت صاعا من شعير وخبزته. فلما كان عند الافطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء. ثم غزلت جزة اخرى من الغد، ثم طحنت صاعا وخبزته، (فلما كان عند الافطار أتى يتيم) (٩) فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء. (وغزلت اليوم الثالث) (١٠) الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته، وأتى أسير عند الافطار (١١) فأعطوه طعامهم، وكان مضى (١٢) على رسول الله أربعة أيام والحجر على

---

١) البذلة من الثياب: ما يلبس في المهنة والعمل ولا يصان وفي ه، والبحار: " بدلتها ". ٢) في ط، والبحار: " يروا " بدل " ير الراؤون ". ٣) " فتعجب من زينتها الناس ومن ألوانها " خ ط، م. ٤) " سجدت " م، ط. ٥) أضاف في م، ه: " لفاطمة وخررن ". ٦) " ثمانون أو أكثر " خ ط، ه. ٧) عنه البحار: ٤٣ / ٣٠ ح ٣٧، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٩ ح ٢. ٨) " واجرتها ثلاثة " خ ط، و " ثلاثة " البحار. ٩) " وأتى يتيم عند الافطار " م، وفي البحار: " المساء " بدل " الافطار "، وكذا في الموضع التالي. ١٠) " فلما كان من الغد غزلت " ط، ه، والبحار. ١١) أضاف في ه: " ولم يذوقوا الا الماء ". ١٢) " وكانت مضت " م، ط. [*]

بطنه، وقد علم بحاله، فخرج ودخل حديقة المقداد - ولم يبق على نخلاتها ثمرة (١) - ومعه علي، فقال: يا أبا الحسن خذ السلة وانطلق إلى تلك النخلة - وأشار إلى واحدة - فقل لها: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألتك بحق الله لما أطعمتينا (٢) من ثمرك (٣). قال علي عليه السلام: فلقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون إلى مثلها، والتقطت من أطائبها وحملت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأكل وأكلت، وأطعم المقداد وجميع عياله، وحمل إلى

فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [ما كفاهم]. فلما بلغ المنزل إذا فاطمة عليها السلام يأخذها الصداع، فقال صلى الله عليه وآله: أبشري واصبري، فلن تنالي ما عند الله إلا بالصبر. فنزل جبرئيل بسورة (هل أتى). (٤)

---

١) " تمرة " ط، هـ. ٢) " بالله أطعمينا " خ، ه، " عن الله أطعمينا " البحار. ٣) " تمرك " خ. ٤) عنه البحار: ٣٥ / ٢٤٣ ح ٤، واثبات الهداة: ٢ / ١٢٢ ح ٥٢٨ (قطعة). [*]

فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام ١ - وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار مليا وهو راكب وسايرته (١) ماشيا، فالتفت إلي وقال: يا علي (٢) اركب كما ركبت، وأمشي (٣) كما مشيت. فقلت: بل تركب وأنا أمشي. فسار ثم التفت إلي وقال: يا علي اركب كما ركبت حتى أمشي (٤) كما مشيت، فأنت أخي، وابن عمي، وزوج ابنتي، وأبو سبطي. فقلت: بل تركب وأمشي. فسار مليا حتى بلغنا (٥) إلى غدير ماء، فثنى رجله من الركاب ونزل، وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثم صف قدميه وصلى، وصففت قدمي وصليت حذاءه، فبينا أنا ساجد، إذ قال: يا علي ارفع رأسك، فانظر إلى هدية الله إليك. فرفعت رأسي فإذا أنا بنشز (٦) من الارض، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه، فقال صلى الله عليه وآله:

---

١) " وسايرت " م. ٢) " يا أبا الحسن " ط، ه، البحار. ٣ و ٤) " أو أمشى " ط، ه، البحار. ٥) " فسار مليا ثم التفت إلى فقال: يا على بلغنا " البحار. ٦) النشز: المرتفع من الارض. ومنه الحديث " أنه كان إذا أو في على نشز كبر " أي ارتفع على رابية في سفره، وقد تسكن الشين (النهاية: ٥ / ٥٦). وفي ط " بنبش " وفي البحار " بنشر ". [*]

هذا هدية الله إليك اركبه. فركبته وسرت مع النبي صلى الله عليه وآله. (١) ٢ - ومنها: قوله عليه السلام: واعلم أن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه (٢)، يسد (٣) فورة جوعه بقرصيه (٤) لا يطعم الفلذة (٥) في حوليه إلا في سنة اضحية، ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد. وكأني بقائلكم يقول: إذا كان قوت بن أبي طالب هذا، قعد به الضعف عن مبارز الاقران، ومنازلة الشجعان ! والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية، ولا بحركة غذائية، لكني ايدت بقوة ملكية، ونفس بنور ربها (٦) مضية. (٧) ٣ - ومنها: أن كلامه الوارد في الزهد، والمواعظ، والتذكير، والزواجر إذا فكر فيه المفكر ولم يدر أنه كلام علي عليه السلام لا يشك أنه كلام من لا شغل له بغير العبادة، ولاحظ له في غير الزهادة، ولا يكاد يوقن بأنه كلام من يقط (٨)

---

١) عنه اثبات الهداة: ٢ / ١٢٣ ح ٥٢٩ باختصار، والبحار: ٣٩ / ١٢٥ ح ١٢، ومدينة المعاجز: ٢٠٠ ح ٥٥٣. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٦٩ عن الحسن بن زكردان الفارسي، عنه البحار، ٣٩ / ١٢٦، ومدينة المعاجز: ١٦ ح ١٥. ٢) الطمر، بالكسر هو الثوب الخلق العتيق والكساء البالى من غير الصوف، والجمع أطمار. ٣) " وسد " خ ل. ٤) قرصيه: تثنية قرص، وهو الرغيف. ٥) الفلذة: القطعة من الكبد، وفي ه " القلدة ".

٦) " بارئها " البحار. ٧) عنه البحار: ٤٠ / ٣١٨ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٦ / ٣٠٠ ح ١٥. واورده الشريف الرضي في نهج البلاغة للامام علي عليه السلام: ٤١٧ ضمن كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الانصاري، وأورده ورام بن فراس في تنبيه الخواطر: ١٥٤، وفي مناقب آل أبي طالب: ١ / ٢٦٩ مثله، عنه المستدرك المذكور وفي مختصر البصائر: ١٥٤ مرسلا. ٨) يقط: يقطع. قال ابن الاثير في النهاية: ٤ / ٨١: وفي حديث على رضى الله عنه " كان إذا علا قد، وإذا توسط قط " أي قطعه عرضا نصفين. [*]

الرقاب ويجدل (١) الابطال، وهو مع ذلك أزهد الزهاد، وهذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الاضداد. (٢) ٤ - ومنها: أنه لما طال المقام بصفين، شكوا إليه نفاذ الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئا يؤكل. فقال عليه السلام: طيبوا نفسا فان غدا يصل إليكم ما يكفيكم. فلما أصبحوا وتقاضوه (٣)، صعد عليه السلام على تل كان هناك، دعا بدعاء، وسأل الله أن يطعمهم، ويعلف دوابهم، ثم نزل ورجع إلى مكانه فما استقر إلا وقد أقبلت العير بعد العير قطارا قطارا (٤)، عليها اللجمان (٥)، والتمور، والدقيق، والمير (٦)، والخبز، والشعير، وعلف الدواب، بحيث امتلات (٧) به البراري، وفرغ أصحاب الجمال جميع الاحمال من الاطعمة، وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب، وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتى الخيط والمخيط، ثم انصرفوا، ولم يدر أحد منهم أن هؤلاء من أي البقاع وردوا ومن الانس كانوا، أو من الجن ! وتعجب الناس من ذلك. (٨) ٥ - ومنها: ما روي عن عبد الواحد بن زيد قال: كنت حاجا إلى بيت الله فبينا أنا في الطواف إذا رأيت جاريتين عند الركن اليماني، تقول إحداهما [للاخرى]: لا وحق المنتجب للوصية، والحاكم بالسوية، والعادل في القضية، بعل فاطمة [الزكية] الرضية المرضية، ما كان كذا.

١) قال ابن الاثير في النهاية: ١ / ٢٤٨: ومنه حديث معاوية " أنه قال لصعصعة ما مر عليك جدلته " أي رميته وصرعته. ٢) عنه البحار: ٤٠ / ٣١٨. ٣) تقاضوه: طلبوه. يقال: تقاضاه الدين: طلبه منه. ٤) القطار من الابل: قطعة منها يلى بعضها بعضا على نسق واحد. ٥) اللجمان: جمع اللجم. وفي خ ل " اللحوم ". ٦) الميرة: الطعام الذي يذخره الانسان، جمعها: مير. ٧) " ما امتلات " م. ٨) عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٤٨ ح ١٩٧، والبحار ٨ / ٥٣٠ (طبع حجر). [*]

فقلت: من هذا المنعوت ؟ قالت: [هذا] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علم الاعلام، وباب الاحكام، قسيم الجنة والنار، رباني الامة. قلت: من أين تعرفينه ؟ قالت: وكيف لا أعرفه، وقد قتل أبي بين يديه بصفين، ولقد دخل على امي لما رجع، فقال: يا ام الايتام كيف أصبحت ؟ قالت: بخير. ثم أخرجتني وأختي هذه إليه عليه السلام وكان قد ركبني من الجدري ما ذهب به بصري فلما نظر علي عليه السلام إلي، تاوه وقال: ما إن تأوهت من شئ رزيت به * كما تأوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم * في النائبات وفي الاسفار والحضر ثم أمر يده المباركة على وجهي، فانفتحت (١) عيني لوقتي وساعتي، فو الله إني لانظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء، ببركته صلوات الله عليه وعلى أبنائه المعصومين. (٢) ٦ - ومنها: ما روي عن زاذان (٣) عن ابن عباس قال: لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة ورفع

١) " ففتحت " هـ ٢ - عنه البحار: ٨ / ٥٣٢ (طبع حجر) وعنه البحار: ٤١ / ٢٢٠ - ٢٢١ ح ٣٢، وعن بشارة المصطفى: ٨٦ عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن الحسين بن أحمد بن خيران عن أحمد بن عيسى السدى، عن أحمد بن محمد البصري، عن عبد الله بن الفضل المالكي، عن عبد الرحمان الازدي، عن عبد الواحد بن زيد مثله، وعن مناقب آل أبي طالب: ٢ / ١٥٩ عن عبد الواحد بن زيد. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٠٥ ح ٢٨٢ عن السيد الرضي في المناقب الفاخرة. ٣) زاذان: يكنى أبا عمر (عمروة) (عمرو) فارسي. عده الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٢، من أصحاب علي عليه السلام. وعده البرقي من خواص أصحاب علي عليه السلام، من مضر راجع رجال السيد الخوئي: ٧ / ٢١٢. [*]

الهجرة وقال: " لا هجرة بعد الفتح " قال لعلي عليه السلام: إذا كان غدا، كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله. فلما أصبحنا قمنا، فجاء علي إلى الشمس حين طلعت، فقال: السلام عليكم أيتها المطيعة لربها (١). فقالت الشمس: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه، أبشر فان رب العزة يقرؤك السلام ويقول لك: أبشر فان لك ولمحبيك ولشيعتك، ما لا عين رأت ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. فخر عليه السلام لله ساجدا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إرفع رأسك حبيبي، فقد باهى الله بك الملائكة. (٢) ٧ - ومنها: ما روي عن ابن مسعود قال: كنت قاعدا عند أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نادى رجل: من يدلني على من آخذ منه علما ؟ ومر فقلت له: يا هذا هل سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها ؟ فقال: نعم. قلت: وأين تذهب وهذا علي بن أبي طالب ؟ فانصرف الرجل وحثى (٣) بين يديه. فقال عليه السلام له: من أي بلاد الله أنت ؟ قال: من اصفهان. قال له: اكتب: أملى علي بن أبي طالب عليه السلام: إن أهل إصفهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوة، والشجاعة، والامانة، والغيرة، وحبنا أهل البيت (٤).

---

١) هكذا في البحار، وفي م، هـ " أيها المطيع لربه ". ٢) عنه البحار: ٤١ / ١٧٠ ح ٧، وأورده الحلي في المختصر: ١٠٤ عن ابن عباس. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٦٢ ح ٤٣٣ قال: وأسند النيشابوري إلى ابن عباس. ٣) " وحثنا " البحار. ٤) أقول: فبما أن الحديث مرسل وطريق المصنف إلى ابن مسعود مجهول وأن جواب الامام عليه السلام ابتداءا لمن وفد عليه طالبا علمه بهذا الطعن غريب. فان صح الحديث فان الامام أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل " لن يكون " بل قال " لا يكون... " و " لن " تفيد تأبيد النفي على العكس من " لا ". وبالتالي فانما هي مرحلة زمنية ظهرت فيهم تلك الصفات لما كان مذهب الخلاف شائعا بينهم، إلى قيام الدولة الصفوية، والناس على دين ملوكهم. = [*]

= وبعد ان انتشر مذهب التشيع والولاء لاهل البيت عليهم السلام، اعتنقه أهل ايران عامة وأهل اصفهان خاصة، فعملوا بقوله تعالى " ولكم في رسول الله اسوة حسنة " وتأسوا بالنبي وتولوا أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين وتمسكوا بخصالهم الحميدة، وعملوا بها، واصطبروا عليها ولاء لهم ومرضاة لله تعالى، حيث " لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " فتغيرت طباعهم بفضل اهتدائهم بنهج أهل البيت عليهم السلام، فأنعم الله عليهم بأن أخرجهم من الظلمات إلى النور. ومن شواهد ولائهم لمذهب أهل البيت عليهم السلام، تأسيسهم الحوزات العلمية منها الحوزة العلمية الجامعة المركزية والمدارس الدينية الفريدة من حيث الدرس والعمران والنفاسة، والمساجد العظيمة المزينة بالايات القرآنية والزخرفة الاسلامية ذات الطابع الخاص بأهل هذا البلد، والزائر لاصفهان يشاهد آثارها الجلية. ومن آثار تجسيد ولائهم لله ولرسوله وللائمة عليهم السلام في أنفس امكانياتهم المادية والمعنوية ما يشاهد في شعرهم، وكتاباتهم ومهارة صناعاتهم للاضرحة المرصعة بالجواهر والابواب الذهبية المهداة إلى المراقد المقدسة، وتفانيهم في احياء الشعائر الدينية في أيام عاشوراء

وغيرها. ومما يزيد هذه البلدة شرفا هو نبوغ جمهرة من العلماء الاعلام الذين أفنوا حياتهم في احياء ونشر تراث أهل البيت عليهم السلام، فملات مؤلفاتهم القيمة المكتبات في جميع أرجاء العالم الاسلامي الكبير، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: العلامة المجلسي الاول: صاحب روضة المتقين... العلامة المجلسي الثاني: صاحب بحار الانوار ومرآة العقول... وصاحب عوالم العلوم، والشيخ البهائي وآثاره حية باقية إلى يومنا هذا. والسيد أبو الحسن الاصفهاني الذي تصدى لزعامة الطائفة والحوزة العلمية في النجف الاشرف فكان بحق زعيم الشيعة في العالم أجمع. ألا وان مقبرة لسان الارض " تخت فولاد " - التي تأتي بعد مقبرة وادى السلام في النجف الاشرف - شاهد ناطق على ما تضمه من مجموعة لقباب علماء الشيعة الاعلام الذين أنجبتهم هذه المدينة. = [*]

قال: زدني يا أمير المؤمنين. قال - باللسان (١) الاصفهاني -: (أروت، إين، وس) يعني اليوم حسبك هذا. (٢) ٨ - ومنها: أن عليا عليه السلام رأى الحسن البصري (٣) يتوضأ في سقية، فقال: أسبغ طهورك يا كفتي (٤). قال: لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء. قال: وإنك لحزين عليهم ؟ قال: نعم. قال: فأطال الله حزنك. قال أيوب السجستاني (٥): فما رأينا الحسن قط إلا حزينا، كأنه يرجع عن دفن حميم أو كأنه - خربندج (٦) - ضل حماره.

= وللمجلسي - رحمه الله - بيان حول هذا الحديث قال فيه:... والحمد لله الذي جعلهم من أشد الناس حبا لاهل البيت عليهم السلام وأطوعهم لامرهم، وأوعاهم لعلمهم، وأشدهم انتظارا لفرجهم، حتى أنه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلد، ولا في شئ من قرائه القريبة أو البعيدة... رزقنا الله وسائر أهل هذه البلاد نصرة قائم آل محمد صلى الله عليه وآله والشهادة تحت لوائه، وحشرنا معهم في الدنيا والاخرة. ١) " بلسان " البحار. ٢) عنه البحار: ٤١ / ٣٠١ ح ٣٢. ٣) هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن حارثة الانصاري، ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي. سير أعلام النبلاء: ٤ / ٥٦٤، وترجم له في حلية الاولياء: ٢ / ١٣١، وأخبار اصبهان: ١ / ٢٥٤، وغيرها. ٤) " يالفتى " البحار. ٥) هو أيوب بن أبي تميمة: كيسان السجستاني (السختياني) العنبري (العنزي) (الغنوى) البصري: كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر.. مات بالطاعون سنة ١٣١ من أصحاب الباقر عليه السلام رجال الشيخ (٣٤) وقال - عند عده من أصحاب الصادق عليه السلام (١٦٠) -: البصري، تابعي. (راجع معجم رجال الحديث: ٣ / ٢٥٢، وحلية الاولياء: ٣ / ٣). ٦) خربندج: لعله معرب خربنده. أي مكارى الحمارة " قاله المجلسي ". [*]

فقلنا له في ذلك، فقال: عمل في دعوة الرجل الصالح. وكفتي: بالنبطية شيطان، وكانت امه سمته بذلك ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه به أمير المؤمنين عليه السلام (١). ٩ - ومنها: ما روي عن سليمان الاعمش، عن سمرة بن عطية، عن سلمان الفارسي قال: إن امرأة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث (٢) بيعة أبي بكر، وتحث على بيعة علي عليه السلام. فبلغ أبا بكر ذلك، فأحضرها واستتابها فأبت عليه. فقال: يا عدوة الله أتحضين على فرقة جماعة (٣) اجتمع عليها المسلمون، فما قولك في إمامتي ؟ قالت: ما أنت بامام. قال: فمن أنا ؟ قالت أمير قومك اختارك قومك وولوك، فإذا كرهوك (٤) عزلوك، فالامام المخصوص من الله ورسوله (٥) يعلم ما في الظاهر والباطن، وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر، وإذا قام في شمس أو قمر فلا فئ (٦) له، ولا تجوز الامامة لعابد وثن، ولا لمن كفر ثم أسلم، فمن أيهما أنت يا ابن أبي قحافة ؟ قال: أنا من الائمة الذين اختارهم الله لعباده ! فقالت: كذبت على الله، ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك، فقال عزوجل: (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) (٧) ويلك إن كنت إماما حقا فما اسم السماء الدنيا [الاولى] والثانية،

١) عنه البحار: ٤١ / ٣٠٢ ح ٣٣، وج ٤٢ / ١٤٣ ح ٥. ٢) تحض: تحث. ونكث العهد أو البيع: نقضه ونبذه. ٣) " اجتمعوا " ط، هـ. ٤) " فإذا أكرموك " البحار. ٥) وزاد في البحار " لا يجوز عليه الجور، وعلى الامير والامام المخصوص أن ". ٦) الفئ: الظل. ٧) السجدة: ٢٤. [*]

والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة ؟ فبقى أبو بكر لا يحير جوابا. ثم قال: اسمها عند الله الذي خلقها. قالت: لو جاز للنساء أن يعلمن [الرجال] لعلمتك (١). فقال: يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء (٢) وإلا قتلتك. قالت: أبالقتل تهددني ؟ والله ما ابالي أن يجري قتلي على يدي مثلك ولكني اخبرك، أما السماء الدنيا الاولى فأيلول، والثانية زبنول (٣)، والثالثة سحقوم، والرابعة ذيلول (٤)، والخامسة ماين، والسادسة ماحيز (٥) والسابعة أيوث. فبقى أبو بكر ومن معه متحيرين، وقالوا لها: ما تقولين في علي ؟ قالت: وما عسى أن أقول في إمام الائمة، ووصي الاوصياء، من أشرق بنوره الارض والسماء، ومن لا يتم التوحيد إلا بحقيقة معرفته، ولكنك ممن نكث واستبدل، وبعت دينك بدنياك. قال أبو بكر: اقتلوها فقد ارتدت. فقتلت. وكان علي عليه السلام في ضيعة له بوادي القرى (٦) فلما قدم وبلغه قتل ام فروة فخرج إلى قبرها، وإذا عند قبرها أربعة طيور بيض، مناقيرها حمر، في منقار كل واحد حبة رمان كأحمر ما يكون وهي تدخل في فرجه (٧) في القبر، فلما نظر الطيور إلى علي عليه السلام رفرفن وقرقرن، فأجابها بكلام يشبه كلامها (٨) وقال: أفعل إن شاء الله. ووقف على قبرها ومد يده إلى السماء وقال:

١) " علمتك " البحار. ٢) " سماء وسماء " البحار. ٣) " ريعول " ط، هـ، خ ل البحار. " رعلول " ط " ربعول " البحار. ٤) " ديلول " ط، خ ل البحار. ٥) " ماحير " ط، خ ل البحار. " ماجير " البحار. ٦) وادى القرى: واد بين المدينة والشام، من اعمال المدينة كثير القرى " مراصد الاطلاع: ٣ / ١٤١٧ ". ٧) " خرجة " م ٨) " فأجابهن بكلام يشبه كلامهن " ط، البحار. [*]

" يا محيي النفوس بعد الموت، ويا منشئ العظام الدارسات، أحي لنا أم فروة واجعلها عبرة لمن عصاك " فإذا بهاتف [يقول]: امض لامرك يا أمير المؤمنين. وخرجت ام فروة متلحفة بريطة (١) خضراء من السندس، وقالت: يا مولاي أراد ابن أبي قحافة أن يطفئ نورك، فأبي الله لنورك إلا ضياء، وبلغ أبا بكر وعمر ذلك فبقيا (٢) متعجبين فقال لهما سلمان: لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيي الاولين والآخرين لاحياهم. وردها أمير المؤمنين عليه السلام إلى زوجها، وولدت غلامين له. وعاشت بعد علي ستة أشهر (٣) ١٠ - ومنها: ما روي عن عبد الله بن يقطر (٤) بن أبي عقب الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة، رضيع الحسين عليه السلام: إذا كملت إحدى وستون (٥) حجة * إلى خمسة من بعدهن ضرائح وقام بنو ليث بنصر ابن أحمد، * يهزون أطراف القنا والصفائح تعرفتهم شعث النواصي يقودها * من المنزل الاقصى شعيب بن صالح وحدثني إذا أعلم الناس كلهم * أبو حسن أهل التقي والمدائح (٦) ١١ - ومنها: عن ابن بابويه باسناده عن الحسين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

١) الريطة: الملاة إذا كانت قطعة واحدة ونسجا واحدا كل ثوب يشبه الملحفة. الكفن جمعها: ريط، ورياط. ٢) " فصارا " ط، هـ. ٣) عنه البحار: ٤١ / ١٩٩ ح ١٣. ٤) " يسار " م. وما أثبتناه كما في كتب الرجال، وعده الشيخ الطوسي في رجاله: ٧٦ رقم ١١ من أصحاب الحسين: عبد الله بن يقطر رضيعه عليه السلام قتل في الكوفة وكان رسوله رمى به من فوق القصر فتكسر، فقام إليه عمرو الازدي فذبحه، ويقال: بل فعل ذلك عبد الملك بن عمر النخعي. الخلاصة: ١٠٤ رقم ٩، ورجال المامقاني: ٢ / ٣٢٤. ٥) " سبعون، تسعون " خ ل. ٦)... [*]

وعنده ابي بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والارض. قال أبي: كيف يكون غيرك يارسول الله زين السماوات والارض ؟ ! فقال صلى الله عليه وآله: إن الحسن في السماء أكبر منه في الارض، وإنه لمكتوب على يمين عرش الله. ثم ذكر المهدي من ولده يرضى به كل مؤمن، يحكم بالعدل ويأمر به، يخرج من تهامة (١) حتى تظهر الدلائل والعلامات، يجمع الله له من أقاصي البلاد، على عدد أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم. قال أبي: وما علامته ودلائله ؟ قال: له علم، إذا حان (٢) وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه، فناداه العلم: اخرج يا ولي الله، واقتل أعداء الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله. وله سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده، فناداه السيف: اخرج يا ولي الله [فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله]. يخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته. إن الله أنزل علي اثنتي عشر صحيفة، باثنتي عشر خاتما، إسم (٣) كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته. (٤)

١) تهامة، بالكسر. تهامة تساير البحر، منها مكة، والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض. (مراصد الاطلاع: ١ / ٢٨٤). ٢) " كان " خ ل. ٣) هكذا في البحار والمصادر وفي م " يعمل ". ٤) رواه في كمال الدين: ١ / ٣٦٤ ح ١ باسناده عن أحمد بن ثابت الدوالبيي، عن محمد بن الفضل النحوي، عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، عن علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليهما السلام عنه البحار: ٣٦ / ٢٠٤ ح ٦٨، وعنه اثبات الهداة: ٢ / ٣٢٨ ح ١٢٨، وعن عيون أخبار الرضا: ١ / ٥٩ ح ٢٩ = [*]

١٢ - وأما شعيب بن صالح: فقد ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة باسناده عن سهيل بن سعيد أنه قال: بعثني هشام بن عبد الملك أستخرج له بئرا في رصافة عبد الملك (١) فحفرنا فيها مائتي قامة، ثم بدت جمجمة رجل طويل (٢)، فحفرنا ما حولها، فإذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض، وإذا كفه اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه، فكنا إذا نحينا يده عن رأسه سألت الدماء، وإذا تركناها عادت فسدت الجرح، وإذا في ثوبه مكتوب " أنا شعيب بن صالح (٣)، رسول رسول الله شعيب النبي عليه السلام إلى قومه، فضربوني واضروا بي، وطرحوني في هذا الجب (٤) وهالوا علي التراب " فكتبناها إلى هشام بما رأينا، فكتب إلينا: أعيدوا عليه التراب. (٥) ١٣ - ومنها: ما روي عن الباقر عليه السلام أنه لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس: سيروا وجنبوا عنها، فان الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة. فلما أتى أرضا قال: ما هذه ؟

= عنه البحار: ٩٤ / ١٨٤ ح ١، ومستدرك الوسائل: ٥ / ٨٦ ح ٢٨. وأورده عن الصدوق المصنف في قصص الانبياء: ٣٧١ (مخطوط). والطبرسي في أعلام الورى: ٤٠٠، والحمويني في فرائد السمطين: ٢ / ١٥٥ ح ٤٤٧ عنه احقاق الحق: ١٣ / ٦٢. ١) الظاهر أنها رصافة الشام، وتعرف برصافة هشام بن عبد الملك: في غربي الرقة بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها في الصيف، وشربهم من صهاريج لبعدها عن الفرات (مراصد الاطلاع: ٢ / ٦١٨). ٢) " طويلة " م. ٣) في رواية: حسان بن سنان الاوزاعي. وفي أخرى: الحارث بن شعيب الغساني. راجع البحار: ١٢ / ٣٨٤. ٣) الجب: البئر العميقة. ٥) عنه البحار: ١٢ / ٣٨٣ ح ٧، وعن قصص الانبياء " للمصنف ": ٩٦ (مخطوط) قال: أخبرنا السيد ذو الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن يحيى بن زكريا، عن سهل بن سعيد. [*]

قالوا: أرض نجرا (١)، قال: أرض سباخ جنبوا ويمنوا. فلما أتى يمنة السواد (٢) إذ هو براهب في صومعة (٣) له، فقال: يا راهب انزل ههنا ؟ قال: لا تنزل هذه الارض بجيشك، لانه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه، يقاتل في سبيل الله عزوجل، هكذا نجد في كتبنا. فقال له علي عليه السلام: وأنا وصي سيد الانبياء. فقال له الراهب: فأنت إذا أصلع قريش، ووصي محمد. قال: أنا ذاك. فنزل الراهب إليه فقال: خذ علي شرايع الاسلام، إني وجدت في الانجيل نعتك وإنك تنزل أرض براثا (٤) بيت مريم، وأرض عيسى. فقال له أمير المؤمنين: قف ولا تخبرنا بشئ. ثم أتى موضعا فقال: الكزوا (٥) فلكزه برجله فانبجست (٦) عين خرارة، فقال: هذه العين التي انبعت لها (٧). ثم قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا. فكشفت، فإذا صخرة بيضاء، فقال علي: على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها، وصلت هاهنا، فنصب أمير المؤمنين الصخرة، وصلى عليها وأقام هناك أربعة أيام، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة. ثم قال: أرض براثا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدس صلى فيه الانبياء.

١) نجر - نجرا: أصابه النجر أي العطش الشديد. وأرض نجرا: أي يابسة لا ماء فيها. ٢) سواد البلدة: ما حولها من الريف والقرى. ٣) الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاه. والصومعة: منار الراهب. ٤) براثا، بالثاء المثلثة والقصر: محلة كانت في طرف بغداد في قبلى الكرخ (مراصد الاطلاع: ١ / ١٧٤) و " مسجد براثى " معروف هناك وهو مسجد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهروان. ٥) لكزه - لكزا: ضربه بجمع كفه. ٦) انبجس الماء، وتبجس: تفجر. ٧) أي لمريم عليها السلام. [*]

قال الباقر عليه السلام: ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى. (١) ١٤ - ومنها: ما روي عن سلمان [الفارسي] لما قبض النبي صلى الله عليه وآله قدم جاثليق (٢) - له سمت (٣) ومعرفة وحفظ للتوراة والانجيل - ومعه جماعة من النصاري، فقصدوا أبا بكر. فقال: إنا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله، ففزعنا إلى ملكنا، فأنفذنا في التماس الحق وقد فاتنا نبيكم، وفيما قرأنا من كتبنا أن الانبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصيائهم، يخلفونهم في اممهم فأنت وصيه لنسألك ؟ فقيل: هو خليفة رسول الله. فسأله الجاثليق عن مسائل فلم يجبه بالصواب. قال سلمان: فنهضت إلى علي فأخبرته الخبر، وكان مقبلا إلى المسجد لذلك، فدخل حتى جلس، والنصراني يقول: دلوني

على من أسأله عما أحتاج إليه. فقال له علي عليه السلام: سل، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لا تسألني عما مضى ولا عما يكون، إلا أخبرتك به عن نبي الهدى محمد صلى الله عليه وآله. قال الجاثليق: أسألك عما سألت هذا الشيخ، خبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا مؤمن عند الله، كما أنا مؤمن في عقيدتي (٢).

---

١) رواه الشيخ في أماليه: ١ / ٢٠٢، عن المفيد، عن علي بن بلال، عن اسماعيل بن علي ابن عبد الرحمان، عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي، عن أبيه حميد بن قيس، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول سمعت أبي يقول... عنه اثبات الهداة: ٣ / ٤٦٥ ح ٣٩١، والبحار: ٨ / ٦٢٣ وج ١٤ / ٢١٠ ح ٧ وج ١٠٢ / ٢٧ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٨١ ح ٢٠٤، ومستدرك الوسائل: ٣ / ٤٢٩ ح ١. وأورده في كشف الغمة: ١ / ٣٩٣ عن علي بن الحسين عن آبائه عليهم السلام. ٢) الجاثليق: متقدم الاساقفة. جمعها جثالقة. ٣) السمت: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن الطريقة واستقامة المنظر والهيئة. ويقال: سمت لهم: هيأ لهم وجه الكلام والرأي. ٤) " عند نفسي " خ ل. [*]

قال الجاثليق: هذا كلام واثق بدينه، فخبرني عن منزلتك في الجنة ما هي ؟ قال عليه السلام: منزلتي (١) مع النبي الامي في الفردوس الاعلى، لاأرتاب بذلك. قال: فبما عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها ؟ قال علي عليه السلام: بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل. قال: فبما علمت صدق نبيك ؟ قال عليه السلام: بالآيات الباهرات. قال الجاثليق: هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج، فخبرني عن الله أين هو اليوم ؟ قال عليه السلام: إن الله يجل عن الاين، ويتعالى عن المكان، كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال. قال: أجل أحسنت أيها العالم، وأوجزت في الجواب، فخبرني عنه أنه مدرك بالحواس عندك أم كيف طريق المعرفة به ؟ قال عليه السلام: تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار، أو تدركه الحواس، أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته، صنائعه الباهرة للعقول الدالة ذوي الاعتبار بما هو منها (٢) مشهور ومعقول. قال الجاثليق: هذا هو الحق، خبرني ما قاله نبيكم في المسيح وأنه مخلوق، من أين أثبت له الخلق، ونفى عنه الالهية، وأوجب فيه النقص ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال، والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوة، ولا أخرجته عن العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله بأنه مثل آدم خلقه الله من تراب ثم قال له: كن فيكون. فقال الجاثليق: هذا ما لا مطعن فيه الآن، غير أن الحجاج بما تشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم، فبما بنت (٣) أيها العالم من الرعية الناقصة عنك ؟

---

١) هكذا في الامالي وفي م " منزلي ". ٢) " بما هو عنده " الامالي. ٣) " ثبت " هـ.] *]

قال عليه السلام: بما أخبرته من علمي بما كان وبما يكون. قال الجاثليق: فهلم شيئا من ذلك أتحقق به دعواك ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: خرجت أيها النصراني من مستقرك متعنتا (١) لمن قصدت بسؤالك له، مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد،

فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي، وحذرت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتباعي. قال: صدقت والله الذي بعث المسيح، وما اطلع على ما أخبرتني إلا الله، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنك وصي رسول الله، وأحق الناس بمقامه. وأسلم الذين كانوا معه وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا. (٢) ١٥ - ومنها: ما ذكر الرضي في كتاب خصائص الائمة باسناده عن ابن عباس قال: كان رجل على عهد عمر، وله إبل (٣) بناحية آذربايجان (٤) قد استصعبت عليه فمنعت جانبها فشكا إليه ما قد ناله، وأنه كان معاشه منها (٥) فقال له: اذهب فاستغث بالله. فقال الرجل: ما أزال أدعو الله وأبتهل (٦) إليه، فكلما قربت منها حملت علي

---

١) تعنته: طلب زلته ومشقته، وتعنت الرجل عليه في السؤال: سأله على وجه التلبيس عليه. ٢) رواه الطوسي في أماليه: ٢٢٢ عن المفيد، عن علي بن خالد، عن العباس بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكندي، عن عبد الكريم بن اسحاق الرازي، عن محمد بن داود، عن سعيد بن خالد، عن اسماعيل بن أبي اويس، عن عبد الرحمان بن قيس البصري، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، عنه اثبات الهداة: ٤ / ٤٩٤ ح ٩١، والبحار: ١٠ / ٥٤ ح ٢ ومدينة المعاجز: ١٢٩ ح ٣٦٣، والصراط المستقيم: ٢ / ١٥ وعن ابن جبير في كتاب الاعتبار في ابطال الاختيار. ٣) " ابلا فلاء " م. وفي الخائص " مواشن ". ٤) آذربيجان: صقع حده من برذعة مشرقا إلى زنجان مغربا، ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرم. ومن أشهر مدنه تبريز (مراصد الاطلاع: ١ / ٤٧). ٥) " كان منها " البحار. ٦) " أتوسل " خ ل، والبحار. [*]

فكتب له عمر رقعة فيها " من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن تذللوا هذه المواشي له " فأخذ الرجل الرقعة ومضى. فقال عبد الله بن عباس: فاغتممت لذلك غما شديدا، فلقيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخبرته بما كان. فقال عليه السلام: والذي (١) فلق الحبة، وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة. فهدأ ما بي وطالت علي سنتي (٢)، وجعلت أرقب كل من جاء من أهل الجبال، فإذا أنا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة (٣) تكاد اليد تدخل فيها. فلما رأيته بادرت إليه، فقلت له: ما وراك ؟ قال: إني صرت إلى الموضع، ورميت بالرقعة فحمل علي عداد منها فهالني أمرها، ولم يكن لي قوة، فجلست فرمحتني (٤) أحدها في وجهي، فقلت: اللهم اكفنيها، وكلها يشد علي ويريد قتلي. فانصرفت عني فسقطت، فجاء أخي فحملني ولست أعقل، فلم أزل أتعالج حتى صلحت، وهذا الاثر في وجهي. فقلت له: صر إلى عمر وأعلمه، فصار إليه وعنده نفر، فأخبره بما كان، فزبره فقال له: كذبت لم تذهب بكتابي. فحلف الرجل لقد فعل، فأخرجه من عنده (٥). قال ابن عباس: فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسم، ثم قال: ألم أقل لك ؟ ثم أقبل على الرجل فقال له: إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه فقل: " اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين. اللهم فذلل لي صعوبتها وحزونتها (٦) واكفني شرها، فانك الكافي المعافى والغالب القاهر ".

---

١) " وبحق الذي " ط " وحق الذي " هـ. ٢) " شقتي " ط، هـ، البحار. ٣) الشجة: الجراحة وهل في الرأس خاصة، جمعها شجاج. ٤) رمحته الدابة: رفسته. ٥) " فأخرجه عنه " البحار. ٦) الحزونة: الخشونة. [*]

قال: فانصرف الرجل راجعا، فلما كان من قابل (١) قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فصار إليه وأنا معه. فقال عليه السلام: تخبرني أو اخبرك ؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين بل تخبرني. قال: كأني بك قد صرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة، فأخذت بنواصيها (واحدة بعد واحدة، وواحدا بعد آخر) (٢). فقال الرجل: صدقت يا أمير المؤمنين، كأنك كنت معي، هكذا كان، ففضل بقبول ما جئتك به. فقال: امض راشدا بارك الله لك فيه وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل، وكان يحج في كل سنة، وقد أنمى الله ماله. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كل من استصعب عليه شئ من مال، أو أهل، أو ولد، أو أمر فرعون [من الفراعنة] (٣) فليبتهل إلى الله بهذا الدعاء، فانه يكفي مما يخاف إن شاء الله (٤). ١٦ - ومنها: ما روي الرضي (٥) أيضا باسناد له إلى علي عليه السلام أنه كان في مجلسه والناس حوله إذ وافى رجل من العرب، فسلم عليه، وقال: أنا رجل ولي على رسول الله وعد، وقد سألت عن منجز وعده، فارشدت إليك، أفهو حاصل ولي ؟

---

١) القابل: اسم للعام الذي بعد العام الحاضر. ٢) " واحدة واحدة " البحار. ٣) من الخصائص. ٤) عنه البحار: ٤١ / ٢٣٩ ح ١٠ وج ٩٥ / ١٩١ ح ٢٠، وعن مناقب آل أبي طالب: ٢ / ١٣٩ بالاسناد إلى أبي العزيز كادش العكبرى. وأخرجه في البرهان: ٤ / ١٦٤ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٤٩ ح ٩٦، عن خصائص أمير المؤمنين: ١٤ عن الحميرى باسناده عن الاصبغ بن نباته، عن عبد الله ابن عباس. وعنه مستدرك الوسائل: ٨ / ٢٦٦ ح ٢، وعن المناقب، وعن الشيخ الطوسي في كتاب كنوز النجاة. ٥) " الرضا عليه السلام "، وهو تصحيف. [*]

قال نعم (١). قال: مائة ناقة حمراء، وقال لي: إن أنا قبضت، فأنت قاضي ديني، وخليفتي من بعدي، فانه يدفعها إليك، وما كذبني، فان يكن ما ادعيته حقا، فعجل علي بها. فقال علي عليه السلام لابنه الحسن: قم يا حسن، فنهض إليه، فقال: إذهب فخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله الفلاني، وصر إلى البقيع، فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها، فادفع إلى هذا الرجل، وقل له: يكتم ما يرى. فصار الحسن عليه السلام إلى الموضع والقضيب معه، ففعل ما أمر به، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها، فجذبه [حتى تمت خروج] (٢) مائة [ناقة]. ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتمان لما رأى. فقال الاعرابي: صدق رسول الله وصدق أبوك. (٣) ١٧ - ومنها: ما روي عن أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الفحام، [عن المنصوري] (٤)، عن عم أبيه، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الحسين عليه السلام عن قنبر (رض) قال: كنت مع مولاي علي عليه السلام على شاطئ الفرات، فنزع قميصه ونزل إلى الماء، فجاءت موجة، فأخذت القميص، فإذا هاتف يهتف: " يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى " فإذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي فأخذه ولبسه، وإذا في جيبه رقعة فيها مكتوب: " هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران "

---

١) " ما هو " البحار. ٢) " فظهرت ناقة ثم ما زال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار " خصائص أمير المؤمنين عليه السلام. وفي البحار " فجذب " بدل " فجذبه ". ٣) عنه البحار: ٤١ / ٢٠١ ح ١٤. ورواه في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٦ عن الحميرى باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٨٩ ح ٢٥. ٤) من أمالى الطوسي كما في رواياته عن أبي محمد الفحام من ص ٢٨٠ - ٢٠٧، فراجع وفي البحار " عن أبي محمد الفحام، عن أبيه ". [*]

(كذلك وأورثناها قوما آخرين) (١). (٢) ١٨ - ومنها: ما روي عن الحسين عليه السلام أن عليا عليه السلام كان ذات يوم بأرض قفر (٣) فرأى دراجا (٤) فقال: [يا دراج] منذ كم (٥) أنت في هذه البرية ؟ ومن أين مطعمك ومشربك ؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرية منذ مائة سنة إذا جعت أصلي عليكم فأشبع، وإذا عطشت فأدعو على ظالميكم، فأروى. فقال جابر بن عبد الله: ما أعطى منطق الطير إلا سليمان بن داود ؟ فقال علي: لولا محمد وآله لما خلق سليمان ولا أبوه آدم.

---

١) سورة الدخان: ٢٨. ٢) عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٥١ ح ٢٠١، والبحار: ٣٩ / ١٢٦ ح ١٣. ورواه ابن شاذان في مائة منقبة: ٧٠، المنقبة: ٤٠ عن القطيعي، عن المنصوري، عن عيسى بن أحمد، عن علي بن محمد، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام. ورواه الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين: ٢٥، عن التلعكبري، عن المنصوري عن عيسى بن أحمد، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه...، عنه مدينة المعاجز: ٩٦ ح ٢٤٨. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٦٩ عن قنبر، عنه مدينة المعاجز: ١٦ ح ١٤. وأورده في ثاقب المناقب: ٢٣٩ (مخطوط) عن أحمد بن عمارة، عن عبد الله بن الجبار، عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال: كنت مع أبي... مثله. ٣) القفر: الخلاء من الارض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاء. ٤) الدراج: طائر شبيه بالحجل وأكبر منه أرقط بسواد وبياض، قصير المنقار، يطلق على الذكر والانثى. ٥) " مذ كم " خ ل. [*]

ثم قال: يا طاووس اهبط، يا صقر، يا باري، يا غراب. فهبطت، فأمر بذبحها. ثم قال: طيري بقدرة الله. فطارت الطيور كلها. (١) ١٩ - ومنها: ما روي أن أسودا دخل على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إني سرقت فطهرني. فقال: لعلك سرقت من غير حرز (٢) - ونحى رأسه عنه - (٣). فقال: يا أمير المؤمنين سرقت من الحرز، فطهرني. فقال عليه السلام: لعلك سرقت غير نصاب (٤) - [ونحى رأسه عنه] -. فقال. يا أمير المؤمنين سرقت نصابا. فلما أقر ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ المقطوع وذهب، وجعل يقول في الطريق: قطعني أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين (٥) وسيد الوصيين. وجعل يمدحه. فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام وقد استقبلاه، فدخلا على أبيهما عليه السلام وقالا: رأينا أسودا يمدحك في الطريق. فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعاده إلى حضرته (٦)، فقال عليه السلام له: قطعت يمينك (٧) وأنت تمدحني ؟ ! فقال: يا أمير المؤمنين إنك طهرتني، وإن حبك قد خالط لحمي ودمي وعظمي، فلو قطعتني إربا إربا لما ذهب حبك من قلبي.

---

١) عنه البحار: ٢٧ / ٢٦٨ ح ١٨ وج ٦٥ / ٤٣ ح ٣. روى نحو هذه الرواية عن الصادق والرضا عليهما السلام، راجع تفسيرنا الروائي في سورة البقرة: ٢٦٠. ٢) الحرز: الموضع الحصين: راجع وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٠٨ ب ١٨ أنه لا يقطع الا من سرق من حرز. ٣) " ويجاوز الله عنه " ط. ٤) نصاب السرقة: القدر الذي يجب فيه القطع. راجع وسائل الشيعة: ١٨ / ٤٨١ باب حد السرقة. ٥) " المؤمنين " م. ٦) " عنده " ط، ه، البحار. ٧) " قطعتك " ه، البحار. [*]

فدعا عليه السلام له، ووضع المقطوع إلى موضعه، فصح [وصلح] كما كان. (١) ٢٠ - ومنها: ما روي أن عليا عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم، وقال: رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة، وقال لي: إن سلمان توفي، ووصاني بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، وها أنا خارج (٢) إلى المدائن (٣) لذلك. فقال عمر: خذ الكفن من بيت المال. فقال علي عليه السلام: ذاك مكفي مفروغ منه. فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة، ثم خرج وانصرف الناس، فلما كان قبل الظهيرة رجع وقال: دفنته. وكان أكثر الناس لم يصدقوه، حتى كان بعد مدة ووصل من المدائن مكتوب: " إن سلمان توفي [في] ليلة (٤) كذا، ودخل علينا أعرابي، فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف " فتعجبوا كلهم (٥). (٦)

---

١) عنه البحار: ٤١ / ٢٠٢ ح ١٥ وج ٧٩ / ١٨٨ ح ٢٤، ومستدرك الوسائل: ١٨ / ١٥١ ح ١١ مثله عن الاصبغ بن نباتة. وأخرج مثله في البحار: ٤٠ / ٢٨١ ح ٤٤ عن الروضة: ٢٣٣، والفضائل لابن شاذان ص ١٧٢ بالاسناد يرفعه إلى الاصبغ. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٠٤ ح ٢٧٨ عن البرسى، بالاسناد وغيره يرفعه إلى الاصبغ وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٧٠ ح ٤٥٤ عن الفخر الرازي من علماء السنة في تفسيره الكبير الموسوم بمفاتح الغيب. ٢) " أخرج " م. ٣) المدائن: جمع مدينة، وانما سميت بذلك لانها كانت مدنا، كل واحدة منها إلى جنب الاخرى... والمدائن في وقتنا هذا: بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة (مراصد الاطلاع: ١٢٤٣ / ٣). ٤) " يوم " ط، البحار. ٥) " فتعجب الناس كلهم " ط، ه، البحار. ٦) عنه البحار: ٢٢ / ٣٦٨ ح ٧ وج ٣٩ / ١٤٢ ح ٧، وعنه مدينة المعاجز: ٩٤ ح ٢٣٧ وعن البرسى نحوه. = [*]

---

٢١ - ومنها: أنه لما قعد أبو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم، فقالوا لخالد: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الاموال (١) من الاغنياء من جملتنا، ويفرقها في فقرائنا، فافعل أنت كذلك. فانصرف خالد إلى المدينة وقال لابي بكر: إنهم منعوا [من] الزكاة. فأعطاه (٢) عسكرا [فرجع خالد] وأتى بني حنيفة وقتل رئيسهم، وأخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن إلى المدينة، وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر [في الجاهلية]. فقال عمر لابي بكر: اقتل خالدا به، بعد أن تجلده الحد بما فعل بامرأته. فقال له أبو بكر: إن خالدا ناصرنا، تغافل. وأدخل السبايا في المسجد وفيهن خولة، فجاءت إلى قبر الرسول صلى الله عليه وآله والتجأت به وبكت وقالت: يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم، سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون.

= ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٨٦ عن الامام شيخ الاسلام أبي الحسن بن علي بن محمد المهدي في حديث طويل نحوه، عنه البحار: ٢٢ / ٣٧٤ ح ١٣. وللمصنف في حاشية نسخة " م " تعليقة قال فيها: يحكى أن بعض الخلفاء حضر زيارة سلمان الفارسي وتذاكروا مجئ علي عليه السلام من المدينة إلى المدائن إليه وتغسيله اياه ورجوعه، والصبح ما قرب. فقال بعض من حضر: هذا من قول الغلاة. فقام بعض ندمائه وقال للخليفة: ان أجزتني قلت شيئا. فأجازه، فقال: أنكرت ليلة إذ سار الوصي بها * إلى المدائن لما أن لها طلبا وغسل الطهر سلمان وعاد إلى * عراص يثرب والاصباح ما قربا وقلت ذلك من قول الغلاة وما * ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا فأنت في آصف تقبل فيه بلا * في حيدر أنا غال ان ذا عجبا ان كان أحمد خير المرسلين فذا * خير الوصيين والا فالحديث هبا ١) " كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا " ه، البحار. ٢) " فبعث منه " ه، البحار. [*]

ثم قالت: أيها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟. (١) فقال أبو بكر: منعتم الزكاة. قالت: ليس الامر على ما زعمت، إنما كان كذا وكذا، وهب الرجال منعوكم الزكاة بزعمكم، فما بال النسوان المسلمات سبين ؟ واختار كل رجل [منهم] واحدة من السبايا، وجاء خالد وطلحة (٢) ورميا بثوبين إلى خولة، وأراد كل واحد منهما أن يأخذها من السبي. قالت: لا يكون هذا أبدا، ولا يملكني إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت. قال أبو بكر: هي قد فزعت من القوم، وكانت لم تر مثل ذلك [قبله]، وتتكلم بما لا تحصيل له. فقالت: والله إني صادقة. إذ جاء علي بن أبي طالب عليه السلام فوقف ونظر إليهم وإليها، وقال عليه السلام: اصبروا حتى أسألها عن حالها. ثم ناداها، فقال: يا خولة اسمعي الكلام. (فلما أصغت قال لها: إن امك [لما] كانت بك حاملا) (٣) وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت: " اللهم سلمني من هذا المولود " فسبقت تلك الدعوة بالنجاة، فلما وضعتك ناديت من تحتها " لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا أماه عما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد " فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس، فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه، فلما كان في الليلة التي قبضت امك فيها، وصت إليك بذلك

---

١) يأتي الحديث مفصلا في أعلام الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام ح ١، فانظر. ٢) " وجاء رجلان " هـ وفي خ ل " الزبير " بدل " طلحة ". ٣) " وهو أن امك لما كانت بك حاملا " هـ. " ثم قال: لما كانت امك حاملا " البحار. [*]

[اللوح] فلما كان وقت سبيك (١)، لم يكن لك همة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذتيه وشددتيه على عضدك الايمن، هاتي اللوح فأنا صاحب ذلك اللوح، وأنا أمير المؤمنين، وأنا أبو ذلك الغلام الميمون، واسمه محمد. قال: فرأيناها وقد استقبلت القبلة ثم قالت: اللهم أنت المنان المتفضل، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي، ولم تعطها لاحد إلا وأتممتها عليه، اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ (٢) بما هو كائن، إلا أتممت فضلك علي. ثم أخرجت اللوح ودفعته إليهم (٣) فأخذه أبو بكر، وقرأه عثمان، فانه كان أجود القوم (٤) قراءة. فبكت طائفة وحزنت اخرى، فانه ما زاد ما في اللوح على كلام (٥) علي عليه السلام حرفا ولا نقص. فقالوا: صدق الله، وصدق رسوله: " أنا مدينة العلم وعلي بابها ". فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها. فبعثها علي عليه السلام إلى بيت أسماء بنت عميس - وهي يومئذ كانت زوجة أبي بكر -. فلما دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوج بها وعلقت بمحمد وولدته. (٦)

---

١) " سبيكم ". ٢) " بصاحب النبوة المنبئ " ط، هـ. ٣) " ورمت به عليه " هـ، " ورمت به إليه " البحار. ٤) " أجودهم " ط، هـ. ٥) " ما قال " ط، هـ، البحار. ٦) عنه البحار: ٤١ / ٣٠٢ ح ٣٥ وج ٤٢ / ٨٤ ح ١٤ عن دعبل الخزاعي، عن الرضا، عن أبيه، عن جده عليهم السلام نحوه. ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٩٩ عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد المدايني، عن عبد الله ابن هاشم، عن الكلبي، عن ميمون بن صعب المكي، عن أبي العباس بن سابور نحوه عنه البحار: ٨ / ١٥٣ (طبع حجر)، ورواه في الروضة: ١٢١. وأورده في المناقب: ٢ / ١١١ مرسلا عن الباقر عليه السلام نحوه، عنه البحار: ٤١ / ٣٢٦ ح ٤٧. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٢٨ ح ٣٦١ عن كتاب سير الصحابة بطريقين: أحدهما إلى عبد العباس بن سابور المكي، والاخر إلى أبي سعيد الخدري. [*]

٢٢ - ومنها: ما روي عن سليمان الاعمش (١) - في خبر طويل - أن المنصور بعث إليه في ليلة، قال: فقلت في نفسي: إنه يدعوني ويسألني عن مناقب علي، وأنا أذكرها فيقتلني، فكتبت وصيتي، ولبست أكفاني، فدخلت عليه. فقال: ادن مني. فدنوت، فشم رائحة الحنوط، وقال: لتصدقني أو لاقتلنك. قلت: كان كذا وكذا، فاستوى، وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اسمع مني، كنت هاربا من بني مروان أدور البلاد وأتقرب إلى الناس بفضائل (٢) علي حتى وردت بلاد الشام، وأتيت مسجدا وعلي أطمار (٣). فلما سلم الامام، دخل صبيان عليه، فقال: مرحبا بكما وبمن اسمكما على اسمهما. فسألت عنه فقيل: ليس في هذه المدينة من يحب عليا غيره، وقال: سماهما الحسن والحسين. فقمت فرحا ورويت له فضيلة من فضائل علي، فخلع علي (٤) وأعطاني مالا جزيلا، وأرشدني إلى فتى، وذكرت عنده أيضا عليا ومناقبه، فحملني على بغلة وأعطاني مالا جزيلا. ثم قال: قم حتى اريك أخي المبغض لعلي، فأتينا المسجد وجلست في الصف وإلى جانبي ذلك المبغض معتما، فلما ركع وسجد سقطت العمامة عنه، فإذا رأسه كرأس الخنزير، فلما سلمنا قلت له: ما هذا ؟ قال: أنت صاحب أخي ؟ قلت: نعم. قال: فبكى، وقال: كنت مؤذنا، فكلما

---

١) هو سليمان بن مهران الاعمش، أبو محمد الاسدي، مولاهم الاعمش الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الشيخ: ٢٠٦ رقم ٧٢. وترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٨ / ٢٨٠ ٢) " بمناقب " ط. ٣) الاطمار، جمع الطمر بالكسر: هو الثوب الخلق العتيق، والكساء البالى من غير الصوف. ٤) خلع عليه ثوبا: ألبسه اياه منحة. [*]

أصبحت لعنت عليا ألف مرة، فلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فانصرفت من المسجد ونمت، فرأيت كأن القيامة قد قامت، ورأيت محمدا وعليا والحسن والحسين يسقون الناس، فقال لي رسول الله: مالك - عليك لعنة الله - تلعن عليا، ثم بصق في وجهي، وقال: قم غير الله ما بك من نعمة. فانتبهت فإذا رأسي ووجهي كما ترى (١).

---

١) رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٠٠ قال: أخبرنا علي بن الحسين الغزنوي، عن السمرقندي عن سعيد الاسماعيلي، عن حمزة بن يوسف السهمي، عن عبد الله بن عدي، عن الحسين بن عقر، عن يوسف بن عدي، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن سليمان بن مهران الاعمش، عنه احقاق الحق: ١٥ / ١٢، وعن ابن حسنويه في در بحر المناقب: ٥٤ (مخطوط) عنهما احقاق الحق: ١٠ / ٧٢٢. ورواه الحموينى في فرائد السمطين: ٢ / ٩٠ باسناده إلى اسحاق بن سليمان الهاشمي قال: سمعت أبي يحدث انهم كانوا عند الرشيد...، عنه وسيلة المتعبدين ج ١ وذخائر العقبى: ١٣٠، والفضائل الخمس: ٣ / ١٨٧. ورواه أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازروني عن " شرف النبي " على ما في مناقب الكاشي (مخطوط) قال: قال الرشيد عن المهدي، عن المنصور. وأبو المؤيد الموفق بن أحمد في " مقتل الحسين ": ١١١ عن الغزنوي. ومحب الدين الطبراني في " ذخائر العقبى ". ١٣٠ روى الحديث عن ابن عباس. والصفوري البغدادي الشافعي في " نزهة المجالس " ٢ / ٢٣٣. والطبراني في " المعجم الكبير ": ١٣٧ عن ابن عباس. والحافظ الهيتمي في " مجمع الزوائد " ٩ / ١٨٤ روى الحديث عن طريق الطبراني. والمولى على المتقيى الهندي في " منتخب كنز العمال ": ٥ / ١٠٦. وجمال الدين محمد بن يوسف ف الزرندي الحنفي في " نظم درر السمطين " ٢١٣. والبدخشي في " مفتاح النجا ": ١١٣، روى الحديث من طريق ابن الاخضر. وابن حسنويه في كتابه " در بحر المناقب ". والقندوزي في " ينابيع المودة ": ١٢١ روى الحديث عن ابن عباس. = [*]

٢٣ - ومنها: ما روي عن سعد بن (١) الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى، وكان محموما، فدخلنا مع علي عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألمت بي ام ملدم (٢) فحسر علي يده اليمنى، وحسر رسول الله صلى الله عليه وآله يده اليمنى، فوضعها علي على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا ام ملدم اخرجي فانه عبد الله ورسوله. قال: فرأيت رسول الله استوى جالسا، ثم طرح عنه الازار (٣)، وقال: يا علي إن الله فضلك بخصال، ومما فضلك به أن جعل الاوجاع مطيعة لك، فليس من شئ تزجره إلا انزجر باذن الله. (٤) ٢٤ - ومنها: أن خارجيا اختصم مع رجل (٥) إلى علي عليه السلام، فحكم بينهما [بحكم [الله ورسوله]. فقال الخارجي: لا عدلت في القضية. فقال علي: إخسا يا عدو الله. فاستحال (٦) كلبا، وطارت ثيابه في الهواء، فجعل يبصبص (٧) وقد دمعت (٨) عيناه، فرق له علي ودعا [الله]، فأعاده الله إلى حال الانسانية، وتراجعت من الهواء ثيابه إليه. فقال علي عليه السلام: إن آصف وصي سليمان قد صنع نحوه فقص الله عنه بقوله:

= عنهم احقاق الحق: ٩ / ١٨١. وأخرجه في ارشاد المفيد: ٤٢٧ عن كتاب الاربعين للشيخ القدوة أخطب الخطباء موفق الدين بن أحمد المكي بالاسناد عن سليمان بن مهران الاعمش. وأورده في غاية المرام: ٤٩٧ عن الموفق بن أحمد باسناده إلى الاعمش. جميعا نحوه. ١) " سعد بن أبي " ط، م، مدينة المعاجز. ٢) ام ملدم - بكسر الميم - كنية الحمى. ٣) " عنه ذلك الدثار " ط. م. ٤) عنه البحار: ٤١ / ٢٠٢ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح ٢٤٢. ٥) " آخر " ط، ه، البحار. ٦) استحال استحالة: تحول من حال إلى آخر. ٧) بصبص وتبصبص الكلب: حرك ذنبه. ٨) " وتدمع " م. [*]

(قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) (١) أيما أكرم على الله ؟ نبيكم أم سليمان ؟ قالوا: نبينا. فقيل له: ما حاجتك في قتال معاوية إلى الانصار ؟ قال: إنما أدعو هؤلاء لثبوت (٢) الحجة، وكمال المحنة، ولو اذن لي في الدعاء بهلاكه لما تأخر. (٣) ٢٥ - ومنها: ما روي عن محمد بن سنان قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي: من بالباب ؟ قلت: رجل من الصين. قال: فأدخله. فلما دخل قال له [أبو عبد الله] عليه السلام: هل تعرفوننا بالصين ؟ قال: نعم يا سيدي. قال: وبماذا تعرفوننا ؟ قال: يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون في كل يوم مرتين، فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه (٤) " لا إله إلا الله، محمد رسول الله " وإذا كان آخر النهار، فانا نجد مكتوبا عليه " لا إله إلا الله، علي خليفة رسول الله ". (٥) ٢٦ - وعنه، عن الباقر عليه السلام إن للامام عشر دلائل: أولها: أنه يولد مختونا. وثانيها: أول ما يقع على الارض ينظر إلى السماء ويشهد الشهادتين. وثالثها: [أنه] على عضده الايمن مكتوب " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا

---

١) سورة النمل: ٤٠. ٢) " انما أدعو على هؤلاء " بثبوت " البحار. ٣) عنه البحار: ٤١ / ٢٠٣ ح ١٧. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٥٠ / ٩٧، عن خصائص أمير المؤمنين نحوه. وأورده في المناقب: ٢ / ١١٤ في حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان نحوه. عنه اثبات الهداة: ٥ / ٧٨ ح ٤٨١، والبحار: ٤١ / ٢٠٨. ٤) " عليها " م، وكذا ما بعدها. ٥) عنه البحار: ٤٢ / ١٨ ح ٤، ومدينة المعاجز: ١٦٧ ح ٤٦٦. [*]

لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " (١). ورابعها: أنه لا يتمطى (٢). وخامسها: أنه لا يتثائب. وسادسها: أنه لا يحتلم أبدا، والشيطان لا يقربه. وسابعها: أن رائحة نجوه (٣) مثل المسك، والارض تستره بابتلاعه كله. وثامنها: أنه لا يكون له ظل إذا قام في الشمس، [لانه نور من النور ليس له ظل]. وتاسعها: أنه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه (٤). وعاشرها: أنه يكون مستجاب الدعوة. (٥).

---

١) سورة الانعام: ١١٥. ٢) قوله تعالى في سورة القيامة: ٣٣ " ثم ذهب إلى أهله يتمطى " قيل: هو من التمطى، وهو التبختر ومد اليدين في المشى... (مجمع البحرين مادة " مطا "). ٣) النجو: ما خرج من البطن من الريح والغائط. ٤) نظير قصة حبابة الواليبة، الاتية في الباب " ١٥ " الحديث " ١ ". وفي ط " وتاسعها: أن الشيطان لا يضر به ". " تاسعها: أن الشيطان لا يضر به ". ٥) روى الصدوق في الخصال: ٢ / ٤٢٨ ح ٧٠ عن العجلى، عن ابن زكريا القطان، عن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبي معاوية، عن سليمان بن مهران، عن أبي عبد الله نحوه، عنه اثبات الهداة: ٧ / ٤٠٣ ح ٤١، والبحار: ٢٥ / ١٤٠ ح ١٢. [*]

فصل في أعلام الامام الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام. ١ - عن عبد الله الكناسي (١) عن الصادق عليه السلام قال: خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض عمره، ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته، فنزلوا في منهل (٢) من تلك المناهل تحت نخل يابس، قد يبس من العطش، ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة أخرى. فقال الزبيري - وقد رفع رأسه -: لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه. فقال له الحسن عليه السلام: وإنك لتشتهي الرطب ؟ قال: نعم. فرفع الحسن عليه السلام [رأسه و] يده إلى السماء فدعا بكلام، فاخضرت النخلة، وأورقت، وحملت رطبا. فقال الجمال - الذي اكتروا منه -: سحر والله. فقال الحسن عليه السلام: ويلك إن هذا ليس بسحر، ولكنها دعوة ابن نبي مجابة. فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا (٣) ما فيها، وأكلوا، فوجدوا أحسن رطب، وكفاهم. (٤)

---

١) كذا في البصائر. وفي النسخ " عند ر " وفي ثاقب المناقب واثبات الهداة " منذر " وفي عيون المعجزات " الكناني " وفي سند حديث آخر في دلائل الامامة: ١٤٠ " عبد الله الكناني " ولم نعثر لهم على أي منها في ما عندنا من كتب التراجم. ٢) المنهل: المنزل في المفازة على طريق المسافرين. ٣) أي قطعوا. ٤) عنه البحار: ٤٣ / ٣٢٣ ح ١، والعوالم: ١٦ / ٨٧ ح ١، وعن البصائر: ٢٥٦ ح ١٠ باسناده عن الهيثم النهدي. عن اسماعيل بن مهران، عن عبد الله الكناسي، وأخرجه في المناقب: ٣ / ١٧٣، وعيون المعجزات: ٦٢ عن البصائر. = [*]

---

٢ - ومنها: روي أن عليا عليه السلام كان في الرحبة، فقام إليه رجل فقال: أنا من رعيتك وأهل بلادك. قال عليه السلام: لست من رعيتي، ولا من أهل بلادي، ولكن (١) ابن الاصفر (٢) بعث بمسائل إلى معاوية أفلقته وأرسلت إلي بها. قال: صدقت يا أمير المؤمنين إن معاوية أرسلني إليك في خفية، وأنت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه غير الله. فقال عليه السلام: سل أحد إبني هذين. أسأل ذا الوفرة (٣) - يعني الحسن عليه السلام - فأتاه، فقال له الحسن عليه السلام: جئت تسأل كم بين الحق والباطل ؟ وكم بين الارض والسماء ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ وما قوس قزح ؟ وما المؤنث

؟ وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض ؟ قال: نعم. قال الحسن عليه السلام: بين الحق والباطل أربعة اصابع، ما رأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا، وبين السماء والارض دعوة المظلوم، ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، وقزح اسم للشيطان، لا تقل: قوس قزح، هو قوس الله، وعلامة الخصب، وأمان لاهل الارض من الغرق. وأما المؤمن (٤) فهو الذي لا يدرى أذكر هو أو أنثى، فانه ينتظر به، فان كان

= ورواه في الكافي: ١ / ٤٦٢ ح ٤ باسناده إلى الصفار. وأورده مرسلا في ثاقب المناقب: ٢٦٩، والصراط المستقيم: ٢ / ١٧٧ ح ٦. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ١٤٤ ح ٤ عن البصائر والكافي والمناقب. وفي مدينة المعاجز: ٢٠٦ ح ٣٠ عن البصائر والكافي. ١) " ان " م. ٢) كناية عن ملك الروم، وبنو الاصفر هم ملوك الروم، قيل سموا بذلك لان أباهم الاول روم ابن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم كان أصفر اللون. (لسان العرب: ٤ / ٤٦٥، ووفيات الاعيان: ٦ / ١٢٦. ٣) الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، أو ما جاوز شحمة الاذن. ٤) " الخنثى " هـ.] * [

ذكرا احتلم، وإن كان انثى حاضت وبدا ثديها، وإلا قيل له: بل. فان أصاب بوله الحائط فهو ذكر، وإن انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير، فهو أنثى (١). وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض: فأشد شئ خلق الله: الحجر، وأشد منه الحديد، يقطع به الحجر، وأشد من الحديد: النار تذيب الحديد، وأشد من النار: الماء يطفئ النار، وأشد من الماء: السحاب يحمل الماء، وأشد من السحاب: الريح تحمل السحاب، وأشد من الريح: الملك الذي يردها، وأشد من الملك: ملك الموت [الذي يميت الملك]، وأشد من ملك الموت: الموت [الذي] يميت ملك الموت، وأشد من الموت: أمر الله [الذي] يدفع الموت (٢). ٣ - ومنها: ما روي عن عبد الغفار الجازي (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسن بن علي عليهما السلام كان عنده رجلان، فقال لاحدهما: إنك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا. فقال الرجل الاخر: إنه ليعلم ما كان ! وعجب من ذلك.

---

١) " امرأة " م، ط. ٢) عنه البحار: ٤٣ / ٣٢٥ ح ٥، والعوالم: ١٦ / ١١٠ ح ٧، واثبات الهداة: ٤ / ٥٥٢ ح ٢٠٤ ورواه في الخصال: ٤٤٠ ح ٣٣ باسناده إلى الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام عنه الوسائل: ٨ / ٤٤٨ ح ٥، والبحار: ٦٠ / ١٩٩ ح ٣، وج ٧٥ / ١٩٦ ح ١٠ وج ١٠٤ / ٣٥٨ ح ١٨. وأورده في الاحتجاج: ١ / ٣٩٨ عن الباقر عليه السلام، عنه حلية الابرار: ١ / ٥٠٣ ومدينة المعاجز: ٢٢٢ ح ٧٨، وعنه البحار: ٦ / ٢٨٤ ح ١ وج ٥٩ / ٣٧٧ ح ١٢ وعن الخصال. وأورده في روضة الواعظين: ٥٧، عنه البحار: ١٠ / ١٢٩ ح ١ وعن الخصال والاحتجاج. وأورده في تحف العقول: ٢٢٨ مرسلا. في الصراط المستقيم: ٢ / ١٧٨ ح ٧ مختصرا، عنه اثبات الهداة: ٥ / ١٦٢ ح ٤١. ٣) " الحارثي " هـ، م، وهو عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي، من أهل الجازية، قرية بالنهرين، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة. قاله النجاشي في رجاله: ٢٤٧. [*]

فقال عليه السلام: إنا لنعلم ما يجري بالليل والنهار. ثم قال: إن الله تبارك وتعالى علم رسوله صلى الله عليه وآله الحلال والحرام، والتنزيل والتأويل، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا علمه كله. (١) ٤ - ومنها: ما روي [عن] الحارث الهمداني قال: لما مات علي عليه السلام، جاء الناس إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا له: أنت خليفة أبيك، ووصيه، ونحن السامعون المطيعون لك، فمرنا بأمرك. قال عليه السلام: كذبتم، والله ما وفيتم لمن كان خيرا

مني فكيف تفون لي ؟ ! أو كيف أطمئن إليكم ولا أثق بكم ؟ إن كنتم صادقين ؟ فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن، فوافوني هناك. فركب، وركب معه من أراد الخروج، وتخلف عنه خلق كثير لم يفوا بما قالوه، وبما وعدوه، وغروه كما غروا أمير المؤمنين عليه السلام من قبله. فقام خطيبا وقال: قد غررتموني كما غررتم من كان قبلي، مع أي إمام تقاتلون بعدي ؟ ! مع الكافر الظالم، الذي لم يؤمن بالله، ولا برسوله قط، ولا أظهر الاسلام هو ولا بنو امية إلا فرقا (٢) من السيف ؟ ! ولو لم يبق لبني امية إلا عجوز درداء (٣) لبغت دين الله عوجا، وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم وجه إليه قائدا في أربعة آلاف، وكان من كندة، وأمره أن يعسكر بالانبار (٤) ولا يحدث شيئا حتى يأتيه أمره. فلما توجه إلى الانبار، ونزل بها، وعلم معاوية بذلك بعث إليه رسلا، وكتب إليه معهم:

---

١) عنه البحار: ٤٣ / ٣٣٠ ح ١٠، والعوالم: ١٦ / ٩١ ح ٦ وعن بصائر الدرجات: ٢٩٠ ح ٢ باسناده إلى عبد الغفار. وأورده في مدينة المعاجز: ٢٢٢ ح ٧٩ مرسلا عن عبد الغفار. ٢) فرق: جزع واشتد خوفه. ٣) الدرداء: التي سقطت أسنانها كلها. ٤) مدينة على نهر الفرات، غربي بغداد. (مرصد الاطلاع: ١ / ١٢٠). [*]

إنك إن أقبلت إلي وليتك بعض كور الشام، أو الجزيرة، غير منفس عليك. وأرسل إليه بخمسمائة ألف درهم، فقبض الكندي - عدو الله - المال، وقلب على الحسن عليه السلام وصار إلى معاوية، في مائتي رجل من خاصته وأهل بيته. وبلغ الحسن عليه السلام [ذلك] فقام خطيبا وقال: هذا الكندي توجه إلى معاوية وغدر بي وبكم، وقد أخبرتكم مرة بعد أخرى أنه لا وفاء لكم، أنتم عبيد الدنيا، وأنا موجه رجلا آخر مكانه، وأنا أعلم أنه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه، لا يراقب الله في ولا فيكم. فبعث إليه رجلا من مراد في أربعة آلاف، وتقدم إليه بمشهد من الناس، وتوكد عليه، وأخبره أنه سيغدر كما غدر الكندي، فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال أنه لا يفعل. فقال الحسن عليه السلام: إنه سيغدر. فلما توجه إلى الانبار، أرسل معاوية إليك رسلا، وكتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه وبعث إليه بخمسمائة ألف درهم، ومناه أي ولاية أحب من كور الشام، أو الجزيرة، فقلب على الحسن عليه السلام، وأخذ طريقة إلى معاوية، ولم يحفظ ما أخذ عليه من العهود، و بلغ الحسن عليه السلام ما فعل المرادي. فقام خطيبا وقال: قد أخبرتكم مرة بعد مرة أنكم لا تفون لله بعهود، وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم، وصار إلى معاوية. ثم كتب معاوية إلى الحسن عليه السلام: يا ابن عم، لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك، فان الناس قد غدروا بك وبأبيك من قبلك. فقالوا: إن خانك الرجلان وغدرا، فانا مناصحون لك. فقال لهم الحسن عليه السلام: لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم، وإني لاعلم أنكم غادرون، والموعد ما بيني وبينكم، إن معسكري بالنخيلة، فوافوني هناك، والله لا تفون لي بعهد، ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم.

ثم إن الحسن عليه السلام أخذ طريق النخلة، فعسكر (١) عشرة أيام، فلم يحضره إلا أربعة آلاف، فانصرف إلى الكوفة فصعد المنبر وقال: يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين مرة بعد مرة، ولو سلمت إلى معاوية (٢) الامر فأيم الله لا ترون فرجا أبدا مع بني أمية، والله ليسومنكم سوء العذاب، حتى تتمنون أن يلي عليكم حبشيا ولو

وجدت أعوانا ما سلمت له الامر، لانه محرم علي بني أمية، فاف وترحا يا عبيد الدنيا. وكتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية بأنا معك، وإن شئت أخذنا الحسين وبعثناه إليك. ثم أغاروا على فسطاطه، وضربوه بحربة، فاخذ مجروحا. ثم كتب جوابا لمعاوية: " إن هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي، وإنها لمحرمة عليك وعلى أهل بيتك، سمعته من رسول صلى الله عليه وآله، لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين، ما سلمت لك ولا أعطيتك ما تريد ". وانصرف إلى الكوفة. (٣)

---

١) " فصبر " م، هـ. ٢) " له " م والعوالم بدل " إلى معاوية ". ٣) عنه البحار: ٤٤ / ٤٣ ح ٤، والعوالم: ١٦ / ١٤١ ح ١، واثبات الهداة: ٥ / ١٣٥ ح ٢٧ وص ١٥٠ ح ١٣. ورواه مفصلا الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٨٩ باسناده إلى الحارث الهمداني عنه اثبات الهداة: ٥ / ١٥٦ ح ٢٣. وأورده مختصرا في الصراط المستقيم: ٢ / ١٧٨ ح ٨. [*]

فصل في أعلام الامام الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ١ - عن المنهال بن عمرو قال: أنا والله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف، حتى بلغ قوله: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) (١)، فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق، فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي. (٢) ٢ - ومنها: ما أخبرني به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الاصفهاني (٣) الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الله بن عمر الخاني البزاز. أبو القاسم بكران بن الطيب بن شمعون القاضي المعروف بـ " ابن أطروش "

---

١) سورة الكهف: ٩. ٢) عنه البحار: ٤٥ / ١٨٨ ح ٣٢، والعوالم: ١٧ / ٤١٢ ح ٧، واثبات الهداة: ٥ / ١٩٣ ح ٣٢. وأورده في ثاقب المناقب: ٢٨٨ (مخطوط) عن المنهال، عنه مدينة المعاجز: ٢٧٤ ح ٧٢ وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٧٩ ح ٧ مرسلا. ٣) هو الشيخ الثقة أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور الاصفهاني الصيرفي السمسار في العقار. ولد سنة ٤٤٤ هـ، وتوفي في التاسع عشر من صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٦٣٢. [*]

بجرجرايا (١) حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب. حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن سعيد، أبي، أبي الحسن بن عمرو، عن سليمان بن مهران الاعمش قال: بينا أنا في الطواف بالموسم إذ رأيت رجلا يدعو وهو يقول: اللهم اغفر لي وأنا أعلم أنك لا تفعل. قال: فارتعت لذلك، فدنوت منه وقلت: يا هذا أنت في حرم الله وحرم رسوله، وهذه أيام حرم في شهر عظيم، فلم تيأس من المغفرة ؟ قال: يا هذا ذنبي عظيم. قلت: أعظم من جبل تهامة ؟ ! قال: نعم. قلت: يوازن الجبال الرواسي ؟ ! قال: نعم، فان شئت أخبرتك. قلت: أخبرني. قال: أخرج بنا عن الحرم. فخرجنا منه. فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم، عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة، حين قتل الحسين بن علي عليه السلام، وكنت أحد الاربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى، وكان الرأس معنا مركوزا على رمح، ومعه الاحراس، فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل، فإذا بكف في حائط الدير تكتب: أترجو امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب قال:

فجزعنا من ذلك جزعا شديدا، وأهوى بعضنا إلى الكف ليأخذها، فغابت ثم عاد أصحابي إلى الطعام، فإذا الكف قد عادت تكتب مثل الاول: فلا والله ليس لهم شفيع * وهو يوم القيامة في العذاب

---

١) جرجرايا: بفتح الجيم وسكون الراء الاولى، بلد من أعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. معجم البلدان: ٢ / ١٢٣. [*]

فقام أصحابنا إليها، فغابت [ثم عادوا إلى الطعام] فعادت تكتب: وقد قتلوا الحسين بحكم جور * وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت عن الطعام، وما هنأني أكله، ثم أشرف علينا راهب من الدير، فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكرا. فقال الراهب للحراس: من أين جئتم ؟ قالوا: من العراق، حاربنا الحسين. فقال الراهب: إبن فاطمة، وابن بنت نبيكم، وابن ابن عم نبيكم ؟ ! قالوا: نعم. قال: تبا لكم، والله لو كان لعيسى بن مريم إبن لحملناه على أحداقنا، ولكن لي إليكم حاجة. قالوا: وما هي ؟ قال: قولوا لرئيسكم: عندي عشرة آلاف دينار (١) ورثتها من آبائي، ليأخذها مني ويعطيني الرأس، يكون عندي إلى وقت الرحيل، فإذا رحل رددته إليه. فأخبروا عمر بن سعد (٢) بذلك، فقال: خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل فجاؤوا إلى الراهب، فقالوا: هات المال حتى نعطيك الرأس. فأدلى إليهم جرابين في كل جراب خمسة آلاف دينار، فدعا عمر بالناقد (٣) والوزان، فانتقدها ووزنها ودفعها إلى جارية له، وأمر أن يعطى الرأس. فأخذ الراهب الرأس، فغسله ونظفه، وحشاه بمسك وكافور [كان] عنده، ثم جعله في حريرة (٤)، ووضعه في حجره، ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس، فقال: يا رأس والله ما أملك إلا نفسي، فإذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، أسلمت على يديك وأنا

---

١) " درهما " ه، والبحار. ٢) قال الشيخ المفيد: ان الذي سار بالرؤوس والنساء سبايا إلى الشام هو زحر بن قيس. وقال السيد ابن طاووس: انه مخفر بن ثعلبة العايذي. راجع البحار: ٤٥ / ١٢٤، والعوالم: ١٧ / ٤٢٥. ٣) الناقد هنا: هو الذي يميز الصحيح من المزيف. ٤) هي القطعة من الحرير. [*]

مولاك. ثم قال لهم: إني أحتاج أن اكلم رئيسكم بكلمة، واعطيه الرأس. فدنا عمر بن سعد منه فقال: سألتك بالله، وبحق محمد صلى الله عليه وآله ألا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس، ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق. فقال له: أفعل. فأعطاهم الرأس ونزل من الدير، فلحق ببعض الجبال يعبد الله. ومضى عمر بن سعد، ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الاول. فلما دنا من دمشق، قال لاصحابه: انزلوا. وطلب من الجارية (١) الجرابين، فاحضرا بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثم أمر أن يفتحا، فإذا الدنانير قد تحولت خزفية، فنظروا في سكتها فإذا على جانب مكتوب: (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) (٢). وعلى الوجه الآخر: (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (٣). فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، خسرت الدنيا والآخرة. ثم قال لغلمانه: اطرحوها في النهر. فطرحت، فدخل دمشق من الغد، وأدخل الرأس إلى يزيد، عليه اللعنة، فابتدر قاتل الحسين

إلى يزيد، فقال: إملا ركابي فضة أو ذهبا * إني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وأبا * ضربته بالسيف حتى انقلبا فأمر يزيد بقتله، وقال: حين علمت أنه خير الناس اما وأبا، لم قتلته ؟ ! وجعل الرأس في طشت، وهو ينظر إلى أسنانه وهو يقول: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل فأهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا (٤) يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها * وباحد يوم احد فاعتدل

---

١) " خازنه " العوالم. ٢) سورة ابراهيم: ٤٢. ٣) سورة الشعراء: ٢٢٧. ٤) " ولقالوا " م. [*]

لست من خندف إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس في الطشت وهو يضرب بالقضيب على أسنانه، فقال: كف عن ثناياه، فطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها. فقال يزيد: لو لا أنك شيخ خرفت لقتلتك. ودخل عليه رأس اليهود فقال: ما هذا الرأس ؟ فقال: رأس خارجي. قال: ومن هو ؟ قال: الحسين. قال: ابن من ؟ قال: ابن علي. قال: ومن امه ؟ قال: فاطمة. قال: ومن فاطمة ؟ قال: بنت محمد. قال: نبيكم ؟ ! قال: نعم. قال: لا جزاكم الله خيرا، بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ؟ ! ويحك إن بيني وبين داود النبي نيفا وسبعين (١) أبا، فإذا رأتني اليهود كفرت (٢) لي. ثم مال إلى الطشت وقبل الرأس، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن جدك محمدا رسول الله، وخرج. فأمر يزيد بقتله. وأمر بالرأس فادخل القبة التي بازاء المجلس الذي يشرب فيه، ووكلنا بالرأس وكل ذلك كان في قلبي، فلم يحملني النوم في تلك القبة، فلما دخل الليل وكلنا أيضا بالرأس. فلما مضى وهن من الليل، سمعت دويا من السماء، وإذا مناديا ينادي: يا آدم اهبط. فهبط أبو البشر، ومعه خلق كثير من الملائكة. ثم سمعت دويا كالاول فإذا مناد ينادي: يا إبراهيم اهبط. فهبط ومعه كثير من الملائكة.

---

١) " وثلاثين " البحار والعوالم. ٢) يقال كفر - بتشديد الفاء - لسيده: إذا انحنى ووضع يده على صدره، وطأطأ رأسه كالركوع تعظيما له. [*]

ثم سمعت مناديا (١) ينادي: اهبط يا موسى. فهبط مع ملائكة. وسمعت مناديا ينادي: يا عيسى اهبط. فهبط ومعه ملائكة. ثم سمعت دويا عظيما ومناد ينادي: يا محمد اهبط. فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدقت الملائكة بالقبة. ثم إن النبي صلى الله عليه وآله دخل القبة فأخذ الرأس منها. وفي رواية: قعد محمد صلى الله عليه وآله تحت الرأس، فانحنى الرمح، ووقع الرأس في حجره، فأخذه وجاء به إلى آدم عليه السلام فقال: يا أبي يا آدم، ما ترى ما فعلت امتي بولدي [من] بعدي ؟ ! فاقشعر لذلك جلدي. ثم قام جبرئيل فقال: يا محمد، أنا صاحب الزلازل، فأمرني لا زلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة يهلكون فيها. فقال: لا. قال: يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين بالرأس. قال: فدونك، فجعل ينفخ بواحد واحد فيهلك، فدنا مني وقال: أتسمع وترى ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: دعوه، دعوه لا يغفر الله له فتركني، وأخذوا الرأس وولوا. فافتقد

الرأس من تلك الليلة، فما عرف له خبر. ولحق عمر بن سعد بالري، فما لحق بسلطانه، ومحق الله عمره، واهلك في الطريق. فقال الاعمش: قلت للرجل: تنح عني، لا تحرقني بنارك. فوليت ولا أدري ما كان من خبره (٢).

---

١) " دويا عظيما " هـ. ٢) عنه البحار: ٤٥ / ١٨٤ ح ٣١، والعوالم: ١٧ / ٣٩٨ ح ٢، واثبات الهداة: ٥ / ١٩٣ ح ٣٣ وأخرجه ابن نما في مثير الاحزان: ٩٦ عن النطنزي، عن جماعة، عن الاعمش، عنه البحار: ٤٤ / ٣٢٤ ح ٤، والعوالم: ١٧ / ١١١ ح ٣. وأورده مختصرا في الصراط المستقيم: ٢ / ١٧٩ ح ٨. وأورده مرسلا في مدينة المعاجز: ٢٧٠ ح ١٦٢. [*]

فصل في أعلام الامام علي بن الحسين عليهما السلام ١ - عن أبي حمزة الثمالي: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: أسألك عن شئ أنفي عني به ما قد خامر نفسي. قال: ذلك لك. قلت: أسألك عن الاول والثاني. فقال: عليهما لعائن الله كليهما، مضيا - والله - كافرين مشركين بالله العظيم. قلت: فالائمة منكم يحيون الموتى، ويبرؤون الاكمه والابرص، ويمشون على الماء ؟ فقال: ما أعطى الله نبيا شيئا إلا وقد أعطى محمدا صلى الله عليه وآله، وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم، وكلما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم إماما بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة، وفي كل شهر، وفي كل يوم. وإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا، فذكر اللحم، فقام رجل من الانصار إلى امرأته - وكان لها عناق (١) - فقال لها: هل لك في غنيمة ؟ قالت: وما ذاك ؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم، فنذبح له عنزنا هذه. قالت: خذها شأنك وإياها ولم يملكا (٢) غيرها. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفهما. فذبحها وسمطها وشواها، وحملها إلى

---

١) العناق: الانثى من أولاد المعيز والغنم من حين الولادة إلى تمام الحول. ٢) " تملك " ط، هـ.] * [

رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعها بين يديه. قال: فجمع أهل بيته ومن أحب من أصحابه، فقال: كلوا ولا تكسروا لها عظما وأكل معه الانصاري، فلما شبعوا وتفرقوا، رجع الانصاري إلى بيته وإذا العناق تلعب على باب داره. وروى أنه عليه السلام دعا غزالا، فأتاه، فأمر بذبحه، ففعلوا، وشووه وأكلوا لحمه ولم يكسروا له عظما، ثم أمر أن يوضع بجلده وتطرح عظامه وسط الجلد، فقام الغزال حيا يرعى (١). ٢ - ومنها: أن علي بن الحسين عليهما السلام قال: رأيت في النوم كأني اتيت بقعب (٢) من لبن، فشربته، فأصبحت من الغد فجاشت نفسي فتقيات لبنا قليلا، ومالي به عهد منذحين ومنذ أيام. (٣) ٣ - ومنها: أن أبا بصير قال: حدثني الباقر عليه السلام أن علي بن الحسين عليهما السلام قال: رأيت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه، فأصبحت وإن على ثوبي لرش دم. (٤) ٤ - ومنها: أن عبد الله بن عطاء قال: كنت قاعدا مع علي بن الحسين

عليهما السلام إذ مر بنا عمر بن عبد العزيز بن مروان، وفي رجله نعل شراكها فضة، وكان إذ ذاك

---

١) عنه البحار: ١٨ / ٧ ح ٧، واثبات الهداة: ٢ / ١٢٤ ح ٥٣٠. وروى صدره في بصائر الدرجات: ٢٦٩ ح ٢ باسناده إلى الثمالي، عنه البحار: ١٧ / ١٣٦ ح ١٨ وج ٢٧ / ٢٩ ح ١، ومدينة المعاجز: ٢٤٧ ح ٦٩. وأورده في تأويل الآيات: ٢ / ٦٣٢ ح ٤ عن الثمالي، عنه البحار: ٢٢٥٨ ط. حجر. وروى ذيله في بصائر الدرجات: ٢٧٣ ح ٤ باسناده إلى الرسول صلى الله عليه وآله عنه البحار: ١٨ / ٦ ح ٥، واثبات الهداة: ١ / ٥٩٩ ح ٢٦٦. ٢) القعب: هو القدح الضخم الغليظ. ٣ - ٤) عنه البحار: ٤٦ / ٢٨ ح ١٦، ١٧، والعوالم: ١٨ / ٤٢ ح ١، ٢. [*]

هو شاب من أجمل (١) الناس، فنظر إليه زين العابدين عليه السلام فقال: يا ابن عطاء، أترى هذا المترف ؟ إنه لا يموت حتى يلي أمر الناس، ولا يلبث في ملكه كثيرا، فإذا مات لعنه أهل السماوات لانه يظلمنا حقنا، ولتستغفر له أهل الارض. (٢) ٥ - ومنها: أن يدي رجل وامرأة التزقتا على الحجر وهما في الطوف، وجهد كل واحد أن ينتزعها فلم يقدر، فقال الناس: اقطعوهما. فبيناهم كذلك إذا دخل زين العابدين عليه السلام وقد ازدحم الناس، فأفرجوا له، فتقدم فوضع يده عليهما فانحلتا وتفرقوا (٣). (٤) ٦ - ومنها: أنه عليه السلام تلكأت عليه ناقة بين جبال رضوى (٥) فأتاها، ثم أراها السوط والقضيب، ثم قال: لتنطلقن أو لافعلن. فانطلقت. (٦)

---

١) " أحسن " ه، ط، والبصائر. ٢) رواه في بصائر الدرجات: ١٧٠ ح ١ باسناده إلى عبد الله بن عطاء، عنه البحار: ٤٦ / ٢٣ ح ٢ وص ٣٢٧ ح ٥، والعوالم: ١٨ / ٦٩ ح ١، واثبات الهداة: ٥ / ٢٢٩ ح ٨ وأورده في دلائل الامامة: ٨٨ بالاسناد إلى عبد الله، عنه مدينة المعاجز: ٢٩٤ ح ١٣ وعن البصائر. وأورده مرسلا في ثاقب المناقب: ٣٠٧. ٣) " افترقتا " ه، ط، والبحار. ٤) عنه البحار: ٤٦ / ٢٨ ح ١٨، والعوالم: ١٨ / ٧٩ ح ١. وعنه في البحار: ٤٦ / ٤٤ ح ٤٣، والعوالم: ١٨ / ٦٠ ح ١، وعن كشف الغمة: ٢ / ١١١. عن أبي عبد الله عليه السلام. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٢٤٥ ح ٤٢ عن كشف الغمة. ورواه في التهذيب: ٥ / ٤٧٠ ح ٢٩٣ باسناده إلى أيوب بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه المناقب: ٣ / ٢١٠، والوسائل: ٩ / ٣٣٨ ح ٧، واثبات الهداة: ٥ / ١٧٧ ح ٤، والبحار: ٤٤ / ١٨٣ ح ١٠. ٥) تقع قرب المدينة المنورة. راجع معجم البلدان: ٣ / ٥١. ٦) روى نحوه المفيد في الارشاد: ٢٨٨ باسناده إلى ابراهيم بن علي، عن أبيه، عنه = [*]

---

٧ - ومنها: أنه عليه السلام لما توفي، جاءت راحلته - التي حج عليها عشرين حجة، ما قرعها بسوط - إلى قبره. وضربت بجرانها (١) وذرفت عيناها، وجعلت تفحص عند قبره. (٢) ٨ - ومنها: أن علي بن الحسين عليهما السلام قال يوما: موت الفجأة تخفيف على المؤمن، وأسف (٣) على الكافر، (٤) وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فان كان له عند ربه خير، ناشد حملته أن يعجلوا به، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به. فقال ضمرة بن سمرة (٥): إن كان كما تقول فاقفز من السرير. وضحك، وأضحك. فقال عليه السلام: اللهم إن ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله، فخذه أخذة أسف. فمات فجأة.

الوسائل: ٨ / ٣٥٤ ح ١٥، والبحار: ٤٦ / ٧٦ ح ٦٩ وج ٦٤ / ٢١٥ ح ٢٩، والعوالم: ١٨ / ١٣٣ ح ١. ١) الجران: باطن العنق من البعير وغيره. ٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١٥ باسناده إلى زرارة عن الباقر عليه السلام عنه البحار: ٤٦ / ١٤٧ ح ٢، والعوالم: ١٨ / ٣٠٤ ح ١. ورواه في الكافي: ١ / ٤٦٧ ح ٢ بالاسناد إلى زرارة، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٢١٧ ح ١ وحلية الابرار: ٢ / ٤٥، ومدينة المعاجز: ٢٩٥ ح ٢٠. وأورده في الاختصاص: ٢٩٤ بالاسناد إلى زرارة. عنه البحار: ٢٧ / ٢٧٠ ح ٢٢، ومستدرك الوسائل: ٨ / ٢٦٢ ح ٤. وأورده مرسلا في اثبات الوصية: ١٧١. ٣) " أخذة أسف " الكافي. ٤) إلى هنا رواه في الكافي: ٣ / ١١٢ ح ٥ باسناده إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ٥) " معبد " الكافي، وفي بعض نسخه: " سعيد ". [*]

فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين عليه السلام، فقال: أصلحك الله إن ضمرة مات فجأة، وإني لاقسم لك بالله إني لسمعت صوته (١) وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة، خلا مني كل حميم، وحللت بدار الجحيم، وبها مبيتي والمقيل. فقال علي بن الحسين عليهما السلام: الله أكبر، هذا جزاء (٢) من ضحك وأضحك بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله. (٣) ٩ - ومنها: أن زين العابدين عليه السلام كان يخرج إلى ضياعه (٤)، فإذا بذئب أمعط أعبس (٥) قد قطع على الصادر والوارد، فدنا منه ووعوع (٦) فقال له: انصرف فاني أفعل إن شاء الله. فانصرف الذئب، فقيل: ما شأن الذئب ؟ فقال: أتاني وقال: زوجتي عسر عليها ولادتها، فأغثني وأغثها، بأن تدعو بتخليصها ولك الله [علي] أن لا أتعرض أنا، ولا شئ من نسلي لاحد من شيعتك. ففعلت. (٧) ١٠ - ومنها: أنه عليه السلام نزل بعسفان ومعه اناس كثير من مواليه - وهو منزل بين

---

١) " حديثه " م. ٢) " أجر " ط، هـ. ٣) عنه البحار: ٤٦ / ٢٧ ح ١٤، والعوالم:: ١٨ / ٨٥ ح ١. ورواه في الكافي: ٣ / ٢٣٤ ح ٤ باسناده إلى جابر، عنه عليه السلام، عنه البحار: ٦ / ٢٥٩ ح ٩٦ والبحار: ٤٦ / ١٤٢ ح ٢٥، والعوالم: ١٨ / ٢٩٠ ح ١. وفي اثبات الهداة: ٥ / ٢٢١ ح ٨ عنه وعن الخرائج. ورواه في مختصر البصائر: ٩١ بالاسناد إلى جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٣١٠ ح ٥٠ وعن الكافي. وأوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء... (معدة للطبع). ٤) " ضيعة له " هـ، ط. ٥) الامعط: الذي ليس على جسده شعر. وأعبس: يبس عليه الوسخ. والعبس: ما تقعلق بأذناب الابل من أبوالها وأبعارها وجف عليها. ٦) الوعوعة: صوت الذئب والكلاب وبنات آوى. ٧) عنه البحار: ٤٦ / ٢٧ ح ١٥، والعوالم: ١٨ / ٤٧ ح ١. [*]

مكة والمدينة - فإذا غلمانه قد ضربوا فسطاطه (١) في موضع. فلما دنا من ذلك الموضع قال لغلمانه: كيف ضربتم في هذا الموضع وفيه قوم من الجن، وهم لنا أولياء، وهم لنا شيعة، وقد أضررنا بهم، وضيقنا عليهم (٢) ؟ ! فقالوا: ما علمنا أن هذا يكون هاهنا، فإذا هاتف به من جانب الفسطاط - نسمع كلامه، ولا نرى شخصه - يقول: يابن رسول الله، لا تحول فسطاطك من موضعك فانا نحتمل لك، وهذا الطبق (٣) قد بعثنا به إليك، نحب أن تأكل منه. فنظروا فإذا في جانب الفسطاط طبق عظيم، وطبق آخر فيه عنب ورطب ورمان وفاكهة من الموز، وفواكه كثيرة. فدعا علي بن الحسين (٤) عليهما السلام رجالا كانوا معه، فأكل، وأكلوا من ذلك الطعام، وارتحلوا. (٥)

---

١) الفسطاط: بيت يتخذ من الشعر. ٢) " وطئنا غلمتهم " هـ، خ ل. ٣) " اللطف " هـ. ٤) " أبو محمد " هـ، ط. ٥) عنه البحار: ٤٦ / ٤٥ ح ٤٥، والعوالم: ١٨ / ٣٨ ح ١، واثبات

الهداة: ٥ / ٢٣٩ ح ٣٤ وعن أمان الاخطار. ورواه في دلائل الامامة: ٩٣ باسناده إلى جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، عنه أمان الاخطار: ١٢٤، ومدينة المعاجز: ٣٠٠ ح ٢٧. [*]

فصل في أعلام الامام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام ١ - عن دعبل الخزاعي قال: حدثني الرضا، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: كنت عند أبي، الباقر عليه السلام إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد، فقالوا: هل رضي أبوك علي [بن أبي طالب] عليه السلام بامامة الاول والثاني ؟ فقال: اللهم لا. قالوا: فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية إذا لم يرض بامامتهم ؟ فقال الباقر عليه السلام: امض يا جابر بن يزيد إلى [منزل] جابر بن عبد الله الانصاري فقل له: إن محمد بن علي يدعوك. قال جابر بن يزيد: فأتيت منزله وطرقت عليه الباب، فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد. قال جابر بن يزيد: فقلت في نفسي: من أين علم جابر الانصاري أني جابر بن يزيد ولم (١) يعرف الدلائل إلا الائمة من آل محمد عليهم السلام ؟ والله لاسألنه إذا خرج إلي، فلما خرج قلت له: من أين علمت أني جابر، وأنا على الباب وأنت داخل الدار (٢) ؟ قال: [قد] خبرني (٣) مولاي الباقر عليه السلام البارحة أنك تسأله (٤) عن الحنفية (٥)

---

١) " لا " هـ، والبحار. ٢) " الباب " خ ط، م. ٣) " أخبرني " خ ط. ٤) " تسأل " ط، هـ. ٥) " ابن الحنفية " م، والظاهر أنه تصحيف. [*]

في هذا اليوم، وأنا أبعثه إليك (١) يا جابر بكرة غد (٢) أدعوك. فقلت: صدقت. قال: سر بنا. فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد. فلما بصر مولاي الباقر (٣) عليه السلام بنا ونظر إلينا، قال للجماعة: قوموا إلى الشيخ فاسألوه (٤) حتى ينبئكم بما سمع ورأى وحدث. فقالوا: يا جابر هل رضي (٥) إمامك علي بن أبي طالب عليه السلام بامامة من تقدم ؟ قال: اللهم لا، قالوا: فلم نكح من سبيهم [خولة الحنفية] إذا لم يرض بامامتهم ؟ قال جابر: آه آه آه لقد ظننت أني أموت ولا اسأل عن هذا [والآن] إذ (٦) سألتموني فاسمعوا، وعوا: حضرت السبي وقد ادخلت الحنفية فيمن ادخل (٧) فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرنت رنة وزفرت زفرة، وأعلنت بالبكاء والنحيب، ثم نادت: السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك، وعلى أهل بيتك من بعدك، هؤلاء امتك سبتنا (٨) سبي النوب والديلم، و [الله] ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك، فجعلت (٩) الحسنة سيئة، والسيئة حسنة فسبتنا (١٠). ثم انعطفت (١١) إلى الناس، وقالت: لم سبيتمونا وقد أقررنا بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالوا (١٢): منعتمونا الزكاة. قالت: هبوا (١٣) الرجال منعوكم، فما بال النسوان (١٤) ؟

---

١) " لك " خ ل. ٢) أضاف في هـ: " ان شاء الله ". ٣) " الامام " هـ. ٤) " فسلوا " خ ط، م. ٥) " كان راض " هـ. " راض " البحار. ٦) " إذ قد " خ ط، م. ٧) " جلب " خ. ٨) " سبينا " البحار. ٩) " فحولت " ط، هـ. ١٠) " فسبينا " ط، هـ، والبحار. ١١) " التفتت " خ ط، هـ. ١٢) " قال أبو بكر " خ ط، هـ. ١٣) " هب " خ ط، هـ، والبحار. ١٤) أضاف في خ ط: " المسلمات سبين - واختار كل واحد منهم واحدة من السبايا - ". [*]

فسكت المتكلم كأنما القم حجرا. ثم ذهب إليها طلحة وخالد بن عنان في التزوج بها وطرحا إليها ثوبين (١) فقالت: لست بعريانة فتكسوني. قيل لها: إنهما يريدان أن يتزايدا عليك، فأيهما زاد على صاحبه أخذك من السبي. قالت: هيهات والله لا يكون ذلك أبدا، ولا يملكني ولا يكون لي بعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي. فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم، وبقي القوم في دهشة من أمرها (٢). [فقال أبو بكر: ما لكم ينظر بعضكم إلى بعض ؟ قال الزبير: لقولها الذي سمعت]. فقال أبو بكر: ما هذا الامر (٣) الذي أحصر أفهامكم، إنها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت، فلا شك أنها داخلها الفزع، وتقول ما لا تحصيل له. فقالت: لقد رميت بكلامك (٤) غير مرمي - والله - ما داخلني فزع ولا جزع و - والله - ما قلت إلا حقا، ولا نطقت إلا فصلا (٥)، ولا بد أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية (٦) ما كذبت ولا كذبت. ثم سكتت وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما، وهي قد جلست ناحية من القوم. فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها، فقال عليه السلام: هي صادقة فيما قالت، وكان من حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها، وقال:

---

١) " في التزويج ورميا عليها ثوبيهما " ط، هـ. " يرميان - في التزويج - إليها ثوبين " البحار. ٢) " أمرهم " خ ل. ٣) " الكلام " خ ط، هـ. ٤) " بكلام " هـ. ٥) " صدقا " ط، هـ. ٦) البنية: الكعبة لشرفها إذ هي أشرف مبنى، وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام، لانه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية. [*]

إن كل ما تكلمت به في حال خروجها من بطن امها هو كذا وكذا، وكل ذلك مكتوب على لوح [نحاس] معها، فرمت باللوح إليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقرؤوه فكان (١) على ما حكى علي بن أبي طالب عليه السلام، لا يزيد حرفا ولا ينقص. فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها. فوثب سلمان فقال: - والله - ما لاحد هاهنا منة على أمير المؤمنين، بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين، - والله - ما أخذها إلا لمعجزه الباهر، وعلمه القاهر، وفضله الذي يعجز عنه كل ذي فضل (٢). ثم قام المقداد فقال: ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه، وأخذوا طريق العمى ؟ وما من يوم إلا وتبين لهم فيه دلائل أمير المؤمنين. وقال أبو ذر: واعجبا لمن يعاند (٣) الحق، وما من وقت إلا وينظر إلى بيانه، أيها الناس إن الله قد بين لكم فضل أهل الفضل. ثم قال: يا فلان أتمن على أهل الحق بحقهم وهم بما في يديك أحق وأولى ؟ وقال عمار: اناشدكم الله أما سلمنا على أمير المؤمنين هذا علي بن أبي طالب عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين ؟ فوثب عمر وزجره (٤) عن الكلام، و قام أبو بكر، فبعث علي عليه السلام خولة إلى دار (٥) أسماء بنت عميس، وقال لها: خذي هذه المرأة، أكرمي مثواها. فلم تزل خولة عند (٦) أسماء إلى أن قدم أخوها وزوجها من (٧) علي بن أبي طالب عليه السلام.

---

١) " فقرؤوا ذلك " ط، هـ. ٢) " فضل كل ذي فضل " ط. " كل فضل " م. ٣) " عاند " خ ط، " يعاين " م، هـ. ٤) في ط، والبحار: " فزجره عمر " بدل " فوثب عمر وزجره ". ٥) "

بيت " البحار. ٦) " بدار " خ ط. ٧) في ط، ه، والبحار: " فتزوجها " بدل " وزوجها من ". [*]

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين عليه السلام، وفساد ما يورده القوم من سببهم (١) وأنه عليه السلام تزوج بها نكاحا، فقالت الجماعة: يا جابر بن عبد الله أنقذك الله من حر النار كما أنقذتنا من حرارة الشك. (٢) ٢ - ومنها: ما روي عن عبد الرحمن بن كثير (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل أبو جعفر الباقر عليه السلام بواد، فضرب خباءه (٤) فيه، ثم خرج يمشي حتى انتهى إلى نخلة يابسة، فحمد الله ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله، ثم قال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك. فتساقط منها رطب أحمر وأصفر، فأكل ومعه أبو امية الانصاري فقال: يا أبا امية هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزت إليها النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا (٥). (٦)

---

١) " شبههم " خ ط. ٢) عنه البحار: ٤٢ / ٨٤ ح ١٤، واثبات الهداة: ٥ / ٢٩٦ ح ٤٥ ملخصا، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٨. وتقدم نحوه في ص ٥٦٣ - ٥٦٥ ح ٢١. ٣) " بشير " ه، خ ل. وعد كلاهما من أصحاب الامام عليه السلام. راجع رجال السيد الخوئي: ٩ / ٣٢٦ وص ٣٥٦ - ٣٥٧. ٤) الخباء: بيت من وبر أو شعر أو صوف، يكون على عمودين أو ثلاثة. ٥) اشارة إلى الاية المباركة من سورة مريم: ٢٥. ٦) رواه في بصائر الدرجات: ٢٥٣ ح ٢ باسناده عن عبد الرحمن بن كثير، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٢٨٨ ح ٢٩. وفي دلائل الامامة: ٩٧ باسناده عن عبد الرحمن بن كثير، عنه مدينة المعاجز: ٣٢٣ ح ١١ وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣٢١ وفيه: عن عبد الله بن كثير. وأورده في ثاقب المناقب: ٣١٧ (مخطوط) عن عبد الرحمن بن كثير وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٣ ح ١٣ مرسلا وملخصا. وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٣٦ ح ١٠ و ١١ عن البصائر والمناقب. [*]

---

٣ - ومنها: ما روي عن عبد الله بن عطاء المكي أنه قال: اشتقت إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام وأنا بمكة، فقدمت المدينة، وما قدمتها إلا شوقا إليه، فأصابني، تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه عليه السلام نصف الليل، فقلت: أطرقه في هذه الساعة، أو أنتظر حتى أصبح، فاني لافكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطاء، فقد أصابه برد في هذه الليلة ! ففتحت [الباب] ودخلت. (١) ٤ - ومنها: أن عبد الله بن عطاء قال: فرغت ليلة من طوافي وسعيي، وقد بقي علي من الليل. وكان الباقر عليه السلام بمكة، فقلت: أمضي إليه فأتحدث عنده بقية ليلي، فجئت إلى الباب فدققته (٢) فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن كان عبد الله بن عطاء فادخل. فدخلت. (٣) ٥ - ومنها: ما روي عن أبي بصير قال: كنت اقرئ امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشئ، فلما دخلت على أبي جعفر عليه السلام عاتبني وقال: من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به، أي شئ قلت للمرأة ؟ فغطيت وجهي حياءا، وتبت. فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تعد. (٤)

---

١) رواه في بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٧ وص ٢٥٧ ح ١ باسناده عن عبد الله بن عطاء المكي عنه البحار: ٤٦ / ٢٣٥ ح ٧، واثبات الهداة: ٥ / ٢٨٣ ح ٢٣. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣٢١ عن عبد الله بن عطاء المكي. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٣٩ عن دلائل الحميرى، عنه البحار المذكور: ص ٢٣٦ ح ٨ و ٩ وعن المناقب. ويأتي نحوه في الحديث التالي. ٢) " فوقفت " خ ل. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٥٨ ح ٣ باسناده عن عبد الله بن عطاء، عنه البحار: ٤٦ / ٢٣٦ ح ١٢، واثبات الهداة: ٥ / ٢٨٨ ح ٣٠. ٤) عنه البحار: ٢٤٧ ح ٣٥. وتقدم نحوه في الحديث السابق. ورواه في دلائل

الامامة: ١٠٣ باسناده عن أبي بصير، عنه مدينة المعاجز: ٣٤٠ ح ٦٠ وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣١٦ عن الحسن بن المختار، عن أبي بصير، = [*]

---

٦ - ومنها: ما روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل: كيف أبوك ؟ قال: صالح. قال: قد (١) مات أبوك [بعد ما خرجت] حيث صرت (٢) إلى جرجان. [ثم] قال: كيف أخوك ؟ قال: قد تركته صالحا. قال: قد قتله جار له يقال له " صالح " يوم كذا، في ساعة كذا. فبكى الرجل وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون مما (٣) اصبت. فقال أبو جعفر عليه السلام: اسكن فقد صاروا إلى الجنة، والجنة خير لهم مما كانوا فيه. فقال الرجل: إني خلفت ابني وجعا شديد الوجع، ولم تسألني عنه. قال: قد برأ، وزوجه عمه ابنته [وأنت تقدم عليه]، وقد ولد له غلام واسمه علي وهو لنا شيعة، وأما ابنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدو. فقال له الرجل: فهل من حيلة ؟ قال: إنه لنا عدو. فقام الرجل [من عنده] وهو وقيذ (٤) قلت: من هذا ؟ قال: هو رجل من أهل خراسان، وهو لنا شيعة، وهو مؤمن. (٥) ٧ - ومنها: ما روي عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس هل يرونني ؟ فكل من لقيته قلت [له]: أرأيت (٦)

= عنه البحار: ٤٦ / ٢٥٨ ضمن ح ٥٩، ومدينة المعاجز: ٣٤٣ ح ٧٠. وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٣ ح ١٤ عن أبي بصير، ملخصا. ١) " فانه " هـ. ٢) " سرت " ط، والبحار. ٣) " بما " ط، والبحار. ٤) الوقيذ من الرجال: البطئ الثقيل. (لسان العرب: ٣ / ٥١٩). ٥) عنه البحار: ٤٦ / ٢٤٧ ح ٣٦ وعن المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٣٢٥. وعنه مدينة المعاجز: ٣٤٧ ح ٨٦ وعن المناقب، والهداية للخصيبي: ١٠١ باسناده عن أبي بصير، وثاقب المناقب: ٣٢٥ (مخطوط). وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٣ ح ١٥ ملخصا. ٦) في خ ط، هـ: " سألته عنه: هل رأيت ". [*]

أبا جعفر ؟ فيقول: لا - وهو واقف - حتى دخل أبو هارون المكفوف (١)، فقال: سل هذا. فقلت: هل رأيت أبا جعفر ؟ فقال: أليس هو واقفا (٢) ؟ قلت: وما علمك (٣) ؟ قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع. قال: وسمعته يقول لرجل من أهل إفريقيا: ما حال راشد ؟ قال: خلفته حيا صالحا يقرؤك السلام. قال: رحمه الله. قال: مات ؟ قال: نعم. قال: ومتى ؟ قال: بعد خروجك بيومين. قال: والله ما مرض، ولا كان به علة ! قال: وإنما يموت من يموت من مرض أو علة. قلت: من الرجل ؟ قال: رجل كان لنا مواليا ولنا محبا. ثم قال: لئن ترون أنه ليس لنا معكم أعين ناظرة أو أسماع سامعة، لبئس ما رأيتم - والله - لا يخفى علينا شئ من أعمالكم، فاحضرونا جميلا (٤)، وعودوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به (٥) فاني بهذا آمر ولدي وشيعتي. (٦) ٨ - ومنها: ما روي عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام [قال]: دخل ناس على أبي عليه السلام فقالوا: ما حد الامام ؟ قال: حده عظيم، إذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه، وآمنوا بما جاء به من شئ

---

١) هو موسى بن أبي عمير، أو موسى بن عمير، مولى آل جعدة بن هبيرة، كوفي، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر، وعده البرقي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وقال: روى عنه سيف. تجد ترجمته في رجال السيد الخوئي: ١٩ / ٢٠، وج ٢٢ / ٧٢. ٢) " قائما " ط، هـ. ٣) " وكيف علمت " هـ. ٤) " جميعا " ط، والبحار. ٥) في البحار: " تعرفوا ". ٦) عنه البحار: ٤٦ / ٢٤٣ ح ٣١، واثبات الهداة: ٥ / ٢٩٧ ح

٤٦ و ٤٧ ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٧. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٣ ح ١٦ وص ١٨٤ ح ١٧ عن أبي بصير، ملخصا. [*]

وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملا عينه منه إجلالا (١) وهيبة، لان رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك كان، وكذلك يكون الامام. قال (٢): فيعرف شيعته ؟ قال: نعم ساعة يراهم. قالوا: فنحن لك شيعة ؟ قال: نعم، كلكم. قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك. قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم (٣) ؟ قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت. قال: وأخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه، هي قوله تعالى (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء) (٤). قالوا: صدقت. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: (أصلها ثابت وفرعها في السماء) نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من علمنا. ثم قال: يقنعكم. قالوا (٥): ما (٦) دون هذا مقنع (٧). (٨) ٩ - ومنها: ما روى أبو عيينة (٩) قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال: أنا من أهل الشام أتولاكم وأبرأ من عدوكم، وأبي كان يتولى بني امية، وكان

---

١) " اجلالا له " ط، هـ. ٢) " قالوا " ط. ٣) في هـ: " امهاتكم " بدل " آبائكم وقبائلكم ". ٤) سورة ابراهيم: ٢٤. ٥) " قلنا " م. ٦) " في " خ ل. ٧) " نقنع " ط، والبحار. ٨) عنه البحار: ٤٦ / ٢٤٤ ح ٣٢، واثبات الهداة: ٥ / ٢٩٧ ح ٤٨، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٦، ونور الثقلين: ٢ / ٥٣٥ ح ٥٦. ورواه الخصيبي في الهداية باسناده عن الحلبي. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح ١٨ مرسلا، ملخصا. ٩) " عتيبة " البحار، والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح. راجع رجال السيد الخوئي: ٢١ / ٢٨٦ و ٣٢٤ - ٣٢٥. [*]

له مال كثير، ولم يكن له ولد غيري، وكان مسكنه بالرملة، وكانت له جنينة (١) يتخلى فيها بنفسه، فلما مات طلبت المال فلم أظفر به، ولا أشك أنه دفنه وأخفاه مني قال أبو جعفر: أفتحب أن تراه وتسأله أين موضع ماله ؟ قال: إي والله إني فقير محتاج. فكتب أبو جعفر كتابا وختمه بخاتمه، ثم قال: انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه، ثم تنادي: يادرجان يا درجان، فانه يأتيك رجل معتم (٢) فادفع إليه كتابي، وقل: أنا رسول محمد بن علي بن الحسين، فانه يأتيك به، فاسأله عما بدا لك. فأخذ الرجل الكتاب وانطلق. قال أبو عيينة: فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر عليه السلام لانظر ما حال الرجل، فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له، فاذن [له] فدخلنا جميعا، فقال الرجل: الله يعلم عند من يضع العلم، قد انطلقت البارحة، وفعلت ما أمرت، فأتاني الرجل فقال: لا تبرح (٣) من موضعك حتى آتيك به. فأتاني برجل أسود، فقال: هذا أبوك. قلت: ما هو أبي. قال: [بل] غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم. فقلت له: أنت أبي ؟ قال: نعم. قلت: فما غيرك عن صورتك وهيئتك ؟ قال: يا بني كنت أتولى بني أمية وافضلهم على أهل بيت النبي بعد النبي صلى الله عليه وآله فعذبني الله بذلك، وكنت أنت تتولاهم، فكنت أبغضك (٤) على ذلك، وحرمتك مالي فزويته عنك، وأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق يا بني إلى جنينتي فاحتفر تحت الزيتونة، وخذ المال (وهو مائة ألف وخمسون ألفا) (٥) فادفع إلى محمد بن علي عليهما السلام خمسين ألفا، والباقي لك.

---

١) " جنة " ط. الجنينة: مصغر الجنة، وهي البستان، أو الحديقة ذات الشجر والنخل. ٢) رجل معتم: أي بطئ ممس. ٣) " لا تمر " م. ٤) " وكنت أبغضتك " ط، ه، والبحار. ٥) " مائة ألف " ط. " مائة ألف درهم " البحار. [*]

ثم قال: فأنا (١) منطلق حتى آخذ المال وآتيك بمالك. قال أبو عيينة: فلما كان من قابل (٢) دخلت على أبي جعفر (٣) عليه السلام فقلت: ما فعل الرجل صاحب المال ؟ قال: [قد] (٤) أتاني بخمسين ألف درهم، فقضيت منها دينا كان علي، وابتعت منها (٥) أرضا بناحية خيبر، ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي. (٦) ١٠ - ومنها: [ما روي] عن عبد الله بن معاوية الجعفري قال: سأحدثكم بما سمعته اذناي، ورأته عيناي من أبي جعفر عليه السلام أنه كان [على المدينة] رجل من آل مروان، وأنه ارسل إلي يوما فأتيته وما عنده أحد من الناس فقال لي: يا بن معاوية إنما دعوتك لثقتي بك، وإني قد علمت أنه لا يبلغ عني غيرك، فأحببت (٧) أن تلقى عميك محمد بن علي عليهما السلام، وزيد بن الحسن، وتقول لهما: يقول لكما الامير: لتكفان عما يبلغني عنكما، أو لتنكران (٨). فخرجت من عنده متوجها إلى أبي جعفر عليه السلام فاستقبلته متوجها إلى المسجد، فلما

---

١) " فهو ذا أنا " خ ط، ه. ٢) القابل: أي العام القادم. ٣) " رأيت محمد بن علي " ط، ه. " سألت أبا جعفر " البحار. ٤) من البحار. ٥) " بها " م. ٦) عنه البحار: ٤٦ / ٢٤٥ ح ٣٣. وعنه اثبات الهداة: ٥ / ٢٩٨ ح ٤٩، وعن روضة الواعظين: ٢٤٦. وعنه مدينة المعاجز: ٣٤٤ ح ٧٥، وعن ثاقب المناقب: ٣١٤ (مخطوط)، وروضة الواعظين، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣٣٦. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح ١٩ مرسلا باختصار. وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٦٧ ضمن ح ٦٥ عن المناقب. ٧) " قد أحببت " م. ٨) " لتشكران " خ ل. [*]

دنوت منه تبسم ضاحكا وقال: بعث إليك هذا الطاغية ودعاك وقال لك: الق عميك الاحمقين وقل لهما: كذا. قال: فأخبرني أبو جعفر بمقالته كأنه كان حاضرا، ثم قال: يا ابن عم قد كفينا أمره بعد غد، فانه معزول ومنفي إلى بلاد مصر - والله - ما أنا بساحر ولا كاهن ولكني اتيت وحدثت. قال: فوالله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر، وولي المدينة غيره. (١) ١١ - ومنها: ما روى أبو بصير (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبي (٣) في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول: أنا من ولد الحسن، وأولى بذلك منك، لاني من ولد (٤) الاكبر، فقاسمني ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وادفعه إلي. فأبي (٥) أبي، فخاصمه إلى القاضي، فكان يختلف (٦) معه إلى القاضي، فبينا هم كذلك ذات يوم في خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي: اسكت يا ابن السندية. فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر فيها الامهات - والله - لا كلمتك بالفصيح من رأسي (٧) أبدا حتى أموت، وانصرف إلى أبي فقال (٨): يا أخي حلفت بيمين ثقة بك، وعلمت أنك لا تكرهني ولا تخيبني

---

١) عنه البحار: ٤٦ / ٢٤٦ ح ٣٤، واثبات الهداة: ٥ / ٣٠٠ ح ٥٠، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٥. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح ٢٠ مرسلا وملخصا. ٢) " ما قال أبو بصير يرويه " ه. ٣) " عمى " ه. ٤) " الولد " م. ٥) " فأتى " م. ٦) " زيد البحار ". ٧) "

بالنصح من رأيى " خ ط، هـ. ٨) في خ ط، هـ: " عمى فقال لابي " بدل " إلى أبي فقال ". [*]

حلفت أن لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه، وذكر ما كان بينهما، فأعفاه أبي واغتنمها (١) زيد بن الحسن فقال (٢): يلي خصومتي محمد بن علي فاعنته (٣) واوذيه فيعتدي علي (٤). فعدا على أبي فقال: بيني وبينك القاضي. فقال: انطلق بنا. فلما أخرجه قال أبي: يا زيد إن معك سكينة قد أخفيتها أرأيتك إن نطقت هذه السكينة التي سترتها (٥) مني فشهدت أني أولى بالحق منك، أفتكف عني ؟ قال: نعم. وحلف له بذلك. فقال أبي: أيتها السكينة انطقي باذن الله. فوثبت السكينة من يد (٦) زيد بن الحسن على الارض، ثم قالت: يا زيد بن الحسن أنت ظالم، ومحمد أحق منك وأولى، ولئن لم تكف لالين قتلك (٧). فخر زيد مغشيا عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه. ثم قال: يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التي نحن عليها أتقبل ؟ قال: نعم. وحلف له على ذلك، فرجفت الصخرة (٨) مما يلي زيد، حتى كادت أن تفلق، ولم ترجف مما يلي أبي، ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، ومحمد أولى بالامر منك، فكف عنه، وإلا وليت قتلك. فخر زيد مغشيا عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثم قال: يا زيد أرأيت إن نطقت

---

١) " واغتنمه " خ ل. " واغتمها " البحار. ٢) " زيد بن علي بن الحسين، فقال زيد بن الحسن " خ ط. ٣) " فاعتبه " ط، والبحار. أعنته وتعنته تعنتا: سأله عن شئ أراد به اللبس عليه والمشقة. ٤) " منى " م. ٥) " تسترها " خ ط، والبحار. ٦) " بين يدى " م. ٧) في ط، هـ: " الا قتلتك " بدل " لالين قتلك ". ٨) " الصخرة التي نحن عليها " هـ. [*]

هذه الشجرة (١) أتكف ؟ قال: نعم. فدعا أبي عليه السلام الشجرة، فأقبلت تخد (٢) الارض حتى أظلتهم، ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، ومحمد أحق بالامر منك، فكف عنه وإلا قتلتك. فغشي على زيد (٣)، فأخذ أبي بيده، وانصرفت الشجرة إلى موضعها. فحلف زيد أن لا يعرض لابي (٤) ولا يخاصمه، فانصرف وخرج زيد من يومه إلى (٥) عبد الملك بن مروان (٦) فدخل عليه، وقال له: أتيتك من عند (٧) ساحر كذاب لا يحل (٨) لك تركه، وقص عليه ما رأى، فكتب عبد الملك إلى عامل المدينة: أن ابعث إلي بمحمد بن علي مقيدا. وقال لزيد: أرأيتك إن وليتك قتله تقتله (٩) ؟ قال: نعم. [قال:] فلما انتهى الكتاب إلى العامل أجاب [العامل] عبد الملك: ليس كتابي هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين، ولا أرد أمرك، ولكن رأيت أن اراجعك في الكتاب نصيحة لك، وشفقة عليك، وإن الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الارض أعف منه، ولا أزهد، و [لا] أورع منه، وإنه ليقرأ في محرابه، فيجتمع الطير والسباع تعجبا

---

١) " ان رأيت تسير هذه الشجرة " هـ. " الشجرة تسير إلى " ط، البحار. ٢) خد الارض خدا: حفرها. ٣) " عليه " خ ل. ٤) " له " خ ل. ٥) " وقصد " ط، هـ. ٦) كذا في النسخ المعتمدة - وكذلك يأتي ذكره - والظاهر أن الصحيح هو " هشام بن عبد الملك " الذي كان طاغية زمان الباقر عليه السلام. أما عبد الملك فقد توفى في زمن امامة زين العابدين عليه السلام ولعل لفظ " هشام بن " سقط من الرواة والنساخ. راجع تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٨٨ - ٣٩١، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٤٦، العبر في خبر من غبر: ١ / ٥٢ و ٧٥، وأعيان الشيعة: ١ / ٦٢٩ وص ٦٥٠. ٧) " عند عبد " هـ. ٨) " لا يجب "، " لا يجوز " ط. ٩) " قتلته " خ ط، والبحار. [*]

لصوته، وإن قراءته لتشبه مزامير داود، وإنه من أعلم الناس، وأرق الناس، وأشد الناس (١) اجتهادا وعبادة، وكرهت لامير المؤمنين التعرض له، فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (٢). فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما أنهى إليه الوالي، وعلم أنه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن وأقرأه الكتاب، فقال زيد: أعطاه وأرضاه. فقال عبد الملك: هل تعرف أمرا غير هذا ؟ قال: نعم، عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه، ودرعه، وخاتمه، وعصاه، وتركته، فاكتب إليه فيه، فان هو لم يبعث [به] فقد وجدت إلى قتله سبيلا (٣). فكتب عبد الملك إلى العامل أن احمل إلى أبي جعفر محمد بن علي ألف الف درهم وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله، فاتى العامل منزل أبي جعفر بالمال وأقرأه الكتاب، فقال: أجلني أياما. قال: نعم. فهيأ أبي متاعا مكان كل شئ، ثم حمله ودفعه إلى العامل، فبعث به إلى عبد الملك، فسر به سرورا شديدا، فأرسل إلى زيد فعرض (٤) عليه، فقال زيد: والله ما بعث إليك من متاع رسول الله صلى الله عليه وآله بقليل ولا كثير. فكتب عبد الملك إلى أبي: إنك أخذت مالنا، ولم ترسل إلينا بما طلبنا. فكتب إليه [أبي]: إني قد بعثت إليك بما قد رأيت، وإنه (٥) ما طلبت، وإن شئت لم يكن. فصدقه عبد الملك، وجمع أهل الشام، وقال: هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قد أتيت به، ثم أخذ زيدا وقيده وبعث به إلى أبي، وقال له:

---

١) " وأرقهم وأشدهم " ط. ٢) اشارة إلى قوله تعالى في سورة الرعد: ١١. ٣) " وجب السبيل إلى قتله " م. ٤) " فأعرض " م. ٥) " فان شئت كان " ط، ه، والبحار. [*]

لولا أني لا اريد أن أبتلي بدم أحد منكم لقتلتك. وكتب إلى أبي [جعفر] عليه السلام: إني بعثت إليك بابن عمك فأحسن أدبه. فلما أتي به أطلق عنه وكساه. ثم إن زيدا ذهب إلى سرج فسمه، ثم أتى به إلى أبي فناشده إلا ركبت هذا السرج. فقال أبي: ويحك يا زيد، ما أعظم ما تأتي به، وما يجري على يديك، إني لاعرف الشجرة التي نحت منها، ولكن هكذا (١) قدر، فويل لمن أجرى الله على يديه الشر. فأسرج له، فركب أبي ونزل متورما، فأمر بأكفان له [وكان] فيها ثوب أبيض أحرم فيه، وقال: " اجعلوه في أكفاني " وعاش ثلاثا، ثم مضى عليه السلام لسبيله، وذلك السرج عند آل محمد معلق. ثم إن زيد بن الحسن بقي بعده أياما، فعرض له داء، فلم يزل يتخبط ويهوي (٢) وترك الصلاة حتى مات. (٣) ١٢ - ومنها: ما روى جابر الجعفي، قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الحج وأنا زميله، إذا أقبل ورشان (٤) فوقع على عضادتي محمله فترنم (٥)، فذهبت لآخذه فصاح بي: " مه يا جابر فانه استجار بنا أهل البيت " قلت: وما الذي شكا إليك ؟ فقال: شكا إلي أنه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين، وأن حية تأتيه فتأكل فراخه، فسألني " أن أدعو الله عليها ليقتلها " ففعلت، وقد قتلها الله.

---

١) " هذا " م. ٢) " يخبط به ويهوى " م. " يتخبط ويهذى " ط. يتخبطه الداء: أي يفسده ويذهب عقله. ٣) عنه البحار: ٤٦ / ٣٢٩ ح ١٢، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٢١١ ب ٤ ح ١. وعنه مدينة المعاجز: ٣٤٩ ح ٩٣، وعن ثاقب المناقب: ٣٣١ (مخطوط). وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح ٢١ مرسلا ومختصرا. ٤) الورشان: نوع من

الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه، وقيل: ذكر القمارى. والجمع: ورشان وورشين. ٥) يقال: ترنم الحمام: إذا طرب بصوته وتغنى. [*]

ثم سرنا حتى إذا كان وقت (١) السحر قال لي: " انزل يا جابر " فنزلت فأخذت بخطام الجمل، ونزل فتنحى يمنة عن الطريق، ثم عمد إلى روضة (٢) من الارض ذات رمل فأقبل فكشف (٣) الرمل يمنة ويسرة وهو يقول: " اللهم اسقنا وطهرنا " إذا بدا حجر مرتفع (٤) أبيض بين الرمل فاقتلعه، فنبع (٥) له عين ماء [أبيض] صاف، فتوضأ وشربنا منه. ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية ونخل، فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها، فدنا منها وقال: " أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك " فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل، وإذا أعرابي يقول: ما رأيت ساحرا (٦) كاليوم. فقال أبو جعفر: يا أعرابي لا تكذبن علينا أهل البيت، فانه ليس منا ساحر ولا كاهن، ولكنا (٧) علمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطي، وندعو فنجاب. (٨)

---

١) " وجه " البحار. ٢) الروضة: الارض ذات الخضرة. " يكشف " م. ٤) " مربع " ط. ٥) " فنبع من تحته " ط، هـ. ٦) " سحرا " خ ط. ٧) " ولكن " ط، هـ، والبحار. ٨) عنه البحار: ٤٦ / ٢٤٨ ح ٣٨، واثبات الهداة: ٥ / ٣٠٢ ح ٥٣. وعنه مدينة المعاجز: ٣٤٩ ح ٩٤، وعن ثاقب المناقب: ٣٣٣ (مخطوط). [*]

فصل في أعلام الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ١ - عن سعد الاسكاف [قال]: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم، إذ دخل (١) عليه رجل من [أهل] الجبل بهدايا وألطاف، فكان فيما أهدى إليه جراب من قديد (٢) وحش، فنثره أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: خذها فأطعمها الكلاب. قال الرجل: لم ؟ قال: ليس بذكي (٣). فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم ذكر أنه ذكي، فرده أبو عبد الله عليه السلام في الجراب، وتكلم عليه بكلام لم أدر ما هو. ثم قال للرجل: قم فأدخله ذلك البيت، وضعه في زاوية البيت. ففعل. فسمع القديد يقول: " يا عبد الله ليس مثلي يأكله الامام، ولا أولاد الانبياء، لست بذكي " فحمل الرجل الجراب وخرج. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما قال ؟ قال: أخبرني بما أخبرتني به أنه غير ذكي. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما علمت (٤) يا أبا هارون ؟ أنا نعلم ما لا تعلمه (٥) الناس ؟

---

١) " ودخل " م. ٢) القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس. ٣) التذكيه: الذبح والنحر. قوله تعالى " الا ما ذكيتم ".. معنى " ذكيتم " ذبحتم، أي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه (مجمع البحرين: " ذكا "). ٤) " ما علمت " البحار. ٥) " يعلم " هـ، البحار. [*]

قال: بلى. فخرج وألقاه على كلب لقيه. (١) ٢ - ومنها: ما روي عن عبد الله (٢) بن يحيى الكاهلي قال [: قال] أبو عبد الله عليه السلام: إذا لقيت السبع ماذا (٣) تقول له ؟ قلت: لا أدري. قال: إذا

لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي، وقل: عزمت عليك بعزيمة الله، وعزيمة (٤) رسوله صلى الله عليه وآله، وعزيمة سليمان بن داود، و [عزيمة] علي أمير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام [إلا تنحيت عن طريقنا، ولم تؤذنا، فانا لا نؤذيك]، فانه ينصرف عنك. قال عبد الله: (فقدمت الكوفة، فخرجت مع ابن عم لي إلى قرية، فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق، فقرأت في وجهه آية الكرسي، فقلت: عزمت عليك بعزيمة الله، وعزيمة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعزيمة سليمان بن داود، و [عزيمة] علي

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ٩٥ ح ١٠٧، ومناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٥٠ عن الاسكافي مثله ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٣٥٠ عن أحمد بن صالح، عن جرير بن يزيد الشاري، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن محمد غلام سعد الاسكاف مثله. وأورده في دلائل الامامة: ١٣٠ عن محمد بن سعد، عن الاسكافي. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٩٥ ح ١٣٢ عنهم جميعا. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ٩ مرسلا، وفي ثاقب المناقب: ٣٥٦ (مخطوط) عن سعد بن ظريف. ٢) " عن أبي عبد الله " هـ. قال النجاشي في رجاله: ٣٢١ رقم ٥٨٠: عبد الله بن يحيى أبو محمد الكاهلي عربي أخو اسحاق، رويا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. عده الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٥٧ رقم ٥١، من أصحاب الكاظم عليه السلام. وعده البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام وله ترجمة في معجم رجال الحديث: ١٠ / ٣٧٩ فراجع. ٣) " ما " البحار. ٤) " وبعزيمة " م. [*]

أمير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام إلا تنحيت عن طريقنا، ولم تؤذنا، فانا لا نؤذيك) (١). قال: فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه، وركب الطريق راجعا من حيث جاء. فقال ابن عمي: ما سمعت كلاما أحسن من كلامك [هذا] الذي سمعته منك. فقلت: أي شئ سمعت ؟ هذا كلام جعفر بن محمد. فقال: [أنا] أشهد أنه إمام فرض الله طاعته، وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا. قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام من قابل، فأخبرته الخبر. فقال: ترى أني لم اشهدكم ؟ ! بئسما رأيت. ثم قال: إن لي مع كل ولي اذنا سامعة، وعينا ناظرة، ولسانا ناطقا. ثم قال: يا عبد الله أنا - والله - صرفته عنكما، وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطئ النهر، واسم ابن عمك لمثبت (٢) عندنا، وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر. قال: فرجعت إلى الكوفة، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله عليه السلام ففرح فرحا شديدا وسر به، وما زال مستبصرا [بذلك إلى أن مات] (٣). (٤)

---

١) " فقدمت الكوفة، فلما خرجت وتوجهت راجعا وابن عمى صحبني رأيت أسدا في الطريق فقلت ما قال لي " ط، هـ. ٢) " مثبت " ط، البحار. " حبيب " ط خ. ٣) " حتى مات " هـ. ٤) عنه البحار: ٤٧ / ٩٥ ح ١٠٨، وعن مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٥٠ عن عبد الله الكاهلي، وعن كشف الغمة: ٢ / ١٨٨ من كتاب دلائل الحميرى، عن الكاهلي، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٢٨ ح ١٧٤. وعنه البحار: ٩٥ / ١٤٢ ح ٥، ومستدرك الوسائل: ٨ / ٢٢٥ ح ١، وعن أمان الاخطار: ١١٩ من كتاب الدلائل للنعماني، عنه عليه السلام. ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٥١ عن أحمد بن محمد الحجالي الصيرفي = [*]

---

٣ - ومنها: ما روى أبو بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وابنه إسماعيل موعوك، فقال: قم، ندخل على إسماعيل نعوده. فدخلنا عليه، فإذا جانب داره قفص فيه فاختة وهي تصيح. فقال: لا تمسك هذه يا بني، أما علمت أن هذه مشومة (١) قليلة

الذكر لله، وهي تدعو على أربابها. قلت: وما دعاؤها ؟ قال: تقول " فقدتكم، فقدتكم ". فان كنت لابد متخذا، فاتخذ ورشانا (٢)، فانه طير كثير الذكر لله، وهو يحبنا أهل البيت. وسأله رجل عن الخطاف (٣) فقال: لا تؤذوه فانه لا يؤذي شيئا، وهو طير يحبنا أهل البيت. (٤)

= عن محمد بن علي، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، عنه مستدرك الوسائل. ورواه الكليني في الكافي: ٢ / ٥٧٢ ح ١١ عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي مثله، وأورده في الاداب الدينية: ١٠ (مخطوط) عن عبد الله بن يحيى الكاهلي. وفي عدة الداعي: ٢٦٣ عن عبد الله الكاهلي، وفي الجنة الوافية: ٢٠٣ عن الكاهلي، وفي البلد الامين: ٥٣١ من كتاب " نزهة الادباء " عن الصادق عليه السلام، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ١٠ باختصار عن الكاهلي. ١) " ميشومة " م. ٢) الورشان: تقدم بيانه ص ٦٠٣ هامش ٤. ٣) الخطاف: طائر يشبه السنونو، طويل الجناحين، قصير الرجلين، أسود اللون. ٤) عنه الوسائل: ٨ / ٣٦٨ ح ٢، والبحار: ٦٥ / ٢٢ ح ٣٣، وعن الكافي: ٦ / ٥٥١ ح ٣ عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الجاموراني، عن أبي حمزة، عن سيف بن عمير، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، (صدر الحديث). وروى الكليني في الكافي: ٦ / ٥٥٠ ح ١ (قطعة منه) باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام = [*]

---

٤ - ومنها: أن الحسين بن أبي العلاء، قال: دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل من أهل خراسان فقال: إن فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك. قال: لا حاجة لي فيها، إنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا. قال: لقد أخبرني أنها ربيبة حجره. قال: [لا خير فيها و] إنها قد أفسدت [عليه]. قال: لا علم لي بهذا ؟ قال: لكني أعلم أن هذا (١) كذا. (٢) ٥ - ومنها: ما روي أن رجلا خراسانيا أقبل إلى أبي عبد الله فقال عليه السلام له (٣): ما فعل فلان ؟ قال: لا علم لي به. قال: ولكني (٤) أخبرك به، [إنه] بعث بجارية معك ولا حاجة [لي] فيها. قال: ولم ؟ قال: لانك لم تراقب الله فيها، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ (٥)، حيث صنعت ما صنعت. فسكت الرجل وعلم أنه قد أخبره بأمر قد فعله (٦). (٧) ٦ - ومنها: ما روي عن [الحسين] بن أبي العلا أيضا، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

= نحوه، عنه الوسائل: ٨ / ٣٨٥ ح ١، والبحار: ٦٥ / ٢١ ح ٣٠. وروى الكليني أيضا في الكافي: ٦ / ٢٢٤ ح ٣ باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام (نحو ذيل الحديث). ١) " انه " ه، الوسائل. ٢) عنه الوسائل: ١٤ / ٥٧٣ ح ١، والبحار: ٤٧ / ١٤٠ ح ١٨٩. وأخرجه في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٦٨ من كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة، وأبي بصير، عنه البحار: ٤٧ / ١٤٠ ذ ح ١٨٨، ومستدرك الوسائل: ١٥ / ٣٥ ح ١، ومدينة المعاجز: ٣٨٩ ح ٩٧. ٣) " وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه رجل من خراسان فقال عليه السلام له " ط، الوسائل. ٤) " أنا " ط، الوسائل. ٥) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكرا وأكثرها خيرا وبينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا، ويقال: لجيحون نهر بلخ. (مراصد الاطلاع: ١ / ٢١٧). ٦) " أعلمه (أخبره) بأمر عرفه " ط. ٧) عنه الوسائل: ١٤ / ٥٧٣ ح ٢. [*]

إذ جاءه رجل، أو مولى له، يشكو زوجته وسوء خلقها. قال: فأتني بها. فأتاه بها. فقال [لها]: ما لزوجك يشكوك ؟ قالت: فعل الله به وفعل. فقال لها: إن ثبت على هذا لم تعيشي إلا يسيرا (١). قالت: لا ابالي ان لا أراه أبدا. فقال له: خذ بيد زوجتك، فليس بينك وبينها إلا ثلاثة أيام. فلما كان اليوم الثالث، دخل عليه الرجل. فقال عليه

السلام: ما فعلت زوجتك ؟ قال: قد - والله - دفنتها الساعة. قلت: ما كان حالها ؟ قال: كانت معتدية (٢)، فبتر الله عمرها، وأراحه منها. (٣) ٧ - ومنها: أن داود بن علي قتل المعلي بن خنيس، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قتلت قيمي في مالي وعيالي، ثم قال: لادعون الله عليك. قال داود: اصنع ما شئت. فلما جن الليل قال عليه السلام: اللهم ارمه بسهم من سهامك، فافلق (٤) به قلبه. فأصبح وقد مات داود والناس يهنئونه بموته. فقال عليه السلام: لقد مات على دين أبي لهب، وقد (٥) دعوت الله فأجاب فيه الدعوة، وبعث إليه ملكا معه مرزبة (٦) من حديد، فضربه ضربة فما كانت (٧) إلا صيحة.

---

١) " الا ثلاثة أيام " البحار. ٢) " متعدية " البحار. ٣) عنه البحار: ٤٧ / ٩٧ ح ١١٢، وعن مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٥١ عن الحسين بن أبي العلا. وأورده في دلائل الامامة: ١٢٩ عن الحسين بن أبي العلاء، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٥ ح ١٣١. وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ١١ مرسلا. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٤٥٦ ح ٢٤٣ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام باسناده إلى الحسين بن أبي العلا. ٤) " تنفلق " البحار. ٥) هكذا في البحار، وفي م، ه " قلت: ولقد ". ٦) المرزبة: بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد، وقيل: عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر. ٧) هكذا في البحار، وفي م، ه " كان ". [*]

قال: فسألنا (١) الخدم، فقالوا: صاح في فراشه صيحة، فدنونا منه فإذا هو ميت. (٢) ٨ - ومنها: أن داود الرقي قال: حججت بأبي عبد الله عليه السلام سنة ست وأربعين ومائة، فمررنا بواد من أودية تهامة، فلما أنخنا صاح: يا داود ارحل، ارحل ! فما انتقلنا إلا وقد (٣) جاء سيل، [فذهب] بكل شئ فيه. وقال [له]: تؤتي بين الصلاتين حتى تؤخذ من منزلك. وقال: يا داود إن أعمالك (٤) عرضت علي يوم الخميس، فرأيت فيها صلتك لابن عمك، فسرني ذلك. قال داود: وكان لي ابن عم ناصبي (٥) كثير العيال محتاج، فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة، فأخبرني به (٦) أبو عبد الله عليه السلام. (٧)

---

١) " فبعث لنا " م. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ٩٧ ح ١١٣. وأورده الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ١٢ مرسلا. وأورده في ارشاد المفيد: ٣٠٧، وفي اعلام الورى: ٢٧٦، وفي روضة الواعظين: ٢٥١، وفي كشف الغمة: ٢ / ١٦٩، وفي الجنة الواقية: ٢٠٥ جميعا عن داود بن على نحوه. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٤٣٩، والبحار: ٩٥ / ٢٢١ ح ٣٠ عن الارشاد. ٣) هكذا في البحار، وفي م. ه " حتى ". ٤) " أعمالكم " البحار. ٥) هكذا في البحار، وفي م. ه " ناصب ". ٦) " بها " البحار. ٧) عنه البحار: ٤٧ / ٩٨ ح ١١٤. وروى الصفار في البصائر: ٤٢٩ ح ٣ عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن أيوب، عن داود الرقى " قطعة نحوه ". عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٧ ح ٤٨ وج ٤٧ / ٩٢ ح ١٠٠ وج ١٠١ عن مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٥٤ عن المفيد باسناده إلى داود الرقى. ورواه الطوسي في أماليه: ٢ / ٢٧ عن المفيد، عن علي بن بلال، عن علي بن سليمان = [*]

---

٩ - ومنها: ما قال الميثمي (١): إن رجلا حدثه، قال: كنا نتغدى مع أبي عبد الله عليه السلام فقال لغلامه: انطلق وآتنا بماء زمزم (٢). فانطلق الغلام، فما لبث أن جاء وليس معه ماء، فقال: إن غلاما من غلمان زمزم، منعني الماء، فقال: تريد لاله العراق ! فتغير لون أبي عبد الله عليه السلام، ورفع يده عن الطعام، وتحركت شفتاه، ثم قال للغلام: ارجع فجئنا بالماء. ثم أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء، وهو متغير اللون. فقال: ما وراك ؟ قال: سقط ذلك الغلام في بئر زمزم

فتقطع، وهم يخرجونه. فحمد الله عليه. (٣) ١٠ - ومنها: أنه كان لابي عبد الله عليه السلام مولى (٤) يقال له " مسلم " وكان لا يحسن القرآن، فعلمه في ليلة (فلما أصبح، أصبح) (٥) وقد أحكم القرآن. (٦) ١١ - ومنها: أن شهاب بن عبد ربه قال: أصابتني جنابة وأنا بالمدينة، فدخلني

= عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السياري، عن محمد بن خالد البرقي، عن سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي (قطعة نحوه)، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٣٧١ ح ٦٦ والوسائل: ١١ / ٣٩٠ ح ١٥، والبحار: ٢٣ / ٣٣٩ ح ١٢ وج ٧٤ / ٩٣ ح ٢٠، والبرهان: ٢ / ١٥٩ ح ٢٦. ١) هو علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار، أبو الحسن، مولى بني أسد كوفي، سكن البصرة، وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا (قاله النجاشي: ٢٥١ رقم ٦٦١، وترجم له الطوسي في رجاله: ٣٨٣ رقم ٥٢، والشيخ عباس القمي في الكنى والالقاب: ٣ / ١٨٠، والسيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ١١ / ٢٧٥ وغيرهم). ٢) زمزم: اسم بئر بمكة سميت به لكثرة مائها، وقيل: لزم - بتشديد الميم - هاجر ماءها حين انفجرت، وقيل: لزمزمة جبرئيل وكلامه (مجمع البحرين: مادة " زمم "). ٣) عنه البحار: ٤٧ / ٩٨ ح ١١٥. ٤) " متولى " م. ٥) " فأصبح " البحار. ٦) عنه البحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢١. [*]

غم شديد أن أغرف بالكوز من الحب (١)، ثم إني لم أجد بدا من أن أفعله، فلما أصبحت أتيت أبا عبد الله، وأنا اريد أن أسأله. فقال - ابتداءا منه -: غمك البارحة أن تغرف من الحب بالكوز، ليس بالذي صنعت بأس يا شهاب. (٢) ١٢ - ومنها: ما قال بعض أصحابه (٣) قال: حملت مالا إلى أبي (٤) عبد الله عليه السلام فاستكثرته في نفسي، فلما دخلت عليه دعا بغلام، وإذا طشت في آخر الدار، فأمره أن يأتي (٥) به، ثم تكلم بكلام لما اتي بالطشت، فانحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بيني وبين الغلام، ثم التفت (٦) إلي وقال: أترى نحتاج إلى ما في أيديكم ؟ إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم به (٧). (٨) ١٣ - ومنها: أن صفوان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه غلام، فقال: ماتت امي. فقال [له] عليه السلام: لم تمت. قال: تركتها مسجى عليها ! فقام أبو عبد الله عليه السلام ودخل عليها، فإذا هي قاعدة، فقال لابنها: ادخل إلى امك فشهها من الطعام [ما شاءت] فأطعمها.

---

١) الحب: الجرة الكبيرة. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ٦٨ ح ١٤. ورواه الصفار في البصائر: ٢٣٦ ح ٣ عن ابراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن ابراهيم بن محمد، عن شهاب بن عبد ربه نحوه، عنه وسائل الشيعة: ١ / ٥٢٨ ح ١، واثبات الهداة: ٥ / ٣٨٧ ح ٩٨، والبحار: ٤٧ / ٦٨ ح ١٣ وج ٨٠ / ١٥ ح ٣ وج ٨١ / ٦٦ ح ٤٨. ٣) " أصحابنا " ه، البحار. ٤) " لابي " ه، البحار. ٥) " يأتيه " ط، م. ٦) " قال: فالتفت " ط، م. ٧) " ما آخذ لاطهركم بذلك " ط، م. ٨) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٠٩ ح ١٤١، والبحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢٢، ومدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٧، وأورده في ثاقب المناقب: ١٢٢ (مخطوط). [*]

فقال الغلام: يا اماه ما تشتهين ؟ قالت: أشتهي زبيبا مطبوخا. فقال له: ائتها (١) بغضارة (٢) مملوة زبيبا. فأكلت منها حاجتها، وقال له: قل لها: إن ابن رسول الله بالباب يأمرك أن توصين. فأوصت، ثم توفيت. قال: فما برحنا حتى صلى عليها أبو عبد الله عليه السلام ودفنت. (٣) ١٤ - ومنها: أن أبان بن تغلب قال: غدوت من منزلي بالمدينة وأنا أريد أبا عبد الله عليه السلام فلما صرت بالباب، خرج علي قوم من عنده لم أر قوما أحسن زيا منهم، ولا أحسن سيماء منهم، كأن الطير على رؤوسهم (٤)، ثم دخلنا على أبي عبد الله

عليه السلام، فجعل يحدثنا بحديث، فخرجنا من عنده، وقد فهمه خمسة نفر منا متفرق الالسن: منها اللسان العربي، والفارسي، والنبطي (٥)، والحبشي، والسقلبي (٦). فقال بعضنا لبعض: ما هذا الحديث الذي حدثنا به ؟

---

١) " واتها " ط، م. ٢) الغضارة: القصعة الكبيرة (فارسية) جمعها غضائر. ٣) عنه البحار: ٤٧ / ٩٨ ح ١١٦ وعن مناقب آل أبي طالب. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ١٣، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٦٠ ح ٢٥٣. ٤) قال ابن الاثير في النهاية: ٣ / ١٥٠: وفي صفة الصحابة " كأنما على رؤوسهم الطير " وصفهم بالسكون والوقار، وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لان الطير لا تكاد تقع الا على شئ ساكن. وذكر أبي عكرمة في الامثال: ٩٢، قال:... هم في غضهم أبصارهم، وهدوئهم، و اعظامهم له، بمنزلة من على رأسه طير، فهو يخاف ان رفع رأسه أن يطير. وذكر المثل الميداني في مجمع الامثال: ١٤٦، وغيرهم. ٥) النبط: قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقين، سموا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم ومنه يقال: " كلمة نبطية " أي عامية. ٦) السقلب: جيل من الناس كانوا يتاخمون الخزر، ثم انتشروا من هناك إلى أقطار متعددة من اوربا. الواحد: سقلبى، وجمعها: سقالبة. [*]

فقال من لسانه عربي: حدثنا كذا بالعربية. وقال الفارسي: ما فهمت إنما حدث بكذا وكذا بالفارسية. وقال الحبشي: ما حدثني إلا بالحبشية. وقال السقلبي: ما حدثنا إلا بالسقلبية. فرجعوا إليه فأخبروه. فقال عليه السلام: الحديث واحد، ولكنه فسر لكم بألسنتكم. (١) ١٥ - ومنها: أن صفوان بن يحيى روى عن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فبرزنا معه فإذا نحن برجل قد أضجع جديا (٢) ليذبحه، فصاح الجدي. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدي ؟ فقال: أربعة دراهم. فحلها من كمه ودفعها إليه، وقال: خل سبيله. قال: فسرنا، فإذا بصقر (٣) قد انقض على دراجة، فصاحت الدراجة (٤). فأومأ أبو عبد الله عليه السلام إلى الصقر بكمه، فرجع عن الدراجة. فقلت: لقد رأينا عجبا من أمرك. قال: نعم، إن الجدي لما أضجعه الرجل [ليذبحه] وبصر بي، قال: أستجير بالله وبكم أهل البيت، مما يراد بي (٥). وكذلك قالت الدراجة. ولو أن شيعتنا استقامت لاسمعتهم (٦) منطق الطير (٧).

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ٩٩ ح ١٧ مثله. وأورده في صراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ١٤ مرسلا باختصار. ٢) الجدي: ولد المعز في السنة الاولى. ٣) " الصقر " ط، البحار. ٤) وزاد في م " فأومأ أبو عبد الله عليه السلام إلى الصقر بكمه فرجع إلى الدراجة ". ٥) " منى " البحار. ٦) " لاسمعتكم " البحار. ٧) عنه البحار: ٤٧ / ٩٩ ح ١١٨، ومدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٨. وأورده في ثاقب المناقب: ١٤٣ (مخطوط) عن صفوان، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ١٥ مرسلا باختصار. [*]

---

١٦ - ومنها: أن داود بن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فدخل عليه ابنه موسى وهو ينتفض [من البرد]، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت ؟ قال: أصبحت في كنف (١) الله، متقلبا في رحمة (٢) الله، أشتهي عنقود عنب جرشي (٣) ورمانة خضراء. قال داود: قلت: سبحان الله هذا الشتاء ! فقال: يا داود إن الله قادر على كل شئ، ادخل البستان. [فدخلته] فإذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشي ورمانة خضراء، فقلت: آمنت بسركم وعلانيتكم. فقطعهما وأخرجهما (٤) إلى موسى، فقعد يأكل، فقال: يا داود والله لهذا فضل (٥) من رزق قديم، خص الله به

مريم بنت عمران من الافق الاعلى. (٦) ١٧ - ومنها: أن هارون بن رئاب (٧) قال: كان لي أخ جارودي (٨)، فدخلت على أبي

---

١) الكنف، بالتحريك: الحرز. ٢) " نعم " البحار. ٣) هكذا في اثبات الهداة، والظاهر أنه ينسب - بالفتح - إلى موضع. - وبالتحريك -: بلدة بالاردن. وبالضم، ثم الفتح، والشين معجمعة: من مخاليف اليمن من جهة مكة. (مراصد الاطلاع: ١ / ٣٢٦) وفي نسخ الاصل والبحار " حرشى ". ٤) " فقطعتهما فأخرجتهما " البحار. ٥) " لهو أفضل " م، مدينة المعاجز. ٦) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٠٩ ح ١٤٢، والبحار: ٤٧ / ١٠٠ ح ١١٩، ومدينة المعاجز: ٤٠٦ ح ١٨٢. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٦٢ (مخطوط) عن داود الرقي. ٧) " زيات " هـ. وما أثبتناه كما في بقية النسخ والبحار، وذكره المامقاني في تنقيح المقال: ٣ / ٢٨٤ وأورد الحديث. ٨) أي من أتباع أبي الجارود المكنى بأبى النجم زياد بن المنذر الهمداني الاعمى سرحوب الخراساني العبدي، ونقل ابن النديم في الفهرست ص ٢٢٦ عن الامام الصادق عليه السلام انه لعنه وقال: انه أعمى القلب وأعمى البصر. وروى الكشى: ٢٢٩ فيه روايات تدل على ذمه، وذكره المقريزى في ج ٢ / ٣٥٢، = [*]

عبد الله عليه السلام، فقال لي: ما فعل أخوك الجارودي ؟ قلت: صالح، هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في الحالات كلها، غير أنه لا يقر بولايتكم. فقال: ما يمنعه من ذلك ؟ قلت: يزعم أنه يتورع (١). قال: فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟ فقلت لاخي حين قدمت عليه (٢): ثكلتك امك، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألني عنك، فأخبرته أنك مرضي عند الجيران وعند القاضي في الحالات كلها، غير أنه لا يقر بولايتكم. فقال: ما يمنعه من ذلك ؟ قلت: يزعم أنه يتورع. فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟ قال: أخبرك أبو عبد الله بهذا ؟ قلت: نعم. قال: أشهد أنه حجة رب العالمين. قلت: أخبرني [عن] قصتك ؟ قال: نعم، أقبلت من [وراء] نهر بلخ، فصحبني رجل معه وصيفة فارهة (٣) [الجمال، فلما كنا على النهر] قال لي: إما أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليك، وإما أن أقتبس نارا فتحفظ علي. فقلت: إذهب واقتبس، وأحفظ عليك.

والذهبي في ميزان الاعتدال: ٢ / ٩٣، وغيرهم. توفى بعد سنة: ١٥٠ على ما ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب: ١ / ٢٧٠. وقالوا - أي الجارودية - بتفضيل علي عليه السلام، ولم يروا مقامه يجوز لاحد سواه وزعموا أن من دفع عليا عن هذا المكان فهو كافر، وأن الامة كفرت وضلت في تركها بيعته، وجعلوا الامامة بعده في الحسن بن علي عليهما السلام ثم الحسين عليه السلام ثم هي شورى بين أولادهما، فمن خرج منهم مستحقا للامامة فهو الامام. وهم والبترية الفرقتان اللتان ينتحلان أمر زيد بن علي بن الحسين، وأمر زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ومنها تشعبت صنوف الزيدية. (راجع فرق الشيعة: ٣٩). ١) " متورع " م. والورع: الكف عن المحارم والتحرج منها. ٢) " فقدمت على أخي فقلت له " هـ، البحار. ٣) الوصيفة: الجارية. وجارية فرهاء: حسناء. [*]

فلما ذهب قمت إلى الوصيفة، وكان مني إليها ما كان، والله ما أفشت ولا أفشيت لاحد ولم يعلم بذلك (١) إلا الله. [فدخله رعب]. فخرجت من السنة الثانية وهو معي، فأدخلته على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت الحديث فما خرج من عنده حتى (٢) قال بامامته. (٣) ١٨ - ومنها: أن أبا الدوانيق (٤) قال لحاجبه: إذا دخل علي (٥) جعفر فاقتله قبل أن يصل إلي. قال: فدخل أبو عبد الله وجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه، فنظر إليه وإلى جعفر وهو قاعد، ثم قال: عد إلى مكانك، وأقبل يضرب بيده على الاخرى فلما خرج أبو

عبد الله عليه السلام، دعا حاجبه فقال: بأي شئ أمرتك ؟ قال: لا والله ما رأيته حيث دخل، ولا حيث خرج، ولا رأيته إلا وهو قاعد معك. (٦) ١٩ - ومنها: أن الوليد بن صبيح قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام في ليلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا ؟ فخرجت ثم دخلت، فقالت:

---

١) " وما أفشيت به أحدا فمن يعلم هذا ! " ط، م. ٢) " الا " ط، هـ. ٣) عنه البحار: ٤٧ / ١٥٦ ح ٢٢٠. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ١٦ مرسلا وباختصار. ٤) أبا الدوانيق (الدوانيقي): لقب لابي جعفر المنصور، وهو الثاني من خلفاء بني العباس، ويقال له أبو الدوانيق: لانه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة - الدانق: سدس الدينار والدرهم، والدانق الاسلامي: ستة عشر حبة خرنوب - وأخذه وصرفه إلى الحفر، واسمه عبد الله بن محمد (قاله الطريحي في مادة " دنق "). ٥) " أبو " ط، م. وهو تصحيف. ٦) أخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٩١ عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى نقلا عن كتاب الدلائل للحميري، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٣١ ح ١٨٠، والبحار: ٤٧ / ١٨٣ ح ٢٩. [*]

هذا (١) عمك عبد الله بن علي، فقال: أدخليه. وقال لنا: ادخلوا البيت. فدخلنا بيتا [آخر] فسمعنا منه حسا، ظننا أن الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلما دخل أقبل (٢) على أبي عبد الله عليه السلام، فلم يدع شيئا من القبيح إلا قاله في أبي عبد الله عليه السلام ثم خرج وخرجنا، فأقبل يحدثنا (٣) من الموضع الذي قطع كلامه (٤) [عند دخول الرجل] فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشئ ما ظننا أن أحدا يستقبل به أحدا (٥) حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع (٦) به. فقال: مه، لا تدخلوا فيما بيننا. فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا ؟ فخرجت، ثم عادت فقالت: هذا عمك عبد الله بن علي. قال لنا: عودوا إلى موضعكم (٧). ثم أذن له، فدخل بشهيق ونحيب وبكاء، وهو يقول: يا ابن أخ اغفر لي، غفر الله لك، اصفح عني، صفح الله عنك. فقال (٨): غفر الله لك ما الذي أحوجك إلى هذا يا عم ؟ قال: إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدا وثاقي، ثم قال أحدهما [للاخر]: انطلق به إلى النار. فانطلق بي، فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله أما ترى ما يفعل بي، قال: أو لست الذي أسمعت إبني ما أسمعت ؟ فقلت: يا رسول الله لا أعود. فأمره، فخلى (٩) عني، وإني لاجد ألم الوثاق. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوص. قال (١٠): بم أوصي ؟ فمالي من مال (١١)، وإن لي

---

١) " هو " هـ. وكذا ما بعد. ٢) " فأقبل الداخل " ط، هـ. ٣) زاد في ط " تمام حديثه ". ٤) " كلامنا " م. ٥) " يستقبل أحدا بمثله " م. ٦) " فيقع " م. ٧) " مواضعكم " ط، البحار. ٨) " وهو يقول " م. ٩) " فأمرهما فخلياني " هـ. ١٠) " فقال: ثم أوصى. قال " هـ. ١١) " مالى مال " البحار. [*]

عيالا (١) كثيرا، وعلي دين. فقال أبو عبد الله عليه السلام: دينك علي، وعيالك إلى [عيالي]. فأوصى. فما خرجنا من المدينة حتى مات، وضم أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه، وقضى دينه وزوج إبنه إبنته. (٢) ٢٠ - ومنها: أن عبد الرحمان بن الحجاج (٣) قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة، وهو على بغلة وأنا على حمار، وليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي ما علامة الامام ؟ قال:

يا عبد الرحمان (٤) لو قال لهذا الجبل: " سر " لسار. قال: فنظرت - والله - إلى الجبل يسير، فنظر إليه، فقال: إني لم أعنك. (٥) ٢١ - ومنها: أن إبراهيم بن مهزم الاسدي قال: قدمت المدينة فأتيت باب أبي عبد الله عليه السلام أستفتحه، فدنت جارية لتفتح الباب، فقرصت (٦) ثديها ودخلت.

---

١) " وان عيالي عيالا " م. ٢) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٠ ح ١٤٣، البحار: ٤٦ / ١٨٤ ح ٥٠، ومدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٩، وعنه البحار: ٤٧ / ٩٦ ح ١١٠ وعن المناقب. ٣) " عبد الله بن الحجاج " م. وعبد الرحمن بن الحجاج البجلى مولاهم كوفي بياع السابري عده الشيخ في رجاله: ٢٣٠ رقم ١٢٦ من أصحاب الصادق عليه السلام، وفي ص ٣٥٣ رقم ٢، عده من أصحاب الكاظم عليه السلام. ترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٩ / ٣١٥، وغيره. ٤) " ما يجب من عظم حق الامام قال: يا أبا عبد الرحمن " م. وفي ه " ما علامة الامام ؟ قال: انه ". ٥) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٠ ح ١٤٤، والبحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢٣. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ١٧ مرسلا وباختصار، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٤٦٠ ح ٢٥٤. ٦) " ففركت " ه، م. [*]

فقال لي: يا مهزم أما علمت أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع. فأعطيت الله عهدا إني لا أعود إلى مثلها أبدا. (١) ٢٢ - ومنها: أن الحسين بن زيد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن قوله تعالى لابراهيم (أو لم تؤمن) (٢) قال: أتحب أن اريك مثل ذلك. قلت: نعم. فأخذ السكين وقام، فذبح حمامة وغرابا وطاووسا وبازا، ثم قطعهن وخلطهن ثم ناداهن، فرأيت بعضها تصير إلى [بعض] حتى عادت كهيئتها. (٣) ٢٣ - ومنها: أن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: مالي أرى لونك متغيرا ؟ قلت: غيره دين فادح (٤) عظيم، وقد هممت بركوب البحر إلى السند (٥) لاتيان أخي فلان. قال: إذا شئت [فافعل]. قلت: تروعني عنه أهوال (٦) البحر وزلازله. فقال: [يا داود] إن الذي يحفظك في البر هو حافظك (٧) في البحر، يا داود (لولا اسمي وروحي لما) (٨) اطردت الانهار، ولا أينعت الثمار، ولا اخضرت الاشجار.

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢٤. ٢) البقرة: ٢٦٠. ٣) تقدم ص ٢٩٧ ح ٤ مع تخريجاته عن يونس بن ظبيان. ٤) " فاضح " ط، ه، البحار. والفادح: الصعب المثقل، يقال: نزل به أمر فادح، وركبه دين فادح. ٥) السند - بالكسر ثم السكون، وآخره دال مهملة -: بلاد بين الهند وكرمان وسجستان قصبتها المنصورة. وبالفتح، ثم السكون: من اقليم باجة بالاندلس. والسند أيضا: من أعمال طلبير، ومدينة في اقليم فريش، وهما بالاندلس. (مراصد الاطلاع: ٢ / ٧٤٦). ٦) الهول: المخافة من الامر، جمعها أهوال. ٧) " يحفظ في البر هو حافظ لك " البحار. ٨) لولانا ما " ط. [*]

قال داود: فركبت البحر حتى [إذا] كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر، بعد مسيرة مائة وعشرين يوما، خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فإذا السماء متغيمة، وإذا نور ساطع من قرن (١) السماء إلى جدد الارض (٢) وإذا صوت خفي: يا داود هذا أوان قضاء دينك، فارفع رأسك قد سلمت. [قال:] فرفعت رأسي [أنظر النور]، ونوديت: " عليك بما وراء الاكمة (٣) الحمراء " فأتيتها، فإذا بصفائح (٤) ذهب أحمر، ممسوح أحد جانبيه (٥) وفي الجانب الآخر [مكتوب] " هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب " (٦). قال: فقبضتها، ولها قيمة لا تحصى. فقلت: لا احدث فيها حتى آتي المدينة، فقدمتها. فدخلت (على أبي عبد الله عليه السلام) (٧) فقال لي: يا

داود إنما عطاؤنا لك النور الذي سطع لك، لا ما ذهبت إليه من الذهب والفضة، ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم، فاحمد الله. قال داود: فسألت معتبا خادمه، فقال: كان في ذلك الوقت الذي تصفه يحدث أصحابه، منهم: خيثمة، وحمران، وعبد الاعلى، مقبلا عليهم بوجهه، يحدثهم بمثل ما ذكرت، فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم. [قال داود:] فسألت هؤلاء جميعا، فحكوا لي حكاية معتب (٨). (٩)

---

١) " فرق " م، هـ. ٢) الجدد - بالتحريك -: المستوى من الارض، ومنه " أسألك باسمك الذى يمشى به على جدد الارض " (قاله الطريحي في " جدد "). ٣) الاكمة: التل. ٤) " صفائح من " هـ، والبحار. ٥) " منقوش " خ ل. ٦) سورة ص: ٣٩. ٧) " عليه " م. ٨) " الحكاية " هـ، البحار. ٩) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٠ ح ١٤٥، والبحار: ٤٧ / ١٠٠ ح ١٢٠ ومدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٨٠. [*]

---

٢٤ - ومنها: أن يونس بن عبد الرحمان، والمغيرة بن ثور، قالا: سمعنا داود الرقي يقول: كنت بأرمينية (١) وعلي دين فادح، فبينا أنا كذلك في بعض طرق أرمينية فإذا بهاتف بي، فنظرت يمنة ويسرة فلم أر شيئا، فرفعت رأسي فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على الريح، تخفضه مرة وترفعه اخرى (٢)، فهبته. فقال لي: يا داود لن تقضي دينك حتى تحفظ القرآن، قلت: ما أتى بك هاهنا ؟ قال: كانت لي حاجة بناحية الخزر (٣) والصين، فسألت ربي أن يحملني على الريح فحملتني، فرأيتك على حزنك، فأردت أن اطيب قلبك. قال: فاكتتبت القرآن حتى حفظته، فقضى الله ديني. (٤) ٢٥ - ومنها: أن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا، فقال: وما يبكيك ؟ قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم (٥) فضل، وأنكم وهم شئ واحد. فسكت ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ (٦) منه تمرة فشقها نصفين (٧) وأكل التمر، وغرس النوى في الارض، فنبت وحمل بسرا (٨)، فأخذ منها واحدة فشقها [نصفين] وأكل، وأخرج منها (٩) رقا ودفعه إلى

---

١) أرمينية: اسم لصقع واسع عظيم في جهة الشمال، وحدها من برذعة إلى الابواب، ومن الجهة الاخرى إلى بلاد الروم وجبل القبق.. (مراصد الاطلاع: ١ / ٦٠). ٢) " تارة " ط، م. ٣) الخزر - بالتحريك وآخره راء -: بلاد الترك، خلف باب الابواب، وهم صنف من الترك وهو اقليم من قصبة تسمى " اتل " واتل: اسم نهر يجرى إليهم بين الروس وبلغار. والخزر: اسم المملكة، ومدينتها اتل... (مراصد الاطلاع: ١ / ٤٥٦). ٤) أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ١٨ مختصرا عن داود الرقي. عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٦٠ ح ٢٥٥. ٥) " علينا " البحار. ٦) " فجعل " م، البحار. ٧) " بنصفين " ط، م. ٨) " فنبته الله فحمل بسرا " ط، هـ، اثبات الهدة. والبسر - بالضم فالسكون -: ثمر النخل قبل أن يرطب. ٩) هكذا في هـ، وفي غيرها " منه ". [*]

المعلى، وقال [له]: إقرأ ! فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي المرتضى، [و] الحسن والحسين، وعلي ابن الحسين [وعدهم] واحدا واحدا إلى الحسن بن علي (١) وابنه. (٢) ٢٦ - ومنها: أن أبا مريم المدني قال: خرجت إلى الحج، فلما صرت قريبا من الشجرة (٣)، خرجت على حمار لي، قلت: " ادرك الجماعة، واصلي معهم " فنظرت إلى الجماعة (٤) يصلون، فأتيتهم فوجدتهم قد صلوا، وإذا أبو عبد الله عليه السلام محتب (٥) بردائه يسبح، فقال: صليت يا أبا مريم ؟ قلت: لا. قال:

صل. فصليت ثم ارتحلنا، فسرت تحت محمله، فقلت في نفسي: " قد خلوت به اليوم فأسأله عما بدا لي ". فقال: يا أبا مريم تسير تحت محملي ؟ فقلت: نعم. وكان زميله غلام له يقال له " سالم " فرآني كثير الاختلاف (٦). قال: أراك كثير الاختلاف أبك بطن (٧) ؟ قلت: نعم. قال: أكلت البارحة حيتانا (٨). قلت: نعم. قال: فأتبعتها بتمرات ؟ قلت: لا.

---

١) " العسكري " ط، ه، اثبات الهداة. " الحسن العسكري " ط، خ ل. ٢) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١١ ح ١٤٦، والبحار: ٤٧ / ١٠٢ ح ١٢٥، ومدينة المعاجز: ١٦٧ ح ٤٦٨. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ١٩ باختصار، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٦٠ ح ٢٥٦. ٣) الشجرة - واحدة الشجر - بذي حليفة على ستة أميال من المدينة (مراصد الاطلاع: ٢ / ٧٨٤). ٤) " جماعة " م، ه. ٥) الاحتباء: ضم الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدين، ومنه " الاحتباء حيطان العرب " أي ليس في البراري حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا. ٦) اختلف من موضع إلى موضع: تردد. ٧) البطن - محركة -: داء البطن، يقال: بطن بطنا: اصيب بوجع في بطنه. ٨) الحوت: السمك وقد غلب في الكبير منه، جمعها: حيتان وأحوات. [*]

قال: أما إنك لو أتبعتها بتمرات وسميت ما ضرك. فسرنا حتى إذا كان وقت الزوال، نزل فقال: يا غلام [هات] (١) ماءا أتوضأ به. فناوله، فدخل إلى موضع يتوضأ، فلما خرج إذا هو بجذع، فدنا منه وقال: يا جذع أطعمنا مما خلق الله فيك. قال: رأيت الجزع اهتز (٢) ثم اخضر، ثم أطلع، ثم احمر، ثم اصفر، ثم ذنب (٣) فأكل منه وأطعمني، كل ذلك أسرع من طرفة عين. (٤) ٢٧ - ومنها: أن أبا خديجة (٥) روى عن رجل من كندة، وكان سياف بني العباس قال: لما جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله وإسماعيل، أمر بقتلهما، وهما محبوسان في بيت فأتى [- عليه اللعنة - إلى أبي عبد الله عليه السلام] ليلا، فأخرجه وضربه (٦) بسيفه حتى قتله ثم أخذ إسماعيل ليقتله، فقاتله ساعة، ثم قتله، ثم جاء إليه، فقال: ما صنعت ؟ قال: لقد قتلهما وأرحتك منهما. فلما أصبح إذا أبو عبد الله وإسماعيل جالسان. فاستأذنا. فقال أبو الدوانيق للرجل: ألست (٧) زعمت أنك قتلتهما ؟ قال: بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك. قال: فاذهب إلى الموضع الذي قتلتهما فيه فانظر. فجاء، فإذا بجزورين (٨) منحورين. قال: فبهت، ورجع

---

١) من البحار. ٢) " يهتز " البحار. ٣) المذنب - بكسر النون -: الذي بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه أي طرفه. ويقال له أيضا: التذنوب. وفي البحار " ثم ذهب ". ٤) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٢ ح ١٣٦. ٥) هو سالم بن سلمة أبو خديجة الرواجني الكوفي، مولى، من أصحاب الصادق عليه السلام راجع رجال الشيخ: ٢٠٩ رقم ١١٧. وترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٨ / ١٩، وغيره. ٦) " وضرب " م. ٧) " أليس " م. ٨) الجزور - بالفتح -: وهي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل السادسة، يقع على الذكر والانثى. [*]

فأخبره، فنكس رأسه [وعرفه ما رأى] فقال: لا يسمعن هذا منك أحد. فكان كقوله تعالى في عيسى [بن مريم] (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) (١). (٢) ٢٨ - ومنها: أن عيسى بن مهران قال: كان رجل من أهل خراسان من ما وراء النهر (٣)، وكان موسرا، وكان محبا لاهل البيت، وكان يحج في كل سنة، وقد وظف على نفسه لابي عبد الله عليه السلام في كل سنة ألف دينار من ماله،

وكانت تحته ابنة عم له، تساويه في اليسار والديانة (٤)، فقالت في بعض السنين: يا بن عم حج بي في هذه السنة. فأجابها إلى ذلك، فتجهزت للحج، وحملت لعيال أبي عبد الله عليه السلام وبناته من فواخر ثياب خراسان، ومن الجوهر (٥) وغيره (٦) أشياء كثيرة خطيرة، وصير (٧) زوجها ألف دينار - التي أعدها لابي عبد الله عليه السلام - في كيس، وصير (٨) الكيس في ربعة (٩) فيها حلي [بنت عمه] وطيب، وشخص يريد المدينة، فلما وردها صار (١٠) إلى أبي عبد الله عليه السلام فسلم عليه، وأعلمه أنه حج بأهله، وسأله الاذن لها

---

١) سورة النساء: ١٥٧. ٢) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١١ ح ١٤٧، والبحار: ٤٧ / ١٠٢ ح ١٢٧، وعنه مدينة المعاجز: ٣٦٢ ح ٢٤، وعن ثاقب المناقب: ١٨٥ (مخطوط) عن ابن خديج. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ٢٠ مرسلا وباختصار. ٣) ما وراء النهر: يراد بن جيحون بخراسان، فما كان شرقيه يقال: بلاد الهياطلة، [وفي الاسلام سموه: ما وراء النهر (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٢٢٣). ٤) " وكانت في اليسار والرفاهية مثله " هـ، اثبات الهداة. ٥) " الجواهر " ط، البحار. ٦) " البز " م، البحار. وهي ثياب من الكتان أو القطن. ٧) " وأعد " هـ، واثبات الهداة، والبحار. ٨) " وجعل " هـ، اثبات الهداة، والبحار. وفيها من " وصير زوجها... " تقديم وتأخير. ٩) الربعة: جونة العطار، وهي سليلة مغشاة بالادم. ١٠) " وصار " م. [*]

في (١) المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته، فأذن لها أبو عبد الله عليه السلام في ذلك (٢)، فصارت إليهم، وفرقت ما حملت عليهم (٣) وأقامت يوما عندهم وانصرفت. فلما كان من الغد قال لها زوجها: أخرجي تلك الربعة لتسليم الالف دينار إلى أبي عبد الله عليه السلام (٤). فقالت: [هي] في موضع كذا. فأخذها وفتح القفل، فلم يجد الدنانير، وكان فيها حليها وثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ورهن الحلي عندهم على ذلك (٥) وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام. فقال عليه السلام: قد وصليت إلينا الالف. قال: [يا مولاي] وكيف ذلك وما علم بمكانها (٦) غيري وغير بنت عمي ؟ قال: مستنا ضيقة فوجهنا من أتى بها من شيعتي من الجن، فاني كلما اريد أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم. فزاد ذلك في بصيرة الرجل، وسر به (٧) واسترجع الحلي ممن أرهنه (٨). ثم انصرف إلى منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها. فقالت خادمتها (٩): أصابها وجع في فؤادها فهي على هذه الحالة (١٠) فغمضها وسجاها، وشد حنكها وتقدم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها، وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره، وسأله أن يتفضل بالصلاة عليها. فقام عليه السلام وصلى (١١) ركعتين ودعا، ثم قال للرجل: انصرف إلى رحلك، فان أهلك لم تمت، وستجدها في رحلك تأمر وتنهى، وهي (١٢) في حال سلامة.

---

١) " لابنة عمه " ط، اثبات الهداة. ٢) " فأذن لها بذلك " ط، اثبات الهداة. ٣) وزاد في البحار " وأجملت ". ٤) " ابن رسول الله عليه السلام " م. ٥) " أرهنه الحلى بها " م. ٦) " بها " ط، اثبات الهداة، والبحار. ٧) " وأعاد الذهب إلى أصحابه " ط، هـ، اثبات الهداة. ٨) " منهم " ط. " ممن رهنه " البحار. ٩) " حفدتها " م، " خدمتها " البحار. ١٠) " وهي في الحال " اثبات الهداة، هـ " وهي في هذه الحال " البحار. ١١) " فصلى أبو عبد الله عليه السلام " م. ١٢) " قال: فمضيت وهي " هـ، اثبات الهداة. [*]

فرجع الرجل، فأصابها كما وصف أبو عبد الله عليه السلام، ثم خرج (١) يريد مكة وخرج أبو عبد الله عليه السلام للحج أيضا، فبينا المرأة

تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله يطوف، والناس قد حفوا به. فقالت لزوجها: من هذا الرجل ؟ قال: هذا أبو عبد الله. قالت: والله هذا الرجل الذي رأيته يشفع إلى الله حتى رد روحي في جسدي. [ولم تكن رأته قبل]. (٢) ٢٩ - ومنها: أن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل شاب يبكي قال: نذرت على أن أحج بأهلي، فلما أن دخلت المدينة ماتت زوجتي. قال: اذهب فانها لم تمت. قال: ماتت وسجيتها ! قال: فهي حية. فخرج ثم رجع ضاحكا. قال: دخلت عليها وهي جالسة. قال: يا داود أو لم تؤمن ؟ قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي. فلما كان يوم التروية (٣) قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا داود قد اشتقت إلى بيت ربي (٤). قلت: يا سيدي غدا عرفات. قال: إذا صليت العشاء الآخرة فارحل (٥) ناقتي وشد زمامها. ففعلت، فخرج وقرأ " قل هو الله أحد، ويس " ثم استوى عليها

---

١) " خرجنا " ه اثبات الهداة. ٢) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٢ ح ١٤٨، والبحار: ٤٧ / ١٠٣ ح ١٢٨، ومدينة المعاجز ٣٨٦ ح ٩١. وأورده في ثاقب المناقب: ١٤٤ (مخطوط) عن عيسى بن مهران، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ٢١ مرسلا وباختصار. ٣) يوم التروية: هو الثامن ذي الحجة سمى بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد وفي الحديث " لما كان يوم التروية قال جبرئيل لابراهيم عليه السلام: ترو من الماء " فسميت التروية. ٤) " الله " خ ل. ٥) هكذا في البحار، أي شد على ظهرها الرجل، وفي م " فادخل ". [*]

وأردفني خلفه، فسرنا هويا (١) من الليل، وفعل في مواضع ما كان ينبغي، ثم قال: هذا بيت الله. ففعل ما كان ينبغي. فلما طلع الفجر، قام فأذن وأقام، وأقامني عن يمينه، وقرأ في أول الركعة " الحمد والضحى " وفي الثانية بـ " الحمد وقل هو الله أحد " ثم قنت، ثم سلم وجلس. فلما طلعت الشمس، مر الشاب ومعه المرأة، فقالت لزوجها: هذا الذي شفع إلى الله في إحيائي. (٣) ٣٠ - ومنها: أن عبد الحميد الجرجاني قال: أتاني غلام ببيض الاجمة فرأيته مختلفا، فقلت للغلام: ما هذا البيض ؟ قال: هذا بيض ديوك الماء. فأبيت أن آكل منه شيئا، وقلت: حتى أسأل أبا عبد الله عليه السلام. فدخلت المدينة فأتيته فسألته عن مسائلي، ونسيت تلك المسألة، فلما ارتحلنا ذكرت المسألة ورأس القطار (٤) بيدي، فرميت إلى بعض أصحابي، ومضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام فوجدت عنده خلقا كثيرا، فدخلت، فقمت تجاه وجهه، فرفع رأسه إلي وقال: يا عبد الحميد لنا تأتي ديوك هبر (٥). فقلت: أعطيتني الذي اريد، فانصرفت ولحقت بأصحابي (٦). ٣١ - ومنها: أن شعيب العقرقوفي قال: بعث معي رجل بألف درهم، فقال لي: اريد أن أعرف فضل أبي عبد الله عليه السلام على أهل بيته. ثم قال: خذ خمسة دراهم

---

١) " هونا " البحار. قال ابن الاثير في النهاية: ٥ / ٢٨٥: وفيه " كنت أسمعه الهوى من الليل " الهوى بالفتح: الحين الطويل من الزمان. وقيل: هو مختص بالليل، انتهى وقيل: " مضى هوى أو هوى من الليل " أي هزيع أو قسم منه. ٢) لم تذكر سورة الانشراح مع الضحى باعتباره أنه أمر مفروغ منه أو أنه ساقط. ٣) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٤ ح ١٢٩، وفي م " احياى " بدل " احيائي ". ٤) القطار من الابل: قطعة منها يلى بعضها بعضا على نسق واحد. ٥) هكذا في البحار، وفي م، ه " بديوك هبو ؟ ". ٦) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٥ ح ١٣٠. [*]

مستوقة (١) فاجعلها في الدراهم، وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها في لبنة قميصك (٢) فانك ستعرف ذلك. ففعلت. فأتيت بها أبا عبد الله عليه السلام فنثرها فأخذ الخمسة، فقال: هاك خمستك، وهات خمستنا (٣). (٤) ٣٢ - ومنها: أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحجر (٥) ومعه ابنه جعفر عليه السلام، فأتاه رجل فسلم عليه، وجلس بين يديه، ثم قال: إني [اريد أن] (٦) أسألك. قال: سل ابني جعفرا. [قال:] (٧) فتحول الرجل، فجلس إليه، ثم قال: أسأل (٨) ؟ قال: سل عما بدا لك. قال: أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما عظيما. قال: أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا ؟ قال: أعظم من ذلك. قال: فزنى في شهر رمضان ؟ قال: أعظم من ذلك.

---

١) الستوق: درهم زيف ملبس بالفضة. ٢) لبن القميص: بنيقته. وهي رقعة تزاد في نحر القميص لتوسيعه. ٣) " هاك خمسك، وهات خمسنا " هـ. ٤) عنه البحار: ٤٧ / ٧٤ ح ٣٧ وعن مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٥٤ عن شعيب العقرقوفي. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ٩ عن علي بن اسماعيل، عن ابن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن شعيب العقرقوفي. عنه البحار: ٤٧ / ٧٣ ح ٣٦، واثبات الهداة: ٥ / ٣٨٣ ح ٩١. ورواه في دلائل الامامة: ١٢٤ عن أبي الحسن علي بن هبة الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن شعيب، عن أبيه شعيب العرقوني، عنه مدينة المعاجز: ٣٧٦ ح ٥١، وعن المصادر أعلاه. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٥٤ (مخطوط) عن شعيب العقرقوفي. والصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ٢٢ عن شعيب باختصار. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٩٣ عن شعيب من كتاب الدلائل. ٥) " الحج " البحار. ٦ - ٧) من البحار. ٨) " أسألك " البحار. [*]

قال: قتل النفس ؟ قال: أعظم من ذلك. قال: إن كان من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام (من منزله، ثم ليحلف عند الحجر) (١) أن لا يعود، وإن لم يكن من شيعة علي (٢) فلا بأس. فقال [له] الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمة - ثلاثا - هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال الرجل فذهب (٣) فالتفت أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر، فقال: عرفت الرجل ؟ قال: لا، قال: ذلك الخضر، إنما أردت أن اعرفكه. (٤) ٣٣ - ومنها: أن شعيب العقرقوفي قال: دخلت أنا وعلي بن أبي حمزة وأبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام ومعي ثلاثمائة دينار، فصببتها (٥) قدامه، فأخذ أبو عبد الله قبضة منها لنفسه، ورد الباقي علي وقال (٦): رد هذه المائة إلى موضعها الذي أخذتها منه. فقال أبو بصير: يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها عليك ؟ قلت: أخذتها من عروة أخي سرا منه وهو لا يعلم. فقال أبو بصير: أعطاك أبو عبد الله عليه السلام علامة الامامة. فعد الدنانير، فإذا هي مائة دينار لا تزيد ولا تنقص. (٧)

---

١) " وحلف " البحار. ٢) " من شيعته " البحار. قال المجلسي: قوله: " لا بأس " لعل المراد أنه ليس كفارة ولا تنفعه، لاشتراط قبولها بالايمان، وما فيه من الكفر أعظم من كل اثم. ٣) " ثم ان الرجل ذهب " البحار. ٤) عنه البحار: ٤٧ / ٢١ ح ٢٠. ٥) " صببتها " هـ. " قبضتها " البحار. ٦) " عليه قال " م. ٧) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٥ ح ١٣١. وأورده في الهداية الكبرى: ٢٥٢ عن محمد بن علي، عن شعيب، عنه مدينة المعاجز: ٤٢١ ح ٢٥١. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ضمن ح ٢٢ باختصار. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٨٩ عن شعيب، من كتاب الدلائل، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٢٩ ح ١٧٥، والبحار: ٤٧ / ١٠٥ ح ١٣٢. [*]

---

٣٤ - ومنها: ما قال شعيب أيضا: دخلت عليه عليه السلام فقال لي: من كان زميلك ؟ قلت: الخير (١) الفاضل أبو موسى النبال (٢). قال: استوص به خيرا، فان له عليك حقوقا كثيرة: فأما أولهن فما أنت عليه من دين الله، وحق الصحبة. قلت: لو استطعت ما مشى على الارض (٣). قال: استوص به خيرا. قلت: دون هذا أكتفي به منك. قال: فخرجنا حتى نزلنا منزلا في الطريق يقال له " ونقر " (٤) فنزلناه، وأمرت الغلمان أن تلقي للابل العلف، وتصنع طعاما (٥)، ففعلوا. ونظرت إلى أبي موسى ومعه كوز من ماء وأخذ طريقه للوضوء وأنا أنظر إليه حتى هبط في وهدة من الارض وأدرك الطعام. فقال لي الغلمان: قد ادرك الطعام، تتغدون ؟ قلت لهم: اطلبوا أبا موسى فانه أخذ في هذا الوجه يتوضأ. فطلبه (٦) الغلمان، فلم يصيبوه. فقلت لهم: اطلبوا أبا موسى، وأعطيت الله عهدا [أن] لا أبرح من موضعي (٧) الذي أنا فيه ثلاثة أيام

---

١) " الحر " خ ل. ٢) هكذا في الاصل. وفي البحار " البقال ". والظاهر " البناء " حيث ذكر الشيخ الطوسى في اختيار معرفة الرجال: ٣١٠ ح ٥٦١ رواية قريبة المضمون من الرواية أعلاه، عن حمدويه وابراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ ! قال: فذهب على وجهه في طريق مكة، فذهب من قزح فلم ير بعد ذلك. ٣) قوله " ما مشى على الارض " أي أحمله على مركوبي، أو على كتفي مبالغة في اكرامه (قاله المجلسي). ٤) " ونقر " البحار. ٥) " أن يكفوا الابل ويصنعوا طعاما " البحار. ٦) " فطلبوه " البحار. ٧) " الموضع " البحار. [*]

أطلبه، حتى ابلي (١) إلى الله عذرا. فاكتريت الاعراب في طلبه، وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم - وهي ديته - فانطلق الاعراب في طلبه ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع أتاني القوم، آيسون (٢) منه. فقالوا لي: يا عبد الله ما نرى صاحبك إلا وقد اختطف (٣)، إن هذه بلاد محضورة (٤) فقد فيها غير واحد، ونحن نرى لك أن ترتحل منها. فلما قالوا لي هذه المقالة ارتحلت، حتى قدمنا الكوفة، وأخبرت اهله بقصته وخرجت من قابل (٥)، حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام. فقال لي: يا شعيب ألم آمرك أن تستوصي بأبي موسى النبال خيرا ؟ قلت: بلى ولكم لم أذهب حيث ذهبت (٦). فقال: رحم الله أبا موسى، لو رأيت منازل أبي موسى في الجنة لاقر الله عينك. ثم قال: كانت لابي موسى درجة عند الله، لم يكن ينالها إلا بالذي ابتلي به. (٧) ٣٥ - ومنها: أن أبا بصير قال: أصابتني جنابة وأنا اريد أن يعطيني أبو عبد الله عليه السلام شيئا من دلالة، فدخلت عليه، فقال: ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على

---

١) أبلى فلانا عذره: قدمه له، فقبله. بين له وجه العذر ليزيل عنه اللوم. ٢) " وأيسوا " البحار. ٣) أي اختطفه الجن والشياطين (قاله المجلسي). ٤) أي تحضرها الجن والشياطين، يقال: مكان محتضر ومحضور أي تحضره الشياطين. ويحتمل - على بعد - أن يكون المراد اختطاف السبع، وفي بعض النسخ [- م -] محصورة - بالصاد المهملة - أي بلاد معلومة قليلة، سرنا فيها فلم نجده، والاول أظهر. ٥) القابل: اسم للعام الذي بعد العام الحاضر. ٦) " ولكن ذهب حيث ذهب " ه، البحار. ٧) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٥ ح ١٣٣. [*]

إمامك وأنت جنب ؟ ! قلت: فعلته عمدا. قال: أو لم تؤمن ؟ قم، فاغتسل. (١) ٣٦ - ومنها: ما روي أن أبا عبد الله عليه السلام قال: دعاني أبو جعفر الخليفة، ومعي عبد الله بن الحسن، وهو يومئذ نازل بالحيرة (٢) قبل أن تبنى بغداد، يريد قتلنا، لا يشك الناس فيه. فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام، وقد قال لابن نهيك وهو القائم على رأسه:

---

١) عنه وسائل الشيعة: ١ / ٤٩٠ ح ٣، وعن كشف الغمة: ٢ / ١٨٨ عن أبي بصير، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٢٨ ح ١٧٣. ورواه في قرب الاسناد: ٢١ عن ابن سعد، عن الازدي، قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير... مثله، عنه البحار: ٢٧ / ٢٥٥ ح ٣، وج ٤٧ / ٣٣٦ ح ٨ وج ١٠٠ / ١٢٦ ح ٢. وفي بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢٣ عن أبي طالب، عن بكر بن محمد، قال: خرجنا... (مثله)، عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٦ ح ٩. وفي دلائل الامامة: ١٢٣ عن الشيباني، عن الزيات، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٥١ (مخطوط) عن الازدي. وفي روضة الواعظين: ٢٥١ عن أبي بصير. وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٥٥ ح ٤ عن الارشاد للمفيد: ٣٠٧، وعن اعلام الورى: ٢٧٥ عن أبي بصير. وأخرجه في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٥٣ (من كتاب الدلالات) عن الحسن بن علي بن حمزة البطائني، عن أبي بصير مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٦٢ ح ٢٦٢، والبحار: ٤٧ / ١٢٩ ذ ح ١٧٦. وأخرجه في البحار: ٨١ / ٦٢ ح ٣٨ و ٣٩ عن البصائر، وقرب الاسناد والارشاد وكشف الغمة وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٨٠ ح ٧٢ عن البصائر، ودلائل الامامة بطريقين، واعلام الورى وعن ابن بابويه في دلائل الائمة، والارشاد، والمناقب. ٢) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة (مراصد الاطلاع: ١ / ٤٤١). [*]

إذا ضربت باحدى يدي على الاخرى، فلا تناظره حتى تضرب عنقه. فلما تكلمت بما اريد، نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ. فلما دخلت، أجلسني مجلسه، وأمر لي بجائزة، وخرجنا من عنده. فقال له أبو بصير - وكان حضر ذلك المجلس -: ما كان الكلام ؟ قال: دعوت [الله] بدعاء يوسف، فاستجاب الله لي ولاهل بيتي. (١) ٣٧ - ومنها: ما قال أبو بصير: أنه عليه السلام قال لي: هل تعرف إمامك ؟ قلت: إي والله، وأنت هو. قال: صدقت. قلت: اريد أن تعطيني علامة الامامة قال: ليس بعد المعرفة علامة. قلت: نزداد بصيرة. قال: ترجع إلى الكوفة، وقد ولد لك عيسى، ومن بعد عيسى محمد، ومن بعدهما ابنتان (٢) وابناك عندنا مثبتان مع أسماء الشيعة، وما يلدون إلى يوم القيامة وأسماء آبائهم وأجدادهم. وإذا هي صحيفة صفراء مدرجة (٣). (٤) ٣٨ - ومنها: ما قال الحسن بن سعيد، عن عبد العزيز القزاز [قال]: كنت أقول بالربوبية فيهم، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يا عبد العزيز ضع ماءا أتوضأ.

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ١٧٠ ح ١٣. ٢) " انثيان " م، هـ. ٣) المدرجة: الكتاب الملفوف والرقعة الملفوفة. ٤) عنه البحار: ٤٧ / ١٤٣ ح ١٩٦ وح ١٩٥، وعن كشف الغمة: ٢ / ١٩٠ عن أبي بصير من كتاب الدلائل. ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٥٢ عن محمد بن غالب، عن زيد بن رياح عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسين بن علي، عن أبي حمزة، عن أبيه علي، عن أبي بصير. عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٥١ ح ٢٢٢، ومدينة المعاجز: ٤٢١ ح ٢٥٢. ورواه في دلائل الامامة: ١٢١ عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٣ ح ١٢٢. [*]

ففعلت، فلما دخل يتوضأ، قلت في نفسي: هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ ! فلما خرج قال لي: يا عبد العزيز لا تحمل على البناء

فوق ما يطيق (١) فيهدم، إنا عبيد مخلوقون [لعبادة الله عزوجل]. (٢) ٣٩ - ومنها: أن مفضل بن مزيد (٣) قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لآبائه ؟ - وإسماعيل يومئذ حي -. فقال: يكفي ذلك. فظننت أنه اتقاني، فما لبث أن مات إسماعيل. (٤) ٤٠ - و [منها:] عن الوليد بن صبيح: جاءني رجل فقال: تعال حتى اريك ابن إلهك فذهبت معه إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل، فخرجت مغموما، فجئت إلى الحجر فإذا إسماعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل أستار الكعبة، فذكرت لابي عبد الله عليه السلام، فقال: قد ابتلي إسماعيل بشيطان يتمثل في صورته. (٥) ٤١ - ومنها: أن عثمان بن عيسى قال: قال رجل لابي عبد الله عليه السلام: ضيق إخوتي

---

١) " ما لا يطيق " ط. ٢) عنه وسائل الشيعة: ١ / ٢٨٣ ح ٢، والبحار: ٤٧ / ١٠٧ ح ١٣٦، وج ٨٠ / ٣٣١ ح ١٠ ومدينة المعاجز: ٤٠٦ ح ١٨٤. ٣) " مرشد " البحار. قال المامقاني في تنقيح المقال: ٣ / ٢٤٣: المفضل بن مزيد أخو شعيب الكاتب...، وعده الشيخ في رجاله: ١٣٧ من أصحاب الباقر وترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ١٨ / ٣٠٧، وغيره. ٤) عنه البحار: ٤٧ / ٢٥٠ ح ٢١. ٥) عنه البحار: ٤٧ / ٢٤٧ ح ٧ وح ٦، وعن كمال الدين: ١ / ٧٠ باسناده عن ابن الوليد، عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي بكران، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح مثله. ورواه في الامامة والتبصرة: ٨١ ح ٥٩ عن أحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار مثله. [*]

وبنو عمي علي الدار، فلو تكلمت. قال: اصبر. فانصرفت سنتي، ثم عدت من قابل فشكوتهم إليه. فقال: اصبر. ثم عدت في السنة (١) الثالثة. فقال: اصبر سيجعل الله لك فرجا. فماتوا كلهم، فخرجت إليه. فقال لي: ما فعل أهل بيتك ؟ قلت: ماتوا. قال: هو ما صنعوا بك لعقوقهم إياك، وقطعهم رحمك. (٢) ٤٢ - ومنها: أن الطيالسي قال: جئت من مكة إلى المدينة، فلما كانت على ليلتين من المدينة، ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي وأشياء كانت للناس معي. فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فشكوت إليه، فقال: ادخل المسجد فقل: " اللهم إني أتيتك زائرا لبيتك الحرام، وإن راحلتي قد ذهبت، فردها علي ". فجعلت أدعو، فإذا مناد ينادي على باب المسجد: يا صاحب الراحلة اخرج فخذ راحلتك، فقد آذيتنا منذ الليلة. فأخذتها وما فقدت منها خيطا واحدا. (٣) ٤٣ - ومنها: أن أبا عمارة المعروف بالطيار (٤) قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: رأيت في النوم كأن معي قناة (٥). قال: كان فيها (٦) زج ؟ قلت: لا. قال: لو رأيت فيها زجا لولد لك غلام، ولكن (٧) تولد جارية. ثم مكث ساعة يتحدث، ثم قال:

---

١) " السفرة " البحار. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٧ ح ١٣٤. ٣) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٧ ح ١٣٥. ٤) " أبا عمارة الطيان " البحار. وفي معجم رجال الحديث: ٢١ / ٢٥٦. قال: روى الشيخ - باسناده رواية اخرى - عن أبي عمارة بن الطيار...، التهذيب: ٧ / ٤ ح ١٣. ورواها الكليني عن ابن فضال، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي: ٥ / ٣٠٤ ح ٣ الا أن فيه أبا عمارة الطيار، وهو الموافق للوافي، وفي الوسائل: ١٢ / ٣٤ ح ٣ عن كل مثله. ٥) القناة: الرمح أو عوده. ٦) الزج: الحديدة التي في أسفل الرمح، ويقابلها السنان. ٧) " ولكنه " البحار. [*]

كم في القناة من كعب (١) ؟ قلت: اثنا عشر كعبا. قال: تلد الجارية اثنتي عشرة بنتا. قال محمد بن يحيى: فحدثت بهذا [الحديث] (٢) العباس بن الوليد. فقال: أنا من واحدة منهن، ولي إحدى عشرة خالة، وأبو عمارة جد امي. (٣) ٤٤ - ومنها: أن سليمان بن خالد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وهو يكتب كتبا (٤) إلى بغداد، وأنا اريد أن اودعه. فقال: تجئ إلى بغداد ؟ قلت: بلى. قال: تعين مولاي هذا يدفع كتبه. ففكرت وأنا في صحن الدار أمشي، فقلت: هذا حجة الله على خلقه يكتب إلى أبي أيوب الخوري (٥) وفلان وفلان، يسألهم حوائجه ! فلما صرنا إلى باب الدار صاح بي: يا سليمان ارجع أنت وحدك. فرجعت. فقال: كتب إليهم لاخبرهم اني عبد وبي (٦) إليهم حاجة. (٧) ٤٥ - ومنها: أن إسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن لنا أموالا نعامل بها الناس، وأخاف حدثا يفرق أموالنا. فقال: اجمع مالك إلى شهر ربيع. فمات إسحاق في شهر ربيع. (٨) ٤٦ - ومنها: أن سماعة بن مهران قال: كنا عنده عليه السلام فقال: يا غلام ائتنا بماء زمزم ثم سمعته يقول: اللهم اعم بصره، اللهم اخرس (٩) لسانه، اللهم أصم سمعه. [قال:] فرجع الغلام يبكي. فقال: مالك ؟ قال: ضربني فلان القرشي (١٠) [ومنعني من السقاء] (١١).

---

١) الكعب: العقد من عقد الرمح. ٢) من البحار. ٣) عنه البحار: ٤٧ / ٢٢ ح ٢١، وج ٦١ / ١٥٩ ح ٦. ٤) " كتابا " م، هـ. ٥) " الجزري " البحار. ٦) " ولى " البحار. ٧، ٨) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٧ ح ١٣٧ و ١٣٨. ٩) " وأخرس " م، هـ. ١٠) " ان فلان القرشي ضربني " البحار. ١١) من البحار. [*]

فقال: ارجع فقد كفيته. فرجع وقد صم وعمي وخرس، وقد اجتمع عليه الناس. (١) ٤٧ - ومنها: أن صفوان الجمال قال: كنت بالحيرة (٢) مع أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل الربيع (٣) وقال: أجب أمير المؤمنين. فلم يلبث أن عاد. قلت: [يا مولاي] أسرعت الانصراف. قال: إنه سألني عن شئ، فسل الربيع عنه. قال صفوان: وكان بيني وبين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع وسألته. فقال: اخبرك بالعجب، إن الاعراب خرجوا يجتنون الكمأة (٤) فأصابوا في البر خلقا ملقى فأتوني به، فأدخلته على الخليفة، فلما رآه قال: نحه وادع جعفرا. فدعوته. فقال: يا أبا عبد الله اخبرني عن الهواء ما فيه ؟ قال: في الهواء موج مكفوف. قال: ففيه سكان ؟ قال: نعم. قال: وما سكانه ؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، ورؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أعرفة كأعرفة الديكة ونغانغ (٥) كنغانغ الديكة، وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة. فقال الخليفة: هلم الطشت. فجئت بها، وفيها ذلك الخلق، وإذا هو كما وصف - والله (٦) - جعفر، [فلما نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف] (٧) فلما خرج، قال الخليفة:

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٨ ح ١٣٩. ٢) " الجزيرة " م، هـ. ٣) هو الربيع بن يونس حاجب المنصور (راجع تاريخ ابن الاثير ج ٥ و ٦). ٤) " يجنون الكما " م. والكمء: نبات يقال له أيضا " شحم الارض " يوجد في الربيع تحت الارض، وهو أصل مستدير، لا ساق له ولا عرق، لونه يميل إلى الغبرة، جمعها: أكموء وكمأة. ٥) قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ٣ / ١١٤: النغنغ: موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور، واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون فوق عنق البعير إذا اجتر تحرك ٦) " والله كما وصفه " البحار. ٧) من البحار. [*]

[ويلك] يا ربيع هذا الشجا (١) المعترض في حلقي من أعلم الناس. (٢) ٤٨ - ومنها: أن عبد الله بن أبي ليلى (٣) قال: كنت بالربذة (٤) مع أبي الدوانيق وكان قد وجه إلى أبي عبد الله عليه السلام، وكان يقول: علي به، سقى الله الارض دمي إن لم أسقها دمه، عجلوا عجلوا. قال: فلما دخل عليه جعفر، قال له: مرحبا يا ابن عم (٥) يا ابن رسول الله. فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته، ثم دعا بالطعام، وجعل يلقمه جيدا باردا وقضى حوائجه، وأمره بالانصراف. فلما خرج، قلت له: أرأيت أن تعلمني، فقد رأيتك تحرك شفتيك إذ دخلت ؟ قال: إذا دخلت إليهم أقول: " ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله كل نعمة من الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله " (٦).

---

١) الشجا: ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه. الهم والحزن. ٢) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٤ ح ١٤٩، والبحار: ٤٧ / ١٧٠ ح ١٤، وج ٥٩ / ٣٣٨ ح ٥. وأورده في اثبات الوصية: ١٨٣ مرسلا مثله. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٩٦ (من دلائل الحميري) عن صفوان، عنه اثبات الهداة المذكور، والبحار: ٤٧ / ١٧١ ح ١٥. ٣) هكذا في كشف الغمة والبحار. وفي م، هـ " عبد الله بن بنت أبي ليلى ". ٤) الربذة - بفتح أوله، وثانيه، وذال معجمة مفتوحة -: من قرى المدينة، على ثلاثة أميال منها، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، بها قبر أبي ذر خربت في سنة تسع عشرة وثلاثمائة بالقرامطة. (مراصد الاطلاع: ٢ / ٦٠١). ٥) " مرحبا مرحبا " البحار. ٦) عنه البحار: ٩٥ / ٢١٨ ح ١٢ وح ١٣ وعن كشف الغمة: ٢ / ١٩٥ من كتاب الدلائل عن عبد الله بن أبي ليلى مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٣٤ ح ١٨٨، والبحار: ٤٧ / ١٨٣ ضمن ح ٢٩. [*]

٤٩ - ومنها: أن هارون بن خارجة قال: كان رجل من اصحابنا طلق امرأته ثلاثا، فسأل أصحابنا، فقالوا: ليس بشئ. فقالت امرأته: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام. وكان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس. قال: فذهبت إلى الحيرة، ولم أقدر على كلامه، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله عليه السلام، وأنا أنظر كيف ألتمس لقاءه، فإذا سوادي (١) عليه جبة صوف يبيع خيارا، فقلت له: بكم خيارك هذا كله ؟ قال: بدرهم. فأعطيته درهما، وقلت له: أعطني جبتك هذه، فأخذتها ولبستها وناديت: من يشتري خيارا ؟ ودنوت منه، فإذا غلام من ناحية ينادي: يا صاحب الخيار. فقال عليه السلام لي - لما دنوت منه -: ما أجود ما احتلت ! أي شئ حاجتك ؟. قلت: إني ابتليت فطلقت أهلي ثلاثا في دفعة، فسألت أصحابنا فقالوا: ليس بشئ. وإن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام. فقال: ارجع إلى أهلك فليس عليك شئ. (٢) ٥٠ - ومنها: أن بحر الخياط (٣) قال: كنت قاعدا مع (٤) فطر بن خليفة، فجاء ابن الملاح، فجلس ينظر إلي. فقال لي فطر: تحدث إن أردت، فليس عليك بأس. فقال: ابن الملاح (٥)، اخبرك باعجوبة رأيتها من ابن البكرية (٦) - يعني الصادق -

---

١) سوادى: الظاهر نسبة إلى " السواد "... ويراد به رستاق من رساتيق العراق وضياعها... سمى سوادا لخضرته بالنخل والزرع. أو إلى " السوادية " بالفتح: قرية بالكوفة. (مراصد الاطلاع: ٢ / ٧٥٠ - ٧٥١). ٢) عنه الوسائل: ١٥ / ٣١٩ ح ١٩، والبحار: ٤٧ / ١٧١ ح ٦، ج ١٠٤ / ١٥٤ ح ٦٢. ٣) هكذا في البحار، وفي م، هـ " بختريا الخياط ". ٤) " عند " البحار. ٥) تقديره: يا ابن الملاح. ٦) نسبة إلى امه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. [*]

قال: ما هو ؟ قال: كنت قاعدا وحدي احدثه ويحدثني، إذا ضرب بيده إلى ناحية المسجد شبه المتفكر، ثم استرجع فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. قلت: مالك ؟ قال: قتل عمي زيد الساعة. ثم نهض فذهب. فكتب قوله في تلك الساعة، وفي ذلك الشهر، ثم أقبلت إلى العراق (١) فلما كنت في الطريق استقبلني راكب، فقال: قتل زيد بن علي في يوم كذا، في شهر كذا في ساعة كذا. على ما قال أبو عبد الله عليه السلام. فقال فطر بن خليفة: إن عند الرجل علما جما. (٢) ٥١ - ومنها: أن العلاء بن سيابة قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلي، فجاء هدهد، فوقع عند رأسه حين (٣) سلم، والتفت إليه (٤). فقال: قلت له (٥): جئت لاسألك، فرأيت ما هو أعجب ! قال: ما هو ؟ قال: ما صنع الهدهد ! قال: نعم، جاءني فشكا إلي حية تأكل فراخه، فدعوت الله عليها، فأماتها. فقلت: [يا مولاي إني] (٦) لا يعيش لي ولد، وكلما (٧) ولدت امرأتي مات ولدها. قال: ليس هذا من ذلك الجنس، ولكن إذا رجعت إلى أهلك (٨)، فانه ستدخل كلبة إليك، فتريد امرأتك أن تطعمها، فمرها ألا تطعمها، وقل للكلبة: إن أبا عبد الله عليه السلام أمرني أن أقول: أميطي (٩) عنا لعنك الله. فانه يعيش ولدك إن شآء الله.

---

١) " الفرات " البحار. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٨ ح ١٤٠. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ٢٣ مرسلا وباختصار، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٦١ ح ٢٥٧. ٣) " حتى " البحار. ٤) " إليها " م، والبحار. ٥) " والتفت إليها فقلت " البحار. ٥) من البحار. ٦) " إذا " م. ٧) " منزلك " البحار. ٨) أميطى: تنحى وابتعدى. [*]

فعاش أولادي، وخلفت (١) غلمانا ثلاثة نظافا (٢). (٣) ٥٢ - ومنها: أن إبراهيم بن عبد الحميد قال: اشتريت من مكة بردة (٤) فآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي، حتى تكون كفني. فخرجت إلى عرفة، فوقفت فيها للموقف، ثم انصرفت إلى جمع (٥) فقمت فيها في وقت الصلاة، فطويتها شفقة مني عليها، فقمت لاتوضأ، فلما عدت لم أرها، فاغتممت غما شديدا، فلما أصبحت أفضت (٦) مع الناس إلى منى. أتاني رسول من عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام: أقبل ! فقمت مسرعا، فسلمت عليه، فقال: تحب أن نعطيك بردة تكون كفنك. وأمر غلامه فأتى (٧) ببردة، فقال: خذها. (٨) ٥٣ - ومنها: أن شهاب بن عبد ربه قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقال: إن شئت فسل، وإن شئت أخبرتك بما جئت له. قلت: أخبرني.

---

١) " وخلف " م. ٢) كذا استظهرناها، وفي م غير منقوطة. وفي ه " بطاقة ". ٣) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٨ ح ١٤١. وأورد قطعة منه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٩ ح ٢٤ مرسلا وباختصار، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٦١ ح ٢٥٨. ٤) البرد - بالضم فالسكون -: ثوب مخطط، وقد يقال: لغير المخطط أيضا وجمعه: برود وأبراد. ومنه الحديث " الكفن يكون بردا، فان لم يكن بردا... " الكافي: ٣ / ١٤٩ ح ٩. ٥) جمع، ضد التفرق: وهو المزدلفة. (مراصد الاطلاع: ١ / ٣٤٦). وقيل: لازدلاف آدم إلى حواء واجتماعه معها، ولذا تسمى - المزدلفة - جمعا. ٦) قال ابن الاثير في النهاية: ٣ / ٤٨٤. وفي حديث الحج " فأفاض من عرفة " الافاضة: الزحف والدفع في السير بكثرة، ولا يكون الا عن تفرق وجمع، وأصل الافاضة: الصب فاستعيرت للدفع في السير. ٧) " فأتاني " البحار. ٨) عنه البحار: ٤٧ / ١٠٩ ح ١٤٢. [*]

قال: جئت تسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة، أتوضأ منه أم لا ؟ قلت: نعم. قال: فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن تغلب على الماء الريح المنتنة فينتن. وجئت تسأل عن الماء الراكد من البئر مما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبة عليه فتوضأ منه، وكلما غلبت عليه كثرة الماء فهو طاهر. قلت: فما التغيير ؟ قال: الصفرة. (١) ٥٤ - ومنها: أن بشير النبال قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استأذن عليه رجل فأذن له ثم دخل فجلس (٢). فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما أنقى ثيابك هذه وألينها ! ! قال: هي لباس بلادنا، ثم قال: جئتك بهدية. فدخل غلام، ومعه جراب فيه ثياب، فوضعه، ثم تحدث ساعة، ثم قام. قال أبو عبد الله عليه السلام: إن بلغ الوقت، وصدق الوصف، فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع (٣). ثم قال لغلام قائم على رأسه: الحقه، فاسأله ما اسمك ؟ فقال: عبد الرحمان (٤).

---

١) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٣٨ عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه، عنه الوسائل: ١ / ١١٩ ح ١١، وص ٥٢٩ ح ٢، واثبات الهداة: ٥ / ٣٧٧ ج ٧٦، والبحار: ٤٧ / ٦٩ ح ١٨، وج ٨٠ / ١٦ ح ٤، وص ٢٤ ح ٣ قطعة منه ومدينة المعاجز: ٣٧٨ ح ٦٢. وأورده ابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٤٧ عن شهاب بن عبد ربه عنه البحار: ٤٧ / ٦٩ ح ١٩. ٢) " المجلس " ط، ه، اثبات الهداة. " المسجد " البحار. ٣) القعقعة: حكاية صوت السلاح ونحوه. ٤) أبو مسلم الخراساني اسمه عبد الرحمان بن مسلم، ويقال: عبد الرحمان بن عثمان بن يسار الخراساني، الامير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الاموية، والقائم بانشاء الدولة العباسية... (سير أعلام النبلاء: ٦ / ٤٨). [*]

فقال أبو عبد الله عليه السلام: عبد الرحمان والله - ثلاث مرات - هو ورب الكعبة. قال بشير: فلما قدم أبو مسلم، جئت حتى دخلت عليه، فإذا هو الرجل الذي دخل علينا. (١) ٥٥ - ومنها: أن مهاجر بن عمار الخزاعي قال: بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة وبعث معي بمال كثير، وأمرني أن أتضرع لاهل هذا البيت، وأتحفظ مقالتهم. قال: فلزمت الزاوية التي مما يلي القبلة (٢)، فلم أكن أتنحى منها في وقت الصلاة لا في (٣) ليل ولا نهار. قال: وأقبلت أطرح إلى السؤال - الذين حول القبر - الدراهم (٤) - ومن هو فوقهم - الشئ بعد الشئ حتى ناولت شبابا (٥) من بني الحسن ومشيخة منهم، حتى ألفوني وألفتهم في السر. قال: وكنت كلما دنوت من أبي عبد الله يلاطفني ويكرمني، حتى إذا كان يوما من الايام بعد ما نلت حاجتي ممن كنت اريد من بني الحسن وغيرهم، دنوت من

---

١) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٥ ح ١٥٠، والبحار: ٤٧ / ١٠٩ ح ١٤٣. ورواه الطبري في دلائل الامامة: ١٤٠ باسناده عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله الكناني، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٦ ح ١٤١. وأورده في اثبات الوصية: ١٨١ مرسلا مثله. وفي اعلام الورى: ٢٧٩ قال: ومن ذلك ما رواه صاحب نوادر الحكمة، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن أبي محمد الحميرى، عن الوليد بن العلا بن سيابة، عن زكار بن أبي زكار الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام. عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٠٠ ح ١٣١ والبحار: ٤٧ / ٢٧٤ ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٣٧١ ح ٣٧. وفي مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٥٦ عن زكار بن أبي زكار الواسطي، عنه البحار: ٤٧ / ١٣٢ ضمن ح ١٨١. ٢) " القبر " ه، البحار. ٣) " صلاة في " م. ٤) " الدنانير " ط. ٥) " شابا " ه.] * [

أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلي، فلما قضى صلاته التفت إلي وقال: تعال يا مهاجر - ولم أكن أتسمى باسمي ولا أكنى (١) بكنيتي - فقال: قل لصاحبك: يقول لك جعفر: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا، تجئ إلى قوم شباب محتاجين فتدس إليهم، فلعل أحدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه، فلو بررتهم ووصلتهم وأنلتهم وأغنيتهم، كانوا إلى هذا أحوج مما تريد (٢) منهم. قال: فلما أتيت أبا الدوانيق قلت له: جئتك من عند ساحر (٣) كان من أمره كذا وكذا. فقال: صدق والله لقد كانوا إلى غير هذا أحوج، [و] إياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان. (٤) ٥٦ - ومنها: أن محزمة (٥) الكندي قال: إن أبا الدوانيق نزل بالربذة، وجعفر الصادق عليه السلام بها. قال: من يعذرني من جعفر، والله لاقتلنه. فدعاه، فلما دخل عليه جعفر عليه السلام قال: يا أمير المؤمنين ارفق بي، فوالله لقلما أصحبك. فقال أبو الدوانيق: انصرف، ثم قال لعيسى بن علي، الحقه فسله أبي ؟ أم به ؟ فخرج يشتد حتى لحقه فقال: يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول: أبك ؟ أم به ؟ قال: لا بلى بي. (٦) ٥٧ - ومنها: أن أبا بصير قال: قال [لي] الصادق عليه السلام: اكتم علي ما أقول لك في المعلى بن خنيس. قلت: أفعل. قال: أما إنه ما كان [ينال] درجته إلا بما ينال منه داود بن علي.

---

١) " أتسمى ولا أتكنى " البحار. ٢) " أحوج ما تريد " البحار. ٣) زاد في ط والبحار " كذاب كاهن ". ٤) عنه البحار: ٤٧ / ١٧٢ ح ١٨. ٥) " مخزمة " ط. " محرمة " البحار. ٦) عنه البحار: ٤٧ / ١٧١ ح ١٧. [*]

قلت: وما الذي يصيبه من داود بن علي ؟ قال: يدعو به، فيضرب عنقه ويصلبه. قلت: متى ذلك ؟ قال: من قابل. فلما كان من قابل، ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى، فدعاه وسأله عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وسأله أن يكتبهم له. فقال: ما أعرف من أصحابه أحدا، وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه. قال: تكتمني، أما إنك إن كتمتني قتلتك. فقال له المعلى: أبالقتل (١) تهددني ؟ ! [والله] لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم لك. فقتله وصلبه، كما قال أبو عبد الله عليه السلام. (٢)

---

١) " بالقتل " م. ٢) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٦ ح ١٥٢، والبحار: ٤٧ / ١٠٩ ح ١٤٤. وروى الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٥٣ مثله عن محمد بن خالد، عن جعفر بن أحمد الصفار، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسن والحسين ابنا أبي العلاء عن أبي العلاء، عن أبي المغيرة، عن أبي بصير مثله، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٢ ح ٥٤. والطبري في دلائل الامامة: ١١٨ مثله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن بن العلاء وابن المغرا جميعا، عن أبي بصير. والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣٨٠ ح ٧١٣ مثله، قال وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن على الصيرفي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عنه البحار: ٤٧ / ١١٠ ح ١٤٦. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٥٢ عن أبي بصير، عنه البحار: ٤٧ / ١٠٩ ح ١٤٤ وص ١٢٩ ح ١٧٦. وفي فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: ٢٢٩ باسناده إلى الشيخين: أبي العباس عبد الله بن جعفر، وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، بروايتهما عن أبي بصير، عنه البحار: ٤٩ / ١١٠ ح ٢٤٥. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٥٩ ح ١٥ عن الكشي ودلائل الامامة ومناقب آل أبي طالب. [*]

فصل في اعلام الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ١ - عن علي بن أبي حمزة البطائني، قال: خرج موسى بن جعفر عليهما السلام في بعض الايام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته أنا (١) وكان راكبا بغلة، وأنا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق، اعترضنا أسد فأحجمت (٢) خوفا، وأقدم أبو الحسن عليه السلام غير مكترث به، فرأيت الاسد يتذلل لابي الحسن عليه السلام ويهمهم، فوقف له أبو الحسن كالمصغي إلى همهمته، ووضع الاسد يده على كفل (٣) بغلته، وخفت من ذلك خوفا شديدا. ثم تنحى الاسد إلى جانب الطريق، وحول أبو الحسن وجهه إلى القبلة، وجعل يدعو، ثم حرك شفتيه بما لم أفهمه، ثم أومأ إلى الاسد بيده أن امض، فهمهم الاسد همهمة طويلة، وأبو الحسن عليه السلام يقول: " آمين، آمين " وانصرف الاسد حتى غاب عن أعيننا ومضى أبو الحسن عليه السلام لوجهه واتبعته. فلما بعدنا عن الموضع لحقته، فقلت: جعلت فداك ما شأن هذا الاسد ؟ فلقد خفته - والله - عليك، وعجبت من شأنه معك. قال: إنه خرج إلي يشكو عسر الولادة على لبوته، وسألني أن أسأل (٤) الله ليفرج

---

١) " وأنا صحبته " هـ. ٢) أحجم عنه: كف أو نكص. ٣) الكفل من الدابة - جمعها أكفال -: العجز أو الردف. ٤) " أدعو " هـ.] * [

عنها، ففعلت ذلك، والقي في روعي أنها ولدت له ذكرا، فخبرته بذلك. فقال لي: امض في حفظ الله، فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك، ولا على أحد من شيعتك شيئا من السباع. فقلت: آمين (١). ٢ - ومنها: ما روي عن الرافعي، قال: كان لي ابن عم يقال له " الحسن (٢) بن عبد الله " وكان زاهد من أعبد أهل زمانه، يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه، وكان يحتمل لصلاحه. فدخل يوما المسجد، وفيه موسى بن جعفر عليهما السلام فأتاه. فقال عليه السلام: يا أبا علي، ما أحب إلي ما أنت عليه، إلا أنه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة. قال: وما المعرفة ؟ قال: اذهب وتفقه. قال: عمن ؟ قال: عن فقهاء المدينة. فذهب وكتب الحديث، ثم جاءه وقرأه عليه. قال: اذهب وتفقه واطلب العلم. فذهب وكتب الخلاف. فجاءه، فعرض عليه فأسقطه كله. وقال: اذهب واطلب المعرفة (٣). وكان الرجل معنيا (٤) بدينه، فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له، فلقيه في الطريق.

---

١) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٤٦ ح ٨٦ وعن الارشاد للمفيد: ٣٣١، وعن كشف الغمة: ٢ / ٢٢٧ (نقلا عن الارشاد). وعنه البحار: ٤٨ / ٥٧ ح ٦٧، والعوالم: ٢١ / ١٤١ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٦ وعن المناقب: ٣ / ٤١٦، والارشاد. وأورده مرسلا في روضة الواعظين: ٢٥٦، والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢ ح ٢٢، وثاقب المناقب: ٣٩٩. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٢٧ عن الارشاد. ٢) " الحسين " هـ. ٣) " فاعرف " م، بدل " واطلب المعرفة ". ٤) " متعنيا " م. ومعنيا: أي ذا عناية واهتمام بدينه. [*]

فقال له: يابن رسول الله إني أحتج عليك بين يدي الله، فدلني على ما يجب علي معرفته. فأخبره أبو الحسن بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وحقه وما يجب له بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن

محمد عليهم السلام، ثم سكت. فقال: جعلت فداك من الامام اليوم ؟ قال: إن أخبرتك تقبل ؟ قال: نعم. قال: أنا. قال: فشئ أستدل به ؟ قال: اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى شجرة هناك - وقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي. قال: فرأيتها تخذ الارض (١) خدا حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها، فرجعت. فأقر به، ثم لزم الصمت والعبادة، وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة وترى له، ثم انقطعت عنه الرؤيا، فرأى أبا عبد الله عليه السلام في النوم فشكا إليه انقطاع الرؤيا. فقال له: لا تغتم فان المؤمن إذا رسخ في الايمان رفعت عنه الرؤيا. (٢) ٣ - ومنها: ما روي عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الاخرس يذكر موسى ابن جعفر عليه السلام بسوء، فاشتريت سكينا، وقلت في نفسي: والله لاقتلنه إذا خرج من المسجد (٣) فأقمت على ذلك وجلست، فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت

---

١) خد الارض خدا: يعنى حفرها. ٢) عنه البحار: ٤٨ / ٥٢ و ٥٣ ح ٤٨ - ٥٠، والعوالم: ٢١ / ١٤٢ ح ١، وعن بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٦ باسناده إلى محمد بن فلان الرافعي، وعن ارشاد المفيد: ٣٢٨ باسناده عن ابن قولويه، عن الكليني باسناده إلى الرافعي، وعن اعلام الورى: ٣٠١ عن الكليني (وفي الكافي: ١ / ٣٥٢ ح ٨). وأورده في ثاقب المناقب: ٣٩٨ عن الرافعي مثله. وأخرجه في البحار: ٦١ / ١٨٨ ح ٥٤ عن البصائر. ٣) " للمسجد " هـ.] * [

علي فيها: بحقي عليك لما كففت عن الاخرس، فان الله ثقتي (١) وهو حسبي. [فما بقي أياما إلا ومات]. (٢) ٤ - ومنها: ما روي عن علي بن يقطين، قال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الاول عليه السلام أسأله: أيتنور الرجل وهو جنب ؟ فكتب إلي ابتداءا: النورة تزيد الجنب نظافة، ولكن لا يجامع الرجل وهو مختضب ولا تجامع امرأة مختضبة. (٣)

---

١) " يغنى " ط، البحار، والعوالم. ٢) عنه البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٦٩، والعوالم: ٢١ / ٩٣ ح ٨ وص ١٢٤ ح ٣، وعن المناقب: ٣ / ٤٠٨. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٦ عن موسى بن عمر، عن الحلال، عنه البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٤ وص ٢٧٤ ح ٢٢، واثبات الهداة: ٦ / ١٢١ ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٢٩. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن الحلال، عنه مدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠٢ وعن الخرائج والمناقب. وفي البصائر وثاقب المناقب " الامام الرضا " بدل " موسى بن جعفر " عليهم السلام. ٣) عنه الوسائل: ١ / ٤٩٩ ح ٣، وعن التهذيب: ١ / ٣٧٧ ح ٢٢ باسناده إلى أبن أبي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين، عنه. وعنه البحار: ٤٩ / ٥١ ح ٤٥ و ٤٦، والعوالم: ٢١ / ٩١ ح ٥، وعن بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الاهوازي عن ابن أبي عمير. وأخرجه في البحار: ٧٦ / ٩٠ ح ١٠، وج ١٠٣ / ٢٨٩ ح ٢٧ عن البصائر. وفي اثبات الهداة: ٥ / ٥٠٧ ح ٢٣ عن البصائر والتهذيب. ورواه في دلائل الامامة: ١٦٠ باسناده إلى ابن أبي عمير، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٠. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٣ ح ٢٤ مختصرا ومرسلا. وأورد نحوه في وسيلة النجاة: ٣٦٩، عنه احقاق الحق: ١٢ / ٣٢٢. [*]

---

٥ - ومنها: أن عيسى شلقان (١) قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي - مبتدئا من قبل أن أجلس -: يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد ؟ ! قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب، وعلى شفتيه أثر المداد، فقال

لي - مبتدئا -: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية، فلم يتحولوا عنها أبدا وإن قوما إيمانهم عارية، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلب. فضممته إلي وقبلت ما بين عينيه فقلت: " ذرية بعضها من بعض ". ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال لي: ما صنعت ؟ قلت: أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله. فعلمت عند ذلك: أنه صاحب [هذا] الامر. فقال: يا عيسى إن ابني - هذا الذي رأيت - لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب. (٢) ٦ - ومنها: أن هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن الاول عليه السلام: هل علمت

---

١) " بن شلقان " هـ. " بن سليمان " ط. وهو عيسى بن أبي منصور الكوفي القرشي، المعروف بشلقان، واسم أبي منصور: صبيح روى عن الصادق عليه السلام أحاديث في مدحه. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٣ / ١٩٤، توضيح الاشتباه: ٢٤٣ وغيرها. ٢) عنه البحار: ٥٨ ح ٦٨، والعوالم: ٢١ / ٧٤ ح ١، وص ٩٢ ح ٧، وعن المناقب: ٣ / ٤١١. ورواه في قرب الاسناد: ١٤٣، عنه البحار: ٣٨ / ٢٤ ح ٤٠، والعوالم: ٢١ / ٣٨ ح ١٠. ورواه في الكافي: ٢ / ٤١٨ ح ٣، باسناده إلى عيسى شلقان. عنه البحار: ٤٨ / ١١٦ ح ٣٠، وج ٦٩ / ٢١٩ ح ٣، والعوالم: ٢١ / ٣١٦ ح ١. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٣ ح ٢٥ مرسلا. [*]

أحدا من أهل المغرب قد قدم ؟ قلت: لا. فقال: بلى قدم رجل. فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقلت له: أعرض علينا. فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها (١) ثم قال له: أعرض علينا. فقال: ما عندي شئ. قال: بلى أعرض علينا. قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى عليه، ثم انصرف، ثم إنه أرسلني من الغد إليه، فقال: قل له: كم غايتك فيها ؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها (٢). فأتيته فقال: ما اريد أن انقصها من كذا [وكذا]. فقلت: قد أخذتها (٣) وهو لك. فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس ؟ فقلت: رجل من بني هاشم. قال من أي بني هاشم ؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا. قال: اخبرك عن هذه الوصيفة (٤)، إني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: هذه الوصيفة معك لمن هي ؟ قلت: اشتريتها لنفسي. فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الارض ولا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد [له] غلاما يدين له شرق الارض وغربها. قال فأتيته بها، فلم تلبث إلا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلام. (٥)

---

١) " فيهن " هـ. ٢، ٣) " رضيت " ط، هـ. ٤) " الجارية " هـ. ٥) عنه البحار: ٥٩ / ٧ ح ١١، وعن عيون أخبار الرضا: ١ / ١٧ ح ٤، وارشاد المفيد: ٣٤٥ وعنه مدينة المعاجز: ٤٦١، وعن دلائل الامامة: ١٧٥. ورواه الشيخ الطوسي في أماليه: ٢ / ٣٣١ باسناده إلى هشام، عنه اعلام الورى: ٣٠٩، واثبات الهداة: ٥ / ٣٧١. ورواه في الكافي: ١ / ٤٨٦ ح ١، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٢ وعن العيون. وأورده مرسلا في الاختصاص: ١٩٢، واثبات الوصية: ١٩٥، وعيون المعجزات: = [*]

---

٧ - ومنها: ما روى إسماعيل بن موسى، قال: كنا مع أبي الحسن عليه السلام في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء، فامر بالرحلة،

فشدت المحامل، وركب بعض العيال. وكان أبو الحسن عليه السلام في بيت، فخرج فقام على بابه، فقال: حطوا، حطوا. فقال إسماعيل: وهل ترى شيئا ؟ قال: إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة فتطرح بعض الابل. قال: فحطوا. وجاءت ريح سوداء، فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة (١) حتى أركب أنا فيها وأحمد أخي، ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة. (٢) ٨ - ومنها: أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب " قبر العبادي " (٣) لعطش الحاج هناك فحفرت أكثر من مائة قامة، فبيناهم كذلك يحفرون إذ خرقوا خرقا، فإذا تحته هواء لا يدرى ما قعره، فإذا هو مظلم، وللريح فيه دوي. فأدلوا رجلين إلى مستقره، فلما خرجا تغيرت ألوانهما، وقالا: رأينا دوي هواء واسعا، ورأينا بيوتا قائمة، ورجالا ونساء، وإبلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا منها رأيناه هباءا. فسئل الفقهاء عن ذلك، فلم يدر أحد ما هو. فقدم أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي فسأله عنه، فقال: اولئك (٤) أصحاب

= ١٠٦، والمناقب: ٣ / ٤٧١، وكشف الغمة: ٢ / ٣٧٢، عنه البحار: ٤٨ / ٣٣، والعوالم: ٢١ / ٦٧ ح ٣ وص ٩٧ ح ٣ وص ٣٢٣ ح ١. وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٢٩٦ عن العيون. وأخرجه في البحار: ٤٨ / ٨ و ٩ ح ١١ و ١٢، والعوالم: ٢١ / ١٣ ح ٢ عن الامالى والارشاد واعلام الورى. ١) هي شئ يغرز في المحمل أو الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به، والجمع كنائس. مجمع البحرين: ٤ / ١٠٠. ٢) عنه البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٧٠، والعوالم: ٢١ / ١٠٥، ح ١٥، وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٤٢ وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٥٥٦ ح ١٠١ عن كشف الغمة. وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٣ ح ٢٧، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٧٤ ح ١٤٢. ٣) هو منزل في طريق مكة من القادسية إلى العذيب (معجم البلدان: ٤ / ٣٠٤). ٤) " هؤلاء " هـ.] * [

الاحقاف، هم بقية من [قوم] عاد، ساخت بهم منازلهم. وذكر على مثل ما قال الرجلان. (١) ٩ - ومنها: ما روى إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين قال: كنت عند هارون الرشيد يوما إذ جاءت هدايا ملك الروم، وكانت فيها دراعة ديباج سوداء لم أر أحسن منها، فرآني أنظر إليها، فوهبها لي، وبعثتها إلى أبي إبراهيم عليه السلام ومضت عليها تسعة (٢) أشهر. فانصرفت يوما من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه، فلما دخلت داري، قام إلي خادمي الذي يأخذ ثيابي، بمنديل على يده، وكتاب لطيف، خاتمه رطب، فقال: أتاني رجل بهذا الساعة، فقال: أوصله إلى مولاك ساعة يدخل. فقال علي بن يقطين: ففضضت الكتاب فإذا فيه: " يا علي هذا وقت حاجتك إلى الدراعة " فكشفت طرف المنديل عنها، ورأيتها وعرفتها، ودخل علي خادم لهارون بغير إذن فقال: أجب أمير المؤمنين. قلت: أي [شئ] حدث ؟ قال: لا أدري. فركبت ودخلت عليه، وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال: ما فعلت بالدراعة التي وهبتها لك ؟ قلت: خلع أمير المؤمنين علي كثيرة، من دراريع وغيرها، فعن أيها تسألني ؟ قال: دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة. قلت: ما عسى أن أصنع بها، ألبسها في أوقات واصلي فيها ركعات، وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لالبسها.

---

١) عنه البحار: ٤٨ / ١٢٠ ح ٣٩، والعوالم: ٢١ / ٢٢٦ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠١. وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٢٦، عنه البحار: ٤٨ / ١٠٤، والعوالم: ٢١ / ١٨٠ ح ٣ وص ٢٢٧ ح ٢. وأورده في الاحتجاج: ٢ / ١٥٩ عن علي بن يقطين بشئ من التفصيل، عنه البحار: ١١ / ٣٥٦ ح ١٣. وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٣ ح ٢٨. ٢) " سبعة " خ ل. [*]

فنظر إلى عمر بن بزيغ فقال: قل له ليرسل حتى يحضرنها. قال: فأرسلت خادمي حتى جاء بها. فلما رآها قال: يا عمر ما ينبغي أن نقبل (١) على علي بعدها (٢) شيئا. قال: فأمر لي بخمسين ألف درهم حملت مع الدراعة إلى داري. قال علي بن يقطين: وكان الساعي بي ابن عم لي، فسود الله وجهه وكذبه والحمد لله. (٣)

---

١) " تنقل " البحار والعوالم. ٢) " بعد هذا " خ ل. ٣) عنه البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٧٢، والعوالم: ٢١ / ١٠٦ ح ١٦، وعن عيون المعجزات: ٩٩ الذي أخرجه عن البصائر. ورواه في دلائل الامامة: ١٥٨ باسناده إلى ابن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٢ وأورده في ارشاد المفيد: ٣٢٩، واعلام الورى: ٣٠٢ عن عبد الله بن ادريس، عن ابن سنان، عن علي بن يقطين، عنهما البحار: ٤٨ / ١٣٧ ح ١٢، والعوالم: ٢١ / ٣٧٩ ح ٣ وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٠٨ عن ابن سنان، وفي الفصول المهمة: ٢١٨، ونور الابصار: ١٦٥، وفي وسيلة النجاة: ٣٦٨، عنها احقاق الحق: ١٢ / ٣١٩ وص ٣٢٠. [*]

فصل في أعلام الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ١ - روي أن المطر احتبس بخراسان في عهد المأمون، فلما دخل الرضا عليه السلام وأمر قال: لو دعوت، الله يا أبا الحسن أن يمطر الناس ؟ - وكان ذلك يوم الجمعة - قال: نعم. الناس أن يصوموا ثلاثة أيام: السبت والاحد والاثنين. وخرج إلى الصحراء يوم الاثنين وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " اللهم أنت يا رب عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقيا نافعا عاما غير ضار (١) وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم إلى منازلهم ومقارهم ". قال الرواة: فوالذي بعث محمدا نبيا، لقد نسجت الرياح الغيوم، وأرعدت وأبرقت، وتحرك الناس، فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم، فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لاهل بلد (٢) كذا. فمضت السحابة وعبرت. ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحركوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم، إنما هي لبلد كذا. فما زال حتى جاءت عشر سحائب. ثم جاءت سحابة حادية عشر، فقال: يا أيها الناس هذه بعثها الله لكم، فاشكروه على تفضله عليكم، وقوموا إلى مقاركم ومنازلكم، فانها مسامتة (٣) لرؤوسكم

---

١) كذا في المصادر، وفي م، ه " نافعة، عامة، غير ضارة ". ٢) " موضع " ط، ه. ٣) أي مقابلة وموازية. [*]

ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا منازلكم. فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية، وجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله لهم. وقد قال لهم الرضا عليه السلام حين قد برز لهم وهم حضور: إتقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لم تشكروا الله بشئ - بعد الايمان بالله ورسوله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد - أحب إليكم في الله من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى

جنان ربهم، فان من فعل ذلك كان من خاصة الله. ثم إن المأمون سمع بذلك، وقال له [بعض] خواصه: جئت بهذا الساحر قد ملا الدنيا مخرقة بهذا المطر. فقعد من الغد للناس، فقال حاجبه: يا ابن موسى لقد عدوت طورك أن بعث الله بمطر مقدور في وقته، فان كنت صادقا فأحي [لنا] هذين. وأشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون. فصاح الرضا عليه السلام بالصورتين: دونكما الفاجر، فافترساه، ولا تبقيا له عينا ولا أثرا. فوثبت الصورتان، وقد عادتا أسدين، فتناولا الحاجب ورضاه وهشماه وأكلاه والقوم ينظرون متحيرين. فلما فرغا، أقبلا على الرضا عليه السلام فقالا: يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل به ؟ يشيران إلى المأمون، فغشي على المأمون مما سمع. فقال الرضا عليه السلام: قفا. فوقفا، ثم قال الرضا عليه السلام: صبوا عليه ماء ورد. ففعل به، فأفاق وعاد الاسدان يقولان: أنأذن لنا أن نلحقه بصاحبه ؟ فقال: لا، فان لله أمرا (١) هو ممضيه. وقال: عودا إلى مقركما كما كنتما. فعادا إلى المسند، وصارا صورتين كما كانتا. فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران - يعني الرجل المفترس - (٢)

---

١) " تدبيرا " هـ. ٢) رواه الشيخ الصدوق في عيون الاخبار: ٢ / ١٦٧ ح ١ باسناده عن المفسر الاسترابادي = [*]

---

٢ - ومنها: أن المأمون قال له يوما: إن آباءك كان عندهم علم بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة، وأنت وصيهم، وهذه الزاهرية حظيتي لا اقدم عليها أحدا من جواريي. حملت غير مرة، كل ذلك تسقط وهي حبلى. فأطرق ساعة، ثم قال: لا تخف من إسقاطها، فانها ستسلم، وتلد غلاما أشبه الناس بامه، وقد زاد الله في خلقه مزيتين: في يده اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة. فولدت، وقد عاش الولد، وكان كذلك. (١) ٣ - ومنها: ما روي عن أبي هاشم الجعفري، قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت [عطشا] شديدا، وتهيبته أن أستسقي في مجلسه. فدعا بماء، فشرب منه جرعة

= عنه الوسائل: ٥ / ١٦٤ ح ٢، والبحار: ٥ / ١٥٥ ح ٧، وج ٤٩ / ١٨٠ ح ١٦، وج ٩١ / ٣١١ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٤٩٤ ح ١٠٧. ورواه الطبري في دلائل الامامة: ١٩٥ باسناده إلى الشيخ الصدوق. ورواه الحموينى في فرائد السمطين: ٢ / ٢١٢ ح ٤٩٠ باسناده إلى الحاكم أبي عبد الله محمد ابن عبد الله البيع الحاكم قال: رأيت في كتب أهل البيت عليهم السلام... وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٧٨ عن علي بن محمد بن سيار. وفي ثاقب المناقب: ٤٠٩ عن محمد بن علي النقي عليهما السلام. وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٧ ح ١٧ مرسلا باختصار. ١) رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٢٣ ح ٤٤ باسناده إلى عبد الله بن محمد الهاشمي، عنه البحار: ٤٩ / ٢٩ ح ٢، واثبات الهداة: ٦ / ٨٥ ح ٨١. وأورده الشيخ الطوسي في الغيبة: ٤٨ عن محمد بن عبد الله الافطس. وأخرجه ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٤٦ عن كتاب الجلاء والشفاء باسناده إلى محمد بن عبد الله، عنهما البحار: ٤٩ / ٣٠٦ ح ١٦. وأورده في ثاقب المناقب: ٤٢٥ (مخطوط)، والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ١٨ مرسلا. [*]

ثم قال: يا أبا هاشم اشرب، فانه بارد طيب. فشربت. ثم عطشت عطشة اخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق (١) وسكر. ثم قال له: بل السويق، وانثر عليه السكر بعد بله. وقال:

اشرب يا أبا هاشم، فانه يقطع العطش. (٢) ٤ - ومنها: ما قال أبو هاشم: أنه لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك (٣) لحمل أبي الحسن علي بن موسى عليهما السلام على طريق الاهواز، ولم يمر به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها. وكنت بالشرق من إيذج (٤) فلما سمعت به سرت إليه بالاهواز، وانتسبت له وكان أول لقائي له، وكان مريضا، وكان زمن القيظ (٥)، فقال لي: ابغ لي طبيبا. فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الارض أحدا يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها ؟ إلا أنها ليست في هذا الاوان، ولا هذا الزمان. قال له: فابغ لي قصب السكر. قال الطبيب: وهذه ادهى من الاولى، ما هذا بزمان قصب السكر، ولا يكون إلا في الشتاء. فقال الرضا عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، وزمانكم هذا، وهذا معك فامضيا إلى شاذروان (٦) الماء فاعبراه، فسيرفع لكم جوخان - أي بيدر (٧) - فاقصداه. فستجدان رجلان

---

١) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمى بذلك لانسياقه في الحلق. ٢) عنه البحار: ٤٩ / ٤٨ ح ٤٧. ٣) " بن الضحاك " م. وفي ه " جابر " بدل " رجاء ". وما في المتن هو الصحيح، راجع الكامل لابن الاثير: ٦ / ٣١٩. ٤) " آبيدج " ه، ط، والبحار: وهو تصحيف. وايذج هي كورة وبلد بين خوزستان واصفهان. راجع معجم البلدان: ١ / ٢٨٨. ٥) القيظ: صميم الصيف. ٦) " شروان " م، وهو تصحيف. ٧) الجوخان: فارسي معرب مركب معناه " بيت الشعير ". والبيدر: الموضع الذي يداس فيه القمح ونحوه (لسان العرب: ٣ / ١٣ وج ٤ / ٥٠). [*]

هناك أسود في جوخانه، فقولا له: أين منابت قصب (١) السكر ؟ وأين منابت الحشيشة الفلانية ؟ - ذهب على أبي هاشم اسمها - فقال: يا أبا هاشم دونك القوم. فقمت معهما، فإذا الجوخان، والرجل الاسود. قال: فسألناه، فأومأ إلى ظهره، فإذا قصب السكر والحشيشة، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، ورجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله. فقال لي المتطبب: ابن من هذا ؟ قلت: ابن سيد الانبياء. قال: فعنده من أقاليد النبوة شئ ؟ قلت: نعم، وقد شهدت بعضها، وليس بنبي. قال: فهذا وصي نبي ؟ قلت: أما هذا فنعم. فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحاك فقال لاصحابه: لئن أقام بعد هذا لتمدن إليه الرقاب. فارتحل به. (٢) ٥ - ومنها: أن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: إني كنت من الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام، وأشك في الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهم [المسائل] إلي ؟ فجاء الجواب عن جميعها، ثم قال: وقد نسيت ما كان أهم المسائل عندك. فاستبصرت، ثم قلت له: يا ابن رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الاعداء. قال: ثم بعث إلي مركوبا في آخر يوم، فخرجت إليه (٣)، وصليت معه العشائين، وقعد يملي (٤) علي من العلوم إبتداءا، وأسأله فيجيبني، إلى أن مضى كثير

---

١) " منبت القصب " ط، ه. ٢) عنه البحار: ٤٩ / ١١٧ ح ٤. وأورد مثله في ثاقب المناقب: ٤٢٧ عن أبي هاشم الجعفري وفي آخره: وقد ذكر الهاشمي المنصوري ذلك في دلائله عن عمه أبي موسى، وليس فيه ذكر أبي هاشم. ٣) " فأتيته " ط، ه بدل " فخرجت إليه ". ٤) " يورد " ط، ه.] * [

من الليل. ثم قال للغلام: هات الثياب التي أنام فيها، لينام أحمد البزنطي فيها. قال: فخطر ببالي أن ليس في الدنيا من هو أحسن حالا مني، بعث الامام مركوبه إلي، وقعد إلي، ثم أمر لي بهذا الاكرام ! وكان قد اتكأ على يديه لينهض (١)، فجلس وقال: يا أحمد لا تفخر على أصحابك بذلك، فان صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين عليه السلام وأكرمه، ووضع يده على جبهته، وجعل يلاطفه، فلما أراد النهوض، قال: يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت، فاني إنما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي. (٢) ٦ - ومنها: ما روي عن محمد بن الفضيل (٣) الصيرفي قال: دخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن أشياء، وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فأغفلته، فخرجت فدخلت إلى منزل الحسين بن بشار، فإذا رسول للرضا عليه السلام أتى، وكان معه رقعة فيها: " بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبي، ووارثه كل ما كان عنده، وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ". (٤)

---

١) " الامام قد هم بالنهوض " ط، ه بدل " قد اتكأ على يديه لينهض ". ٢) عنه البحار: ٤٩ / ٤٨ ح ٤٨. ورواه الشيخ الصدوق في العيون: ٢ / ٢١٢ ح ١٩ باسناده إلى البزنطي، عنه البحار: ٤٩ / ٣٦ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٤٨٢ ح ٥١. وروى نحوه في الهداية الكبرى: ٢٨٧ باسناده إلى محمد بن مهران، عن علي بن أسباط عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. ورواه في قرب الاسناد: ١٦٧ عن ابن عيسى، عن البزنطي، عنه البحار: ٤٩ / ٢٦٩ ح ١٠. واورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٤٨ عن أحمد البزنطي. وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ١٩ مرسلا مختصرا. ٣) " الفضل " م. وهو تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٧ / ١٦١ وص ١٦٥. ٤) عنه البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٣، وعن بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٥ حيث رواه عن الهيثم النهدي، عن الصيرفي، عنه اثبات الهداة: ٦ / ١٢١ ح ١٢٤، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٦. ورواه في دلائل الامامة: ١٩١ عن الهيثم النهدي، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٧. وأورده مختصرا في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ٢١. [*]

فصل في أعلام الامام محمد بن علي التقي عليهما السلام ١ - عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت علي، واغتممت [لذلك]. فتناول إحداهن فقال: هذه رقعة ريان بن شبيب (١) ثم تناول الثانية وقال: هذه رقعة محمد بن حمزة. وتناول الثالثة وقال: هذه رقعة فلان. فبهت ! فنظر إلي وتبسم. (٢)

---

١) " زياد بن شبيب " ط، ه، والكافي " زياد بن شبث " البحار. والظاهر أنه ريان بن شبيب خال المعتصم، وقيل خال المأمون، دعا له الامام الجواد عليه السلام. راجع معجم رجال الحديث: ٧ / ٢١٠. ٢) عنه البحار: ٥٠ / ٤١ ح ٤ - ٨، وعن ارشاد المفيد: ٣٦٧ باسناده عن ابن قولويه عن الكليني، وعن المناقب: ٣ / ٤٩٦ حيث أخرجه عن ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم. وعنه اثبات الهداة: ٦ / ٤٣ ح ٨ و ٩، وعن الكافي: ١ / ٤٩٥ ح ٥ باسناده عن علي بن محمد عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٦١ عن الارشاد. وفي حيلة الابرار: ٢ / ٤٠٨ عن الكافي. [*]

---

٢ - ومنها: ما قال الحميري: إن أبا هاشم قال لي: إن أبا جعفر عليه السلام أعطاني ثلاثمائة دينار في صرة، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه، وقال: أما إنه سيقول لك: دلني على حريف (١) أشتري بها منه متاعا. فدله عليه. قال: فأتيته بالدنانير، فقال: يا أبا هاشم، دلني على حريف يشتري لي بها متاعا. ففعلت. (٢) ٣ - ومنها: ما

قال أبو هاشم: كلفني جمال أن اكلم أبا جعفر عليه السلام له، ليدخله في بعض اموره. قال: فدخلت عليه لاكلمه، فوجدته مع جماعة، فلم يمكني كلامه. فقال: يا أبا هاشم كل - وقد وضع الطعام بين يديه - ثم قال إبتداءا من غير مسألة مني: يا غلام انظر الجمال الذي آتانا به أبو هاشم ؟. (٣) ٤ - ومنها: ما قال أبو هاشم: ودخلت معه عليه السلام ذات يوم بستانا، فقلت له: جعلت فداك، إني مولع بأكل الطين، فادع الله لي ؟ فسكت، ثم قال لي بعد أيام: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين. قلت: فما شئ أبغض إلي منه. (٤) ٥ - ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري: جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال: يا ابن رسول الله، إن أبي مات وكان له مال، ففجأه الموت، ولست أقف على ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم، فأغثني. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة، فصل على محمد وآل محمد فان أباك يأتيك في النوم، ويخبرك بأمر المال. ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم. فقال: يا بني. مالي في موضع كذا، فخذه

---

١) حريف الرجل: معامله في حرفته. (لسان العرب: ٩ / ٤٤). ٢، ٣، ٤) المصدر السابق. [*]

واذهب به (١) إلى ابن رسول الله فاخبره إني دللتك على المال. فذهب الرجل، فأخذ المال، وأخبر (٢) الامام بخبر (٣) المال، وقال: الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك. (٤) ٦ - ومنها: ما روى أحمد بن محمد، عن أبي الحسن بن معمر بن خلاد (٥) عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي بالمدينة: يا معمر اركب. قلت: إلى أين ؟ قال: اركب كما يقال لك. فركبت معه، فانتهينا إلى واد، وإلى وهدة، وإلى تل (٦). فقال: قف هاهنا ! فوقفت، وخرج. ثم أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت ؟ قال: دفنت أبي الساعة، وكان بخراسان. (٧) ٧ - ومنها: ما روى يوسف بن السخت، عن صالح بن (٨) عطية الاضخم قال: حججت، فشكوت إلى أبي جعفر عليه السلام الوحدة.

---

١) " أمضى " ط بدل " اذهب به ". ٢) " أخبره " هـ. ٣) " بأمر " ط، هـ. ٤) عنه البحار: ٥٠ / ٤٢ ح ٨، وعن المناقب: ٣ / ٤٩٦ عن الحسن بن على العسكري (ع). وأورده المصنف في دعواته: ٥٧ ح ١٤٥ عن الحسن العسكري عليه السلام، عنه البحار: ٧٦ / ٢٣٠ ح ٣١. ٥) كذا في النسخ، وفي كشف الغمة والبحار " عن معمر بن خلاد ". ٦) " به أكمه " ط، هـ بدل " والى وهدة، والى تل " والوهدة: الارض المنخفضة. ٧) عنه البحار: ٤٩ / ٣١٠ ح ٢٠ و ٢١، وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٦٣ نقلا عن دلائل الحميرى باسناده إلى معمر. وأخرجه في اثبات الهداة: ٦ / ١٩١ ح ٣٧ عن كشف الغمة. ٨) " عن " م، وفي هـ " الاصحب " بدل " الاضخم ". وهو صالح بن علي بن عطية الاضخم، المكنى أبو محمد البصري. راجع معجم رجال الحديث: ٩ / ٨٣. [*]

فقال: أما إنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها إبنا. فقلت: تشير إلي ؟ فقال: نعم. وركب إلى النخاس، ونظر إلى جارية، فقال: اشترها. فاشتريتها، فولدت محمدا إبني. (١) ٨ - ومنها: ما روى أحمد بن هلال، عن امية بن علي القيسي، قال: دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودعه، فقال لنا: لا تخرجا، أقيما إلى غد. قال: فلما خرجنا من عنده. قال حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي. قلت: أما أنا فاقيم. قال: فخرج حماد،

فجرى الوادي تلك الليلة، فغرق فيه، وقبره بسيالة. (٢) ٩ - ومنها: ما روى داود بن محمد النهدي، عن عمران بن محمد الاشعري، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقضيت حوائجي، وقلت له: إن ام الحسن تقرؤك السلام، وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها. قال: قد استغنت عن ذلك. فخرجت ولست (٣) أدري ما معنى ذلك، فأتاني الخبر بأنها [قد] ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما، أو أربعة عشر. (٤)

---

١) عنه البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ٩. وأورده في اثبات الوصية: ٢١٨، وثاقب المناقب: ٤٥٧ (مخطوط) عن صالح، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٧٢. وأخرجه في فرج المهموم: ٢٢٢ عن دلائل الحميرى باسناده إلى صالح، عنه البحار: ٥٠ / ٥٨ ح ٣٣. ٢) عنه البحار: ٤٨ / ٤٨ ح ٣٨، والعوالم: ٢١ / ١٦٧ ح ٢. وعنه في البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ١٠، و عن كشف الغمة: ٢ / ٣٦٥ نقلا عن دلائل الحميرى. وأورده مرسلا ومختصرا في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠١ ح ١٣. راجع العوالم ففيها بيان مفيد حول الرواية. ٣) " و لا " هـ. ٤) عنه اثبات الهداة: ٦ / ١٨٦ ح ٣٠. = [*]

---

١٠ - ومنها: ما روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل بن اليسع قال: كنت مجاورا بمكة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام وأردت أن أسأله كسوة يكسونيها، فلم يقض لي (١) أن أسأله، حتى ودعته وأردت الخروج فقلت: أكتب إليه وأسأله. قال: فكتبت إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله على أن اصلي ركعتين وأستخير الله مائة مرة، فان وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب، بعثت به، وإلا خرقته ففعلت، فوقع في قلبي أن لا أفعل. فخرقت الكتاب، وخرجت من المدينة، فبينما أنا كذلك (٢) إذ رأيت رسولا ومعه ثياب في منديل يتخلل القطار، ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلي، فقال: مولاك بعث إليك بهذا. وإذا ملاءتان (٣). قال أحمد بن محمد: فقضى [الله] أني غسلته حين مات، وكفنته فيهما. (٤) ١١ - ومنها: ما روى أبو سعيد سهل بن زياد، عن ابن حديد قال: خرجنا جماعة حجاجا، فقطع علينا الطريق، فلما دخلنا المدينة، لقيت أبا جعفر عليه السلام في بعض الطرق فأتيته إلى المنزل، فأخبرته بالذي أصابنا، فأمر لي بكسوة، وأعطاني دنانير، وقال:

= وعنه البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ١١، وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٦٣ نقلا عن دلائل الحميرى باسناده إلى عمران بن محمد الاشعري. وعنه مدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٤، وعن عيون المعجزات: ١٢٤. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠١ ح ١٤ ومرسلا ومختصرا، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٢٠٣ ح ٧٥. وأورده في اثبات الوصية: ٢١٩، وثاقب المناقب: ٤٥٧ عن الاشعري. ١) " يتفق " ط، هـ بدل " يقض لي ". ٢) " سائر " هـ. ٣) الملاءة: الثوب اللين الرقيق. ٤) عنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٢، ومدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٥. [*]

فرقها على أصحابك، على قدر ما ذهب لهم. [فقسمتها بينهم] فإذا هي على قدر ما ذهب منهم لا أقل منه ولا أكثر. (١) ١٢ - ومنها: ما روى يحيى بن أبي عمران قال: دخل من أهل الري جماعة من أصحابنا علي أبي جعفر عليه السلام وفيهم رجل من الزيدية. قالوا: فسألنا عن مسائل. فقال أبو جعفر لغلامه: خذ بيد هذا الرجل، فأخرجه. فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنك حجة الله. (٢) ١٣ - ومنها: ما روى أبو سليمان، عن صالح بن محمد بن صالح (٣) بن داود اليعقوبي قال: لما توجه [أبو جعفر عليه

السلام] في استقبال المأمون إلى ناحية الشام أمر أن يعقد ذنب دابته، وذلك في يوم صائف شديد الحر لا يوجد الماء. فقال بعض من كان معه: لا عهد له بركوب الدواب ! أي موضع عقد ذنب البرذون (٤) هذا. قال: فما مررنا إلا يسيرا حتى ظللنا الطريق بمكان كذا، ووقعنا في وحل كثير، ففسد ثيابنا وما معنا، ولم يصبه (٥) شئ من ذلك. (٦)

---

١) عنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٣. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠١ ح ١٥ عن ابن حديد، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٢٠٤ ح ٧٦. ٢) عنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٤. ورواه في دلائل الامامة: ٢١٣ باسناده إلى الحسن بن أبي عثمان الهمداني. عنه مدينة المعاجز: ٥٢٧ ح ٤٢. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠١ ح ١٦ مرسلا، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٢٠٤ ح ٧٧ وأورده في ثاقب المناقب: ٤٥٣ عن الحسن بن علي الهمداني. ٣) " صباح " خ ل. ٤) البرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال. ٥) " ولم يصب الامام " ط، هـ. ٦) عنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٥. وأورده في ثاقب المناقب: ٤٥٢ عن محمد بن القسم، عن أبيه، عن غير واحد من أصحابنا، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٦. [*]

---

١٤ - ومنها: أن أبا جعفر عليه السلام قال لنا ذات يوم ونحن في ذلك الوجه: أما إنكم ستضلون الطريق بمكان كذا، وتجدونه في مكان كذا، بعد ما يذهب من الليل كذا. فقلنا: ما علم بهذا، ولا بصر له بطريق الشام ! فكان كما قال. (١) ١٥ - ومنها: ما روي عن عمران بن محمد قال: دفع إلي أخي درعا لاحملها إلى أبي جعفر عليه السلام مع أشياء، فقدمت بها ونسيت الدرع. فلما أردت أن اودعه: قال لي: احمل الدرع. وسألتني والدتي أن أسأله قميصا من ثيابه، فسألته، فقال: ليست تحتاج إليه. فجاءني الخبر أنه توفيت قبل عشرين يوما. (٢) ١٦ - ومنها: أن رجلا سأله أن يدعو الله، ويسأل له ولدا، فقال: رزقك الله ولدا زكيا. فخرج الرجل، ولم يعرف معنى الزكي، فسأل ابن أبي عمير، وابن فضال وغيرهما، فلم يعرفاه إلا ابن سنان، فانه ما لبث أن جاءه البشير يهنئه، ثم جاءه نعيه. (٣) ١٧ - ومنها: أنهم قالوا: كتبنا إليه عليه السلام رقاعا في حوائج لنا، وكتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع. فوقع الجواب بخطه في الرقاع إلا في رقعة الواقفي لم يجب فيها بشئ. (٤) ١٨ - ومنها: ما روي عن ابن أرومة (٥) أنه قال: إن المعتصم دعا بجماعة من

---

١) عنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٦. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٢ ح ١٧، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٢٠٤ ح ٧٨. ٢) عنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٧. ٣) رواه في رجال الكشي: ٥٨١ ح ١٠٩٠ باسناده عن شاذويه بن الحسن بن داود القمي مفصلا، عنه البحار: ٥٠ / ٦٥ ح ٤٢. ٤) عنه البحار: ٥٠ / ٤٦ ح ١٩. ٥) " اروبة البحار. والصحيح ما في المتن. وهو محمد بن اورمة (ارومة) أبو جعفر القمي راجع معجم رجال السيد الخوئي: ١٥ / ١٢٨ وج ٢٢ / ١٥٨. [*]

وزرائه، فقال: اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام زورا، واكتبوا أنه أراد أن يخرج. ثم دعاه، فقال: إنك أردت أن تخرج علي ؟ فقال: - والله - ما فعلت شيئا من ذلك. قال: إن فلانا وفلانا وفلانا شهدوا عليك. واحضروا، فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك. قال: وكان جالسا في بهو (١) فرفع أبو جعفر عليه السلام يده فقال: اللهم إن كانوا كذبوا علي فخذهم. قال: فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف (٢) ويذهب ويجئ، وكلما قام واحد وقع.

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله إني تائب مما فعلت (٣) فادع ربك أن يسكنه. فقال: اللهم سكنه، وإنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائي. فسكن. (٤)

---

١) البهو: البيت المقدم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف. ٢) " يرجف " البحار. ٣) " قلت " ط، والبحار. ٤) عنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٨، واثبات الهداة: ٦ / ١٨٧ ح ٣٣. وعنه مدينة المعاجز: ٥٣٣ ح ٥٧، وعن ثاقب المناقب: ٤٥٧ (مخطوط) عن ابن اورمة. [*]

فصل في أعلام الامام علي بن محمد النقي عليهما السلام ١ - روي أن أبا هاشم الجعفري كان منقطعا إلى أبي الحسن بعد أبيه أبي جعفر وجده الرضا عليهم السلام، فشكى إلى أبي الحسن عليه السلام ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد، ثم قال له: يا سيدي ادع الله لي فربما لم أستطع ركوب الماء خوف الاصعاد (١) والبطء عنك، فسرت إليك على الظهر، ومالي مركوب سوى برذوني هذه على ضعفها فادع الله لي أن يقويني على زيارتك. فقال: قواك الله يا أبا هاشم، وقوى برذونك. قال الراوي: و كان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد، ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر " سر من رأى " ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على تلك البرذون بعينه. فكان هذا من أعجب (٢) الدلائل التي شوهدت. (٣)

---

١) الاصعاد: إذا صار مستقبل حدور، أو نهر، أو واد. ٢) " ذلك من أعظم " خ ل. ٣) عنه البحار: ٥ / ١٣٧ ح ٢١، وعن اعلام الورى: ٣٦١، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٥١٢. وعنه اثبات الهداة: ٦ / ٢٣٣ ح ٣٣، وعن اعلام الورى. وأورده في اثبات الوصية: ٢٣٠، وثاقب المناقب: ٤٧٣ (مخطوط) عن أبي هاشم الجعفري، نحوه. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٥٤٤ ح ٣٥ عن اعلام الورى. [*]

---

٢ - ومنها: ما روى جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن أبي هاشم قال (١): دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلمني عليه السلام بالهندية، فلم احسن أن أرد عليه، وكان بين يديه ركوة (٢) ملاى حصى، فتناول حصاة واحدة، ووضعها في فيه ومصها مليا، ثم رمى بها إلي فوضعتها في فمي (٣) فوالله ما برحت مكاني (٤) حتى تكلمت بثلاث وسبعين لسانا، أولها الهندية. (٥) ٣ - ومنها: ما روى يحيى بن زكريا الخزاعي قال: حدثني أبو هاشم الجعفري قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر " سر من رأى " نتلقى بعض القادمين، فأبطأوا، فطرح لابي الحسن عليه السلام غاشية السرج، فجلس عليها، [ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه، وهو يحدثني] (٦). فشكوت إليه قصور يدي (٧) وضيق حالي. فأهوى بيده (٨) إلى رمل (٩) فناولني منه أكفا (١٠) وقال: اتسع بها (١١) يا أبا هاشم، واكتم ما رأيت. فخبأته معي ورجعنا، فأبصرته، فإذا هو يتقد كالنيران ذهبا أحمر.

---

١) " قال لي " م. ٢) الركوة: اناء صغير من جلد. ٣) " في " خ ل، ط. ٤) " من عنده " خ ل، والبحار. ٥) عنه البحار: ٥٠ / ١٣٦ ح ١٧، وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٥١٢

وأعلام الورى: ٣٦٠. وأورده في ثاقب المناقب: ٤٦٢ (مخطوط) عن أبي هاشم الجعفري، والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٥ ح ١٨ مرسلا ومختصرا. وأخرجه في اثبات الهداة: ٦ / ٢٣٢ ح ٣٠، ومدينة المعاجز: ٥٤٤ ح ٣٢ عن اعلام الورى ٦) من البحار. ٧) " قصر " ط، ه، والبحار. ٨) " يده " م، ط. ٩) " رمل كان عليه جالسا " البحار. ١٠) " كفا " ط، ه، البحار. ١١) " بهذا " ط، ه، والبحار. [*]

فدعوت صائغا إلى منزلي، وقلت له: اسبك لي هذا. فسبكه وقال (١): ما رأيت ذهبا أجود منه (٢) وهو كهيئة الرمل، فمن أين لك هذا ؟ قلت: هذا شئ عندنا (٣) قديما. (٤) ٤ - ومنها: ما قال أبو هاشم: كنت بالمدينة حين مر " بغا " (٥) أيام الواثق في طلب الاعراب. فقال أبو الحسن عليه السلام: اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي. فخرجنا، فوقفنا، فمرت بنا تعبئته، فمر بنا تركي، فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركي (٦) فنزل عن فرسه، فقبل حافر فرس الامام عليه السلام (٧). فحلفت التركي، فقلت له: ما قال [لك] الرجل ؟ قال: هذا نبي ؟ قلت: ليس هو بنبي (٨).

---

١) " هذه السبيكة فسبكها، وقال لي " البحار. ٢) " من هذا " البحار. ٣) في البحار: " فما رأيت أعجب منه. قلت: كان عندي " بدل " قلت: هذا شئ عندنا ". ٤) عنه البحار: ٥٠ / ١٣٨ ح ٢٢، وعن اعلام الورى: ٣٦٠، وزاد في آخره: تدخره لنا عجائزنا على طول الايام. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٥١٢ عن أبي هاشم الجعفري مختصرا، وثاقب المناقب: ٤٦١ (مخطوط) عن أبي هاشم، والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٥ ح ١٩ مرسلا ومختصرا. وأخرجه في اثبات الهداة: ٦ / ٢٣٢ ح ٣١، ومدينة المعاجز: ٥٤٤ ح ٣٣ عن اعلام الورى ٥) هو بغا الكبير، أبو موسى التركي، مقدم قواد المتوكل. له عدة فتوحات ووقائع، باشر الكثير من الحروب فما جرح قط، وخلف أموالا عظيمة وتوفى في سنة ٢٤٨ ه عن سن عالية. راجع العبر للحافظ الذهبي: ١ / ٣٥٥، والكامل في التاريخ: ٦ / ٤٤٩. وفي ط، ه: " بنا في أيام الواثق التركي " بدل " بغا أيام الواثق ". ٦) " الامام عليه السلام بلسان الترك " ط، ه. ٧) " فرسه " م. ٨) في ط، ه: " لا " بدل " ليس هو بنبي ". [*]

قال: دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة. (١) ٥ - ومنها: ما قال أبو هاشم: كنت عند أبي الحسن عليه السلام وهو مجدر، فقلت للمتطبب (٢): " آب گرفت " ؟ ثم التفت إلي وتبسم فقال: تظن ألا يحسن الفارسية (٣) غيرك ؟ ! فقال له المتطبب: جعلت فداك تحسنها ؟ ! فقال: أما فارسية هذا فنعم، قال لك: احتمل الجدري ماء ! (٤) ٦ - ومنها: ما قال أبو هاشم: قال (٥) لي أبو الحسن عليه السلام وعلى رأسه غلام: كلم هذا الغلام بالفارسية، وأعرب له فيها. فقلت للغلام: " ناف (٦) تو چيست " ؟ فسكت الغلام. فقال له أبو الحسن عليه السلام: يسألك عن سرتك (٧). (٨) ٧ - ومنها: ما روي عن محمد بن الحسن بن الاشتر العلوي قال: كنت مع أبي على باب المتوكل، وأنا صبي في جمع من الناس، ما بين طالبي، إلى عباسي إلى جندي، إلى غير ذلك، وكان إذا جاء أبو الحسن عليه السلام، ترجل الناس كلهم حتى يدخل.

---

١) أورده في مناقب ابن شهر اشوب، ٣ / ٥١٢ عن أبي هاشم الجعفري مختصرا، وثاقب المناقب: ٤٦٧ (مخطوط) عن أبي هاشم. وأخرجه في اعلام الورى: ٣٥٩ عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش الجوهري عنه اثبات الهداة: ٦ / ٢٣١ ح ٢٩، ومدينة المعاجز: ٥٤٤ ح ٣١. وفي البحار: ٥٠ / ١٢٤ ح ١ عن اعلام الورى ومناقب ابن شهر اشوب. ٢) " للطبيب " م. ٣) " الفارسي " م. ٤) عنه البحار: ٥٠ / ١٣٦ ح

١٨. ٥) " قال: قال " البحار. ٦) " نام " البحار. ٧) " ما اسمك " البحار. ٨) عنه البحار: ٥٠ / ١٣٧ ح ١٩. ويأتي نحوه في الباب الخامس عشر، الحديث ٧٩. [*]

فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام ؟ وما هو بأشرفنا، ولا بأكبر منا سنا، ولا أعلمنا (١) ؟ فقالوا - والله - لا ترجلنا [له]. فقال لهم أبو هاشم: والله لتترجلن له صغارا وذلة إذا رأيتموه. فما هو إلا أن أقبل، وبصروا به. فترجل له الناس كلهم. فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له ؟ فقالوا: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا. (٢) ٨ - ومنها: ما روي عن علي بن [محمد، عن] (٣) إبراهيم بن محمد الطاهري (٤) قال: مرض المتوكل من خراج (٥) خرج به، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، وهو قد أشرف به على الموت، فنذرت امه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليه السلام مالا جليلا (٦) من مالها. وقال له الفتح بن خاقان (٧): قد عجز الاطباء، لو بعثت إلى هذا الرجل - يعني

---

١) " ولا بأكبرنا، ولا بأسننا، ولا بأعلمنا " البحار. ٢) عنه البحار: ٥٠ / ١٣٧ ح ٢٠، وعن اعلام الورى: ٣٦٠ عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش الجوهوى. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٥١١، وثاقب المناقب: ٤٧٠ (مخطوط) عن محمد بن الحسن بن الاشتر العلوي. وأخرجه في اثبات الهداة: ٦ / ٢٣٣ ح ٣٢، ومدينة المعاجز: ٥٤٤ ح ٣٤ عن اعلام الورى. ٣) من المصادر، وهو الصحيح، إذ سيأتي ما يدل عليه في سياق الحديث وهو قوله " قال ابراهيم بن محمد ". ٤) كذا في المصادر ومعجم رجال الحديث: ١ / ١٥٢، وفي النسخ المعتمدة: " الطائفي " ٥) الخراج: ما يخرج بالبدن من القروح. ٦) " جزيلا " ط، هـ. ٧) هو الوزير أبو محمد التركي، شاعر، عاش في زمن المتوكل، فوض إليه امرة الشام قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين. راجع سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٨٢. [*]

أبا الحسن عليه السلام - فسألته، فربما كان عنده صفة شئ (١) يفرج الله به عنك. قال: ابعثوا إليه. فمضى الرسول ورجع، فقال: خذوا كسب (٢) الغنم فديفوه بماء الورد، وضعوه على الخراج، فانه نافع باذن الله. فهزئ الاطباء به. فقال الفتح: وهل يضر ذلك ؟ قالوا: لا، ولكن لا ينفع (٣) فقلت: والله لارجون الصلاح به. فاحضر الكسب، وديف بماء الورد ووضع على الخراج، فانفتح وخرج ما كان فيه، وبشرت ام المتوكل بعافيته. فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها. ولما كان بعد أيام كثيرة، سعى البطحائي (٤) بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وقال: عنده أموال وسلاح. فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا ويأخذ ما يجده عنده من الاموال والسلاح، ويحمله إليه. قال إبراهيم بن محمد: قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام ليلا ومعي سلم، فصعدت منه إلى السطح [ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة]

---

١) في ط، هـ: " حيلة " بدل " صفة شئ ". ٢) الكسب - بالضم -: معرب الكشب، ويسميه بعض السواد (الكسبج) وقيل: " الكنجارق " وهو ثفل السرقين المائع الذي يتعقد بصوف الية الشاة، بل يقال لكل ما عصر ماؤه أو دهنه وبقى ثفله: الكسب. وقال بعض السادة الاطباء: انه مجرب عندنا، مضافا إلى أنه مأثور عن امامنا عليه السلام. داف الدواء ونحوه: خلطه أذابه في الماء وضربه فيه ليخثر. ٣) أضاف في حواشي نسخة " م " بخط آخر: وربما كان الشفاء في كلامه عليه السلام. ٤) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام. قال في عمدة الطالب: انه يلقب بالبطحائي منسوبا إلى بطحاء، أو إلى البطحان واد

بالمدينة. قال العمرى: وأحسب أنهم نسبوه إلى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه. راجع عمدة الطالب: ٧٢، والمجدي في أنساب الطالبيين للعمري: ٢٢ (مخطوط). [*]

ولم أدر كيف أصل إلى الدار ؟ فناداني (١) أبو الحسن عليه السلام: (يا سعيد توقف حتى تؤتى بالمصباح. فأتوني بالشمع) (٢)، فنزلت، فوجدت عليه جبة صوف، وقلنسوة صوف، وسجادة على حصير بين يديه، وهو مقبل إلى القبلة. فقال لي: دونك البيوت. فدخلتها وفتشتها، فلم أجد فيها شيئا، ووجدت بدرة (٣) مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها (٤). فقال لي أبو الحسن عليه السلام: دونك المصلى. فرفعته، فوجدت سيفا في جفن (٥) ملبوس، فأخذت ذلك أيضا وصرت إلى المتوكل. فلما نظر إلى خاتم امه على البدرة، بعث إليها، فخرجت إليه، فسألها عن البدرة فقالت: نذرت (٦) في علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه لما عوفيت. فأمر أن يضم إلى البدرة بدرة اخرى، وقال لي: احمل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام، [واردد عليه السيف والكيس بما فيه.] فحملت جميع ذلك إليه واستحييت منه، فقلت: يا سيدي عز علي بدخولي عليك دارك بغير إذنك، ولكني مأمور. فقال: (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (٧). (٨)

---

١) " كيف أنزل ؟ فصاح " م. ٢) " من الدار: مكانك حتى يأتوك بشمعة وانزل بها " خ ل. ٣) البدرة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به، ويقدم في العطايا. وقيل: البدرة: عشرة آلاف درهم. ٤) في م: " فيها دراهم فأخذتها " بدل " مختوما معها ". ٥) الجفن: غمد السيف. ٦) " نذرت بها " ط، ه. ٧) سورة الشعراء: ٢٢٧. ٨) عنه كشف الغمة: ٢ / ٣٧٨ ملخصا، واثبات الهداة: ٦ / ٢٥٣ ح ٤٩. = [*]

---

٩ - ومنها: ما روي عن محمد بن الفرج الرخجي [أنه قال] (١): إن أبا الحسن عليه السلام كتب إلي: اجمع أمرك، وخذ حذرك. قال: فأنا في جمع أمري لست أدري ما الذي أراد بما كتب (٢) إلي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مصفدا (٣) بالحديد، وضرب (٤) على كل ما أملك. فمكثت في السجن ثماني سنين، ثم ورد علي [كتاب] من أبي الحسن عليه السلام وأنا في السجن (٥) " لا تنزل في ناحية الجانب الغربي ". فقرأت الكتاب، وقلت في نفسي: يكتب إلي أبو الحسن عليه السلام بهذا وأنا في السجن، إن هذا لعجيب (٦) ! فما مكثت إلا أياما يسيرة حتى افرج عني، وحلت قيودي، وخلي سبيلي. ولما رجع إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسن عليه السلام، وخرج إلى " سر من رأى ". قال: فكتبت إليه عليه السلام بعد خروجي أسأله أن يسأل الله ليرد علي ضياعي (٧).

= وعنه البحار: ٥٠ / ١٩٨ ح ١٠، وعن اعلام الورى: ٣٦١، وارشاد المفيد: ٣٧١ نقلا عن الكليني، ودعوات الراوندي: ٢٠٢ ح ٥٥٥ عن علي بن ابراهيم بن محمد الطالقاني ورواه في الكافي: ١ / ٤٩٩ ح ٤ باسناده عن ابراهيم بن محمد الطاهري. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ١٥٧ عن ابراهيم الطاهري. وأخرجه في البحار: ٦٢ / ١٩١ ح ٢ عن الدعوات، صدره. وفي مستدرك الوسائل: ١٣ / ١٧٩ ح ١٣ عن الارشاد. وفي مدينة المعاجز: ٥٣٩ ح ٥، وحلية الابرار: ٢ / ٤٥٦ عن الكافي. ١) من البحار. ٢) " فيما كتب به " البحار. ٣) " مقيدا مصفدا " البحار. مصفدا: مقيدا. ٤) ضرب: أي أمسك وقبض. ٥) " الحبس " البحار، وكذا في الموضع التالي. ٦) " لعجب " ه، م. ٧) الضيعة: الحرفة والصناعة والمعاش والكسب. وقيل: الارض المغلة. وقيل: العقار. وقيل: الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والارض. والجمع: ضيع وضياع. [*]

فكتب إلي: سوف يرد عليك، وما يضرك ألا يرد (١) عليك (، ولما رد ضياعه، مات سريعا بسر من رأي) (٢). (٣) ١٠ - ومنها: ما روي عن صالح بن سعيد: أن المتوكل بعث إلى أبي الحسن عليه السلام يدعوه إلى الحضور بالعسكر. فلما وصل، تقدم بأن يحجب عنه في يومه، فنزل في خان الصعاليك (٤). فدخلت عليه، فقلت: في كل الامور أرادوا إطفاء نورك، والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان. فقال: هاهنا أنت يا ابن سعيد ؟ ثم أومأ بيده، فإذا بروضات، وأنهار وجنان، ففيها خيرات (٥) وولدان، فحار بصري، وكثر تعجبي. فقال لي عليه السلام: حيث كنا فهذا لنا (٦)

---

١) " ترد " البحار. ٢) " قال علي بن محمد النوفلي: فلما شخص محمد بن الفرج إلى العسكر كتب له بر ضياعه فلم يصل الكتاب إليه حتى مات " البحار. ٣) عنه البحار: ٥٠ / ١٤٠ ح ٢٥، وعن اعلام الورى: ٣٥٨، وارشاد المفيد: ٣٧٢ نقلا عن الكليني. ورواه في الكافي: ١ / ٥٠٠ ح ٥ باسناده عن محمد بن الفرج مفصلا، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٢١٥ ح ٧ مختصرا، ومدينة المعاجز: ٥٣٩ ح ٦، ومعجم رجال الحديث: ١٧ / ١٤٧. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٥١٦، وثاقب المناقب: ٤٦٣ (مخطوط) عن محمد بن الفرج. وأخرجه في اثبات الوصية: ٢٢٤ عن دلائل الحميرى، وكشف الغمة: ٢ / ٣٨٠ عن الارشاد ٤) خان الصعاليك: المكان الذي ينزله الفقراء. ٥) " وجنات فيها حور " ط، ه. ٦) عنه اثبات الهداة: ٦ / ٢١٤ ح ٥، وعن الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ٢ باسناده عن صالح بن سعيد ورواه في بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٧ وص ٤٠٧ ح ١١ من طريقين بالاسناد إلى صالح بن سعيد، عنه البحار: ٥٠ / ١٣٢ ح ١٥ (وفيه بيان مفيد، فراجع)، وعن اعلام الورى: ٣٦٥ نقلا عن الكافي. = [*]

---

١١ - ومنها: ما روي عن أبي يعقوب، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخصيب (١) يتسايران، وقد قصر عنه أبو الحسن عليه السلام فقال له ابن الخصيب: سر ! فقال أبو الحسن عليه السلام: أنت المقدم. فما لبثنا [إلا] (٢) أربعة أيام حتى وضع الدهق (٣) على ساق ابن الخصيب، وقتل. وقد ألح قبل هذا ابن الخصيب على أبي الحسن عليه السلام في الدار التي قد نزلها وطالبه بالانتقال منها، وتسليمها إليه. فقال له أبو الحسن عليه السلام: لاقعدن لك من الله مقعدا لا يبقى لك معه باقية. فأخذه الله في تلك الايام وقتل. (٤)

= وفي ارشاد المفيد: ٣٧٦ باسناده عن الكليني، عنه البحار: ٥٠ / ٢٠٢ ضمن ح ١١، وفي اختصاص المفيد: ٣١٩ ح ٢ باسناده عن صالح بن سعيد. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٥١٤، وثاقب المناقب: ٤٧٠ (مخطوط) عن صالح بن سعيد، والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٥ ح ٢٠ مرسلا ومختصرا. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٥٣٩ ح ٣ عن الكافي والبصائر والاختصاص، وفي حلية الابرار: ٢ / ٤٦٣ عن الكافي. ١) هو أبو العباس أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد الجرجرائي، وزر للمنتصر والمستعين ثم نفاه المستعين إلى المغرب سنة ٢٤٨، وكان أبوه أمير مصر في دولة الرشيد، توفى سنة خمس وستين ومائتين. راجع سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٥٥٣، والعبر: ١ / ٣٧٩. ٢) من البحار. ٣) " الوهق " خ ط، والبحار. الدهق: خشبتان يعصر بهما الساق للتعذيب. ٤) عنه البحار: ٥٠ / ١٣٩ ح ٢٣، وعن اعلام الورى: ٣٥٩ عن أبي يعقوب، وارشاد المفيد: ٣٧٣ باسناده عن أبي يعقوب. ورواه في الكافي: ١ / ٥٠١ ذ ح ٦ باسناده عن أبي يعقوب، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٢١٧ ح ١١، ومدينة المعاجز: ٥٤٠ ح ٩. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٥١١، وثاقب المناقب: ٤٦٤ (مخطوط) عن أبي يعقوب. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٨٠ عن الارشاد. [*]

فصل في أعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ١ - عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس (١) مع جماعة، فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر، فخففنا (٢) له، وقبلت وجه الحسن، وأجلسته على مضربة (٣) كانت تحتي (٤)، وجلس جعفر قريبا منه. فقال جعفر: واشيطناه. بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمد وقال له: اسكت. وإنهم رأوا فيه أثر السكر. وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي (٥) أنه علوي، فالتفت أبو محمد عليه السلام وقال: لولا أن فيكم من ليس منكم، لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم. وأومأ إلى الجمحي، فخرج، فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، وإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه. فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصة يذكرنا [فيها] بكل عظيمة، ويعلمه على أنا نريد أن نثقب الحبس (٦) ونهرب. (٧)

---

١) " المجلس " م. ٢) أي أنسنا به، وارتجنا له. ٣) المضربة: كساء أو غطاء كاللحاف ذوطاقين مخيطين خياطة كثيرة، بينهما قطن ونحوه ٤) " عندي " ط، ه والبحار. ٥) " يقول " م. ٦) " أنا ننقب " م. ٧) عنه مدينة: المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٦. وعنه اثبات الهداة: ٦ / ٣١٣ ح ٥٩، وعن اعلام الورى: ٣٧٣ حيث أخرجه عن كتاب = [*]

---

٢ - ومنها: ما قال أبو هاشم: إن الحسن عليه السلام كان يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه مما كان يحمله إليه غلامه، في جونة (١) مختومة، وكنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت، فأفطرت في بيت آخر على كعكة، وما شعر بي أحد، ثم [جئت و] جلست معه. فقال لغلامه: اطعم أبا هاشم [شيئا] فانه مفطر. فتبسمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم ؟ إذا أردت القوة، فكل اللحم، فان الكعك لا قوة فيه. فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السلام. فأكلت: فقال: افطر ثلاثا فان المنة (٢) لا ترجع لمن أنهكه (٣) الصوم في أقل من ثلاث. فلما كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرج عنا، جاءه الغلام، فقال: يا سيدي احمل فطورك ؟ فقال: احمل وما أحسبنا نأكل منه. فحمل طعام الظهر، واطلق عند العصر عنه، وهو صائم. فقال: كلوا هداكم (٤) الله. (٥) ٣ - ومنها: ما روي عن يوسف بن محمد بن زياد، وعلي ين سيار قالا: حضرنا ليلة على غرفة لابي محمد الحسن بن علي الزكي - وقد كان الوالي في ذلك

= ابن عياش باسناده عن الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري. وعنه البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ١٠، وعن المناقب: ٣ / ٥٣٦. وأورده في ثاقب المناقب: ٥٠٢، والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩ ح ٢٥، والفصول المهمة: ٢٨٦، ونور الابصار: ١٨٣ عن أبي هاشم الجعفري. وأخرجه في احقاق الحق: ١٢ / ٤٧١ عن الفصول المهمة، ونور الابصار. ١) الجونة: سلة مستديرة. ٢) المنة: - بضم الميم وتشديد النون -: القوة. ٣) " إذا نهكه " م. ٤) " هناكم " ط، ه. ٥) اضافة إلى تخريجات الحديث السابق، أخرجه في مستدرك الوسائل: ١٦ / ٣٤٠ ح ٦ عنه وعن المناقب. [*]

الوقت معظما له - إذ جاء والي البلد ومعه رجل مكتوف، فقال: يا بن رسول الله أخذت هذا على باب حانوت صيرفي، فلما هممت بضربه،

قال: إني من شيعة علي وشيعتك فكففت، فهل هو كذلك ؟ فقال: معاذ الله ما هذا من شيعة علي. فنحاه وقال: ابطحوه. فبطحوه، وأقام عليه جلادين، وقال: أوجعاه. فأهويا إليه بعصيهما، فكانا لا يصيبانه وإنما يصيبان الارض. قال: فرده الوالي إلى الامام أبي محمد عليه السلام فقال: عجبا لقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للانبياء. فقال الحسن بن علي: أو للاوصياء. ثم قال: إنما هي لنا، وهو لنا محب (١). فقال الوالي: ما الفرق بين الشيعة والمحبين ؟ فقال: شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، ويطيعوننا في جميع أوامرنا ونواهينا ومن خالفنا في كثير مما فرضه الله فليس من شيعتنا. (٢)

٤ - ومنها: ما قال أبو هاشم: ما دخلت قط على أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام إلا ورأيت منهما دلالة وبرهانا، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأنا اريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست وانسيت ما جئت له، فلما أردت النهوض رمى إلي بخاتم، وقال: أردت فضة فأعطيناك خاتما، وربحت الفص والكراء، هناك الله. (٣)

---

١) " لنا من المحبين " خ ل. ٢) رواه مفصلا في التفسير المنسوب للامام العسكري: ٣١٦ ح ١٦١، عنه الوسائل: ١١ / ٨٣ ح ١، والبحار: ٦٨ / ١٦٠، ومدينة المعاجز: ٥٦٩ ح ٥٨. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩ ح ٢٦ مختصرا. ٣) عنه مدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٧. وعنه البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ٨، وعن المناقب: ٣ / ٥٣٦، وعن اعلام الورى: ٣٧٥ نقلا من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش. وعنه اثبات الهداة: ٦ / ٢٩٣ ح ٢٥، وعن الكافي: ١ / ٥١٢ ح ٢١ باسناده إلى أبي = [*]

٥ - ومنها: ما قال أبو هاشم: سأله الفهفكي: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا، ويأخذ الرجل القوي سهمين ؟ قال: لان المرأة ليس عليها جهاد، ولا نفقة، ولا عليها معقلة (١)، إنما ذلك على الرجال. فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: أن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة، فأجابه بمثل هذا الجواب (٢). فأقبل عليه السلام علي، فقال: نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء، والجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحدا، جرى لآخرنا ما جرى لاولنا، وأولنا وآخرنا في العلم والامر سواء، ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين عليه السلام فضلهما. (٣)

= هاشم الجعفري، وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢١ نقلا من دلائل الحميرى باسناده إلى الجعفري، وعن اعلام الورى. وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩ ح ٢٧. وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٤٩٢، ومدينة المعاجز: ٥٦٣ ح ٢٤ عن الكافي وكتاب أخبار أبي هاشم. ١) المعقلة: الدية. لسان العرب: ١١ / ٤٦٢. وفي م: معلقة. وهو تصحيف. ٢) روى مسألة ابن أبي العوجاء لابي عبد الله عليه السلام البرقي في المحاسن: ٣٢٩ ح ٨٩ وفي الكافي: ٧ / ٨٥ ح ١، وفي الفقيه: ٤ / ٣٥٠ ح ٥٧٥٧، وفي التهذيب: ٩ / ٢٧٥ ح ٣، وفي علل الشرائع: ٥٧٠ ح ٣، وفي مصادر اخرى كثيرة. ٣) عنه البحار: ١٠٤ / ٣٢٨ ح ٨. وعنه الوسائل: ١٧ / ٤٣٧ ح ٣، وعن الكافي: ٧ / ٨٥ ح ٢ باسناده إلى أبي هاشم وعن التهذيب: ٩ / ٢٧٤ ح ٢ باسناده عن محمد بن يعقوب الكليني، وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٠ نقلا من دلائل الحميرى. وعنه البحار: ٥٠ / ٢٥٥ ح ١١، وعن المناقب: ٣ / ٥٣٦ مرسلا، عن واعلام الورى: ٣٧٤ نقلا من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري، وعن كشف الغمة. وعنه اثبات الهداة: ٦ / ٢٩٦ ح ٣٢، وعن الكافي واعلام الورى وكشف الغمة. [*]

٦ - ومنها: ما قال أبو هاشم: إني قلت في نفسي: أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن، أهو مخلوق أو إنه غير مخلوق ؟ والقرآن سوى الله. فأقبل علي فقال: أما بلغك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام لما نزلت (قل هو الله أحد) خلق الله لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمر بملا من الملائكة إلا خشعوا لها، وقالوا (١): هذه نسبة الرب تبارك وتعالى. (٢) ٧ - ومنها: ما قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال العباد، حتى يقول أهل الشرك: (والله ربنا ما كنا مشركين) (٣) فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ (إن الله يغفر الذنوب جميعا) (٤) فقال رجل: ومن أشرك. فأنكرت ذلك، وتنمرت للرجل، فأنا أقوله في نفسي إذ أقبل علي فقال: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (٥) بئسما قال هذا (٦) وبئسما روى. (٧) ٨ - ومنها: ما قال أبو هاشم: سأل محمد بن صالح الارمني أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: " لله الامر من قبل ومن بعد) (٨) فقال عليه السلام: له الامر من قبل أن يأمر

---

١) " قال " م. ٢) عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ٩ وج ٩٢ / ٣٥٠ ح ١٩، ومدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٣. وروى نحوه عباد العصفرى في أصله: ١٥ باسناده عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه مستدرك الوسائل: ٤ / ٢٨٤ ح ٢. ٣) سورة الانعام: ٢٣. ٤) سورة الزمر: ٥٣. ٥) سورة النساء: ٤٨. ٦) " ذلك الرجل " ط، هـ. ٧) عنه البحار: ٦ / ٦ ح ١٢ وج ٥٠ / ٢٥٦ ح ١٢، واثبات الهداة: ٦ / ٣٢٥ ح ٨١، ومدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٤. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩ ح ٢٨ مرسلا. ٨) سورة الروم: ٤. [*]

به، وله الامر من بعد أن يأمر به بما يشاء، فقلت في نفسي: هذا قول الله: (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) (١)، فأقبل علي وقال: هو كما أسررت في نفسك (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين). قلت: أشهد أنك حجة الله وابن حججه على عباده (٢). ٩ - ومنها: ما قال أبو هاشم: أنه سأله عن قوله تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات) (٣) قال: كلهم من آل محمد صلى الله عليه وآله، الظالم لنفسه: الذي لا يقر بالامام، والمقتصد: العارف بالامام، والسابق بالخيرات باذن الله: الامام. فجعلت افكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد صلى الله عليه وآله وبكيت، فنظر إلي وقال: الامر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد صلى الله عليه وآله، فاحمد الله أن (٤) جعلك مستمسكا بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعي كل اناس بامامهم إنك على خير. (٥) ١٠ - ومنها: ما قال أبو هاشم: سأله محمد بن صالح الارمني عن قوله تعالى: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) (٦)

---

١) سورة الاعراف: ٥٤. ٢) عنه مدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٥. وعنه البحار: ٤ / ١١٥ ح ٤١ وج ٥٠ / ٢٥٧ ح ٣، وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٠ نقلا من دلائل الحميرى باسناده إلى أبي هاشم. وأورده في المناقب: ٣ / ٥٣٥، وثاقب المناقب: ٤٩٣ عن أبي هاشم. ٣) سورة فاطر: ٣٢. ٤) " فقد " م. " إذ " هـ. ٥) عنه مدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٨. وعنه البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٨، وعن كشف الغمة: ٢ / ٤١٩ نقلا من دلائل الحميرى باسناده إلى أبي هاشم. وأخرجه في البحار: ٢٣ / ٢١٨ ح ١٨ عن كشف الغمة. ٦) سورة الرعد: ٣٩. [*]

فقال: هل يمحو إلا ما كان ؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن ؟ فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام بن الحكم: أنه لا يعلم بالشئ حتى يكون. فنظر إلي، فقال: تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها. قلت: أشهد أنك حجة الله. (١) ١١ - ومنها: ما قال أبو هاشم: سمعته يقول: [من] الذنوب التي لا تغفر: قول الرجل: " ليتني لا اؤاخذ إلا بهذا " فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق (٢)، وينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شئ. فقال: صدقت يا أبا هاشم، الزم ما حدثتك به نفسك فان الشرك في الناس أخفى من دبيب [النمل على الصفا - أو قال:] الذر (٣) على الصفا - في الليله الظلماء. (٤)

---

١) عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٥٧٧ ح ١٠٣. وعنه البحار: ٤ / ٩٠ ح ٣٣، وعن كشف الغمة: ٢ / ٤١٩ نقلا من دلائل الحميرى باسناده إلى أبي هاشم. وعنه اثبات الهداة: ٦ / ٣١٢ ح ٥٧ وعن كشف الغمة، وعن غيبة الطوسي: ٢٦٤ باسناده إلى سعد بن عبد الله، عن أبي هاشم. وأورده في ثاقب المناقب: ٤٩٥ عن أبي هاشم، عنه مدينة المعاجز: ٥٧٧ ح ١٠٣. وأورده مرسلا في اثبات الوصية: ٢٤١. ٢) الدقيق هنا: الامر الغامض. ٣) دب دبيبا: مشى مشيا رويدا، على هينة. والذر: صغار النمل. والصفا: العريض من الحجارة، الاملس. ٤) عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٠ ح ٤، وعن غيبة الطوسي: ١٢٣ باسناده عن سعد، عن أبي هاشم وعن اعلام الورى: ٣٧٤ نقلا من كتاب ابن عياش باسناده إلى أبي هاشم، وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٠ نقلا من دلائل الحميرى. وعنه اثبات الهداة: ٦ / ٣٠٦ ح ٤٩ وعن المصادر المذكورة آنفا، وعن تنبيه الخواطر: ٢ / ٧. = [*]

---

١٢ - ومنها: ما قال أبو هاشم: سمعته عليه السلام يقول: إن في الجنة لبابا يقال له " المعروف " لا يدخله إلا أهل المعروف. فحمدت الله في نفسي، وفرحت بما أتكلف من حوائج الناس، فنظر إلي، وقال: نعم، فدم على ما أنت عليه، فان أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف في اخراهم (١) جعلك الله منهم. (٢) ١٣ - ومنها: ما قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان (٣) العبدي على أبي محمد عليه السلام فسأله عن المبايعة، قال: ربما بايعنا الناس فنواضعهم المعاملة (٤) إلى الاصل. قال: لا بأس، الدينار بالدينارين، بينهما خرزة (٥). فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله المربيون (٦). فالتفت إلي، فقال: إنما الربا الحرام ما قصد به الحرام (٧)، فإذا جاوزت حدود الربا وزويت عنه فلا بأس، الدينار بالدينارين يدا بيد، ويكره ألا يكون بينهما شئ يوقع عليه البيع (٨).

= وأورده في المناقب: ٣ / ٥٣٨، وثاقب المناقب: ٤٩٦ مرسلا. وأخرجه في اثبات الوصية: ٢٤٢ عن دلائل الحميرى. وفي البحار: ٧٣ / ٣٥٩ ح ٧٨، ومستدرك الوسائل: ١١ / ٣٥١ ح ٣ عن الغيبة. ١) " الدنيا: أهل المعروف في الاخرة " ط، هـ. ٢) عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٦ وعن المناقب: ٣ / ٥٣٢، وعن اعلام الورى: ٣٧٥ نقلا من كتاب ابن عياش، وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٠ نقلا من دلائل الحميرى، جميعا عن أبي هاشم الجعفري. وعنه اثبات الهداة: ٦ / ٣١٥ ح ٦١ وعن اعلام الورى وكشف الغمة. وعنه مستدرك الوسائل: ١٢ / ٣٤٣ ح ١٩ وعن المناقب. وأورده في ثاقب المناقب: ٤٩٢ عن أبي هاشم. ٣) " يوسف " م، هـ، راجع ص ٤٤٨ ح ٣٤. ٤) " بايعت الناس فتوضعتهم المواضعة " البحار. ٥) الخرز: فصوص من حجارة، واحدتها خرزة. ٦) " المغربيون " م. ٧) " إلى الحرام " م. " ما قصدته " البحار: ٥٠ بدل " ما قصد به الحرام ". ٨) عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٧ وج ١٠٣ / ١٢١ ح ٣٢، واثبات الهداة: ٦ / ٣٢٧ ح ٨٤. [*]

فصل في أعلام الامام وارث الانبياء والاوصياء، حجة الله على خلقه، صاحب المرأى والمسمع " م ح م د " بن الحسن المهدي عليه، من

الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها صاحب الزمان عليه السلام ١ - عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام [قال]: إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة، نادى مناد (١): " ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا ". ويحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام الذي انبجست (٢) منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا إلا نصبه، فانبعثت (٣) منه العيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمآنا روي (٤)، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما، فمن كان جائعا شبع، ومن كان عطشانا روي. (٥)

---

١) " مناديه " البحار. ٢) أي انفجرت، ومنه قوله تعالى: " فانبجست منه اثنتا عشرة عينا " الاعراف: ١٦٠. ٣) " فانبجست " ط، ه والبحار. ٤) " عطشانا فاروى " ط، ه. ٥) عنه البحار: ٥٢ / ٣٢٥. ورواه في بصائر الدرجات: ١٨٨ ح ٥٣، وفي الكافي: ١ / ٢٣١ ح ٣ باسنادهما إلى أبي سعيد الخراساني. ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٧ باسناده إلى أبي الجارود. ورواه في منتخب الانوار المضيئة: ١٩٩ باسناده إلى الشيخ الصدوق. [*]

---

٢ - ومنها: ما روى أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قلت له: إني اريد أن أمس صدرك. قال: افعل. فدنوت منه ومسست صدره ومنكبيه، فقال: ما تريد بهذا ؟ قلت: إني سمعت أباك يقول: إن القائم منا واسع الصدر، مشرف المنكبين (١) عريض ما بينهما. قال: إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان يرفع ذيلها، ولبستها، فكان كذلك وهي على صاحب هذا الامر مشمرة (٢) كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله (٣). ٣ - ومنها: ما روي عن أبي القاسم بن أبي حليس (٤) قال: كتبت في إنفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين، منها عشرة دنانير لابنة (٥) عم لي، لم تكن من الايمان على شئ فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول، ألتمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء لها. فخرج في فصول المؤمنين: " تقبل [الله] منهم وأحسن إليهم وأثابك ". ولم يدع لابنة عمي بشئ. (٦) ٤ - ومنها: ما قال ابن أبي حليس أيضا: وأنفذت أيضا دنانير لقوم مؤمنين وأعطاني رجل يقال له: " محمد بن سعيد " دنانير. فأنفذتها باسم أبيه متعمدا، و لم يكن من دين الله على شئ، فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه " محمد ". (٨) ٥ - ومنها: ما قال أيضا: وحملت في هذه السنة - التي ظهرت لي فيها الدلالة -

---

١) أي عالى المنكبين. ٢) أي مرفوعة. ٣) عنه البحار: ٥٢ / ٣١٩ ح ٢٠ وعن بصائر الدرجات: ١٨٨ ح ٥٥ باسناده إلى أبي بصير وأخرجه في اثبات الهداة: ٧ / ٤٢ ح ٣٩٣، وحلية الابرار: ٢ / ٥٧٧ عن البصائر. ٤) " حبيس " م وكذا في حديث التالي. تقدمت ترجمته في ص ٤٤٣ ح ٢٤. ٥) " لابن " البحار، وكذا في الموضع التالي، والضمائر مذكرة. ٦، ٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٣٢ وعن كمال الدين: ٤٩٤ باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي القاسم. وأخرجه في اثبات الهداة: ٧ / ٣٠٧ ح ٦١ و ٦٢ عن كمال الدين. [*]

ألف دينار، بعث بها أبو جعفر ومعي أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف، وإسحاق ابن الجنيد، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور، واكترينا ثلاثة أحمرة، فلما بلغنا القاطول (١)، لم نجد حميرا، فقلت لابي الحسين: احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف في طلب حمار لاسحاق بن جنيد يركبه فانه شيخ. فاكتريت

له حمارا ولحقت بأبي الحسين في الحير (٢) بسر من رأى وأنا اسايره وأقول: احمد الله على ما أنت [عليه]. فقال: وددت أن هذا العمل دام لي. فوافيت سر من رأى وأوصلت ما معنا فأخذه الوكيل بحضرتي ووضعه في منديل وبعث به مع غلام أسود. فلما كان العصر جاءني برزمة خفيفة، ولما أصبحنا خلا بي أبو القاسم، وتقدم أبو الحسين وإسحاق. فقال لي أبو القاسم: الغلام الذي حمل الرزمة، جاءني بهذه الدراهم فقال: ادفعها إلى الرسول (الذي حمل الرزيمة، فأخذتها منه. فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين - من قبل أن أنطق) (٣) أو يعلم أن معي شيئا -: لما كنت معك (٤) تمنيت أن تجيئني منه دراهم أتبرك بها وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر. فقلت له: خذها قد أتاك بها. (٥)

---

١) القاطول: نهر كان في موضع سامراء قبل أن تعمر. معجم البلدان: ٤ / ٢٩٧. ٢) كذا في كمال الدين، والظاهر أنه الانسب، ففي معجم البلدان: ٢ / ٣٢٨: الحير: اسم قصر كان بسامراء بناه المتوكل. وفي م، ه " الخرجة " قال عنها الحموى في معجم البلدان: ٢ / ٣٥٨ نقلا عن العمراني: اسم ماء. ولم يحدد موقعه. ٣) كذا في كمال الدين والبحار، وفي م " قبل أن ينطلق ". ٤) " لم أكتب معك وكنت " م، ه. ٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٢٢ وعن كمال الدين: ٤٩٥ باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله عن أبي القاسم. وأخرجه في اثبات الهداة: ٧ / ٣٠٨ ح ٦٣ عن كمال الدين. [*]

---

٦ - ومنها: ما روى مفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري ما كان قميص يوسف ؟ قلت له: لا. قال: إن إبراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار، أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من الجنة فألبسه (١) إياه، فلم يضره معه حر ولا برد، فلما حضر إبراهيم الموت، جعله في تميمة وعلقها على إسحاق عليه السلام، وعلقه إسحاق على يعقوب عليه السلام، فلما ولد يوسف، علقه عليه، فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان. فلما أخرجه من التميمة يوسف بمصر، وجد يعقوب ريحه، وهو قوله تعالى حاكيا عنه: (إني لاجد ريح يوسف، لولا أن تفندون) (٢) فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة. قلت: جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص ؟ قال: إلى أهله، وهو [مع] قائمنا إذا خرج، يجد المؤمنون ريحه شرقا وغربا. ثم قال: كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله. (٣) ٧ - ومنها: ما روي عن إبراهيم الكرخي: حدثنا نسيم خادم أبي محمد عليه السلام:

---

١) " فكساه " خ ل. ٢) سورة يوسف: ٩٤. ٣) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٢٠٠. وعنه البحار: ٥٢ / ٣٢٧ ح ٤٥ وعن كمال الدين. ورواه في بصائر الدرجات: ١٨٩ ح ٥٧، وفي تفسير القمي: ٣٣١، وفي الكافي: ١ / ٢٣٢ ح ٥، وفي تفسير العياشي: ٢ / ١٩٣ ح ٧١، وفي كمال الدين: ١٤٢ ح ١٠، وص ٦٧٤ ح ٢٨، وفي علل الشرائع: ١ / ٥٣ ح ٢. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٣ مرسلا. وأخرجه في البحار: ١٢ / ٢٤٨ ح ١٤ عن تفسيرى القمي والعياشي وكمال الدين والعلل وفي ج ١٧ / ١٣٥ ح ١٣ عن الكافي، وفيه في ص ١٤٣ ح ٣٠ وفي ج ٢٦ / ٢١٤ ح ٢٨ عن البصائر والعلل. وفي حلية الابرار: ٢ / ٥٨٠ عن ابن بابويه. [*]

قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد عشرة أيام من مولده، فعطست عنده. فقال: يرحمك الله. ففزعت، فقال لي: ألا ابشرك في العطاس ؟ فقلت: بلى. قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام. (١) ٨ - ومنها: ما روي عن أبي أحمد [بن] (٢) راشد، عن

بعض إخوانه من أهل المدائن، قال: كنت مع رفيق لي حاجا قبل الايام، فإذا شاب قاعد وعليه إزار ورداء فقومناهما مائة وخمسين دينارا، وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر فدنا منه سائل، فتناول من الارض شيئا فأعطاه، فأكثر له السائل الدعاء، وقام الشاب وذهب وغاب. فدنونا من السائل فقلنا: ما أعطاك ؟ فأرانا حصاة من ذهب، قدرناها عشرين دينارا، فقلت لصاحبي: مولانا معنا ولا نعرفه ؟ ! إذهب بنا في طلبه. فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه، ثم رجعنا فسألنا عنه من كان حوله.

---

١) عنه كشف الغمة: ٢ / ٥٠٠. وعنه اثبات الهداة: ٧ / ٢٩٣ ح ٣٥ وعن غيبة الطوسي وكمال الدين. ورواه في كمال الدين: ٤٣٠ ذح ٥ وص ٤٤١ ح ١١ باسناده من طريقين إلى نسيم، عنه الوسائل: ٨ / ٤٦١ ح ١، والبحار: ٥١ / ٥ ح ٧ وج ٥٢ / ٣٠ ح ٢٤ وج ٧٦ / ٥٤ ح ١٢. ورواه في غيبة الطوسي: ١٣٩ باسناده إلى محمد بن يعقوب يرفعه إلى نسيم، عنه اعلام الورى: ٤٢٠، والبحار: ٦١ / ٥ ح ٨، وعنه حلية الابرار: ٢ / ٥٤٤ وعن كمال الدين ورواه في الهداية الكبرى: ٣٥٨، وفي اثبات الوصية: ٢٥٢ بالاسناد إلى نسيم، عنهما مستدرك الوسائل: ٨ / ٣٨٣ ح ١. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٥ عن ابراهيم. ٢) كذا في موردين من الكافي، ومعجم رجال الحديث: ٢١ / ١٢. [*]

فقالوا: شاب علوي من المدينة يحج في كل سنة ماشيا. (١) ٩ - ومنها: ما روى نصر بن صباح (٢) البلخي، عن محمد بن يوسف الشاشي (٣) قال: خرج باسور (٤) على مقعدي، فأريته الاطباء، وأنفقت عليه مالا، فقالوا: لا نعرف له دواء، فكتبت رقعة على يدي امرأة تختلف إلى الدار، أسأله الدعاء. فوقع: " ألبسك الله العافية، وجعلك معنا في الدنيا والآخرة ". فما أتت علي جمعة حتى عوفيت وصارت مثل راحتي. (٥) ١٠ - ومنها: ما قال محمد بن يوسف الشاشي: إنني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له " محمد بن الحصين الكاتب " وقد جمع مالا للغريم (٦)

---

١) عنه البحار: ٥٢ / ٥٩ ح ٤٣، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ٩٩. ورواه في الكافي: ١ / ٣٣٢ ح ١٥ عن علي بن محمد، عن أبي أحمد، عنه مدينة المعاجز: ٥٩٨ ح ٢٢، ومستدرك الوسائل: ٣ / ٢٤١ ح ٦ وج ٨ / ٤٩ ح ٢. ٢) " أبي " ه، م بدل " نصر بن صباح " وما في المتن هو الصحيح كما في الكافي والارشاد ومعجم رجال الحديث: ١٩ / ١٩٤. ٣) " الشاسي " م " الشامي " خ ل " الساشي " خ ل، وكذا في الحديث الاتي، وأشار لهذه الاختلافات في معجم رجال الحديث: ١٨ / ٧٨. والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح تسبة إلى الشاش: وهي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء. راجع وفيات الاعيان: ٤ / ٢٠١. ٤) " ناسور " الكافي والارشاد. وكلاهما علة تحدث في المقعدة. لسان العرب: ٤ / ٥٩ وج ٥ / ٢٠٥. ٥) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٧ ح ١٤ وعن الكافي وعن الارشاد. ورواه في الكافي: ١ / ٥١٩ ح ١١ عن علي بن محمد، عن نصر بن صباح، عنه اثبات الهداة: ٧ / ٢٧٦ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ٦٠٠ ح ٣١. ورواه المفيد في الارشاد: ٣٩٨ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه كشف الغمة: ٢ / ٤٥١. ٦) قال الشيخ المفيد في الارشاد: ٤٠٠: هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها ويكون خطابها عليه السلام للتقية. [*]

فسألني عن أمر الغريم، فأخبرته بما رأيته من الدلائل، فقال: عندي مال للغريم فأيش تأمرني ؟ فقلت: وجهه إلى حاجز (١). فقال لي: فوق حاجز أحد ؟ فقلت: نعم، الشيخ (٢). فقال: إذا سألني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني ؟ قلت: نعم. قال: فخرجت من عنده، فلقيته بعد سنين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعي مال الغريم، واعلمك أني وجهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي، وأحمد

ابن علي الكلثومي، وكتبت إلى الغريم بذلك، وسألته الدعاء، فخرج الجواب بما وجهت، وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار، وأني وجهت إليه بمائتي دينار لاني شككت، وإن الباقي له عندي، فكان كما وصف، وقال: إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبي الحسين الاسدي بالري. فقلت: أفكان كما كتب إليك ؟ قال: نعم وجهت بمائتي دينار لاني شككت، فأزال الله عني ذلك، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه، فأخبرته بموت حاجز، فاغتم. فقلت: لا تغتم، فان ذلك دلالة لك في توقيعه إليك، وإعلامه أن المال ألف دينار. والثانية: أمره بمعاملة الاسدي لعلمه بموت حاجز. (٣) ١١ - ومنها: ما قال محمد بن الحسين: إن التميمي حدثني عن رجل من أهل أسد آباد (٤) قال: صرت إلى العسكر ومعي ثلاثون دينارا في خرقة، منها دينار شامي

---

١) هو حاجز بن يزيد، عده في ربيع الشيعة من وكلاء الحجة، راجع معجم رجال الحديث: ٤ / ١٨٩، ومجمع الرجال: ٢ / ٦٧. ٢) " العابد " البحار. ٣) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٤ ح ٥، واثبات الهداة: ٧ / ٣٤٤، ومدينة: ٦١٦ ح ١٠٠. ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٥٧ بالاسناد إلى الكليني، باسناده إلى الشاشي، عنه البحار: ٥١ / ٣٦٣ ح ١٠، واثبات الهداة: ٧ / ٣٤٣ ح ١١٤. ٤) " استراباد " ط والبحار واثبات الهداة. [*]

فوافيت الباب وإني لقاعد، إذ خرج إلى جارية أو غلام [الشك مني] قال: هات ما معك. قلت: ما معي شئ. فدخل ثم خرج فقال: معك ثلاثون دينارا في خرقة لونها أخضر (١)، منها دينار شامي ومعه خاتم كنت تمنيته (٢)، فأوصلته ما كان معي، وأخذت الخاتم. (٣) ١٢ - ومنها: ما قاله: إن مسرورا الطباخ قال: كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني، فلم أجده في البيت، فانصرفت، فدخلت مدينة أبي جعفر، فلما صرت في الرحبة، حاذاني رجل لم أر وجهه، وقبض على يدي ودس فيها صرة بيضاء، فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشرة دينارا وعلى الصرة مكتوب: " مسرور الطباخ ". (٤) ١٣ - ومنها: ما روي عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الاسترابادي (٥) قال: كنت في الطواف، فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف، فإذا شاب قد استقبلني، حسن الوجه، قال: طف اسبوعا آخر. (٦) ١٤ - ومنها: ما قال: وحدثنا محمد بن شاذان بالتنعيم (٧) قال: اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرون درهما، فأتممتها من عندي، وبعثت بها إلي محمد بن

---

١) " خضراء " البحار، بدل " لونها أخضر ". ٢) " وخاتم كنت نسيته " البحار. ٣) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٤ ح ٦، واثبات الهداة: ٧ / ٣٤٧ ح ١٢٢، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠١. ٤) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٥ ح ٧، واثبات الهداة: ٧ / ٣٤٨ ح ١٢٣، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٢ ٥) كذا في ه والوسائل واثبات الهداة. وفي م " الاستادمى " وفي خ ل " الاستاني ". ٦) عنه الوسائل: ٩ / ٤٣٦ ح ١٣، واثبات الهداة: ٧ / ٣٤٨ ح ١٢٤، والبحار: ٥٢ / ٦٠ ح ٤٤، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٣. ٧) موضع على فرسخين من مكة، وقيل: أربعة، وسمى بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له: " نعيم " منه يحرم المكيون بالعمرة. معجم البلدان: ٢ / ٤٩. [*]

أحمد (١) القمي، ولم أكتب كم لي فيها، فأنفذ إلي كتابه: " وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما ". (٢) ١٥ - ومنها: ما روي عن أبي سليمان، عن المحمودي، قال: ولينا الدينور (٣) مع جعفر بن عبد الغفار، فجائني الشيخ قبل خروجنا فقال: إذا وردت الري فافعل

كذا وكذا. فلما وافينا الدينور، وردت عليه ولاية الري بعد شهر، فخرجت إلى الري فعلمت ما قال لي. (٤) ١٦ - ومنها: ما قال: وحدثنا علان الكليني (٥): حدثنا الاعلم المصري، عن

---

١) " أحمد بن محمد " م، وفيه تقديم وتأخير، وهو محمد بن أحمد بن جعفر القمي وكيل الامام الحجة عليه السلام. مجمع الرجال: ٥ / ١٢٧. وفي بعض المصادر " الاسدي " بدل " محمد بن أحمد القمي ". وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي عده الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٥٧ من وكلاء الحجة عليه السلام، وراجع مجمع الرجال: ٥ / ١٧٧. ٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٥ ح ٨ وفي ص ٣٢٥ عنه وعن كمال الدين والارشاد. وفي اثبات الهداة: ٧ / ٢٨٤ ح ٢٢ عنه وعن كمال الدين والكافي. ورواه الكليني في الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ٢٣ باسناده إلى محمد بن شاذان، عنه ارشاد المفيد: ٤٠١، وغيبة الطوسي: ٢٥٨، واعلام الورى: ٤٤٨، ومدينة المعاجز: ٦٠٢ ح ٤٣. ورواه في كمال الدين: ٤٨٥ ح ٥، وص ٥٠٩ ح ٣٨، وفي دلائل الامامة: ٢٨٦ باسنادهما إلى محمد بن شاذان. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٧ مرسلا. وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ١١٦ عن الشيخ المفيد. ٣) مدينة من أعمال الجبل، بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخا. معجم البلدان: ٢ / ٥٤٥. ٤) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٥ ح ٩. ٥) كذا في كمال الدين وكتب الرجال، وفي م " علان بن حمك (حميد خ ل) "، وفي البحار: " غلال بن أحمد "، وفي اثبات الهداة " هلال بن أحمد ". = [*]

أبي الرجاء المصري - وكان أحد الصالحين - قال: خرجت في الطلب (١) بعد مضي أبي محمد عليه السلام، فقلت في نفسي: لو كان شئ لظهر بعد ثلاث سنين. فسمعت صوتا ولم أر شخصا: " يا نصر بن عبد ربه، قل لاهل مصر: هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنتم به ؟ ! ". قال أبو الرجاء: ولم أعلم أن اسم أبي " عبد ربه " وذلك أني ولدت بالمدائن فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر، فنشأت بها، فلما سمعت الصوت لم اعرج على شئ وخرجت. (٢) ١٧ - ومنها: ما روي عن أحمد بن أبي روح قال: وجهت إلي امرأة من أهل دينور، فأتيتها فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا دينا وورعا، وإني اريد أن اودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها. فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحله ولا تنظر فيه حتى تؤديه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطي (٣) يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ تساوي عشرة دنانير، ولي إلي (٤) صاحب الزمان حاجة اريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها.

= وهو علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بعلان، يكنى أبا الحسن، ثقة عين، له كتاب أخبار القائم عليه السلام. راجع رجال النجاشي: ٢٦٠، ومعجم رجال الحديث: ١٢ / ١٣٩، وغيرها. ١) أي طلب الامام. ٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٥ ح ١٠، واثبات الهداة: ٧ / ٣٤٨ ح ١٢٥، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ورواه في كمال الدين: ٤٩١ ح ١٥ عن أبيه، عن سعد، عن علان، عنه البحار: ٥١ / ٣٣٠ ح ٥٤. ٣) القرط: ما يعلق في شحمة الاذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها. ٤) " عند " ط، هـ.] *]

فقلت: وما الحاجة ؟ قالت: عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسي (١) لا أدري ممن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعها، فان أخبرك بها، فادفعها إلى من يأمرك بها. قال: وكنت أقول بجعفر (٢) بن علي، فقلت هذه المحبة (٣) بيني وبين جعفر فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء، فسلمت

عليه وجلست، فقال: ألك الحاجة ؟ قلت: هذا مال دفع إلي، لا أدفعه (٤) إليك [حتى] تخبرني كم هو، ومن دفعه إلي ؟ فان أخبرتني دفعته إليك. قال: (لم اؤمر بأخذه، وهذه رقعة جاءتني بأمرك. فإذا فيها: " لا تقبل من) (٥) أحمد بن أبي روح، توجه به إلينا إلى سامراء " (٦). فقلت: لا إله إلا الله هذا أجل شئ أردته (٧). فخرجت ووافيت سامراء، فقلت: أبدأ بجعفر، ثم تفكرت فقلت: أبدأ بهم فان كانت المحبة (٨) من عندهم وإلا مضيت إلى جعفر. فدنوت من دار (٩) أبي محمد عليه السلام فخرج إلي خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح ؟ قلت: نعم. قال: هذه الرقعة اقرأها. فقرأتها فإذا فيها: " بسم الله الرحمن الرحيم يابن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه ألف درهم بزعمك، وهو خلاف ما تظن، وقد أديت فيه الامانة، ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه، وفيه ألف درهم وخمسون دينارا صحاح، ومعك قرط (١٠) زعمت المرأة

---

١) " عرسها " م. ٢) في ط، والبحار: " فقلت في نفسي: وكيف أقول لجعفر " بدل " وكنت أقول بجعفر ". ٣) " فقلت: هذه المحنة " البحار. ٤) " لادفعه " م. ٥) " يا " البحار. ٦) " سر من رأى " ط، ه، والبحار، وكذا في الموضع الاتى. ٧) " هذا الذي أردت " ط، ه. ٨) " المحنة " البحار. ٩) " باب " ط، ه. ١٠) " قرطان " م. [*]

أنه يساوي عشرة دنانير، صدقت، مع الفصين اللذين فيه، وفيه (١) ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها بعشرة دنانير، وهي تساوي أكثر، فادفع ذلك (٢) إلى جاريتنا (٣) فلانة فانا قد وهبناه لها، وصر إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز، وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك. وأما العشرة الدنانير التي زعمت أن امها استقرضتها في عرسها، وهي لا تدري من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي (٤) لكلثوم بنت أحمد، وهي ناصبية، فتحيرت (٥) أن تعطيها إياها، وأوجبت (٦) أن تقسمها في إخوانها (٧)، فاستأذنتنا في ذلك، فلتفرقها في ضعفاء إخوانها. ولا تعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحبة (٨) له، وارجع إلى منزلك فان عدوك (٩) قد مات، وقد ورثك (١٠) الله أهله وماله ". فرجعت إلى بغداد، وناولت الكيس حاجزا فوزنه (١١) فإذا فيه ألف درهم وخمسون دينارا، فناولني ثلاثين دينارا، وقال: امرت (١٢) بدفعها إليك لنفقتك. فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه (فإذا أنا بفيج (١٣) وقد جاءني من منزلي يخبرني بأن حموي) (١٤) قد مات وأهلي يأمروني بالانصراف إليهم.

---

١) " فيهما، وفيهما " م. ٢) " فادفعها " م. ٣) " خادمتنا " ه، " خادمتنا إلى " ط، والبحار. ٤) " هي هي " خ ط، م. ٥) " فتحرجت " ط، والبحار. ٦) " وأحبت " ط، ه، والبحار. ٧) " اخواتها " البحار، وكذا في الموضع الاتى. ٨) " والمحنة " البحار. ٩) " عمك " البحار. ١٠) " رزقك " ط، ه، والبحار. ١١) في النسخ المعتمدة: " فوزنته ". ١٢) " امرنا " م. ١٣) الفيج: هو الذي يسعى على رجليه، أو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد إلى بلد. ١٤) " وقد جاءني من يخبرني أن عمى " ط، ه، والبحار. وحمو الرجل: أبو امرأته أو أخوها أو عمها. (لسان العرب: ١٤ / ١٩٧ " حما "). [*]

فرجعت فإذا هو قد مات، وورثت منه ثلاثة آلاف دينار، ومائة ألف درهم. (١) ١٨ - ومنها: ما روي عن أحمد بن أبي روح، قال: خرجت إلى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله، وأمرني أن أدفعه (٢) إلى أبي جعفر محمد بن عثمان (٣) العمري، وأمرني

أن [لا] أدفعه إلى غيره (٤)، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلة التي هو فيها، وأسأله عن الوبر، يحل لبسه ؟ فدخلت بغداد، وصرت (٥) إلى العمري، فأبى أن يأخذ المال، وقال: صر إلى أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه، فانه أمره بأخذه (٦)، وقد خرج الذي طلبت فجئت إلى أبي جعفر، فأوصلته إليه، فأخرج إلى رقعة، فإذا فيها: " بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلة التي تجدها، وهب الله لك العافية، ودفع عنك الآفات، وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة، وعافاك وصح لك جسمك. وسألت ما يحل (٧) أن يصلى فيه من الوبر والسمور والسنجاب

---

١) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٥ ح ١١، واثبات الهداة: ٧ / ٣٤٩ ح ١٢٦. وعنه مدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٥، وعن ثاقب المناقب: ٥١٧ (مخطوط) عن أحمد بن أبي روح. (٢) " اوصله " هـ. ٣) " عبد الله " ط، هـ. وهو أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، وأبوه يكنى أبا عمرو، وهما وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٦ / ٣٠٩ - ٣١٣، وغيره. ٤) " غيره، فقلت: " هـ، م. ٥) " وخرجت " م. ٦) " بأن يأخذه " البحار. ٧) " ما يصح " خ ل. [*]

والفنك والدلق والحواصل (١) ؟ فأما السمور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك الصلاة فيه، ويحل لك (٢) جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن [لك] (٣) غيره، فان لم يكن لك بد فصل فيه والحواصل جائز لك أن تصلي فيه، والفراء متاع الغنم، ما لم تذبح بأرمينية، تذبحه النصارى على الصليب، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك، أو مخالف تثق به (٤). (٥) ١٩ - ومنها: ما روى سعد بن عبد الله، نا علي [بن] محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال: سمعت الشيخ العمري يقول: صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه، فرد عليه وقال: " أخرج حق ولد عمك منه، وهي أربعمائة " ! فبقي الرجل باهتا متعجبا، فنظر في حساب المال فإذا الذي نص عليه

---

١) الوبر: حيوان من ذوات الحوافر في حجم الارنب، أطحل اللون - أي بين الغبرة والسواد - قصير الذنب، يحرك فكه السفلى كأنه يجتر، ويكثر في لبنان، والانثى: وبرة. السمور: حيوان ثديى ليلى من الفصيلة السمورية من آكلات اللحوم، يتخذ من جلده فرو ثمين، ويقطن شمالى آسيا. السنجاب: حيوان أكبر من الجرذ، له ذنب طويل كثيف الشعر، يرفعه صعدا. الفنك: ضرب من الثعالب فروته أجود أنواع الفراء، وتسمى فراؤه: فنكا أيضا. الدلق: دويبة نحو الهرة طويلة الظهر، يعمل منها الفرو. الحوصل: طير كبير، له حوصلة عظيمة، يتخذ منه الفرو، ويكثر في مصر والجمع: الحواصل. ٢) " عليك " خ ل. ٣) " فيه " البحار. ٤) " مخالفة بتوبة " م، وهو تصحيف. ٥) عنه منتخب الانوار المضيئة: ١٣٦، والبحار: ٥٣ / ١٩٧ ح ٢٣ وج ٦٦ / ٢٦ ح ٢٦ وج ٨٣ / ٢٢٧ ح ١٦ وفيه بيان مفيد، واثبات الهداة: ٧ / ٣٥٠ ح ١٢٧، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٥٨٧ ح ١ وج ٣ / ١٩٧ ب ٣ ح ١. [*]

من ذلك المال كما قال عليه السلام. (١) ٢٠ - ومنها: ما قال الكليني هذا: حدثنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد - وهو بواسط - غلاما وأمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلما عبر الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطا وحبة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة، وأنفذ المال، فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة. (٢) ٢١ - ومنها: ما قالوا: حدثنا أبو جعفر: ولد لي مولود كتبت أستأذن في تطهيره (٣) يوم السابع. فورد: " لا ". فمات الولد يوم

السابع. ثم قال: كتبت بموته، فكتب (٤): " سيخلف عليك غيره، فسمه: أحمد، ومن بعده جعفرا ". فجاء كما قال. وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي: لعله يكره ذلك.

---

١) عنه اثبات الهداة: ٧ / ٢٧٤ ح ٧ وعن الكافي: ١ / ٥١٩ ح ٨. ورواه في الامامة والتبصرة: ١٤٠ ح ١٦٢، وكمال الدين: ٤٨٦ ح ٦، والهداية الكبرى: ٣٧٠، وارشاد المفيد: ٣٩٧، وغيبة الطوسي: ١٧١، ومنتخب الانوار المضيئة: ١٢٠، ودلائل الامامة: ٢٨٦ جميعا باسنادهم إلى الشيخ العمرى. وأخرجه في اعلام الورى: ٤٤٦ عن الكافي. وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥١ عن الارشاد. وفي البحار: ٥١ / ٣٢٦ ح ٤٥ عن الارشاد وكمال الدين. وفي مدينة المعاجز: ٦٠٥ ح ٥٨ عن الدلائل. ٢) عنه اثبات الهداة: ٧ / ٣٠ ح ١٢٨. وعنه البحار: ٥١ / ٣٢٦ ح ٤٦ وعن كمال الدين: ٤٨٦ ح ٧. ورواه في الامامة والتبصرة: ١٤١ ح ١٦٣ باسناده إلى جماعة من أصحابنا. وأخرجه في اعلام الورى: ٤٥٠، واثبات الهداة: ٧ / ٣٠٢ ح ٤٥، ومدينة المعاجز: ٦١٢ ح ٨٥ عن كمال الدين. ٣) " تسميته " خ ل. ٤) " فخرج " خ ل. [*]

فخرج الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه. (١)

---

١) عنه اثبات الهداة: ٧ / ٢٧٩ وعن الكافي وكمال الدين. ورواه في الكافي: ١ / ٥٢٢ ح ١٧، وكمال الدين: ٤٩٠ ح ١٣، وارشاد المفيد: ٣٩٩، وغيبة الطوسي: ١٧١، وعيون المعجزات: ١٤٦ جميعا باسنادهم إلى الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني. وأخرجه في اعلام الورى: ٤٤٧ عن الكافي. وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥٢ عن الارشاد. وفي البحار: ٥١ / ٣٠٨ عن الارشاد والغيبة، وفي ص ٣١١ ح ٣٣ عن الغيبة، وفي ص ٣٢٨ عن كمال الدين. وفي مدينة المعاجز: ٦١١ عن عيون المعجزات. [*]

الباب الخامس عشر في الدلالات والبراهين على صحة امامة الاثنى عشر [اماما] (١) عليهم الصلاة والسلام ١ - [منها: ما روى] عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد (٢)، عن الثمالي (٣) [عن بعض من حدثه] (٤)، عن علي عليه السلام أنه كان قاعدا في مسجد الكوفة وحوله أصحابه فقال له رجل: إني لاعجب (٥) من هذه الدنيا التي في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم ! فقال: أترى (٦) أنا نريد الدنيا ولا نعطاها ؟ ثم قبض قبضة من حصى المسجد [فضمها في كفه] ثم (٧) فتح كفه عنها، فإذا هي جواهر تلمع وتزهر. فقال: ما هذه ؟ فنظرنا (فقلنا: من) (٨) أجود الجواهر (٩). فقال: لو أردنا الدنيا لكانت لنا، ولكن لا نريدها.

---

١) " امام " هـ. ٢) " عمر بن يزيد " ط، هـ " عمرو بن يزيد " م، وما أثبتناه على ما في نسخة البصائر المصححة والاختصاص، راجع رجال السيد الخوئي: ١٣ / ٥٤، وتخريجاتنا على الحديث. ٣) " على اليماني " م، والثمالي هو علي بن أبي حمزة. ٤) من بصائر الدرجات، وفي ط، هـ قال: ان عليا عليه السلام كان قاعدا... ٥) " فقالوا: انا لنعجب " ط، هـ. ٦) " أترون " ط. ٧) " وفتح " م. ٨) " فوجدنا " ط، هـ. ٩) زاد في هـ " في كفه ". [*]

ثم رمى بالجواهر من كفه، فعادت كما كانت حصى. (١) ٢ - ومنها: ما روى سعد بن طريف (٢) عن الاصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال له: يا فلان استعد وأعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا، في شهر كذا، في ساعة كذا. فيكون كما قال. قال سعد: فقلت هذا الكلام لابي جعفر عليه السلام. فقال: قد كان ذلك (٣). فقلت: لم لم تخبرنا (٤) أنت أيضا فنستعد له ؟ قال: هذا باب أغلق فيه الجواب علي بن الحسين عليهما السلام حتى يقوم قائمنا. (٥)

---

١) عنه البحار: ٤١ / ٢٥٤ ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٧١ ح ١٧٨، وعن بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح ٣، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن على الثمالي، والاختصاص: ٢٦٤ عن عمر ابن علي بن عمر بن يزيد، عن علي بن ميثم التمار، عمن حدثه. وأخرجه في اثبات الهداة: ٤ / ٥٠٣ ح ١٠٦ ومدينة المعاجز: ٨٥ ح ٢١٤ عن بصائر الدرجات. ٢) " سعيد " هـ. وسعد بن طريف الحنظلي مولاهم، الاسكاف، كوفي، يعرف وينكر، روى عن الاصبغ بن نباتة... رجال النجاشي: ١٧٨ رقم ٤٦٨، وترجم له الطوسي في رجاله: ٢٠٢ رقم ٣ وعده من أصحاب الصادق، والسيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٨ / ٦٧، وترجم أيضا لسعيد بن طريف في ص ١٢٠ فراجع. ٣) " كذلك " البحار. ٤) " لا تخبرنا " البحار. ٥) عنه البحار: ٤١ / ٣٠٢ ح ٣٤. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦٢ عن أبي القاسم، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن علي، عن ربيع بن محمد المكي، عن سعد بن طريف، عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٠٠ ح ١٠١، والبحار: ٣٦ / ١٤٥ ح ٢٠، ومدينة المعاجز: ١٢٢ ح ٣٢٥. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ١٠٥ عن الاصبغ بن نباتة، عنه البحار: ٤١ / ٣١٣ ضمن ح ٣٩. [*]

---

٣ - ومنها: ما روي أن رجلا دخل على علي بن الحسين عليهما السلام وشكا إليه الفقر فبكى عليه السلام. فلما خرج القوم وكان فيهم مخالف. فقال: أنتم تدعون أن إمامكم مستجاب الدعاء (١) وقد بكى لعجزه. فانصرف الرجل إليه وقال يابن رسول الله: ازعجني كلام المخالف أشد من فقري. فقال له: الله يسهل [عليك]، ثم نادى إلى جاريته [فقال]: هات فطوري فأتت بقرصين من الشعير عليهما النخالة، وقال: خذهما. قال: [فأخذتهما] وخرجت وقلت: أشتري بهما شيئا، ثم كنت أنظر في الطريق يمينا وشمالا ولا أرى (٢) شيئا يشتري (٣) بهما، حتى وصلت إلى محلتي وكان بها حانوتان متصلان (٤) وقد نهض من بابهما الرجلان اللذان يبيعان فيهما إلى الظل، فنظرت فإذا كان على باب حانوت أحدهما سمك قد انتن. فقلت: معي قرص اريد به السمك (٥)، فقال: ضع القرص (٦) وخذ السمك (٧). وقلت للاخر: اريد الملح بقرص آخر. فقال: ضع قرصك وخذ ما تشتهي (٨) من الملح. فأخذتهما ومضيت (٩) إلى البيت واغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك، فإذا في جوفه لؤلؤة - أو جوهرة (١٠) - كأكبر ما يكون، فإذا أنا بمن يقرع الباب، ففتحته فإذا الرجلان (١١) دخلا معهما القرصان، وقالا: أنت أخونا وقد صار حالك هكذا حتى

---

١) " الدعوة " ط، هـ. ٢) " ولا أدرى " م. ٣) " أشترى " هـ. ٤) " منفصلان " هـ. ٥) " سمكا " خ ط. ٦) " الرغيف " خ ل. ٧) " ما تشتهي " ط، هـ. ٨) " ضع القرص (الاخر. هـ(وخذ ما تريد " ط، هـ. ٩) " وخرجت " م. ١٠) " في جوفه جوهرة " هـ. ١١) " بالرجلين " ط، هـ.] * [

نأكل منك هذا (١) ثم خرجا، فإذا أنا بقارع للباب (٢) فقال لي: إن علي بن الحسين عليهما السلام يقول لك: إن الله قد يسر لك الامر (٣) [وإن قرصنا لا يصله سوانا] فاحمد الله. (٤) ٤ - ومنها: ما روي أن رجلا دخل على الصادق عليه السلام وشكا إليه فاقته. فقال له: طب نفسا فان الله يسهل الامر. فخرج الرجل، فرأى (٥) في طريقه هميانا (٦) فيه سبعمائة دينار (٧) فأخذها وانصرف إلى أبي عبد الله عليه السلام وحدثه بما وجد. فقال له: اخرج وناد عليه سنة، لعلك تظفر بصاحبه، فخرج الرجل وقال: لا انادي في الاسواق، وفي مجمع الناس، وخرج إلى سكة (٨) في آخر البلد، وقال: من ضاع له شئ ؟ فإذا رجل كأنه ميت في جانب، قال له: ذهب مني سبعمائة دينار في شئ كذا وكذا. قال: معي ذلك. فلما رآه، وكان معه ميزان، فقال: لا تخرج، فوزنها فكان كما كان لم تنقص، فأخذ منها سبعين دينارا وأعطاها الرجل. فأخذها وخرج إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما رآه تبسم وقال: يا هذه هاتي الصرة فأتت بها (٩)، فقال: هذه ثلاثون، وقد أخذت سبعين من الرجل، وسبعون حلالا

---

١) " حالك إلى أن نأكل مثل هذا " م، هـ. ٢) " يقرع الباب " خ ط، " يقرع بابى " خ ط، هـ. ٣) " أمرك " ط، هـ. ٤) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٢٢٥ ح ١٣ وعن أمالى الصدوق: ٣٦٧ عن محمد بن القاسم الاستر آبادي، عن جعفر بن أحمد، عن يحيى بن محمد بن عبد الله القمي، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري مثله. وأورده في روضة الواعظين: ٢٣٥ ومناقب آل أبي طالب: ٣ / ٢٨٧ عن الزهري مثله. وأخرجه في الوسائل: ١٧ / ٣٦٠ ح ٤، والبحار: ٤٦ / ٢٠ ح ١، وعوالم العلوم: ١٨ / ٢٩ ح ١، ومدينة المعاجز: ٣٠٩ ح ٤٧، وحلية الابرار: ٢ / ٢٤ عن الامالي. ٥) " فلقى " البحار. ٦) الهميان: كيس تجعل فيه النفقة ويشد على الوسط. ٧) زاد في البحار " فأخذ منه ثلاثين دينارا ". ٨) السكة: الزقاق. ٩) " ما هذه ؟ هات الصرة، فأتى بها " ط، هـ، والبحار: ١٠٤. وفي البحار: ٤٧ " فاتى بها " بدل " فاتيت بها ". [*]

خير من سبعمائة حرام. (١) ٥ - ومنها: أن ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية (٢) اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكة وعاهدوا على أن يجيؤا بمعارضته في العام القابل، فلما حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم عليه السلام [ايضا]، قال أحدهم: إني لما رأيت قوله: (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الامر) (٣) كففت عن المعارضة. وقال الآخر: وكذلك أنا لما وجدت (٤) قوله: (فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا) (٥) أيست من المعارضة. وكانوا يسرون بذلك، إذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت إليهم وقرأ [عليهم]: (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) (٦) فبهتوا. (٧) ٦ - ومنها: ما روي عن سدير أن كثير النوا دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال: زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن - في كلام طويل قد مضى (٨) -

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ١١٧ ح ١٥٥ وج ١٠٤ / ٢٥٠ ح ١١. ٢) الدهرية: قوم يقولون: لا رب ولا جنة ولا نار، ويقولون: ما يهلكنا الا الدهر، وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبيت. قاله الطريحي في مجمع البحرين " دهر " ٣) سورة هود: ٤٤. ٤) " قرأت " هـ. ٥) سورة يوسف: ٨٠. ٦) سورة الاسراء: ٨٨. ٧) عنه البحار: ١٧ / ٢١٣ ح ١٩ وج ٤٧ / ١١٧ ح ١٥٦ وج ٩٢ / ١٦ ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ١٩٨. وعنه اثبات الهداة: ٥ / ٣٩٥ ح ١١٧ وعن الاحتجاج: ٢ / ١٤٢ عن هشام بن الحكم قال: اجتمع ابن أبي العوجاء، وأبو شاكر الديصاني الزنديق، وعبد الملك البصري، وابن المقفع عند بيت الله... في حديث طويل مثله. ٨) تقدم في معجزات الامام محمد الباقر عليه السلام ص ٢٨٥ ح ٦. [*]

فلما خرج، قال عليه السلام: ما هو إلا خبيث الولادة. وسمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، قالوا: لو ذهبنا حتى نسأل عن كثير فله خبر سوء. قالوا: فمضينا إلى الحي الذي هو فيه، فدللنا على (١) عجوز صالحة، فقلنا [لها]: نسألك عن أبي إسماعيل. قالت: كثير ؟ قلنا: نعم. قالت: تريدون أن تزوجوه ؟ قلنا: نعم. قالت: لا (٢) تفعلوا فان امه (٣) قد وضعته في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا وأشارت إلى بيت من بيوت الدار. (٤) ٧ - ومنها: ما روي عن هشام بن سالم قال: لما كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر قال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها، وقد كان وضوءه قريبا. فقال: أريقوه أريقوه. فظننا أنه يقول من الحمى، فقال: يا بني أرقه. فأرقناه فإذا فيه فأرة. (٥) ٨ - ومنها: ما روي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر. فقلت له: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: نعم. قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كلما علموا ؟ فقال: نعم. قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى ؟ وتبرؤا الاكمه والابرص (٦) ؟

---

١) " هو فيهم فدللنا إلى " البحار. ٢) " فلا " م. ٣) " فانى والله " البحار: ٤٧ وهو تصحيف. ٤) عنه البحار: ٤٦ / ٢٥٣ ح ٤٩ وج ٤٧ / ١١٨ ح ١٥٧. وروا نحوه في مستطرفات السرائر: ٤٢ ح ١٣ عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٥ ح ٣٩. ٥) عنه البحار: ٤٦ / ٢١٤ ح ٧. ٦) الاكمه: الذي يولد أعمى. والبرص: مرض يحدث في الجسم كله قشرا أبيض ويسبب للمريض حكا مؤلما، وقيل: البرص: لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما ولا يحصل الا من فساد في المزاج وخلل في الطبيعة. [*]

فقال: نعم، باذن الله. ثم قال: ادن مني يا أبا محمد، فمسح يده على وجهي وعيني، فأبصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شئ في الدار. قال لي: فتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس، وعليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصا ؟ قلت: أعود كما كانت. فمسح يده على وجهي وعلى عيني فعدت كما كنت. (١) ٩ - ومنها: ما قال إسحاق بن عمار: كنت عند موسى بن جعفر عليهما السلام ودخل (٢) عليه رجل فقال له: يا فلان إنك تموت إلى شهر، فأضمرت في نفسي كأنه يعرف آجال (٣) شيعته !

---

١) عنه الفصول المهمة لابن الصباغ: ١٩٩، والبحار: ٤٦ / ٢٣٧ ح ١٤. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦٩ ح ١ عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير. وفي الكافي: ١ / ٤٧٠ ح ٣ عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٢٧٠ ح ٦. وفي رجال الكشى: ١٧٤ ح ٢٩٨ عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن الحكم. وأورده في دلائل الامامة: ١٠٠ عن علي بن الحكم، وفي اثبات الوصية: ١٧٥، ومناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣١٨، واعلام الورى: ٢٦٧ عن أبي بصير، وثاقب المناقب: ٣١٧ (مخطوط) عن المثنى، عن أبي بصير. وأخرجه في البحار المذكور ح ١٣ و ١٤ و ١٥ عن البصائر، واعلام الورى، والمناقب ورجال الكشي. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٢٩ ح ٣٥ عن الكافي، والبصائر، ودلائل الامامة، وثاقب المناقب، والمناقب. ٢) هكذا في المصادر وفي م، ه " ادخل ". ٣) " أحوال " م خ، ه.] * [

فقال لي: يا إسحاق وما تنكرون من ذلك ؟ ! قد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعرف علم المنايا، والامام أولى بذلك منه. ثم قال: يا

إسحاق تموت إلى سنتين، ويتشتت أهلك وعيالك وأهل بيتك ويفلسون (١) إفلاسا شديدا. (٢)

---

١) " يفلسون " خ ل. ٢) عنه البحار: ٤٨ / ٥٤ ح ٥٧، وعوالم العلوم: ٢١ / ١٢٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٣ عن الحسن بن علي بن فضال، عن معاوية، عن اسحاق، عنه البحار: ٤٢ / ١٢٣ ح ٥ وج ٤٨ / ٥٤ ح ٥٦. وفي الكافي: ١ / ٤٨٤ ح ٧ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن سيف بن عمير عن اسحاق، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٠٤ ح ١٦، والبحار: ٤٨ / ٥٤ ح ٥٨. وفي دلائل الامامة: ١٦٠ باسناده عن سيف بن عمير، عن اسحاق. وفي اختيار معرفة الرجال: ٤٠٩ ح ٧٦٨ عن نصر بن الصباح، عن سجادة، عن محمد ابن وضاح، عن اسحاق، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٦٠ ح ١٠٨. وأورده في اثبات الوصية: ١٩١. وفي عيون المعجزات: ٩٨، وثاقب المناقب: ٣٧٣ (مخطوط) عن اسحاق. وفي اعلام الورى: ٣٠٥ عن الحسن بن علي، عن اسحاق، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٣٩ ح ٧٥، والبحار: ٤٨ / ٥٥ ح ٥٩. وفي مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٤٠٦ عن اسحاق. وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٣، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٧٣ ح ١٣٧ مرسلا باختصار. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٤٢، من كتاب الدلائل، عن اسحاق، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٣٩ ح ٧٥، والبحار: ٤٢ / ١٣٩ ح ٢٠. جميعا مثله. وفي مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥، عن الكافي، وثاقب المناقب، وبصائر الدرجات ودلائل الامامة، واعلام الورى ومناقب آل أبي طالب. وللحديث تخريجات اخرى. تقدم مثله في معجزاته عليه السلام ص ٣١٠ ح ٣. [*]

---

١٠ - ومنها: ما روي عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كم أتى عليك من سنة ؟ قلت كذا وكذا. قال: جدد عبادة ربك، وأحدث توبة. فبكيت. قال: ما يبكيك ؟ قلت: نعيت إلي نفسي. قال: ابشر فانك من شيعتنا، ومعنا في الجنة، إلينا الصراط والميزان، وحساب شيعتنا، والله إنا أرحم بكم منكم بأنفسكم، وإني أنظر إليك، وإلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري في درجتك في الجنة. (١)
١١ - ومنها: ما روي عن ميسر: قال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: لقد زيد في عمرك، فأي شئ كنت تعمل ؟ قال: كنت أجيرا وأنا غلام بخمسة دراهم، فكنت اجريها على خالتي. (٢)
١٢ - ومنها: ما روي عن خالد بن نجيح قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام سنة الموت (٣) بمكة وهي سنة أربع وسبعين ومائة، فقال: من ههنا من أصحابك مريض ؟ قلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس. فقال: قل له يخرج. ثم قال لي: من ههنا ؟ فعددت عليه ثمانية. فأمر باخراج أربعة، وكف عن أربعة فما أمسينا من الغد حتى دفنا الاربعة الذين كف عن إخراجهم.

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٣ ح ٣٣. ورواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣٣٧ ح ٦١٩ عن نصر بن الصباح، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن سجادة، عن محمد بن الوضاح، عن زيد الشحام. وأورده المصنف في كتاب الدعوات: ٢٤٧ ح ٦٩٦، عن زيد الشحام. ٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٤ عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، عن ميسر، عنه البحار: ٤٧ / ٧٨ ح ٥٥، ومستدرك الوسائل: ١٥ / ٢٤٨ ح ٤٢. وفي البصائر " خالي " بدل " خالتي ". ٣) ذكر الطبري في تاريخه: ٦ / ٤٤٨: وحج بالناس فيها - أي سنة ١٧٤ - هارون الرشيد... ووقع الوباء في هذه السنة بمكة... [*]

قال عثمان بن عيسى: وخرجت أنا فصرت إلى بطن مر (١) معافى.
(٢) ١٣ - ومنها: ما قال خالد بن نجيح: قلت لموسى عليه السلام: إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع الله له. قال: قد استراح. وكان هذا الكلام بعد (٣) موته بثلاثة أيام.
(٤) ١٤ - ومنها: ما قال خالد بن نجيح: قال لي موسى عليه

السلام: افرغ فيما بينك وبين من كان معك له عمل، حتى يجيئك كتابي، وابعث ما عندك إلي، ولا تقبل من أحد شيئا. وخرج عليه السلام إلى المدينة، فلبث خالد بعده بمكة خمسة عشر يوما ثم مات. (٥)

---

١) بطن مر - بفتح الميم وتشديد الراء -: من نواحى مكة، عنده يجتمع وادى النخلتين فيصيران واديا واحدا (معجم البلدان: ١ / ٤٤٩). ٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٦ عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن برة عن عثمان بن عيسى، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٢٤ ح ٤٥، والبحار: ٤٨ / ٥٥ ح ٦١، وعنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٣٩، وعن دلائل الامامة: ١٧١ عن أحمد بن الحسن... وروى الصفار في بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١١ عن جعفر بن اسحاق، عن عثمان بن عيسى، عن خالد مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٧٢ ح ٥٤، والبحار: ٤٨ / ٥٤ ح ٥٤. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيح. ٣) " قبل " م، هـ. ٤) عنه البحار: ٤٨ / ٧٢ ح ٩٨، وعوالم العلوم: ٢١ / ٨٦ ح ١٨ ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١٠ عن جعفر بن اسحاق، عن عثمان بن علي، عن خالد بن نجيح، عنه البحار: ٤٧ / ٧٧ ح ٥١، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣٢٩ ح ٥٩٧ عن نصر بن الصباح، عن اسحاق بن محمد البصري عن الحسن بن علي بن يقطين عن عيسى بن سليمان، عنهما اثبات الهداة: ٥ / ٥٢٧ ح ٥٣ وص ٥٦١ ح ١١٠. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيح، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٦. ٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ٢ عن جعفر بن اسحاق، عن سعد، عن عثمان = [*]

---

١٥ - ومنها: ما روي عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: استقرض أبو الحسن الاول عليه السلام من شهاب بن عبد ربه مالا، وكتب كتابا ووضعه على يدي، وقال: إن حدث حدث فخرقه. قال عبد الرحمان: فخرجت إلى مكة فلقيني أبو الحسن عليه السلام ولم يقل لي شيئا ثم أرسل إلي بمنى فقال: خرق الكتاب. ففعلت، وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات في الوقت الذي أرسل إلي أن خرق الكتاب. (١) ١٦ - ومنها: ما قال هشام (٢): أردت شراء جارية بمنى، فاستشرت أبا الحسن الاول عليه السلام في ذلك، فلم يجبني، فرآها جالسة عند جوار، فنظر إليها، ثم قال: لا بأس إن لم يكن في عمرها قلة. فأمسكت عن شرائها، فلم أخرج من مكة حتى ماتت. (٣)

= بن عيسى عن خالد بن نجيح، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٢٨ ح ٥٥، والبحار: ٤٨ / ٥٤ ح ٥٥، وعوالم العلوم: ٢١ / ١٠٤ ح ١٣. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيح مثله، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٥. ١) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٥ عن معاوية بن حكيم، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٢٦ ح ٥٠، والبحار: ٤٨ / ٥٣ ح ٥٢. وأورده عماد الدين في ثاقب المناقب: ٣٧٥ عن عبد الرحمان، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١٧. ٢) " هاشم " خ ل، وما أثبتناه كما في م، هو البصائر. والظاهر أنه هشام بن الحكم، كما في كشف الغمة. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٤ باسناده عن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام مثله، عنه البحار: ٤٨ / ٥٣ ح ٥١، وعوالم العلوم: ٢١ / ١٠٤ ح ١١، وأورده في كشف الغمة: ٢ / ٢٤٣ عن هشام بن الحكم مثله، عنه البحار المذكور ص ٣١ والعوالم المذكور ص ٩٧ ح ٢، وفي ثاقب المناقب: ٣٧٥ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٨. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٥٢٥ ح ٤٩ عن البصائر وكشف الغمة. [*]

---

١٧ - ومنها: ما روي عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى أشرف على الموت، فكنا عنده مجتمعين، فدخل أبو الحسن عليه السلام، فقعد في ناحية، وإسحاق عمي عند رأسه يبكي. فلبث أبو الحسن قليلا ثم قام، فتبعته وقلت:

يلومك أهل بيتك يقولون: خرجت وهو في الموت ! فقال: أرأيت هذا الباكي ؟ سيموت ويبكي ذلك عليه ! فبرأ محمد بن جعفر، واشتكى إسحاق فمات، وبكى عليه محمد بن جعفر. (١) ١٨ - ومنها: ما قال إبراهيم بن محمد بن يحيى الهمداني: كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلي كتابا، وأمرني أن لا أفكه حتى يموت يحيى بن أبي عمران. فمكث الكتاب عندي سنتين، فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى [بن أبي عمران] فككته فإذا فيه: قم بما كان يقوم به، ونحو هذا من الامر. فقال إبراهيم: كنت لا أخاف الموت ما دام يحيى حيا. (٢) ١٩ - ومنها: ما روي عن أبي بصير [قال]: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل أبو حمزة ؟ قلت: خلفته صالحا. قال: إذا رجعت إليه فاقرأه السلام، واعلمه أنه يموت يوم كذا، من شهر كذا. فقلت: كان فيه انس، وكان من شيعتكم !

---

١) رواه في بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ٧ باسناده عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن سعيد، عن الحسين بن موسى مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٢٦ ح ٥١ وفي دلائل الامامة: ١٧١ عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن سعيد، عن الحسن بن موسى مثله، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤٠، وعوالم العلوم: ٢١ / ١١٦ ح ٦ (مستدركات). وأورده في فرج المهموم: ٢٣١ بالاسناد إلى الطبري. ٢) عنه اثبات الهداة: ٦ / ١٨٢ ملحق ح ٢٠، وعن بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح ٢ باسناده عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن محمد. وأخرجه في البحار: ٥ / ٣٧ ح ٢ عن البصائر، وعن مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٥٠٢ عن ابراهيم مثله. [*]

فقال: نعم إن الرجل من شيعتنا إذا خاف الله وراقبه، وتوقى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا. قال أبو بصير: فرجعت، فما لبث أبو حمزة أن مات في تلك الساعة، في ذلك اليوم. (١) ٢٠ - ومنها: ما روي عن سليمان بن خالد [قال]: خرجنا مع الصادق عليه السلام وكان أبو عبد الله البلخي معنا، فانتهينا إلى نخلة خاوية (٢). فقال عليه السلام: أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا. فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه، فأكلنا حتى تضلعنا (٣). فقال البلخي: سنة فيكم كسنة مريم ؟ قال: نعم. (٤) ٢١ - ومنها: ما قال الحارث الاعور: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى العاقول، فإذا هو بأصل شجرة قد وقع عنها لحاؤها، فضربها بيده ثم قال:

---

١) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٧ ح ١٥٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٦ باسناده عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن أحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن اسحاق، عن علي، عن أبي بصير مثله، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٣٨٩ ح ١٠٢، والبحار: ٤٧ / ٧٧ ح ٥٢. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٤٩ عن أبي بصير مثله، عنه البحار المذكور ح ٥٣. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٩٠ نقلا عن دلائل الحميرى مثله، عنه البحار المتقدم ح ٥٤. ٢) يقال: نخلة خاوية: التي انقطعت من أصلها، فخوى مكانها. أي خلا. ٣) تضلع: امتلا شبعا أوريا. ومنه حديث ماء زمزم " شرب حتى تضلع " أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه. ٤) رواه في بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٥ وص ٢٥٧ ح ١١ باسناده إلى سليمان بن خالد من طريقين مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٣٨٤ ح ٩٢، والبحار: ٤٧ / ٧٦ ح ٤٥. وأورده في دلائل الامامة: ١٢٤ عن سليمان بن خالد مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٨١ وفي مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٦٦ عن سليمان بن خالد مثله، عنه البحار المذكور ص ٧٧ ح ٤٦. وتقدم مثله ص ٢٩٩ ضمن ح ٥، ونحوه ص ٢٩٦ ح ٣ عن أبي حمزة عنه عليه السلام. [*]

ارجعي باذن الله خضراء مثمرة. فإذا هي تهتز بأغصانها عليها الثمر، فأكلنا، وحملنا معنا. (١) ٢٢ - ومنها: ما قال أبو بصير: قدم علينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه هذا الامر فقبله، ثم دخلت عليه يوما، وهو في سكرات الموت، فقال: يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي، فكيف (٢) لي بالجنة ؟ فقلت: أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام فمات، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال لي: يا أبا محمد (٣) قد وفي لصاحبك بالجنة. (٤) ٢٣ - ومنها: ما روي عن البزنطي قال: استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسية (٥) فسلمت عليه، فقال لي: يا أحمد اكتر لي حجرة لها بابان، فانه أستر لك وعليك. وبعث إلي بزنفيلجة (٦) فيها دنانير صالحة، ومصحف، فكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشتريها له، وكنت يوما وحدي، ففتحت المصحف لاقرأ فيه.

---

١) عنه مدينة المعاجز: ٦٠ ح ١٢٥، وعن ثاقب المناقب: ٢١٣ (مخطوط). وتقدم الحديث بكامل تخريجاته ص ٢١٨ ح ٦٢ فراجع. ٢) " فلتقبل " خ ل. ٣) " بصير " خ ل. وكلاهما كنية له. ٤) رواه في بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد، عن أبي بصير مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٣٨٩ ح ١٠١، والبحار: ٤٧ / ٧٦ ح ٤٤. وفي دلائل الامامة: ١٢٤ عن محمد بن عبد الله، عن الزيات، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٤ ح ١٢٤. ٥) القادسية: قرية قرب الكوفة، من جهة البر، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٠٥٤). ٦) الزنفيلجة - بكسر الزاى والفاء وفتح اللام -: شبيه بالكنف، وهو معرب، وأصله بالفارسية: زين بيلة. (لسان العرب: ٢ / ٢٩١). [*]

فلما نشرته، نظرت في " لم يكن " (١) فإذا هي أكثر (٢) مما في أيدينا أضعافا. فرمت قراءتها فلم أعرف منها شيئا، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها. فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل وخيطه وخاتمه، فقال: مولاى يأمرك أن تضع المصحف في المنديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم. ففعلت ذلك. (٣) ٢٤ - ومنها: ما قال أبو علي بن راشد: قدم على أحمال فأتاني رسول [الرضا عليه السلام] (٤) قبل أن أنظر في الاحمال واوجه بها إليه، يقول [الرضا عليه السلام]: سرح إلي بدفتر (٥). ولم يكن عندي في منزلي دفتر أصلا، فقمت أطلب ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئا، فلما ولى الرسول، قلت: مكانك. فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أني علمت أنه لا يطلب إلا الحق، فوجهت به إليه. (٦) ٢٥ - ومنها: ما روي عن صفوان بن يحيى [قال:] قال لي جعفر بن محمد بن الاشعث: أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر، ومعرفتنا به، وما كان عندنا منه ذكر، ولا معرفة بشئ مما عند الناس ؟ ! قلت: وكيف كان ذلك ؟

---

١) سورة البينة. ٢) " أكبر " هـ. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٤٦ ح ٨ باسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر عنه اثبات الهداة: ٦ / ١٢٠ ح ١٢٣، والبحار: ٤٩ / ٤٦ ح ٤١ وج ٩٢ / ٥٠ ح ١٦ وعنه مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٥، وعن دلائل الامامة: ١٩٠ باسناده عن أبي جعفر محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد الاشعري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله. ورواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٥٨٨ ح ١١٠١ باسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يزداد، عن يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن نصر مثله، عنه اثبات الهداة: ٦ / ١٤٤ ح ١٦٧، والبحار: ٩٢ / ٥٤ ح ٢٢ ٤) من عيون أخبار الرضا. ٥) الدفتر: مجموع الصحف المضمومة. ٦) رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢١ باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أبي على الحسن بن راشد، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٨٣ ح ٧٧ والبحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣٢ ومدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٧١. [*]

فقال: إن أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - قال لوالدي محمد بن الاشعث: ابغني رجلا له عقل (١) يؤدي عني. فقال: قد أصبته لك، هذا خالي. قال: فأتني به. فأتاه بخاله فقال له أبو الدوانيق: خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم (٢) جعفر بن محمد، فقل: إني رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط، كذا وكذا، فإذا قبضوا المال، فقل: إني رسول واحب أن تكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني. فأخذ المال وأتى المدينة، ثم رجع إلى أبي الدوانيق. فقال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم، خلا جعفر بن محمد، فانى أتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله (٣)، فجلست خلفه وقلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لاصحابه، فعجل وانصرف، فالتفت إلي فقال: يا هذا اتق الله ولا تغرن أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله (٤) وقل لصاحبك: إنهم قريبوا العهد بدولة بني مروان، فكلهم محتاج. فقلت: وما ذاك أصلحك الله ؟ فقال: ادن مني. فدنوت فأخبرتي بجميع ما جرى بيني وبينك، حتى كأنه كان ثالثنا. فقال أبو الدوانيق: إعلم إنه ليس من أهل بيت نبوة (٥) إلا وفيهم محدث، وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم، فكانت هذه الدلالة. (٦)

---

١) " عاقلا " ط. ٢) " منهم " ط. ٣) " المسجد " ط. ٤) " آل محمد " ط. ٥) " محمد " هـ. ٦) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٣٣٩ ح ١، والبحار: ٤٧ / ٧٥ ح ٤٠. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٤٥ ح ٧ باسناده عن عمر بن علي، عن عمه عمير، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الاشعث. = [*]

٢٦ - ومنها: ما قال عمار السجستاني: إن عبد الله بن النجاشي (١) كان منقطعا إلى [عبد الله بن] (٢) [الحسن بن] الحسن يقول بالزيدية، فقضي إنا خرجنا معه (٣) إلى مكة، فذهب هو إلى [عبد الله بن] الحسن وجئت أنا إلى الصادق عليه السلام، فلقيني بعد [ذلك] فقال لي: استأذن لي على صاحبك. فقلت لابي عبد الله عليه السلام: إنه سألني الاذن عليك. فقال: ائذن له. فدخل فسأله فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما دعاك إلى ما صنعت ؟ أتذكر يوم مررت على باب قوم فسال [عليك] ميزاب من الدار، فقلت: إنه قذر، فطرحت (٤) نفسك في النهر بثيابك (وعليك الصدرة من فراء) (٥)، واجتمعت عليك الصبيان يضحكون منك ! قال عمار: فالتفت إلي، وقال: ما دعاك إلى أن تخبره بهذا ؟ فقلت: لا والله ما أخبرته، وها هوذا قدامي يسمع كلامي.

= والكليني في الكافي: ١ / ٤٥٧ ح ٦ باسناده عن أبي على الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى. والطبري في دلائل الامامة: ١٢٣ باسناده عن ماجيلويه، عن محمد بن خالد البرقي، عن صفوان بن يحيى. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٤٨، وثاقب المناقب: ٣٤٧ (مخطوط) عن صفوان. وأخرجه في اثبات الهداة المذكور عن الكافي والبصائر. وفي البحار المذكور ح ٣٩ عن البصائر، وح ٤١ عن الكافي، وح ٤٢ عن المناقب. وأخرجه أيضا في مدينة المعاجز: ٣٦٥ ح ٣٠ عن المصادر أعلاه. ١) هو عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان أبو البختري الاسدي النصري (البصري) يروى عن أبي عبد الله عليه السلام رسالة منه إليه وقد ولى الاهواز من قبل المنصور. معجم رجال الحديث: ١٠ / ٣٥٨. ٢) من المصادر. ٣) " وهو " م. ٤) " فطهرت " ط. ٥) " مستفه يعنى فراه " م. وما أثبتناه من رجال الكشى. والصدرة - بالضم -: ثوب يغطى الصدر. [*]

فلما خرجنا قال: يا عمار هذا صاحبي دون غيره. (١) ٢٧ - ومنها: ما قال الحارث بن حصيرة الازدي: إن رجلا من أهل الكوفة قدم إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد عليهما السلام، ففرقة أطاعت وأجابت، وفرقه جحدت وأنكرت، وفرقة تورعت ووقفت. فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام، فكان المتكلم الذي ذكر أنه تورع ووقف، وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلوا على أبي عبد الله عليه السلام كان هو المتكلم، فقال له: أصلحك الله، قدم علينا رجل من أهل الكوفة وقد دعا الناس إلى ولايتك وطاعتك، فأجاب قوم، وأنكر قوم، وورع قوم. فقال: فمن أي الثلاثة أنت ؟ قال: من الفرقة التي تورعت. قال: أين ورعك يوم كذا مع الجارية. (٢)

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ٧٣ ح ٣٥، وعن مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٤٨ مرسلا. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٤٥ ح ٦ باسناده عن محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن عمار السجستاني، عنه البحار المذكور ح ٣٤. وفي رجال الكشى: ٣٤٢ ذح ٦٣٤ باسناده عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي، عن ابراهيم بن أبي البلاد. عنه البحار: ٤٧ / ١٥٣ ح ٢١٤ وج ٧٩ / ٢٢٣ ذح ١١. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٥٢ (مخطوط) عن عمار السجستاني، عنه مدينة المعاجز: ٣٧٥ ح ٥٠ وعن البصائر ومناقب آل أبي طالب... جميعا مثله. ٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٤٤ ح ٥ باسناده عن محمد بن الحسين، عن حارث الطحان عن أحمد - وكان من أصحاب أبي الجارود - عن الحارث بن حصيرة، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٣٨٢ ح ٨٩، والبحار: ٤٧ / ٧٢ ح ٨٣. والطبري في دلائل الامامة: ١٣٠ باسناده عن أحمد بن عبد الله، عنه مدينة المعاجز: ٣٧٥ ح ٤٩، وعن البصائر. [*]

---

٢٨ - ومنها: ما روي عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عائشة قالت: التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل - يعني عليا عليه السلام -. فاتيت برجل، فمثل بين يديها، فرفعت رأسها، فقالت: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل ؟ فقال كثيرا ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه [في] وسطي، فضربت (١) ضربة [بالسيف] فسبق السيف الدم (٢). قالت: فأنت لها، فذهب بكتابي هذا إليه، فادفعه إليه ظاعنا رأيته أو مقيما، أما أنك إن رأيته راكبا (٣)، رأيته على بغلة رسول الله متنكبا قوسه، معلقا كنانته بقربوس (٤) سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير (٥) صواف [وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تنالن منه، فان فيه السحر]. فمضى واستقبله راكبا، فناوله الكتاب، ففض خاتمه (٦) ثم قال عليه السلام: تبلغ إلى منزلنا، فتصيب من طعامنا وشرابنا، ونكتب جواب كتابك. فقال: هذا - والله - ما لا يكون. فثنى رجله، فنزل، وأحدق به أصحابه.

---

١) " وأنى ضربته " ط. وقوله " ضربت " على بناء المجهول، وحاصله أنه تمنى أن يكونوا مشدودين على وسطه، فيضرب ضربة يكون فيها هلاكهم وهلاكه. قاله المجلسي. وفي خ ل " بطني " وكذا ما يأتي. ٢) وسبق السيف الدم: كناية عن سرعة نفوذها وقوتها " قاله المجلسي ". وفي خ ل ومدينة المعاجز " فصبغ السيف الدم ". وفي المناقب " يشق السيف الدم ". ٣) " ظاعنا " خ ل. وظعن: سار ورحل. ٤) الكنانة: جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام. والقربوس: حنو السرج: أي قسمه المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن موخره. وهما قربوسان. ٥) " طير " م. قال ابن الاثير في النهاية: ٣ / ٣٨: وفي حديث البقرة وآل عمران " كأنهما حزقان من طير صواف " أي باسطات أجنحتها في الطيران. الصواف: جمع صافة. ٦) " ختمه " ط. [*]

ثم قال له: أسألك ؟ قال: نعم. قال: وتجيبني (١) ؟ قال: نعم. قال: انشدك الله أقالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل (٢). فاوتيت بك، فقالت لك: ما مبلغ (٣) عداوتك لذلك الرجل ؟ فقلت: كثيرا ما أتمنى على ربي أنه هو وأصحابه في وسطي، وأني ضربت ضربة بالسيف، سبق السيف الدم ؟ قال: اللهم نعم. قال: فانشدك الله، أقالت [لك]: اذهب بكتابي هذا، فادفعه إليه ظاعنا كان أو مقيما، أما أنك إن رأيته ظاعنا، رأيته راكبا [على] بغلة رسول الله، متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف ؟ قال: اللهم نعم. قال: فانشدك بالله، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه، فلا تنالن منه فان فيه السحر ؟ قال: اللهم نعم. قال: فمبلغ أنت عني ؟ قال: اللهم نعم، فاني (٤) أتيتك وما في الارض خلق أبغض إلي منك. وأما الساعة (٥) ما في الارض خلق أحب إلي منك، فمرني بما شئت. فقال: ادفع (٦) إليها كتابي هذا، وقل لها: ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك، فخرجت ترددين في العساكر. وقل لهما - يعني طلحة والزبير -: ما أنصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلائلكما في بيوتكما وأخرجتما حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله. فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها، وأبلغها مقالته، وإليهما كلامه، ثم رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فاصيب بصفين.

---

١) " فتصدقني " ط. ٢) " لعلى " هـ، ط. ٣) " بلغ من " هـ، خ ل. ٤) " ثم قال الرجل: " هـ. ٥) " وأنا الان " هـ. ٦) " احمل " هـ.] * [

فقالت: ما نبعث إليه [والله] بأحد إلا أفسده علينا. (١) ٢٩ - ومنها: ما قال أبو بصير: إن بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام قدم علينا، فقال: والله لا ترى أبا جعفر أبدا ! قال: فكتبت صكا، وأشهدت شهودا في الكتاب في غير إبان (٢) الحج. ثم إني خرجت إلى المدينة، فاستأذنت على أبي جعفر عليه السلام، فلما نظر إلي قال: ما فعل الصك ؟ فقلت: إن فلانا قال كذا. (٣) ٣٠ - ومنها: ما روي عن بكار بن كردم [قال:] قال أبو عبد الله عليه السلام: إن جويرية بن مسهر (٤) العبدي خاصمه رجل في فرس انثى، فادعيا جميعا الفرس (٥). فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لواحد منكما البينة ؟ فقالا: لا. فقال لجويرية: أعطه الفرس. فقال: يا أمير المؤمنين بلا بينة ؟ فقال له: والله لانا أعلم بك منك بنفسك، أتنسى صنيعك في الجاهلية الجهلاء ؟

---

١) عنه اثبات الهداة: ٤ / ٤٩٨ ح ١٠٠، والبحار: ٨ / ٤١٥ ط. حجر، وعن بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٤ باسناده عن أحمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه عن محمد بن سنان يرفعه عن عائشة مثله. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٩٦ عن علي بن النعمان، ومحمد بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١١٦ ح ٣١٢ عن البصائر. ٢) ابان - بالكسر وتشديد الباء - الشئ: أوله، حينه. وفي البصائر: أوان. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٤٨ ح ١٣ باسناده عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٢٨٧ ح ٢٧، والبحار: ٤٦ / ٢٣٥ ح ٦. ٤) " عمر " البصائر، والبحار. تصحيف ظ. انظر رجال السيد الخوئي: ٤ / ١٧٧ رقم ٢٤١٢. ٥) " في الفرس " م. [*]

فأخبره بذلك فأقر به. (١) ٣١ - ومنها: ما روي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء (٢) في مشرفة (٣) على البر، والمائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه، فرأى رجلا مسرعا، فرفع يده عن الطعام، فما لبث أن جاء، فصعد إليه فقال: البشرى مات الزبيري. فأطرق إلى الارض، وتغير لونه فقال: إني أحسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه (٤)، قال [الله] تعالى: (مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا) (٥). ثم مد يده فأكل، فلم يلبث أن جاء مولى له، فقال: مات (٦) الزبيري. قال: فما سبب موته ؟ قال: شرب الخمر البارحة، فغرق فيها (٧) فمات. (٨)

---

١) عنه مدينة المعاجز: ١٩٩ ح ٤٦، وفيها: فأقر بما قال عليه السلام. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١١ باسناده عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز عن بكار بن كردم، عن أبي عبد الله مثله، عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٠٤ ح ١٠٧، والبحار: ٤١ / ٢٨٨ ح ١١. ٢) كذا في الاصل ولعلها تصحيف الحميراء. والحميراء: تصغير حمراء، موضع من نواحي المدينة به نخل. (مراصد الاطلاع: ١ / ٤٢٨). ٣) المشرف من الاماكن: العالي والمطل على غيره. ٤) " من ذنوبه " هـ. ٥) سورة نوح: ٢٥. ٦) " قال: فمات " م، هـ. ٧) قال ابن الاثير: في النهاية: ٣ / ٣٦١: ومنه حديث وحشى " أنه مات غرقا في الخمر " أي متناهيا في شربها، والاكثار منه، مستعار من الغرق. ٨) رواه في بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١٢ باسناده عن معاوية بن حكم، عن سليمان بن جعفر الجعفري مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٢٥ ح ٤٨، والبحار: ٤٩ / ٤٦ ح ٤٢. [*]

---

٣٢ - ومنها: ما قال أبو كهمس (١): كنت بالمدينة نازلا في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني، فانصرفت ليلة ممسيا، فاستفتحت الباب، ففتحت لي، فمددت يدي فقبضت على يدها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: تب إلى الله مما صنعت البارحة. (٢) ٣٣ - ومنها: ما روي عن مهزم الاسدي قال: كنا نزولا بالمدينة، وكانت جارية لصاحب الدار تعجبني، وإني أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت الجارية، فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، قال: أين أقصى أثرك ؟ قلت: ما برحت المسجد، فقال: أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع. (٣)

" كهمش " بالشين المعجمة، والصحيح بالسين المهملة كما في توضيح الاشتباه: ٣١٤، ومعجم رجال الحديث: ٢٢ / ٢٨، وجامع الرواة: ٢ / ٤١٢. ٢) عنه الوسائل: ١٤ / ١٤٢ ح ٢، وعن بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ١ باسناده عن أبي كهمس ورواه في دلائل الامامة: ١١٥ باسناده عن أبي كهمس، عنه مدينة المعاجز: ٣٧٤ ح ٤٦، وعن البصائر. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٥٦ (مخطوط) عن أبي كهمس. وأخرجه في عيون المعجزات: ٨٦، والبحار: ٤٧ / ٧١ ح ٢٨، واثبات الهداة: ٥ / ٣٨١ ح ٨٦، ومستدرك الوسائل: ١٤ / ٢٧٢ ب ٨٢ ح ١ عن البصائر. ٣) عنه الوسائل: ١٤ / ١٤٢ ح ٣، وعن بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٢ باسناده عن مهزم. ورواه في دلائل الامامة: ١١٦ باسناده عن مهزم. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣٥٣ عن مهزم، وثاقب المناقب: ٣٥٥ عن ابراهيم بن أبي البلاد. وأخرجه في اعلام الورى: ٢٧٥ عن كتاب نوادر الحكمة، عنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١، وعن البصائر والمناقب. وفي اثبات الهداة: ٥ / ٣٨١ ح ٨٧، ومستدرك الوسائل: ١٤ / ٢٧٢ ب ٨٢ ح ٢ عن البصائر واعلام الورى. وفي مدينة المعاجز: ٣٧٥ ح ٤٧ عن البصائر ودلائل الامامة ونوادر الحكمة. [*]

---

٣٤ - ومنها: ما روى إبراهيم بن مهزم، عن أبيه أنه قال: خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ممسيا، فأتيت منزلي بالمدينة، وكانت امي معي، فوقع بيني وبينها كلام، فأغلظت لها (١). فلما

كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله عليه السلام فدخلت عليه، فقال لي مبتدئا: يا مهزم مالك ولخالدة أغلظت لها البارحة ؟ ! أفما علمت أن بطنها لك منزل قد سكنته، وأن حجرها مهد قد عمرته، وأن ثديها سقاء قد شربته ؟ ! قلت: بلى. قال: فلا تغلظ لها. (٢) ٣٥ - ومنها: ما روي عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها، فأعجبتني، فأردت أن أتمتع بها، فأبت أن تزوجني نفسها، فجئت بعد العتمة فدققت الباب، وكانت هي التي فتحت الباب لي، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت، فلما أصحبت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا فلم يرع قلبه. (٣) ٣ - ومنها: ما روي عن أبي بصير [قال]: حدثني علي بن دراج عند الموت

---

١) " لها في الكلام " ط، هـ. ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٣ باسناده عن ابراهيم بن مهزم، عنه البحار: ٤٧ / ٧٢ ح ٣٢ وج ٧٤ / ٧٦ ح ٦٩، واثبات الهداة: ٥ / ٣٨٢ ح ٨٨، ومستدرك الوسائل: ١٥ / ١٩٠ ب ٧٥ ح ١١. وفي دلائل الامامة: ١١٦ باسناده عن ابراهيم بن مهزم. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣٤٨، وثاقب المناقب: ٣٥١ (مخطوط) عن مهزم. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٧٥ ح ٤٨ عن البصائر والدلائل والمناقب. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٣٤٧ ح ١٠ باسناده عن مرازم، عنه البحار: ٤٨ / ٤٥ ح ٢٦ وج ٦٨ / ١٤٣ ح ٩، واثبات الهداة: ٥ / ٥٢٤ ح ٤٧. [*]

أنه دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال: إن المختار استعملني على بعض أعماله (١) وأصبت مالا فذهب بعضه، وأكلت وأعطيت بعضا، فأنا احب أن تجعلني في حل من ذلك. قال: أنت منه في حل. فقلت: إن فلانا حدثني إنه سأل الحسن بن علي عليهما السلام أن يقطعنا (٢) أرضا في الرجعة. فقال له الحسن عليه السلام: أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك: أضمن لك الجنة علي وعلى آبائي، فهل كان هذا ؟ قال: نعم. فقلت لابي جعفر عليه السلام عند ذلك: إضمن لي الجنة عليك وعلى آبائك عليهم السلام كما ضمن الحسن عليه السلام لفلان. قال: نعم. قال أبو بصير: حدثني هو بهذا ثم مات وما حدثت بهذا أحدا، ثم خرجت ودخلت (٣) المدينة فدخلت على أبي جعفر عليه السلام، فلما نظر إلي قال: مات علي ؟ قلت: نعم ورحمه الله. قال: حدثك بكذا وكذا، فلم يدع شيئا مما حدثني به عليا إلا حدثني به. فقلت: والله ما كان عندي حين حدثني هو بهذا أحد، ولا خرج مني إلى أحد فمن أين علمت هذا ؟ ! فغمز فخذي بيده، فقال: هيه هيه، اسكت الآن. (٤) ٣٧ - ومنها: ما روي عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبد الله بن الصادق عليه السلام فجرى ذكر الزكاة فقال: من كان عنده أربعون درهما ففيها درهم.

---

١) " عمله " م. ٢) " يقطعه " ط، هـ. ٣) " رحلت إلى " هـ. ٤) عنه مدينة المعاجز: ٣٥٢ ح ١٠٢. وعنه اثبات الهداة: ٥ / ٢٨٧ ح ٢٨، وعن بصائر الدرجات: ٢٤٨ / ح ١٤ باسناده عن على بن دراج، مفصلا. وأورد نحو ذيله في ثاقب المناقب: ٣٢٦ (مخطوط) عن أبي بصير، عنه مدينة المعاجز: ٣٤٨ ح ٩١. وأخرجه في البحار: ٤٥ / ٣٣٨ ح ٣ عن البصائر. [*]

فتعجبت واستصغرته، فقمت مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله، فأتيت القبر فقلت: إلى من ؟ فاني لكذلك إذا أتى غلام صغير فجذب ثوبي، فقال: أجب. قلت: من ؟ قال: سيدي موسى بن جعفر

عليهما السلام. فدخلت عليه، فلما صرت إلى صحن الدار، إذا هو في بيت وعليه كلة (١) فصاح: يا هشام. قلت: لبيك. قال: إلي إلي، لا إلى الحرورية، ولا إلى القدرية ولكن إلينا. فدخلت عليه فسألته، فأجابني عن كل ما أردت. (٢) ٣٨ - ومنها: ما روي عن الحسين بن موسى الخياط قال: خرجت أنا وجميل ابن دراج وعائذ بن الاحمسي حاجين، وكان عائذ يقول لنا: إن لي حاجة إلى أبي عبد الله عليه السلام اريد أن أسأله عنها. فدخلنا عليه، فلما جلسنا قال مبتدئا: " من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما (٣) سوى ذلك " فغمزنا عائذ.

---

١) الكلة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق والبعوض. لسان العرب: ١١ / ٥٩٥، العين: ٥ / ٥٧٩. ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١ وص ٢٥١ ح ٤ باسناده من طريقين إلى هشام بن سالم عنه البحار: ٤٧ / ٢٥٠ ح ٢٠ وج ٤٨ / ٥٠ ح ٤٤ وص ٥١ ح ٤٧، واثبات الهداة: ٥ / ٥٢٣، وحلية الابرار: ٢ / ٢٣٤، ومدينة المعاجز: ٤٢٩. ورواه الكليني في الكافي: ١ / ٣٥١ ح ٧ باسناده إلى هشام بن سالم، عنه اعلام الورى: ٣٠٠، واثبات الهداة: ٥ / ٤٩٨ ح ٩، وحلية الابرار: ٢ / ٢٣١. ورواه المفيد في الارشاد: ٣٢٦ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٣ ح ٣٥، وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٠٩. ورواه والد الصدوق في الامامة والتبصرة: ٧٢ ح ٦١. وأورده مرسلا عن هشام بن سالم في اثبات الوصية: ١٩١، والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢ ح ١٧، وكشف الغمة: ٢ / ٢٢٢، وثاقب المناقب: ٣٧٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠، وحلية الابرار: ٢ / " ٢٣٤. ورواه الطبري في دلائل الامامة: ١٥٩ باسناده إلى الشيخ الصدوق، عنه حلية الابرار: ٢ / ٢٣٣. ٣) " عن شئ ما " م. [*]

فلما قمنا قلنا: ما كانت حاجتك ؟ قال: الذي سمعتم منه، أنا رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأثوما مأخوذا به، فأهلك. (١) ٣٩ - ومنها: ما روي عن محمد بن عبيد الله الاشعري قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطشت، فكرهت أن أستسقي، فدعا بماء، فذاقه، ثم قال: يا محمد اشرب فانه بارد. فشربت. (٢) ٤٠ - ومنها: ما روي عن عمر بن يزيد قال: كنت ليلة عند الصادق عليه السلام ولم يكن عنده أحد غيري، فمد رجله في حجري فقال: اغمزها، فغمزت رجله، ونظرت إلى اضطراب في عضله ساقه، وأردت أن أسأله: إلى من الامر بعده. فابتدأني فقال: لا تسألني عن شئ فاني لست اجيبك. (٣)

---

١) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٢٥٨ ح ٤ وعن البصائر والفقيه والامالي. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ١٥، وفي الكافي: ٣ / ٤٨٧ ح ٣، وفي الفقيه: ١ / ٢٥ ح ٦١٥ وص ٥٦٨ ح ١٥٧١، وأمالى الطوسي: ١ / ٢٣٢، ودلائل الامامة: ١٣٦، والتهذيب: ٢ / ١٠ ح ٢٠، وكشف الغمة: ٢ / ١٩٢، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣٥٣، واعلام الورى: ٢٧٤ جميعا باسنادهم إلى عائذ الاحمسي. وأخرجه في الوسائل: ٣ / ٦ ح ٢ وص ٤٩ ح ٢ وص ٥٠ ح ٧ وح ١٠، وفي اثبات الهداة: ٥ / ٣٥٩ ح ٤١ وص ٣٩٧ ح ١٢٠ وص ٤٣٢ ح ١٨٤ وص ٤٦٢ ح ٢٦١ والبحار: ٤٧ / ١٥٠ ح ٢٠٧ وج ٨٢ / ٢٨٨ ح ٩ وج ٨٧ / ٣٣ ح ١٧ وج ٩٦ / ٢٤٣ ح ١٠، ومستدرك الوسائل: ٣ / ٥٣ ح ١ عن جملة من المصادر أعلاه. ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ١٦، باسناده إلى الاشعري، عنه اثبات الهداة: ٦ / ١٦٠ ح ٤١. ورواه في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٠٤ ح ٣، عنه البحار: ٤٩ / ٣١ ح ٥ وعن البصائر ورواه في دلائل الامامة: ١٩٠، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٩ وعن البصائر. وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٤٧ عن الاشعري. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٣٥ ح ١ وص ٢٣٦ ح ٤ باسناده من طريقين إلى عمر بن يزيد، عنه البحار: ٧٤ / ١٤٦ ح ١، واثبات الهداة: ٥ / ٣٧٧ ح ٧٤ = [*]

---

٤١ - ومنها: ما روي عن محمد بن مسلم، عنه (١) قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مضطجع، ووجهه إلى الحائط [وهو موعوك] فغمزت رجله، وقلت في نفسي: أسأله الساعة (٢) عن عبد الله وموسى أيهما الامام ؟ فحول (٣) وجهه إلي وقال: إذا والله لا اجيبك. قلت: وما ندري ما يصيبه في مرضه ! فأنا افكر، إذ قال: إن الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا بأس. (٤) ٤٢ - ومنها: ما روي عن زياد بن أبي الحلال [قال]: إن الناس اختلفوا في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه. فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فانه كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة بن سعيد (٥) فانه يكذب علينا. (٦)

= وعنه مدينة المعاجز: ٣٧٨ ح ٦١ وعن الدلائل. وأورده في كشف الغمة: ٢ / ١٩٤ عن عمر بن يزيد، عنه البحار: ٤٧ / ٦٧ ح ١١. ورواه في دلائل الامامة: ١٣٣ باسناده إلى محمد بن علي، عن عمه محمد بن خالد عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام. ويأتي مثله في الحديث الاتى. ١) أي عن عمر بن يزيد كما في المصادر. ٢) " الان " هـ. ٣) " فحرك " هـ. ٤) رواه في بصائر الدرجات: ٢٣٥ ح ٢ باسناده إلى عمر بن يزيد، عنه البحار: ٢٦ / ١٣٩ ح ١٠ وج ٤٧ ح ٢١. وأورده في المناقب: ٣ / ٣٤٧، وفي ثاقب المناقب: ٣٤٤ وص ٣٥٥ عن عمر بن يزيد ٥) " شعبة " هـ والبصائر. والمغيرة بن شعبة هو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خالف عليا عليه السلام ولحق بمعاوية حتى توفى بالكوفة أميرا عليها لمعاوية سنة خمسين - أو احدى وخمسين - معجم رجال الحديث: ١٨ / ٣٢٠. وما في المتن هو الصحيح حيث وردت في ذمه وخبثه أحاديث كثيرة عن الائمة عليهم السلام معجم رجال الحديث: ١٨ / ٣١٥. ٦) رواه في بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١٢، وفي رجال الكشى: ١٩١ ح ٣٣٦. = [*]

---

٤٣ - ومنها: ما روي عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام: حدث عن بني إسرائيل ولا حرج. قلت: إن في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم. قال: وأي شئ هو ؟ ! فكأنه اختلس (١) قلبي، فكنت افكر ساعة لا ادرك (٢) ما اريد فقال: لعلك تريد التقية (٣) ؟ ! قلت: نعم. قال: صدق بها فانها حق. (٤) ٤٤ - ومنها: ما روي عن جعفر بن هارون الزيات قال: كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي: هذا هو الذي يتبع ! هذا هو الامام ! والذي هو كذا وكذا، فما علمت به إلا على منكبي وأقبل علي فقال: (أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر) (٥). (٦)

= وفي دلائل الامامة: ١٣٣، وفي الاختصاص: ٢٠٠، وفي المناقب: ٣ / ٣٤٧، وفي ثاقب المناقب: ٣٤٤ بالاسناد إلى زياد. وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٣٢٧ ح ٦ وج ٤٧ / ٦٩ ح ٢، واثبات الهداة: ٥ / ٣٧٧ ح ٧٥ عن البصائر. وفي البحار: ٤٦ / ٣٤١ ح ٣١ عن الاختصاص. وفي مدينة المعاجز: ٣٧٩ عن البصائر والدلائل. ١) يقال: خالس فلانا: انتهز منه فرصة فاعجله. ٢) " أذكر " خ ل. ٣) " الهفتية " م وهو تصحيف. ٤) رواه في بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ٩ باسناده إلى زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه البحار: ٢ / ٢٣٧ ح ٢٨، والعوالم: ٣ / ٥٤٦ ح ١٢، ومدينة المعاجز: ٣٣٨، والايقاظ من الهجعة: ٣٧٣. ٥) سورة القمر: ٢٤. ٦) رواه في بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ٢١ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات، عنه البحار: ٤٧ / ٧٠ ح ٢٥، واثبات الهداة: ٥ / ٣٧٩ ح ٨٠. وفي دلائل الامامة: ١٣٩ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٦ ح ١٣٧. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٨٠ ح ٧٠ عن البصائر والدلائل. [*]

---

٤٥ - ومنها: [ما روي] عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ضع لي ماءا في المتوضأ، فقمت فوضعت له،

فقلت في نفسي: أنا أقول فيه كذا وكذا، وهو يدخل المتوضأ ! فلما (١) خرج قال: يا إسماعيل لا ترفعوا البناء فوق طاقته فيهدم، إجعلونا عبيدا مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم إلا النبوة. (٣) ٤٦ - ومنها: ما قال خالد بن نجيح: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده خلق فقنعت رأسي وجلست في ناحية، وقلت في نفسي: ويحهم ما أغفلهم عند من يتكلمون ؟ ! فناداني: أنا والله عبد مخلوق، لي رب أعبده، إن لم أعبده عذبني بالنار. فقلت: لا أقول فيك إلا قولك في نفسك. (٣) ٤٧ - ومنها: ما روي عن عبد الله بن النجاشي [قال]: أصاب جبة لي - فروا -

---

١) " ويتوضأ فلم يلبث أن " خ ل. ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح ٥ وص ٢٤١ ح ٢٢ من طريقين باسناده عن اسماعيل ابن عبد العزيز، عنه البحار: ٢٥ / ٢٧٩ ح ٢٢ وج ٧٤ / ١٤٦ ح ٢، واثبات الهداة: ٧ / ٤٦٤ ح ٤٨، ومدينة المعاجز: ٣٨٠ ح ٧١. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٤٣ (مخطوط) عن اسماعيل بن عبد العزيز. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٩١ عن دلائل الحميرى، عنه اثبات الهداة: ٧ / ٤٧٩ ح ٧٤. وفي البحار: ٤٧ / ٦٨ ح ١٥ و ١٦، واثبات الهداة: ٥ / ٣٧٩ ح ٨١ عن البصائر والكشف. ٣) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٧ ح ١٥٤ وج ٧ / ٤٧٧ ح ٦٨. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢٤ و ٢٥ من طريقين باسناده عن خالد بن نجيح عنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٣٦ وص ٣٤١ ح ٢٥، واثبات الهداة: ٥ / ٣٨٠ ح ٨٣ و ٨٤ وج ٧ / ٤٦٤ ح ٤٩ و ٥٠، ومدينة المعاجز: ٣٨١ ح ٧٣. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٤٣ (مخطوط) عن خالد بن نجيح. [*]

ماء ميزاب (١) فغمستها في الماء في وقت بارد، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، ابتدأني فقال: إن الفراء إذا غسلته بالماء فسد. (٣) ٤٨ - ومنها: ما قال هشام بن أحمر: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، فابتدأني وقال: نعم - والله - الرجل: المفضل بن عمر، إنما هو والد بعد الوالد. (٣) ٤٩ - ومنها: ما قال عمر بن يزيد: كنت عند الرضا عليه السلام، فذكر محمدا (٤) فقلت في نفسي: " هو يأمرنا بالبر والصلة ويقول [هذا] في عمه " فنظر إلي فقال: هذا من البر والصلة، إنه متى ما يأتني ويدخل علي، يصدق الناس في قوله وإذا لم يدخل علي، ولم أدخل عليه، لم يقبل قوله في إذا قال. وفي رواية: إن لم أقل هذا صدقوا قوله في. (٥)

---

١) " فراء من الميزاب " ه، م. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ١١٨ ح ١٥٨. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٤٢ ح ٢٦ باسناده عن عبد الله النجاشي، عنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٢٧، واثبات الهداة: ٥ / ٣٨١ ح ٨٥. وفي دلائل الامامة: ١٤٢ باسناده عن عبد الله النجاشي، عنه مدينة المعاجز: ٤٨١ ح ٧٤ وعن البصائر. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣٤٨ عن عبد الله النجاشي. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٣٧ ح ٨ باسناده عن هشام بن أحمر، عنه البحار: ٤٧ / ٦٨ ح ١٧. والحديث ليس في " ه ". ٤) أي محمد بن جعفر الصادق عليه السلام كما في العيون. ٥) رواه في عيون الاخبار: ٢ / ٢٠٤ ح ١ باسناده عن عمر بن يزيد، عنه البحار: ٤٧ / ٢٤٦ ح ٤ وج ٤٩ / ٣٠ ح ٣ وص ٢١٩ ح ٦، واثبات الهداة: ٦ / ٥٩ ح ٣٩، ومدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٨. [*]

---

٥٠ - ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري: كنت مع أبي محمد العسكري عليه السلام إذا أتى رجل، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا الواقف ليس من إخوانك. قلت: كيف عرفته ؟ قال: إن المؤمن نعرفه بسيماه، ونعرف المنافق بميسمه (١). (٢) ٥١ - ومنها: ما قال زرارة: كنت أنا، وعبد الواحد بن المختار، وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندي عند أبي عبد الله عليه السلام، فقام عمر فخرج،

فأثنوا عليه خيرا وذكروا ورعه، وبذل ماله على الناس، فقال عليه السلام: ما أرى لكم علما بالناس، إني لاكتفي من الرجل بلحظه، إن هذا من أخبث الناس. قال: فكان عمر بن شجرة بعد ذلك من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله. (٣) ٥٢ - ومنها: ما قال جماعة: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام، منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر، وأبو سلمة السراج، والحسين بن أبي فاختة. فقال لنا فيما جرى: عندنا خزائن الارض ومفاتيحها، ولو أشاء أن أقول باحدى رجلي " أخرجي ما فيك من الذهب والفضة " لكان. ثم خط باحدى رجليه في الارض خطا، فانفجرت الارض عن كنز فيه سبائك فقال بيده هكذا، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال: انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا. فنظرنا [فإذا هي ذهب يتلالا]. ثم قال: انظروا في الارض. فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال بعضنا: جعلت فداك اعطيتم ما نرى (٤) وشيعتكم محتاجون ؟ ! فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، وندخلهم جنات النعيم

---

١) " بسمته " خ ل. والميسم: هو السمة. ٢) أخرج مضمونة في البحار: ٦٩ / ٢٦٨. ٣) عنه البحار: ٤٧ / ١١٨ ح ١٥٩. ٤) " كذا " ط، ه، " كل هذا " البحار. [*]

وندخل عدونا نار الجحيم. (١) ٥٣ - ومنها: ما روى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون (٢) عن داود بن القاسم الجعفري قال: سأل أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) (٣) رجل (٤) من أهل قم، وأنا عنده حاضر. فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب عليه السلام منطقة ورثها من إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد، وكانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السلام وأخبره بذلك، فاخذت منه، واخذ (٥) عبدا.

---

١) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٧ ح ١٥٥. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٧٤ ب ٢ ح ١، والكافي: ١ / ٤٧٤ ح ٤، ودلائل الامامة: ١٣٧ و ١٤٥، والاختصاص: ٢٦٣ بأسانيدهم جميعا عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر، وأبي سلمة السراج، والحسين بن ثوير بن أبي فاختة. وأورده في اثبات الوصية: ١٨٠، وعيون المعجزات: ٨٥، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣٦٩، وثاقب المناقب: ٣٦٩ (مخطوط) عن يونس، والمفضل، وأبي سلمة، والحسين بن أبي فاختة. وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٩ ح ٢٦ مرسلا مختصرا. وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٨٧ ح ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ عن الاختصاص والبصائر والكافي والمناقب وفي اثبات الهداة: ٥ / ٣٣٨ ح ٩ عن الكافي والبصائر. وفي مدينة المعاجز: ٣٧٢ ح ٤١ عن الكافي والبصائر والدلائل والاختصاص وثاقب المناقب وعيون المعجزات. ٢) " ميمون " ه، " الحسين الميمون " ط، وكلاهما تصحيف، راجع مجمع الرجال: ٥ / ١٨٦ ومعجم رجال الحديث: ١٥ / ٢٤٦. ٣) سورة يوسف: ٧٧. ٤) " والسائل رجل " ط، ه. ٥) " وصار " ط، ه.] * [

وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وكانت سمية ام إسحاق وإن سارة هذه أحبت يوسف وأرادت أن تتخذه ولدا لنفسها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلت عليه سرباله (١) ثم قالت ليعقوب: إن المنطقة قد سرقت. فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب إن المنطقة مع يوسف، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله، فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه - وهو يومئذ غلام يافع - واستخرج المنطقة، فقالت سارة ابنة إسحاق:

مني سرقها يوسف فأنا أحق به. فقال لها يعقوب: فانه عبدك على أن لا تبيعيه ولا تهبيه. قالت: فأنا أقبله على ألا تأخذه مني واعتقه الساعة. فأعطاها إياه فأعتقته. فلذلك قال إخوة يوسف: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل). قال أبو هاشم: فجعلت أجيل (٢) هذا في نفسي، وافكر فيه، وأتعجب من هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة ! فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك، فان الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه ومعلوم ينتهي إليه كل ما (٣) كان من ذلك، فالخيار من الله لاوليائه. (٤) ٥٤ - ومنها: ما روى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون (٥) قال: كتبت إليه عليه السلام أشكو الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام: " الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا ! ".

---

١) السربال: القميص، والدرع. ٢) أي اردد. ٣) في ه: " من " بدل " كل ما ". ٤) عنه البحار: ١٢ / ٢٩٨ ح ٨٦، واثبات الهداة: ٦ / ٣٢٧ ح ٨٥، ومدينة المعاجز: ٥٨١ ح ١٣١. ٥) " ميمون " ه، راجع تعليقتنا رقم (٢) على سند الحديث السابق: ٣٧٨. [*]

فرجع الجواب: " إن الله يمحص (١) أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو مما حدثتك (٢) نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا (٣) ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا من أحبنا كان معنا في السنام الاعلى، ومن انحرف عنا فالى النار. وقال أبو عبد الله عليه السلام: " تشهدون على عدوكم بالنار، ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف ". (٤) ٥٥ - ومنها: ما روي أن رجلا من موالي أبي محمد العسكري عليه السلام دخل [يوما] عليه - وكان حكاك الفصوص - فقال: يا ابن رسول الله إن الخليفة دفع إلى فيروزجا كأكبر ما يكون، وأحسن ما يكون، وقال: انقش عليه كذا وكذا. فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين، وفيه هلاكي، فادع الله لي. فقال: لا خوف عليك إن شاء الله. فخرجت إلى بيتي، فلما كان الغد دعاني الخليفة، وقال لي: [إن] لي حظيتين اختصمتا في ذلك الفص، ولم ترضيا إلا بأن يجعل نصفين بينهما، فاجعله اثنين فانصرفت وأخذت ذلك وقد صار قطعتين (٥) فأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك، وأحسن الخليفة إلي بسبب ذلك، فحمدت الله تعالى. (٦) ٥٦ - ومنها: أن الصحابة اجتمعوا يوما وقالوا: ليس من حروف المعجم حرف أكثر دورانا من الالف، فنهض علي عليه السلام وخطب على البديهة خطبة طويلة تشتمل على

---

١) " محص " م، وفي ه: " أوليائه " بدل " أولياءنا ". ٢) " كما حدثت " ط، ه. ٣) " عدونا " م. ٤) رواه في رجال الكشى: ٥٣٣ ح ١٠١٨ باسناده عن محمد بن الحسن، عنه البحار: ٥٠ / ٢٩٩ ذح ٧٢ و ٧٣ وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢١. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٥٣٤ عن محمد بن الحسن. ٥) " قطعتين فأصلحتهما فصين " ه. ٦) عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٦ ح ٤٩. [*]

الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وفيها الوعد والوعيد، والمواعظ والزواجر، وذكر الجنة والنار، والنصيحة للخلق

وغير ذلك، وليس فيها ألف واحدة وهي معروفة. (١) ٥٧ - ومنها: أن أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد - وكان علي صبيا -: رأيته يكسر الاصنام فخفت أن تعلم كفار قريش ذلك. فقالت: يا عجبا اخبرك بأعجب من هذا وهو أني اجتزت بموضع كانت أصنامهم فيه منصوبة، وعلي في بطني، فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني أقرب منها، وأن أمر في غير ذلك الموضع وإن (٢) كنت لم أعبدها قط، وإنما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله، لا الاصنام. (٣) ٥٨ - ومنها: ما روي عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد وحوله أصحابه، فأتاه رجل من شيعته. فقال: يا أمير المؤمنين قد علم الله أني ادين بحبك. فقال: صدقت. فقام رجل من الخوارج - بعد مواطاة أصحابه على أن يمتحنوا ما عند علي عليه السلام ليرد (٤) عليه كما رد على الاول الذي من شيعته - فقال: إني احبك في السر والعلانية.

---

١) عنه البحار: ٤١ / ٣٠٤ ح ٣٦، واثبات الهداة: ٥ / ٣٢ ح ٣٧٢. وروى الخطبة الخالية من الالف في كفاية الطالب: ٣٩٣ باسناده عن أبي صالح. وأوردها في مناقب ابن شهر اشوب: ١ / ٣٢٦ عن الكلبي والصدوق، عنه البحار: ٤٠ / ١٦٣ ضمن ح ٥٤، واثبات الهداة: ٥ / ٧٢ ح ٤٥٧. وفي مصباح الكفعمي: ٧٤١ مرسلة. وأخرجها في الصراط المستقيم: ١ / ٢٢٢ عن النخب، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٦١ ح ٤٣٢. وفي البحار: ٧٧ / ٣٤٠ عن مطالب السؤول. وفي فضائل الخمسة: ٢ / ٢٥٦ عن كنز العمال: ٨ / ٢٢١. ٢) " واني " خ ل. ٣) عنه البحار: ٤٢ / ١٨ ح ٥، ومدينة المعاجز: ١٩٠ ح ٥٢٣. ٤) " ذلك ليمتحن ما عنده في أمره وأن يرد " خ ل. [*]

فنظر إليه وقال: كذبت، لا والله ما تحبني ولا أحببتني قط. فبكى الرجل فقال: تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه. ابسط يدك ابايعك. فقال له عليه السلام: على ماذا ؟ قال: على ما عمل عليه أبو بكر وعمر. ومد يده نحوه فقال عليه السلام: اقبض يدك والله لكأني بك قد قتلت على ضلالك، ووطى وجهك دواب أهل العراق، فلا يعرفك قومك. فكان الرجل ممن خرج بالنهروان فقتل. (١) ٥٩ - ومنها: ما روي عن معتب مولى أبي عبد الله قال: إن موسى بن جعفر لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوما أخواه إسحاق الزاهد، ومحمد الديباج - ابنا جعفر عليه السلام - وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي، فجاءه غلام صقلبي فكلمه بلسانه، فمضى الغلام وجاءه بعلي ابنه، فقال موسى لاخوته: هذا علي ابني. فضماه إلى صدورهما واحد بعد واحد (٢) وقبلاه، وكلم الغلام بلسانه، فحمله ورده. ثم تكلم مع غلام أسود بالحبشية، فجاء بغلام آخر، ثم رده، ثم تكلم مع غلام آخر بلسان آخر غيره، فجاء بغلام (٣) حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين. (٤) ٦٠ - ومنها: ما قال محمد بن راشد، عن جده، قال: قصدت إلى جعفر بن محمد عليه السلام أسأله عن مسألة فقالوا: مات السيد الحميري الشاعر، وهو في جنازته.

---

١) عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٥٣ ح ٢٠٦. ٢) " فضمه كل واحد منهما إلى صدره " هـ. ٣) " بلسان غير ذلك " هـ بدل " آخر بلسان آخر غيره، فجاء بغلام ". ٤) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٤٧ ح ٨٨. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٢ باسناده إلى معتب، عنه البحار: ٤٨ / ٥٦ ح ٦٤، والعوالم: ٢١ / ١٥٤ ح ١. [*]

فمضيت إلى المقابر فاستفتيته، فأفتاني، فلما أن قمت أخذ بثوبي فجذبه إليه ثم قال: إنكم معاشر الاحداث تركتم العلم. فقلت: أنت إمام هذا الزمان ؟ قال: نعم. قلت: فدليل أو علامة ؟ قال: سلني عما شئت اخبرك به إن شاء الله. قلت: إني اصبت بأخ لي ودفنته في هذه المقابر، فأحيه لي باذن الله. قال: ما أنت بأهل لذلك، ولكن أخاك كان مؤمنا واسمه عندنا " أحمد ". ودنا من القبر ودعا، قال: فانشق عنه قبره، وخرج إلي - والله - وهو يقول: يا أخي اتبعه ولا تفارقه، ثم عاد إلى قبره، واستحلفني على أن لا اخبر به أحدا (١). ٦١ - ومنها: ما قال أبو بصير: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من لنا أن يحدثنا كما كان علي عليه السلام يحدث أصحابه بتلك المعضلات ؟ ! فقال عليه السلام: أما إن فيكم لمثله ولكن اولئك كانت على أفواههم أوكية (٢) هات حديثا واحدا حدثتك به فكتمته. (٣) ٦٢ - ومنها: ما روي عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج علي عليه السلام (٤) يريد صفين، فلما عبر الفرات وقرب من الجبل، وحضر وقت صلاة العصر، أمعن بعيدا، ثم توضأ وأذن، فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ١١٨ ح ١٦٠، واثبات الهداة: ٥ / ٤١٨ ح ١٥٦، ومدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ٩٩. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٣٧ عن محمد بن راشد، عن أبيه، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٠ ح ١٠٨. ٢) الاوكية: جمع وكاء، وهو كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء. لسان العرب: ١٥ / ٤٠٥ " وكى ". ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٦١ ح ٣ باسناده إلى أبي بصير، عنه البحار: ٢٦ / ١٤٥ ح ١٨. ٤) " أمير المؤمنين " هـ.] * [

عن هامة بيضاء، ولحية بيضاء، ووجه أبيض. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين. فقال علي عليه السلام: وعليك السلام يا أخي شمعون بن حنون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم، وكيف حالك ؟ قال: " بخير يرحمك الله، أنا منتظر نزول روح القدس، فاصبر يا أخي على ما أنت عليه من الاذى حتى تلقى الحبيب غدا، فلم أعلم أحدا أحسن بلاء في الله منكم ولا أعظم ثوابا، ولا أرفع مكانا، وقد رأيت (١) ما لقى أصحابك بالامس من بني إسرائيل، وأنهم نشروا بالمناشير، وصلبوا على الخشب. فلو تعلم تلك الوجوه المارقة، المفارقة لك، ما أعد الله لها من عذاب النار والسخط والنكال لافصرت (٢) ولو تعلم هذه الوجوه الملتئمة بك مالها من الثواب في طاعتك لتمنت أن تقرض بالمقاريض. وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ". قال: والتأم عليه الجبل، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى القتال، فسأله عمار بن ياسر، ومالك الاشتر، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وأبو أيوب الانصاري، وقيس بن سعيد الانصاري، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وعبادة بن الصامت، عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حنون الصفا وصي عيسى، وكانوا سمعوا كلامهما، فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه. وقال له عبادة بن الصامت، وأبو أيوب الانصاري: بامهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين، فوالله لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما تأخر عنك

---

١) " عرفت " هـ. ٢) " لابصرت " هـ. أقصر عن الشئ: كف ونزع عنه وهو يقدر عليه. [*]

من المهاجرين والانصار إلا شقي، فدعا لهما بخير. (١) ٦٣ - ومنها: ما روي عن سويد (٢) بن غفلة قال: كنت عند علي عليه السلام فأتاه رجل، فقال له: جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة. فقال علي عليه السلام: لم يمت. فأعاد عليه الرجل القول. فقال: لم يمت. فقال الثالثة: مات ! فقال له: لم يمت، وأعرض بوجهه عنه. فقال الرجل: اخبرك بموته صحيحا. فقال عليه السلام: والذي نفسي بيده إنه لم يمت، ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة (٣) يحمل رايته حبيب بن جماز (٤). فقام إليه حبيب فقال: انشدك الله في يا أمير المؤمنين، فأني بن شيعة. فقال علي عليه السلام: ومن أنت ؟ فقال: أنا حبيب بن جماز. فقال عليه السلام: إن كنت ابن جماز لتحملنها. فقال أبو حمزة الثمالي (٥): ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث - عمر بن سعد بن أبي

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٨٢ ح ٣٤. وعنه البحار: ٦ / ٢٣٨ ح ٥٨ وج ٨ / ٥٣١ (الطبعة الحجرية)، وعن أمالى المفيد: ١٠٤ ح ٥ باسناده عن قيس. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٠ ح ١٦ باسناده إلى على بن حسان، عن عمه وعبد الرحمن ابن كثير، عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٠٨ ح ١١٧. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٨٤، وثاقب المناقب: ١٩١ (مخطوط) عن عبد الرحمن بن كثير، عنهما مدينة المعاجز: ٣٦ ح ٥٦ وعن الامالى. وأخرجه في في البحار: ٣٩ / ١٣٥ ح ٧ عن البصائر والمناقب. وفي اثبات الهداة: ٣ / ٥٦٦ ح ٦٤٤ عن الامالى. وتأتى قطعة منه في باب ١٦ ح ٣٣. ٢) " سعيد " هـ. وهو سويد بن غفلة الجعفي،، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام. راجع معجم رجال الحديث: ٨ / ٣٢٦. ٣) " الضلالة " هـ. ٤) " حماد " خ ل. ٥) " الثمالى قال: والله " هـ.] * [

وقاص ومعه خالد بن عرفطة - فجعل خالد على مقدمته وحبيب بن جماز (١) صاحب رايته. (٢) ٦٤ - ومنها: ما روي عن الاصبغ بن نباتة أنه قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الاحد، وتخلف عنا عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يدعى الخورنق، وقالوا: إذا كان يوم الاربعاء خرجنا ولحقنا العسكر، فخرج عليهم فيما هم فيه من حديثهم ضب فاصطادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال لاصحابه: بايعوه، هذا أمير المؤمنين. فبايعوه مستهزئين، ثم خرجوا وقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام على المنبر يخطب، فنزلوا بأجمعهم على باب المسجد، ثم دخلوا مستخفين، فرآهم علي عليه السلام فقال: يا أيها الناس إن رسول الله أسر فيما أسر إلي من العلم حديثا، فيه ألف باب، وكل باب يفتح منه ألف باب، وإني سمعت الله يقول: (يوم ندعوا

---

١) " حبيب بن جماز على مقدمته " م، ط. ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٢٩٨ ح ١١، والهداية الكبرى: ١٦١، وارشاد المفيد: ١٩٠ وزاد في آخره: وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل، والاختصاص: ٢٧٤ بأسانيدهم إلى سويد بن غفلة. وفي خصائص أمير المؤمنين: ٢٠ باسناده إلى ام حكيم بنت عمرو، عنه مدينة المعاجز: ١١٩ ح ٣١٩، وعن الاختصاص، وثاقب المناقب: ٢٣٣ (مخطوط) عن سويد بن علقمة ومناقب آل أبي طالب: ٢ / ١٠٦ نقلا عن أبي الفرج الاصفهاني في أخبار الحسن (ع) وأورده في اعلام الورى: ١٧٥ عن سويد بن غفلة، وارشاد القلوب: ٢٢٥ مرسلا مختصرا. وأخرجه في البحار: ٤١ / ٣١٣ ضمن ح ٣٩ عن المناقب، وفي ج ٤٢ / ١٦١ ح ٣٣ عن الاختصاص، وفي ج ٤٤ / ٢٥٩ ح ١١ عن البصائر والارشاد. وفي اثبات الهداة: ٤ / ٥٠٩ ح ١١٨ وص ٥٣٩ ذح ١٧٦ (اشارة) عن البصائر. وفي شرح نهج البلاغة: ٢ / ٢٨٦ عن كتاب الغارات، عنه البحار: ٨ / ٧٣٠ (الطبعة الحجرية)، وج ٤١ / ٢٨٨ ح ١٢ وعن الاختصاص والبصائر، واثبات الهداة: ٥ / ٤٠. [*]

كل اناس بامامهم) (١) وإني اقسم بالله قسما حقا ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر من عسكري [هذا] يدعون أنهم أصحابي لحقوا بنا آنفا، إمامهم ضب اصطادوا في طريقهم وبايعوه، ولو شئت أن اسميهم لفعلت. قال: فرأينا عمرو بن حريث ينتفض مثل السعفة جبنا (٢) ونفاقا. (٣) ٦٥ - ومنها: ما روي عن جابر [بن عبد الله]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا علي عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي إليه على زوجها. فقضى لزوجها عليها، فقالت: والله ما حكمت بالعدل. فقال: كذبت يا جرية، يابذية، يا سلفع - وهي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء، ولا تحيض من حيث تحيض النساء - فولت المرأة تولول وتقول: يا ويلها وأعولها، لقد هتكت مني ما كان مستورا. فقال لها عمرو بن حريث: استقبلتي عليا بكلام سررتيني فيه، ثم إنه أصابك بكلمة فوليت هاربة عنه !

---

١) سورة الاسراء: ٧١. ٢) " خبثا " هـ. ٣) عنه البحار: ٤١ / ٢٨٦ ح ٧ و ٨، وعن الخصال: ٢ / ٦٤٤ ح ٣٦، وبصائر الدرجات: ٣٠٦ ح ١٥ باسنادهما عن الاصبغ بن نباتة، ومناقب ابن شهر اشوب: ٢ / ٩٧ نقلا عن اسحاق بن حسان. وعنه مدينة المعاجز: ١٢٤ ح ٣٤٠، وعن الاختصاص: ٢٧٧ باسناده عن الاصبغ بن نباتة. ورواه في الهداية الكبرى: ٤٢ باسناده عن أبي حمزة الثمالي، عنه مدينة المعاجز: ١٩٣ ح ٥٣٣. وأورده في ارشاد القلوب: ٢٧٥ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام. وفي المحتضر: ١١٩ مرسلا (قطعة). وأخرجه في البحار: ٨ / ٦١٥ (الطبعة الحجرية) عن الاختصاص والمهذب وغيره. وفي البحار: ٤٠ / ١٢٧ ح ١ عن الخصال. وفي اثبات الهداة: ٤ / ٤٨٢ ح ٧٨ عن الخصال والبصائر. [*]

فقالت: أخبرني بما لم يعلمه زوجي ولا أبواي، وكنت أكتمهم إياه. فرجع عمرو إلى علي عليه السلام فأخبره بما قالت، ثم قال: ما علمناك ولا عرفناك بالكهانة ! فقال علي عليه السلام: ويلك يا عمرو إنه ليس بكهانة، ولكن الله كتب بين أعينهم: مؤمن أو كافر، وما هم به مبتلون، وما هم عليه من شر (١) أعمالهم وحسناتهم، أنزل بذلك قرآنا عربيا على نبيه فقال: (إن في ذلك لايات للمتوسمين) (٢) فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم، وأنا من بعده، والائمة من ذريتي المتوسمون (٣) من بعدي، وإن هذه المرأة كما حكمت عليها بالحق. (٤) ٦٦ - ومنها: ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: جاءت امرأة متنقبة (٥) إلى

---

١) " سوء " هـ. ٢) سورة الحجر: ٧٥. ٣) " للمتوسمين " هـ. ٤) رواه في بصائر الدرجات: ٣٥٤ ب ١٧ ح ٢ باسناده عن جابر وص ٣٥٦ ح ٧ باسناده عن محمد بن مسلم، عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥١٠ ح ١٢٠ قطعة. وفي تفسير فرات بن ابراهيم: ٨١ و ٩٨ من طريقين بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٦١ / ١٣٢ ضمن ح ٥ وعن البصائر. وفي تفسير العياشي: ٢ / ٢٤٨ ح ٣٢ باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عنه البحار: ٢٤ / ١٢٩ و ١٣٠ ح ١٤ و ١٥ وعن البصائر، واثبات الهداة: ٣ / ٥١ ضمن ح ٧١٤ قطعة. وفي الكافي: ١ / ٢١٨ ضمن ح ٥ باسناده عن جابر، وفي نسخة اخرى عن ابراهيم بن أيوب، عنه تأويل الايات: ١ / ٢٥١ ح ٩، والبحار: ١٧ / ١٣٠ ضمن ح ٢. وفي الاختصاص: ٢٩٥ باسناده عن جابر بن يزيد، عنه البحار: ٢٤ / ١٢٦ ح ٦، وعنه البحار: ٤١ / ٢٩٠ ح ١٤ وج ٦١ / ١٣٦ ح ١٣ وعن البصائر. وأخرجه في اثبات الهداة: ٢ / ٤٩٨ ح ٤٤٥ و ٤٤٦ عن البصائر، وعن بعض أصحابنا. ٥) النقاب: القناع على أول الانف. [*]

علي عليه السلام وهو يخطب، وقد كان قتل أخاها وأبها بالنهروان، فقالت: يا قاتل الاحبة، ومؤتم الصبية. فقال لها: يا سلفع، يا جرية، يا مذكرة، يا سلقلق - وهي التي تحيض من دبرها - يا صاحبة الشئ المدلى. فمضت صارخة، وتبعها عمرو بن حريث - وكان مروانيا (١) - وقالت: لقد اطلع على ما لم يعرفه (٢) أحد من خلق الله إلا امي. فنظرت نساؤه إليها فإذا شئ مدلى على ركبها (٣) فرأو عظيما. وفي رواية أن امرأة جاءته فقالت: أعطيت العطاء جميع الاحياء وتركت هذا الحي من مراد ؟ ! فقال: اسكتي يا سلقع، يا سلقلقية (٤) يا مهيع، يا قردع (٥). وترفق بها عمرو حتى أقرت له وقالت: أما قوله " يا سلقع " فاني صاحبة نساء، وأما قوله " يا قردع " فاني اخرب بيت زوجي فما ابقى له شيئا. وأما قوله " يا مهيع " فاني عقيم. وأما قوله " يا سلقلقية " فاني لا تحرم علي الصلاة من حيث تحرم على النساء. قال: ما علمه بهذا أتراه ساحرا ؟ ! قالت: ما أدري إلا أنه قال ما أعرفه من نفسي. (٦)

---

١) " عثمانيا " البصائر والاختصاص والبحار. ٢) " على شئ لم يطلع عليه " هـ. ٣) الركب - بالتحريك -: ما انحدر عن البطن. قيل: ظاهر الفرج. وقيل: هو الفرج نفسه. راجع لسان العرب: ١ / ٤٣٤ (ركب). ٤، ٥) " سلقلقة " هـ " قوذع " هـ، وكذا في الموضع التالي. ٦) عنه البحار: ٤١ / ٢٩٣ ح ١٦، وعن الاختصاص: ٢٩٧، والبصائر: ٣٥٨ ح ١٦ باسنادهما إلى بكار بن كردم وعيسى بن سليمان، وشرح نهج البلاغة: ٢ / ٢٨٨ نقلا عن كتاب الغارات. وروى ذيله في بصائر الدرجات: ٣٥٧ ح ١٤، والاختصاص: ٢٩٨ باسنادهما إلى الاصبغ بن نباتة، عنهما مدينة المعاجز: ١٢٦ ح ٣٥٤، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٤٠ ح ١٢. = [*]

---

٦٧ - ومنها: ما روي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قدموا ببنت يزدجرد بنت شهريار - آخر ملوك الفرس وخاتمهم (١) - على عمر وادخلت المدينة، استشرفت لها عذارى المدينة، وأشرق المجلس بضوء وجهها، ورأت عمر فقالت: أفيروزان (٢) فغضب عمر فقال: شتمتني هذه العلجة (٣). وهم بها. فقال له علي عليه السلام: ليس لك إنكار ما لا تعلمه. فأمر أن ينادى عليها. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك، وإن كانوا كافرين، ولكن أعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه، ويحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال، يقوم مقام الثمن. فقال عمر: أفعل. وعرض عليها أن تختار. فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال لها عليه السلام: چه نامى [دارى] إي كنيزك ؟ أي: أيش اسمك يا صبية ؟ قالت: جهان شاه بارخذاه. فقال عليه السلام: شهر بانويه ؟ قالت: خواهرم شهر بانويه. أي: تلك اختي. قال عليه السلام: راست كفتي. أي: صدقت.

= وأخرجه في البحار: ٨ / ٧٢٢ (الطبعة الحجرية)، ومدينة المعاجز: ١٢٧ ح ٣٥٦، وغاية المرام: ٥٢٠ ح ٢٨ عن الاختصاص. وفي البحار: ٤٠ / ١٤١ ح ٤٢، واثبات الهداة: ٤ / ٥٠١ ح ١٠٤ وص ٥١١ ح ١٢٠ وص ٥١٢ ح ١٢١ عن البصائر. ورواه ابن حسنويه في در بحر المناقب: ١١٣ (مخطوط) باسناده إلى زيد بن علي، عنه الاربعين للحافظ محمد بن أبي الفوارس،: ٢١ ح ١٥ (مخطوط)، عنهما احقاق الحق: ٨ / ٩٧ و ٩٨ وعن شرح النهج. ١) " وجاؤوا بهم " خ ل. ٢) " امروزان " العوالم " آبيروزباد هرمز " البحار. ولم تحفظ لنا النسخ ضبطها، ولا ترجمتها. وعلى كل يظهر أن رؤيتها اياه أزعجتها حتى قالت مقوليها تلك تأسفا على حالها، أو تعجبا من سيرته. ٣) العلج: الرجل من كفار العجم، والانثى: علجة. لسان العرب: ٢ / ٣٢٦ (علج). [*]

ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له: احتفظ بها، وأحسن إليها، فستلد لك خير أهل الارض في زمانه بعدك، وهي ام الاوصياء، الذرية الطيبة. فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام. ويروى أنها ماتت في نفاسها به، وإنما اختارت الحسين عليه السلام لانها رأت فاطمة بنت محمد عليهما السلام في النوم، وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين. ولها قصة عجيبة وهي أنها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين (١) علينا، كأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا، وقعد، ومعه الحسين عليه السلام، وخطبني له وزوجني أبي منه. فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي، وما كان لي خاطب غير هذا. فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وعليها، وقد أتتني وعرضت علي الاسلام وأسلمت. ثم قالت: إن الغلبة تكون للمسلمين، وإنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمة، لا يصيبك بسوء أحد. قالت: وكان من الحال أن اخرجت إلى المدينة (٢). (٣)

---

١) " الاسلام " هـ. ٢) " أني خرجت إلى المدينة ما مسى يدى انسان " البحار. ٣) عنه البحار: ٤٦ / ١٠ ح ٢١، وعوالم العلوم: ١٨ / ٧ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٣ / ٣٧٧ ب ١٦ ح ١ (قطعة). ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٥ ح ٨ باسناده إلى جابر، عنه البحار: ٤٦ / ٩ ح ٢٠ وعوالم العلوم: ١٨ / ٦ ح ١. وفي الكافي: ١ / ٤٦٦ ح ١ باسناده إلى جابر، عنه اثبات الهداة: ٤ / ٤٤١ ح ١٤ وج ٥ / ٢١٤ ضمن ح ٣ (قطعة)، ومدينة المعاجز: ١٢٩ ح ٣٦٢، وحلية الابرار: ٢ / ٧ وأورده في اثبات الوصية: ١٦٧، ومقصد الراغب: ١٤٨ (مخطوط)، ومحاضرت الادباء للراغب الاصبهاني: ١ / ٣٤٧ مرسلا نحوه. وأخرجه في احقاق الحق: ١٢ / ٦ عن محاضرات الادباء. [*]

٦٨ - ومنها: ما روي عن إسماعيل بن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام اودعه، وكنت حاجا في تلك السنة فخرجت، ثم ذكرت شيئا أردت أن أسأله عنه فرجعت إليه، ومجلسه غاص بالناس، وكان ما أسأله عنه بيض طيور الماء. فقال لي: من غير سؤالي: الاصلح أن لا تأكل (١). (٢) ٦٩ - ومنها: ما قال البزنطي: حدثني رجل من أهل جسر بابل، قال: كان في القرية رجل جزير (٣) يؤذيني، ويقول لي: يا رافضي ؟ ! ويسمعني ويشنع علي، وكان يلقب بقرد القرية، بالنبطية. قال: حججت في بعض السنين، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام وسلمت عليه، وسألني عن حالي ؟ ثم قال لي بالنبطية إبتداءا منه: قرية ما نامت (٤) ؟ قلت: متى ؟ قال: الساعة. فخرجت وأثبت اليوم والساعة، فلما قدمت الكوفة، تلقاني أخي فسألته عمن مات من قريتنا ؟ فكان ما قال لي: قرية ما نامت وهو قرد القرية. فقلت: متى ؟ فقال: يوم كذا، وساعة كذا، الذي أخبرني به مولاي أبو عبد الله عليه السلام. (٥)

---

١) " سؤال: الاصح أن لا تأكل بيض طير الماء " البحار. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ١١٩ ح ١٦١ وج ٦٦ / ٤٧ ح ١٩، مستدرك الوسائل: ١٦ / ١٨٥ / ٧ ب ١٦ ح ٧ ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٤ ح ٦ باسناده إلى اسماعيل بن مهران، عنه الوسائل: ١٦ / ٣٥٠ ح ٩، والبحار: ٤٧ / ٨١ ح ٦٩، ومدينة المعاجز: ٣٨٩ ح ١٠٠. وفي دلائل الامامة: ١٣٧ باسناده إلى اسماعيل بن مهران، عنه المستدرك: ١٦ / ١٨٤ ب ١٦ ح ٥. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٤٧ عن رجل من أهل دوين. وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤٥ ح ٧ عن البصائر والدلائل. ٣) الجزار والجزير: الذي يجزور الجزور، وحرفته الجزارة. ٤) " قرد القرية مات " هـ، " قوفة ما نامت " البحار، وكذا في الموضع التالي. ٥) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤١٨ ح ١٥٧. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٤ ح ٧ باسناده إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر، عنه = [*]

٧٠ - ومنها: ما روى أحمد بن قابوس (١)، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال - ابتدءا قبل أن يسأل -: من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره. فقالوا له - بالفارسية -: لا نفهم بالعربية. فقال لهم: " هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد " (٢). وقال: إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق، والاخرى بالمغرب، على كل مدينة سور من حديد، فيها ألف ألف باب من ذهب، كل باب بمصراعين، وفي كل مدينة سبعون ألف لسان مختلفات اللغات. وأنا أعرف جميع تلك اللغات، وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير آبائي، و [غير] (٣) أبنائي بعدي (٤). (٥) ٧١ - ومنها: ما روي عن عمران بن علي الحلبي [قال]: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما اتي بعلي بن الحسين عليهما السلام ومن معه إلى يزيد بن معاوية - عليهما لعائن الله - جعلوهم في بيت خراب واهي (٦) الحيطان. فقال بعضهم: إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا. فقال الموكلون بهم من الحرس بالقبطية (٧): انظروا إلى هؤلاء يخافون أن

= البحار: ٤٧ / ٨١ ح ٧١. وفي دلائل الامامة: ١٣٧ باسناده إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر، عنه مدينة المعاجز: ٣٨٩ ح ١٠١ وعن البصائر وثاقب المناقب: ٣٥٥. ١) " فارس ". ط، البحار، ومدينة المعاجز. ٢) " خداى تعالى أو را بأندازه آن عذاب كند " خ ل. ٣) من البحار. " وبينهما وكذلك كان آبائي وكذلك يكون أبنائى " ط، ه، ومدينة المعاجز. ٥) عنه البحار: ٤٧ / ١١٩ ح ١٦٢، ومدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ٢٠١. ٦) وهي الحائط وهيا: ضعف واسترخى. كاد يسقط. ٧) " بالنبطية " خ ل. وكذا ما يأتي. [*]

يقع عليهم هذا البيت، وهو أصلح لهم من أن يخرجوا غدا، فتضرب أعناقهم واحدا بعد واحد صبرا. فقال علي بن الحسين بالقبطية: لا يكونان جميعا باذن الله. فقال: وكان كذلك (١) (٢) ٧٢ - منها: ما روي عن داود بن فرقد قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام قتل الحسين وأمر علي ابنه عليهما السلام في حمله (٣) إلى الشام. فقال: إنه لما رد إلى السجن، قال بعض أصحابه لبعض: ما أحسن بنيان هذا الجدار ! وعليه كتابة بالرومية. فقرأها علي بن الحسين عليهما السلام فتراطن (٤) الروم بينهم، وقالوا: ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول - ابن (٥) نبيهم - من هذا. يعنون علي بن الحسين عليهما السلام (٦). ٧٣ - ومنها: ما روي جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: خرج علي عليه السلام بأصحابه إلى ظهر الكوفة، فقال: أرأيتم إن قلت لكم: لا تذهب الايام حتى يحفر هاهنا نهر يجري فيه الماء والسفن ما قلتم ؟ أكنتم مصدقي فيما قلت ؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ويكون هذا ؟ قال: إي والله، لكأني أنظر إلى نهر في هذا الموضع، وقد جرى فيه الماء

---

١) " كف لك " م. ٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٣٧ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد والبرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران بن علي، عن محمد بن على الحلبي مثله، عنه البحار: ٤٦ / ٧٠ ح ٤٧ وج ٤٥ / ١٧٧ ح ٢٥ وعوالم العلوم: ١٧ / ٤١٣ ح ١٢. ٣) " وأمر أن يحمل ابنه " هـ. ٤) تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم: تكلموا بالاعجمية. ٥) " أين " م. ٦) عنه البحار: ٤٦ / ٧٢ ح ٥٧، وعوالم العلوم: ١٨ / ٩٦ ح ٢. [*]

وجرت فيه السفن، تكون عذابا على أهل هذه القرية أولا، ورحمة عليهم آخرا. قال: فلم تذهب الايام حتى حفر نهر الكوفة، فكان عذابا على أهل الكوفة أولا ورحمة عليهم آخرا، فكان فيه الماء، وانتفع به، وكان كما قال عليه السلام. (١) ٧٤ - ومنها: ما روي عن جندب بن زهير الازدي قال: لما فارقت الخوارج عليا عليه السلام، خرج إليهم وخرجنا معه، فانتهيت إلى عسكرهم (٢) فإذا لهم دوي كدوي النحل في قراءة القرآن، وفيهم أصحاب البرانس، وذووا الثفنات. فلما رأيت ذلك دخلني شك، فتنحيت ونزلت عن فرسي، وركزت رمحي ووضعت ترسي، ونثرت عليه درعي، وقمت اصلي وأنا أقول في دعائي: " اللهم إن كان قتال هؤلاء [القوم] رضا لك، فأرني من ذلك ما أعرف به أنه الحق، وإن كان لك سخطا (٣) فاصرف عني ". إذا أقبل علي عليه السلام فنزل عن بغلة رسول الله، وقام يصلي، إذ جاء رجل وقال: قطعوا النهر. ثم [جاء] آخر تشتد به دابته، وقال: قطعوه وذهبوا. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قطعوه ولا يقطعونه، وليقتلن دونه، عهد من الله ورسوله. وقال: يا جندب، ترى التل ؟ قلت: نعم. قال: فان رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني أنهم يقتلون عنده. ثم قال: أما إنا نبعث إليهم رسولا، يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فيرشقون وجهه بالنبل، وهو مقتول. قال: فانتهينا إليهم (٤) فإذا هم في معسكرهم لم يبرحوا، ولم يرتحلوا. فنادى في الناس فضمهم، ثم أتى الصف، وهو يقول:

---

١) عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٥٤ ح ٢٠٧، والبحار: ٤١ / ٢٨٣ ح ١، ومدينة المعاجز: ١٩٠ ح ٥٢٤. ٢) " فانتهينا إلى عندهم " هـ. ٣) " شحطا " م. ٤) " إلى القوم " هـ.] * [

من يأخذ هذا المصحف فيمشي (١) إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه، وهو مقتول وله الجنة. فما أجابه أحد إلا شاب من [بني] عامر بن صعصعة. فلما رأى حداثة سنه، قال: ارجع إلى موقفك (٢). ثم عاد القول فما أجابه أحد، إلا ذلك الشاب. فقال: خذه أما إنك مقتول. فمشى (٣) به حتى إذا دنا من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا وجهه بالنبل، فأقبل علينا ووجهه كالقنفذ. (فقال علي عليه السلام: دونكم القوم. فحملنا عليهم. قال جندب: ذهب الشك عني، وقتلت بكفي ثمانية. ولما قتل الحرورية) (٤) قال عليه السلام: التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجا (٥) - إحدى ثدييه عضده مثل ثدي المرأة -. فطلبوه فلم يجدوه، فقام فأمر بهم، فقلب بعضهم على بعض، فإذا حبشي إحدى عضديه (٦) مثل ثدي المرأة، عليه شعرات مثل سبلات السنور (٧) وكبر، وكبر الناس معه

---

١) " ويمضى " هـ. ٢) " موضعك " هـ. ٣) " فمضى " هـ. ٤) " ووقع مقتولا، فقال للامام: ألان حل لنا قتالهم. ثم قال: احملوا عليهم. فحمل القوم وعلي عليه السلام في أوائلهم، فما كان الا ساعة، الا وهم صرعى إلى النهر ولم يسلم منهم سوى نفر تحتهم خيولهم " ط. والحرورية: جماعة من الخوارج النواصب، والنسبة لبلد قرب الكوفة - على ميلين منها - تسمى حروراء، نزل بها هولاء بعد خروجهم على أمير المؤمنين علي عليه السلام. (معجم الفرق الاسلامية: ٩٤). ٥) قاله الطريحي في مجمع البحرين: ٢ / ٢٩١: وفي حديث علي عليه السلام في ذي الثدية " مخدج اليد " أي ناقص اليد - بضم الميم وفتح الدال - راجع ص ٢٢٧ هامش ٢. ٦) " ثدييه " هـ. ٧) سبلة الرجل: الدائرة التي في وسط الشفة العليا، وقيل: ما على الشارب من الشعر، = [*]

وقال: هذا شيطان (١). لو لا أن تتكلموا، لحدثتكم بما أعد الله على لسان نبيكم لمن قتل (٢) هؤلاء. (٣) ٧٥ - ومنها: أن عليا عليه السلام (لما امتنع من البيعة على) (٤) أبي بكر، أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا إذا ما سلم من صلاة الفجر (٥) بالناس، فأتى خالد، وجلس إلى جنب علي عليه السلام ومعه السيف. فكان أبو بكر يتفكر (٦) في صلاته في عاقبة ذلك، فخطر بباله أن عليا إن قتله خالد ثارت الفتنة، وإن بني هاشم يقتلونني (٧). فلما فرغ من التشهد، التفت إلى خالد قبل أن يسلم وقال: لا تفعل ما أمرتك به. ثم قال السلام عليكم. فقال علي عليه السلام لخالد: أكنت تريد أن تفعل ذلك ؟ ! قال: نعم. فمد يده إلى عنقه وخنقه باصبعين كادت عيناه تسقطان [من رأسه] وناشده بالله أن يتركه، وشفع إليه الناس في تخليته، فخلاه.

= وقيل: مقدم اللحية، وقيل غير ذلك. وحكى اللحياني: انه لذو سبلات. وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه سبلة ثم جمع على هذا... وقال ابن الاثير في النهاية: ٢ / ٣٣٩، وابن منظور في لسان العرب: ١١ / ٣٢٢: وفي حديث ذي الثدية: " عليه شعرات مثل سبالة السنور ". ١) ذكر في هامش م بخط آخر: يعنى ذا الثدية. ٢) " نبيه لمن قاتل " هـ، مدينة المعاجز. ٣) عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٥٤ ح ٢٠٨ باختصار، والبحار: ٨ / ٦١٠ ط. حجر، ومدينة المعاجز: ١٩١ ح ٥٢٧ وتقدم مثله ص ٢٢٦ ح ٧١ فراجع. ٤) " جرى بينه وبين أبي بكر كلام قد تقدم ذكره في حديث فدك وباب فاطمة عليها السلام وذلك أن " هـ. ٥) " الجماعة " م. ٦) كذا في النسخ، وفي البحار والمدينة: فتفكر أبو بكر. ٧) أضاف في هـ، ط " ان قتل على ".

فكان خالد (١) يرصد الفرصة والفجأة، لعله يقتل عليا غرة (٢). وقد بعث أبو بكر ذات يوم عسكرا مع خالد إلى موضع فلما خرجوا من المدينة، وكان على خالد السلاح التام (٣) وحواليه شجعان قد امرو أن يفعلوا كلما يأمرهم خالد، وأنه رأى عليا يجئ من ضيعة له منفردا بلا سلاح فقال خالد في نفسه: الآن وقت ذلك. فلما دنا من علي عليه السلام وكان في يد خالد عمود حديد، رفعه ليضربه على رأس علي، فوثب عليه السلام إليه، فانتزعه من يده، وجعله في عنقه كالقلادة وقتله. فرجع خالد إلى أبي بكر، واحتال القوم في كسره، فلم يتهيأ لهم شئ، فاستحضروا جماعة من الحدادين فقالوا: هذا لا يمكن انتزاعه إلا بالنار (٤)، وإن ذلك يؤدي إلى هلاكه. ولما علم القوم بكيفية الحال قال بعضهم: إن عليا هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في رقبته (٥)، وقد ألان الله له الحديد كما ألانه لداود. فشفع أبو بكر إلى علي، فأخذ العمود (٦)، وفك بعضه من بعض باصبعين (٧). (٨) ٧٦ - ومنها: أن قصابا باع لحما من جارية إنسان، وكان حاف (٩) عليها، فبكت

---

١) " ثم كان خالد بعد ذلك " هـ. ٢) غرة: غفلة. ٣) " وكان (خالد) مدججا " هـ، البحار، والمدينة. ٤) " الا بعد جعله (حله) بالنار " هـ، ط، البحار، والمدينة. ٥) " جيده " هـ. ٦) " القلادة " هـ. ٧) " باصبعيه فبهتوا " هـ. ٨) عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٥٤ ح ٢٠٩، والبحار: ٨ / ٩٩ ط. حجر، ومدينة المعاجز: ١٩٠ ح ٥٢٥. ٩) في هـ، اثبات الهداة، البحار، والمدينة بلفظ: ان قصابا كان يبيع... وكان يحيف. حاف عليها: جار عليها وظلمها. [*]

وخرجت، ورأت عليا، فشكته إليه، فمشى معها إليه (١) ودعاه إلى الانصاف في حقها، وكان يعضه ويقول له: ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية (٢). ولم يكن القصاب يعرف

عليا، فرفع يده فقال: اخرج أيها الرجل. فخرج (٣) عليه السلام ولم يتكلم بشئ، فقيل له (٤): هذا علي بن أبي طالب عليه السلام. فقطع يده (٥) وأخذها، وخرج بها إلى أمير المؤمنين معتذرا، فدعا عليه السلام له، فصلحت يده (٦) ٧٧ - ومنها: ما قال ابن فرقد: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وجاءه غلام أعجمي برسالة، فلم يزل يهذي (٧) ولا يعبر (٨) حتى ظننت أنه يضجره. فقال له تكلم بأي لسان شئت تحسنه سوى العربية، فانك لا تحسنها، فاني أفهم. فكلمه بالتركية، فرد عليه الجواب بمثل لغته، ومضى الغلام متعجبا. (٩) ٧٨ - ومنها: ما روى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: اختلف أبي وعمومتي في الاربعة الايام التي تصام في السنة، فركبوا إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو مقيم بـ " صريا " (١٠) قبل مسيره إلى " سر من رأى ". فقال لهم: جئتم تسألونني عن الايام التي تصام في السنة ؟

---

١) " فمضى معها نحوه " هـ، والاثبات. ٢) " الناس " هـ. ٣) " فانصرف " هـ. اثبات الهداة، والبحار. ٤) " للقصاب " هـ، اثبات الهداة، والبحار. ٥) " يد نفسه " م. ٦) عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٥٥ ح ٢١٠، والبحار: ٤١ / ٢٠٣ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ١٩١ ح ٥٢٦. ٧) هذى يهذى هذيا: تكلم بغير معقول لمرض أو لغيره. ٨) " يفتر " م. " يعبره " البحار. ٩) عنه البحار: ٤٧ / ١١٩ ح ١٦٣. ١٠) تقدم بيانها ص ٣٦٥ هامش ٥. وفي هـ تقديم وتأخير في العبارة، وفيها " بقرية " بدل بـ " صريا ". [*]

فقالوا: ما جئناك إلا لهذا. فقال: اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول، وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله. واليوم السابع والعشرون من رجب، [و] هو اليوم الذي بعث (١) فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة، وهو اليوم الذي دحيت (٢) فيه الارض [من تحت الكعبة]، واليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم الغدير (٣). ٧٩ - ومنها: ما روي عن داود بن القاسم (٤) [قال]: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فقال لي: كلم هذا الخادم بالفارسية، فانه زعم أنه يحسنها فقلت للخادم: " زانوي تو چيست ؟ " فلم يجبني الخادم (٥). فقال عليه السلام له: إنه يسألك ويقول: ركبتك ما هي ؟ (٦) ٨٠ - ومنها: ما روي عن أبي سيار مسمع بن عبد الملك كردين، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

١) " نبئ " م. ٢) الدحو: البسط. والمدحوات: الارضون. ٣) عنه الوسائل: ٧ / ٣٣٥ ح ٣، وعن مصباح المتهجد: ٥٧١ عن اسحاق مرسلا مثله. وعنه اثبات الهداة: ٦ / ٢١٩ ح ١٥، وعن التهذيب، ٤ / ٣٠٥ ح ٤ باسناده عن ابن عياش، عن أحمد بن زياد وعلي بن محمد، عن محمد بن الليث المكي، عن اسحاق مثله، وعن مصباح المتهجد. وعنه البحار: ٥٠ / ١٥٧ ح ٤٧، وعن مصباح المتهجد، ومناقب آل أبي طالب: ٣ / ٥١٩ نقلا عن أبي جعفر الطوسي في المصباح والامالي (التهذيب ظ). وعنه البحار: ٩٦ / ٣٦٦ ح ١٣. وأخرجه في الوسائل المذكور ص ٣٢٤ ح ٣، واثبات الهداة: ٣ / ٣٣١ ح ١٠١ عن التهذيب وفي مدينة المعاجز: ٥٥٤ ح ٧٧ عن التهذيب والمناقب. ٤) " أبي القاسم " هـ، والبحار. وهو تصحيف، تقدمت ترجمته ص ٤٠٤ هامش ١. ٥) " فلم يجب " هـ، البحار. ٦) عنه البحار: ٥٠ / ١٥٧ ح ٤٦. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٣٨ ح ٢ باسناده عن عبد الله بن جعفر، عن أبي الهاشم الجعفري مثله، عنه البحار: ٤٩ / ٨٨ ح ٧. [*]

قال: سمعته يذكر رجلا أو رجلين بخير من أهل الكوفة، فأخبرتهما بما قال، وكانا يتواليانه. فقال أحدهما: سمعت وصدقت، وأطعت، وأحمد

الله. وقال الآخر - وأهوى بيده إلى جيبه فشقه - وقال: - والله - لا رضيت حتى أسمعه منه. وخرج متوجها نحوه وتبعته، فلما صرنا بالباب استأذنا، [فأذن لنا] فدخلنا. فلما رآه قال: يا فلان أيريد كل امرئ منكم أن يؤتي صحفا منشرة (١) ؟ إن الذي أخبرك مسمع به لحق. فقال: جعلت فداك إني أحببت أن يزول الشك مني (٢) ولا أتصوره بصورة من يقول ما لم يسمعه. قال: فالتفت إلي رجل عنده - من سواد الكوفة صاحب قبالات (٣) - فقال لي: درفه (٤). ثم قال عليه السلام: إن درفه - بالنبطية - (خذها، أجل، فخذها. فخرجنا) (٥) من عنده. (٦) ٨١ - ومنها: ما روي عن علي بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع أبي بصير، فبينا نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله عليه السلام بحرف، فقلت في نفسي:

---

١) اقتباس من قوله تعالى في سورة المدثر: ٥٢. ٢) " عنى " خ ل. ٣) " مقالات " هـ. والقبالة: اسم لما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك. الكفالة. ٤) هكذا في البصائر، وفي الاصل " يقال له: زرفة " وفي الاختصاص " درقة " بدل " درفة " وكذا ما بعدها. ٥) هكذا في البصائر والاختصاص، وفي الاصل " أجل، قال: وخرجنا ". ٦) عنه مدينة المعاجز: ٤١٠ ح ٢٠٢. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٩ ح ٧ باسناده عن محمد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضالة، عن مسمع كردين مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٨٤ ح ٤٠، والبحار: ٤٨ / ٢٤ ح ٤١. وفي الاختصاص: ٢٨٤ بالاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار... مثله، عنه البحار: ٤٧ / ٨٢ ح ٧٢، وعن البصائر. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٠١ ح ١٦١ عن الاختصاص. [*]

هذا والله مما أحمله إلى الشيعة، هذا حديث (١) لم أسمع - والله - بمثله قط. قال: فنظر في وجهي، ثم قال لي: إني أتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجها، إن شئت احدث كذا، وإن شئت احدث كذا. (٢) ٨٢ - ومنها: ما روي عن أبي أراكة (٣) [قال]: كنا مع علي عليه السلام بمسكن فتحدثنا أن عليا عليه السلام ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف، وقال بعضنا: البغلة، والصحيفة في حمايل السيف، إذ خرج علينا، ونحن في حديثنا فقال ابتداءا: وأيم الله (٤) لو نشطت (٥) لحديثكم حتى يحول الحول، لا اعيد حرفا بما ورثت وحويت من رسول الله، وأيم الله إن عندي صحفا كثيرة، وإن فيها لصحيفة يقال لا " القبيط " (٦) ما على العرب أشد منها، وإن فيها لتميز (٧) القبائل المبهرجة من العرب، ما لهم في دين الله من نصيب. (٨) ٨٣ - ومنها: ما روي عن منصور الصيقل [قال]: حججت فمررت بالمدينة، فأتيت [قبر] رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه، ثم التفت، فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجدا فجلست حتى مللت، ثم قلت: لاسبحن ما دام (٩) ساجدا. فقلت:

---

١) " حديثكم " هـ. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ١١٩ ح ١٦٤. ٣) هو أبو أراكة البجلي، كوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. كذا عده الشيخ في رجاله: ١٠. انظر معجم رجال الحديث: ٢١ / ١١ رقم ١٣٨٧٩. ٤) أيمن الله: اسم وضع للقسم، والتقدير: أيمن الله قسمي. وفيه لغات، وأيضا بمعناها: أيم الله، وأم الله - بتثليث الميم -... ٥) نشط: طابت نفسه للعمل وغيره. ٦) " القسط " هـ. " العبيط " البحار. ٧) " لتمييز " م. " لتلين " هـ. وفي البحار " هنا " بدل " فيها ". ٨) عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٥٥ ح ٢١١، والبحار: ٤٠ / ١٤٥ ح ٥٢. ٩) " قدامه " البحار. [*]

سبحان ربي وبحمده، أستغفر ربي وأتوب إليه، ثلاثمائة مرة ونيفا وستين مرة. فرفع رأسه، ثم نهض، فاتبعته وأنا أقول في نفسي: إن

أذن لي، فدخلت عليه ثم قلت له: جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا ! ! فكيف ينبغي لنا أن نصنع ؟ فلما وقفت على الباب خرج إلى مصادف (١)، فقال لي: ادخل يا منصور. فدخلت فقال [لي] مبتدئا: يا منصور إنكم إن أكثرتم أو أقللتم، فوالله لا يقبل إلا منكم. (٢) ٨٤ - ومنها: ما روي عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فقال: انج بنفسك، فهذا فلان بن فلان قد وشى (٣) بك إلى المنصور وذكر (٤) أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس، لتخرج عليهم. فتبسم وقال: يا أبا عبد الله لا ترع، فان الله إذا أراد إظهار فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها (٥)، اقعد معي حتى يأتي (٦) الطلب فتمضى معي إلى هناك (٧)، حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معدل (٨) لها عن مؤمن. فجاء الرسول وقال (٩): أجب أمير المؤمنين. فخرج الصادق عليه السلام ودخل، وقد امتلا المنصور غيظا وغضبا، فقال له: أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم، وتسعى في هلكتهم، وتفسد ذات بينهم ؟

---

١) صادفه: قابله على قصد أو بدونه. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ١٢٠ ح ١٦٥ وج ٨٥ / ١٦٥ ح ١٥، ومستدرك الوسائل: ٤ / ٤٧٣ ب ١٨ ح ٩. ٣) " وشي به إلى الملك " نم عليه وسعى به. ٤) " وسمع " هـ. ٥) " يثبتها " خ ط. ٦) " يأتيني " البحار. ٧) " منازل المنصور " خ ط. ٨) " معزل " هـ، البحار. يقال: " ما له معدل أو معدول عن كذا " أي مصرف. ٩) " فجاءوا وقالوا " البحار. [*]

فقال الصادق عليه السلام: ما فعلت شيئا من هذا (١) قال المنصور: فهذا فلان يذكر أنك فعلت كذا (٢)، وأنه أحد من دعوته إليك. فقال: إنه لكاذب. قال المنصور: إني احلفه، فان حلف كفيت نفسي مؤنتك. فقال الصادق عليه السلام: إنه إذا حلف كاذبا باء باثم. فقال المنصور [لحاجبه]: حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا - يعني الصادق عليه السلام -. فقال له الحاجب: قل: والله الذي لا إله إلا هو، وجعل يغلظ عليه اليمين. فقال الصادق عليه السلام لا تحلفه هكذا، فاني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه، ويصفه بصفاته الحسنى، فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه ويمينه [فيؤخر عنه البلاء]، ولكن دعني (٣) احلفه باليمين التي حدثني بها أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا يحلف بها حالف إلا باء باثمه. فقال المنصور: فحلفه إذا يا جعفر (٤). فقال الصادق عليه السلام للرجل: قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت إلى حولي وقوتي. فقالها الرجل. فقال الصادق عليه السلام: اللهم إن كان كاذبا فأمته. فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا، واحتمل، ومضي به، وسري (٥) عن المنصور، وسأله (٦) عن حوائجه. فقال عليه السلام: ليس لي (٧) حاجة إلا [إلى الله، و] الاسراع إلى أهلي، فان قلوبهم

---

١) " ذلك " م. ٢) " ذلك " خ ل. ٣) " ولكني " البحار. ٤) " فحلفه أنت، بما قلت " ط. ٥) زال عنه ما كان يجد من الغضب أو الهم. ٦) " ومضى وأقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله " ط، هـ، والبحار. ٧) " مالى " ط، هـ، والبحار. [*]

بي متعلقة. فقال [المنصور]: ذلك إليك، فافعل منه ما بدالك. فخرج من عنده مكرما، قد تحير فيه المنصور ومن يليه. فقال قوم: ماذا ؟ رجل فاجأه الموت، ما أكثر ما يكون هذا ! وجعل الناس يصيرون إلى (١) ذلك الميت ينظرون إليه، فلما استوى على سريره، جعل الناس يخوضون في أمره (٢) فمن ذام له وحامد (٣) إذ قعد على سريره، وكشف عن وجهه وقال: يا أيها الناس إني لقيت ربي بعدكم، فلقاني السخط واللعنة، واشتد غضب زبانيته علي للذي (٤) كان مني إلى جعفر بن محمد الصادق، فاتقوا الله، ولا تهلكوا فيه كما هلكت. ثم أعاد كفنه على وجهه، وعاد في موته، فرأوه لا حراك به (٥) وهو ميت، فدفنوه [وبقوا حائرين في ذلك]. (٦) ٨٥ - ومنها: ما روي أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء (٧) منهم: إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وأبو جعفر المنصور، وعبد الله بن الحسن، وابناه محمد وإبراهيم، وأرادوا أن يعقدوا لرجل منهم، فقال عبد الله: هذا [ابني] وهو المهدي. وأرسلوا إلى جعفر عليه السلام، فجاء فقال:

---

١) " يخوضون في أمر " البحار. ٢) " في أمر ذلك الميت " هـ. ٣) " وحاسد " خ ل. ٤) " على الذي " هـ، البحار. ٥) " فيه " البحار. ٦) عنه الوسائل: ٦ / ١٦٧ ح ٣، والبحار: ٤٧ / ١٧٢ ح ١٩. وأورده المفيد في الارشاد: ٣٠٥ مرسلا نحوه. ٧) الابواء - بالفتح، ثم السكون، وفتح الواو وألف ممدودة -: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا. وقيل: جبل عن يمين آره ويمين المصعد إلى مكة من المدينة. والابواء قبر آمنة ام النبي صلى الله عليه وآله. (مراصد الاطلاع: ١ / ١٩). [*]

لماذا اجتمعتم ؟ قالوا: نبايع محمد بن عبد الله، فهو المهدي. قال جعفر عليه السلام: لا تفعلوا فان هذا الامر لم يأت بعد، وهو ليس بالمهدي. فقال عبد الله: يحملك على هذا الحسد لابني. فقال: والله لا يحملني ذلك، ولكن هذا وإخوته وأبناءهم دونكم. وضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم قال لعبد الله: ما هي إليك ولا إلى ابنيك ولكنها لبني العباس، وإن ابنيك لمقتولان. ثم نهض وقال: إن صاحب الرداء الاصفر - يعني أبا جعفر - يقتله. فقال عبد العزيز بن علي: والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتله. (١) وانفض (٢) القوم، فقال أبو جعفر لجعفر عليه السلام: تتم (٣) الخلافة [لي] ؟ فقال: نعم أقوله [حقا]. (٤) ٨٦ - ومنها: ما روي عن محمد بن زيد (٥) الرزامي [قال]: كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده. فأتاه رجل من الخوارج، وفي كمه مدية (٦) مسمومة، وقد قال لاصحابه: والله

---

١) " قتلهما. " م. والمراد به محمد ذو النفس الزكية. ففي رواية عبد الله بن جعفر ابن المسور بلفظ: فانا والله نجده يقتل محمدا.، ثم ما خرجت - والله - من الدنيا حتى رأيته قتله. راجع تفصيل ذلك في مقاتل الطالبيين: ٢ / ١٦٠ - ١٩٢، وعمدة الطالب: ١٠٣ - ١٠٥. ٢) " ونهض " م. ٣) " أتقول أن " ط. ٤) عنه البحار: ٤٧ / ١٢٠ ح ١٦٦. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٣٩٦ ح ١١٩ عن مجمع البيان مختصرا. ٥) " يزيد " م. وفي البحار " الرازي " بدل " الرزامي ". وكلاهما تصحيف ذكره النجاشي في رجاله: ٣٦٨ رقم ١٠٠٠، وقال: " خادم الرضا عليه السلام ". وراجع معجم رجال الحديث: ١٦ / ٩٧ رقم ١٠٧٨٨. ٦) أي الشفرة الكبيرة. [*]

لآتين (١) هذا [الذي] زعم أنه ابن رسول الله - وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل - فأسأله عن حجته، فان كانت له حجة، وإلا أرحت الناس منه، فأتاه، واستأذن عليه، فأذن له. فقال له أبو الحسن عليه السلام: اجيبك عن (٢) مسألتك على شريطة تفي لي بها. فقال له: وما هذه الشريطة ؟ فقال: إن أجبتك بجواب يقنعك (٣) وترضاه تكسر التي في كمك وترمي بها ؟ فبقي الخارجي متحيرا، وأخرج المدية، وكسرها. ثم قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية، فيما دخلت له، وهم عندك كفار ؟ ! وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: أرأيت هؤلاء أكفر عندك، أم عزيز مصر وأهل مملكته ؟ أليس هؤلاء على حال يزعمون أنهم موحدون (٤) واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ؟ ويوسف بن يعقوب نبي ابن نبي، ابن نبي يسأل العزيز (٥) وهو كافر فقال: (اجعلني على خزائن الارض إني حفيظ عليم) (٦) وكان يجلس مجالس (٧) الفراعنة. وإنما أنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله أجبرني على هذا الامر، وأكرهني عليه، ما الذي أنكرت ونقمت علي ؟ فقال: لا عتب عليك، [إني] أشهد أنك ابن نبي الله وأنك صادق. (٨) ٨٦ - ومنها: ما روي عن الوشاء [قال:] كنت كتبت مسائل (قبل أن أقطع) (٩)

---

١) " لابين " م. ٢) " في " م. ٣) " يلزمك " هـ. وزاد في " م " كلمة غير واضحة، والظاهر أنها " يوقفك ". ٤) " يوحدون الله " ط. ٥) " قال لعزيز مصر " هـ. ٦) سورة يوسف: ٥٥. ٧) بدل " يجلس مجالس ". ٨) عنه البحار: ٤٩ / ٥٥ ح ٦٧. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ٢٠ مختصرا. ٩) أي قبل أن أقول بامامته عليه السلام. وفي هـ، ط: " اريد أن أدخل ". [*]

على الرضا عليه السلام وأحببت أن أختبره. فحملت الكتاب في كمي، وصرت إلى منزله، وأنا متفكر في طلب الاذن [عليه] إذا أنا بغلام خرج من الدار (١) ينادي: أيكم الحسن بن علي الوشاء ؟ فقلت: أنا. فقال: هذا الكتاب أمرني الرضا عليه السلام بدفعه إليك. فأخذته، فإذا - والله - جواب مسألة مسألة، فتركت الوقف، وقطعت عليه. (٢) ٨٨ - ومنها: ما روي عن الريان بن الصلت (٣) قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان، وقلت (٤) في نفسي أسأله عن هذه الدراهم (٥) المضروبة باسمه. فلما دخلت عليه قال لغلامه: إن أبا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلاثين درهما منها. فجاء بها الغلام فأخذتها.

---

١) " الدهليز " هـ، ط. ٢) روى مثله الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٣١ ح ١ باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن صالح بن أبي حماد، عن الوشاء مفصلا، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٩٠ ح ٩٢، والبحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٧. والطبرسي في أعلام الورى: ٣٢ باسناده عن الحاكم الموفق النوقاني، عن الحسن ابن أحمد السمرقندي، عن محمد بن على الصفار، عن أبي سعيد الزاهد، عن عبد العزيز ابن عبد ربه الشيرازي، عن عمر بن محمد بن عراك، عن علي بن محمد الشيرواني، عن الوشاء نحوه. وأورد مثله في دلائل الامامة: ١٩٤ عن الوشاء مرسلا، وفي مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٤٥٣ عن الحسن بن محمد السمرقندي بالاسناد عن الحسن بن على الوشاء الكوفي وفي ثاقب المناقب: ٤٢٠ (مخطوط)، وعيون المعجزات: ١٠٨ مرسلا عن الوشاء. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٩٠ ح ٩٢ عن دلائل الامامة، اعلام الورى، المناقب، عيون المعجزات، وثاقب المناقب بألفاظه المختلفة. ٣) " زياد بن الصامت " هـ، ط، واثبات الهداة. ٤) " وأردت ما قلت " م، ط. ٥) " الدنانير " هـ، ط، اثبات، والبحار. [*]

ثم قلت في نفسي: ليته كساني من بعض ما عليه. فالتفت إلى غلامه فقال: وقل لهم لا يغسلون ثيابي، وتأتي بها كما هي. فاتيت (١) بقميص وسروال (٢) ونعل. (٣) ٨٩ - و [منها:] لما أنشد دعبل الخزاعي قصيدته في (٤) الرضا عليه السلام بعث إليه بدراهم رضوية، وردها، فقال: خذها فانك تحتاج إليها. قال: فلما رجعت إلى بيتي سرق جميع ما كان لي (٥).

---

١) " وتأتون... فأتوا " البحار. ٢) " سراويل " م. ٣) عنه اثبات الهداة: ٦ / ١٣٧ ح ١٥٠، والبحار: ٤٩ / ٥٦ ح ٦٨. ورواه في قرب الاسناد: ١٤٨ باسناده عن الريان بن الصلت مثله، وفي عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٠٨ ح ١٠ باسناده عن محمد بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسين عن معمر بن خلاد، عن الريان مثله. وفي رجال الكشى: ٥٤٦ ح ١٠٣٥ وص ٥٤٧ ح ١٠٣٦ من طريقين عن الريان مثله. وفي دلائل الامامة: ١٩١ باسناده عن أبي الحسن محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن معمر بن خلاد، عن الريان، مفصلا مثله. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٤٥١ وثاقب المناقب: ٤١٦ (مخطوط) عن معمر بن خلاد، عن الريان مثله. وفي اعلام الورى: ٣٢٢ عن ابن بابويه. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٩٩ نقلا من كتاب الدلائل. وفي اثبات الهداة: ٦ / ٦٤ ح ٤٨ عن العيون وص ١٤٥ ح ١٦٩ عن الكشى. وفي البحار المتقدم ص ٢٩ ح ١ عن قرب الاسناد والكشى وكشف الغمة، وص ٣٣ ح ٩ عن العيون والمناقب، وح ١٠ عن الكشى. وفي مدينة المعاجز: ٤٨٠ ح ٤٥ عن بعض المصادر المتقدمة. ٤) " على " م. ٥) " فانصرفت إلى البيت وقد سرق جميع مالى " ه، ط، والبحار. [*]

فكان الناس يأخذون مني درهما عليه اسم الرضا، ويعطوني (١) دنانير، فغنيت بها. (٢) ٩٠ - ومنها: ما روي عن ظريف بن ناصح قال: لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (٣) دعا أبو عبد الله عليه السلام بسفط، وأخذ منه صرة وقال: هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شئ باعه لهذا (٤) الحدث الذي حدث (٥) الليلة في المدينة. فأخذها ومضى من وقته إلى طيبة (٦). وقال: هذه حادثة ينجو منها من كان منها على مسيرة ثلاث ليال، وكانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى أن قتل محمد بن عبد الله. (٧) ٩١ - ومنها: ما روي عن عبد الرحمن بن كثير: أن رجلا منا دخل يسأل عن الامام بالمدينة، فاستقبله رجل من ولد الحسن، فدله على محمد بن عبد الله، فصار إليه وساءله هنيهة (٨) فلم يجد عنده طائلا. فاستقبله فتى من [ولد] (٩) الحسين فقال له: يا هذا إني أراك تسأل عن الامام ؟ قال: نعم. قال: فأصبته ؟ قال: لا.

---

١) كذا استظهرناها، وفي م، ه " وأعطوني ". وفي ط، والبحار بلفظ " يأخذون منى درهما ويأتونني ويعطوني ". ٢) عنه البحار: ٤٩ / ٥٦ ح ٦٩. ٣) المتقدم ذكره في الحديث ٨٥. ٤) في رواية البصائر: " عن ثمن عمودان اعدت لهذا ". ٥) " يحدث " البحار. ٦) طيبة: اسم ضيعة كانت للامام الصادق عليه السلام. ذكرها معتب مولاه في حديث له مذكور في بصائر الدرجات: ٢٣٤ ح ٣. ٧) عنه البحار: ٤٦ / ٣٣ ح ٢٧. وروى الصفار مثله في بصائر الدرجات: ١٧٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٢٠٤ ح ٥. ٨) أي قليلا من الزمان. ساعة يسيرة. ٩) اضفناناها للزومها، وبقرينة ما سيأتي من قوله عليه السلام " فتى من ولد الحسين ". [*]

قال: فان أحببت أن تلقى جعفر بن محمد عليهما السلام فافعل. فاستدله، فأرشده إليه. فلما دخل عليه، قال له: هذا (١) إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسن،

فأرشدك إلى محمد بن عبد الله، فسألته وخرجت فان شئت أخبرتك بما سألته عنه، وما رده عليك وذكر، ثم استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك: إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل. قال: صدقت، قد كان كل ما ذكرت ووصفت. (٢) ٩٢ - ومنها: ما روي عن أبي بصير [قال]: سمعت الصادق عليه السلام يقول: إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابه عند رأسه. فنظر إليه وقال: إني لست بميت من وجعي هذا. قال: فبرأ ومكث ما شاء الله من السنين. فبينا هو صحيح ليس به بأس، فقال: يا بني إني ميت يوم كذا. فمات في ذلك اليوم. (٣) ٩٣ - ومنها: ما روى أن عليا دخل الحمام، فسمع صوت الحسن والحسين فخرج إليهما فقال: مالكما ؟ قالا: اتبعك هذا الفاجر - ابن ملجم - فظننا أنه يغتالك (٤). فقال لهما: دعاه لا بأس. وأن الحسين لما توجه إلى الكوفة، دعا بقرطاس، فكتب فيه: من الحسين بن علي إلى بني هاشم، أما بعد: فانه من لحق بي استشهد، ومن

---

١) أي: يا هذا. حذف حرف النداء، كما أجازه بعض النحويين، مع اسم الاشارة. انظر شرح ابن عقيل: ٢ / ٢٥٧. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ١٢٠ ح ١٦٧. ٣) عنه البحار: ٤٦ / ٢٥٦ ح ٥٦. ٤) غاله يغوله واغتاله: أهلكه وأخذه من حيث لا يدرى. [*]

تأخر عني لم يبلغ الفتح (١) والسلام. (٢)

---

١) قال المجلسي ره: قوله عليه السلام " لم يبلغ الفتح " أي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها، وظاهر هذا الجواب ذمه، ويحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام خيرهم في ذلك، فلا اثم على من تخلف، انتهى. وفي بعض المصادر " لم يدرك الفتح ". ٢) عنه البحار: ٤٢ / ٢٣٤ ح ٤٣ صدره. وروى صدره في نوادر علي بن أسباط: ١٢٤ عن بعض أصحابه مثله، وفي بصائر الدرجات: ٤٨٠ ح ١ باسناده عن أحمد بن فضال، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام مثله، عنه البحار المذكور ص ١٩٧ ح ١٥. وفي مختصر بصائر الدرجات: ٦ بالاسناد عن ابن فضال ومحمد بن الحسين، عن علي ابن أسباط، عن بعض رجاله رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام مثله. وروى ذيله في بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٥ باسناده عن أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن مروان بن اسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وفي كامل الزيارات: ٧٥ ح ١٥ باسناده عن أبيه وجماعة مشائخه، عن سعد بن عبد الله عن علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وأورده في مختصر بصائر الدرجات: ٦ بالاسناد عن أيوب بن نوح، عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وفي دلائل الامامة: ٧٧ بالاسناد إلى أبي جعفر عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب: ٢٣٠ مرسلا عن أبي حمزة بن عمران، وفي كتاب الملهوف على قتلى الطفوف: ٢٧. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ١٨٦ ح ١٨ عن البصائر وكامل الزيارات والملهوف وكتاب الرسائل الكليني، وسعد بن عبد الله في بصائر الدرجات، وفي البحار: ٤٢ / ٨١ ح ١٢ عن البصائر والمناقب، وج ٤٥ / ٨٤ ح ١٣ عن البصائر. وفي مدينة المعاجز: ٢٣٩ ح ٢٣ عن دلائل الامامة. [*]

---

٩٤ - ومنها: ما روي عن ابن (١) مسافر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال - في العشية التي توفي في ليلتها -: إني ميت الليلة. ثم قال: نحن معشر إذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا إليه. (٢) ٩٥ - ومنها: ما روي عن الباقر عليه السلام: أن أباه علي بن الحسين عليهما السلام اتي - في الليلة التي توفي فيها - بشراب، فقيل له: اشرب. فقال: هذه الليلة التي وعدت أن اقبض فيها. فقبض فيها. (٣) ٩٦ - ومنها: ما روي عن علي بن ميسرة قال: لما استقدم

عبد الله بن محمد الدوانيقي، أبا عبد الله عليه السلام، أقام مولى له بسيف مسلول قد أسبل عليه كمه، وقال: إذا دخل (٤) جعفر، وصرت خلفه [وأشرت إليك] فاضرب عنقه. فلما دخل، ونظر إلى الدوانيقي (أسر شيئا فيما) (٥) بينه وبين نفسه (٦) لم ندر ما هو إلا قوله (٧): " يامن يكفي خلقه كله ولا يكفيه أحد، اكفني شر عبد الله بن محمد ".

---

١) " أبى " البحار. والموجود في كتب الرجال " مسافر " من أصحاب الرضا عليه السلام، انظر رجال الشيخ ٦٢، ومعجم رجال الحديث: ١٨ / ١٣٠ رقم ١٢٢٥٢. ٢) عنه البحار: ٥٠ / ٢ ح ٤. ٣) عنه البحار: ٤٦ / ٤٩ ح ٧. ورواه في بصائر الدرجات: ٤٨٢ ضمن ح ٧ باسناده عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، عنه البحار المذكور ص ٢١٣ ضمن ح ٦. وفي الكافي: ١ / ٢٥٩ ح ٣ باسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أخيه، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٢١٧ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٢٩٨ ح ٢٢. ٤) " أتيت " هـ. ٥) " قال " ط. ٦) زاد في ط " كلاما ". ٧) " فهمنا منه يقول " هـ، ط. [*]

فصار أبو جعفر الدوانيقي لا يبصر مولاه فيومئ إليه، وصار مولاه لا يبصره ولا يرى أبا عبد الله، فقال له: لقد عنيتك (١) يا جعفر في هذا الحر (٢) فانصرف. فانصرف أبو عبد الله عليه السلام، فقال الدوانيقي لمولاه: ويلك، ما منعك من أن تمتثل أمري ؟ ! قال: لا والله ما أبصرته ولا أبصرتك حتى خرج، ولقد دهمني (٣) حجاب حال بيني وبينه وبينك. فقال الدوانيقي: لئن تحدثت بهذا لاقتلنك بدلا منه. (٤) ٩٧ - ومنها: ما روي عن معاوية بن وهب (٥) [قال]: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة، وهو راكب على حمار له، فنزل - وقد كنا صرنا إلى السوق (٦) - فسجد سجدة طويلة، وأنا أنتظره (٧) ثم رفع رأسه، فسألته عن ذلك فقال:

---

١) أي أتعبتك. ٢) " الامر " هـ. ٣) دهمه الامر: غشيه. وفي م " همنى ". ٤) عنه البحار: ٤٧ / ١٧٠ ح ١٢. ورواه في بصائر الدرجات: ٤٩٤ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي، عن علي بن ميسرة مثله، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٣٤٤ ح ٢٠، وعن الكافي: ٢ / ٥٥٩ ح ١٢ باسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد...، وعن سعد، بن عبد الله في بصائر الدرجات مثله. وأورده في دلائل الامامة: ١١٩ بالاسناد إلى محمد بن سنان، عن بعض أصحابه نحوه. وفي مختصر بصائر الدرجات: ٨ بالاسناد إلى ميسرة، عنه البحار المذكور ص ١٦٩ ح ١١ وعن البصائر. وفي ثاقب المناقب: ٣٦٥ (مخطوط) مثله مرسلا. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٦٠ ح ١٨ عن الكافي والمختصر وثاقب المناقب والدلائل ٥) " وهيب " م، هـ. تصحيف. قال عنه النجاشي في رجاله: ٤١٢ رقم ١٠٩٧: ثقة، حسن الطريقة. ٦) " ونحن بالسوق " هـ، ط. ٧) " أنظر إليه " ط، والبحار. [*]

إني ذكرت نعمة الله علي. فقلت: ففي السوق، والناس يجيئون ويذهبون ؟ ! فقال: [إنه] لم يرني أحد منهم غيرك (١). (٢) ٩٨ - ومنها: ما روي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام [قال]: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الليالي، فقرأ " تبت يدا أبي لهب ". فقيل لام جميل - اخت أبي سفيان - امرأة أبي لهب: إن محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته، ويقنت عليكما. فخرجت تطلبه، وهي تقول: لئن رأيته لاسمعنه (٣) وجعلت تنشد (٤): من أحس لي (٥) محمدا ؟ حتى انتهت إلى رسول الله، وأبو بكر جالس معه. فقال أبو بكر: يا رسول الله لو تنحيت، فان ام جميل

قد أقبلت، وأنا خائف أن تسمعك سبابا (٦) فقال: إنها لن ترني. فجاءت حتى قامت عليه، فقالت: يا أبا بكر رأيت محمدا ؟ قال: لا. فمضت راجعة إلى بيتها.

---

١) أقول: واضح أن أهل السوق لو رأوه ساجدا لاجتمعوا إليه، وأنكروا عليه، وتعجبوا من ذلك. ٢) عنه البحار: ٤٧ / ١٢١ ح ١٦٨. وعنه الوسائل: ٤ / ١٠٨٣ ح ٩، والبحار: ٨٦ / ٢٠١ ح ١٣، وعن بصائر الدرجات: ٤٩٥ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الهيثم النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب مثله. وأورده في مختصر بصائر الدرجات: ٩ بالاسناد إلى معاوية بن وهب مثله. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٣٩٣ ح ١١١ عن البصائر للصفار، وبصائر سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن الهيثم. ٣) أي لاشتمه. وفي البحار " لاسمعته ". ٤) نشد الضالة: نادى وسأل عنها وطلبها. ٥) " من أخبرني " ه، ط. ٦) " شيئا " ه، ط، والبحار. [*]

فقال أبو جعفر: ضرب الله بينهما حجاجا أصفر. وكانت تقول له صلى الله عليه وآله: مذمم. وكذا قريش كلهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أنساهم [ذكر] اسمي وهم يسبون (١) مذمما، وأنا محمد. (٢) ٩٩ - ومنها: ما روي عن محمد بن مسلم قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام مسجد الرسول، فإذا طاووس اليماني يقول: من كان (٣) نصف الناس ؟ فسمعه أبو جعفر عليه السلام فقال: إنما هو ربع الناس، آدم وحواء وهابيل وقابيل (٤). قال: صدقت يا بن رسول الله. قال محمد بن مسلم: فقلت في نفسي: هذه - والله - مسألة، فغدوت إلى منزل أبي جعفر عليه السلام وقد لبس ثيابه واسرج له، فلما رآني ناداني - قبل أن أسأله - فقال: بالهند ووراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح (٥) يده مغلولة إلى عنقه، موكل

---

١) " يسموني " ط. وفي البحار بلفظ " وهم يعملون، يسمون ". قال ابن اسحاق: وكانت قريش انما تسمى رسول الله صلى الله عليه وآله مذمما، ثم يسبونه، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ألا تعجبون لما يصرف الله عنى من أذى قريش، يسبون ويهجون مذمما، وأنا محمد. (السيرة النبوية لابن هشام: ١ / ٢٨٢). ٢) عنه البحار: ١٨ / ٥٩ ح ١٨. وأورده في مختصر بصائر الدرجات: ٩ بالاسناد إلى علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن أبي نصر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر مثله. وأخرجه في اثبات الهداة: ١ / ٦٠٥ ح ٢٨٠ عن سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات وبالسند المتقدم في المختصر. وأورد نحوه ابن هشام في السيرة النبوية: ١ / ٣٨١. ٣) " كان قتل " ط. ٤) زاد في ط " فقتل ربع الناس لا نصف الناس ". ٥) المسح: الكساء من شعر. ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهرا للجسد. جمعها: أمساح ومسوح. [*]

به عشرة رهط (١)، يعذب إلى أن تقوم الساعة. قلت: ومن ذاك ؟ قال: قابيل. (٢) ١٠٠ - ومنها: ما روي عن سليمان (٣) بن خالد: كان أبو عبد الله البلخي في سفر مع أبي عبد الله عليه السلام فعطش القوم، فقال عليه السلام للبلخي: انظر هل ترى جبا (٤) ؟ فإذا جب ليس فيه ماء. فقام عليه السلام على شفيره (٥) وقال: أيها الجب اسقنا مما جعل الله فيك. فنبع منه ماء عذب، فشربوا. فقال البلخي: سنة فيكم كسنة موسى ؟ قال: نعم، والحمد الله. (٦) ١٠١ - ومنها: ما روي عن المفضل بن عمر قال: حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، فلم يزالا يتفقدان المال حتى صارا إلى الري، ولقيهما رجل من إخوانهما، فدفع إليهما

كيسا فيه ألفا درهم. فجعلا يتفقدان المال في كل يوم، والكيس في جملته، حتى قربا من المدينة، فقال

---

١) الرهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة، وليس فيهم امرأة. ولا واحد له من لفظه ٢) عنه البحار: ٤٦ / ٢٥٦ ح ٥٧. ٣) " مسلم " خ ل. قال النجاشي: ١٨٣ رقم ٤٨٤: سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة مولى عفيف بن معدى كرب... كان قارئا فقيها وجها، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر (ع) وعده الشيخ في رجاله: ٧٦ من أصحاب الصادق عليه السلام. انظر معجم رجال الحديث: ٨ / ٢٤٥ رقم ٥٤٣٠. ٤) الجب: البئر العميقة، الحفرة. ٥) الشفير: ناحية كل شئ. ٦) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٣٩٣ ح ١٣، وعن بصائر الدرجات: ٥١٢ ح ٢٨ باسناده عن موسى بن الحسن، عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن ابراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبة، عن سليمان بن خالد مثله. وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٩٢ ح ١٠٣ عن البصائر. وتقدم مثله ص ٢٩٨ ضمن ح ٥. [*]

أحدهما لصاحبه: تفقد المال. فنظرا، فإذا كيس الرازي (١) مفقود. فوجما (٢) من ذلك، واغتما، وقالا: ما نقول لمولانا أبي عبد الله عليه السلام ؟ فقال أحدهما: أبو عبد الله - والله - كريم، ونرجو أن يكون علم ذلك عنده. فلما دخلا المدينة، ووصلا إليه، وسلما عليه، حملا المال وسلماه، فقال لهما: أين كيس الرازي ؟ فأخبراه بالخبر. فقال لهما: إن رأيتما الكيس تعرفانه ؟ قالا: نعم. قال: يا جارية علي بالكيس. فأخرجته فدفعه إليهما، فقالا: هو، هو ! قال: فاني احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجهت من شيعتنا من الجن إلى ما معكما، فأتاني بهذا الكيس من متاعكما. (٣) ١٠٢ - ومنها: ما روي عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما قبض (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل و (٥) الملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر. ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرآهم من منتهى السماوات إلى الارض، ثم

---

١) نسبة إلى الرى، وهي مدينة جنوب طهران عاصمة ايران. ٢) وجم: عبس وجهه، وأطرق لشدة الحزن. ٣) عنه البحار: ٤٧ / ٦٥ ح ٦. ورواه في بصائر الدرجات: ٩٩ ح ٩ باسناده عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم عن بشر، عن فضالة، عن محمد بن مسلم، عن المفضل بن عمر مثله، عنه عيون المعجزات: ٨٧، واثبات الهداة: ٥ / ٣٧٤ ح ٧٠، والبحار: ٢٧ / ٢٠ ح ١٠ وج ٤٧ / ٦٥ ح ٥ وج ٦٣ / ١٠١ ح ٦٣. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٧٦ ح ٥٢ عن البصائر وعيون المعجزات. ٤) " توفى " هـ، ط. ٥) " مع " هـ.] * [

كانوا يغسلون النبي صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام ويصلون عليه، ويحفرون له - والله - ما حفر له غيرهم. ولما وضع في قبره تكلم محمد صلى الله عليه وآله - وفتح لعلي سمعه - فسمعه يوصيهم [بعلي] فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وسمعهم يقولون: لن نألوه (١) جهدا، وهو صاحبنا بعدك. حتى إذا مات (٢) أمير المؤمنين عليه السلام رأى (٣) الحسن عليه السلام مثل الذي (٤) رأى أمير المؤمنين عليه السلام. حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأي منهم الحسين عليه السلام مثل ذلك. (٥) حتى إذا مات (٦) الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليهما السلام منهم مثل ذلك (٧). حتى إذا مات علي بن الحسين عليهما السلام رأى منهم محمد بن علي عليهما السلام مثل ذلك (٨). حتى إذا مات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر بن محمد عليهما السلام

منهم [مثل] ذلك. حتى إذا مات جعفر بن محمد عليهما السلام رأى منهم موسى بن جعفر عليهما السلام مثل ذلك وسمع الاوصياء يقولون: أبشري أيتها الشيعة [بنا]. وهكذا يخرج (٩) إلى آخرنا. (١٠)

---

١) " ينالونه " الاصل. وما في المتن كما في رواية البصائر. ألا ألوا وألى تألية وائتلى ائتلاءا في الامر: قصر وأبطأ. ومنها يقال: لم يأل جهدا أي لم يقصر. ٢) " توفى " هـ. ٣) " أتى " هـ. وكذا بعدها. ٤) " مثل ذلك من الملائكة كما " هـ، ط. ٥ و ٨) زاد في ط " من الملائكة ". ٦) " توفى " هـ، وكذا بعدها. ٧) زاد في هـ " من الملائكة ". ٩) في بصائر الدرجات بلفظ: " حتى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك، هكذا يجرى " ١٠) رواه في بصائر الدرجات: ٢٢٥ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، مثله عنه البحار: ٢٢ / ٥١٣ ح ١٣، وج ٢٧ / ٢٨٩ ح ٣، ومدينة المعاجز: ١٧٤ ح ٤٨٦ وص ٢٢٦ ح ٨٨ وص ٢٨٧ ضمن ح ١٨٦ وص ٣٢١ ح ٩٩. أقول: وسند البصائر المذكور كما في نسخته المصححة ومدينة المعاجز، فلاحظ. [*]

---

١٠٣ - ومنها: ما روي عن ضريس قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير: ما يعلم عالمكم ؟ قل: لا يعلم الغيب إلا الله، ولو وكل عالمنا إلى نفسه لكان مثل بعضكم، ولكن يحدث إليه (١) ساعة بعد ساعة. وقال: لا والله لا يكون عالم جاهلا أبدا، ألله أجل وأعظم من أن يفرض طاعة عبد، ثم يحجب عنه علم سمائه وأرضه. ثم قال: لا يحجب عنه علم ذلك. (٢) ١٠٤ - ومنها: ما روي عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلا منا صلى العتمة (٣) بالمدينة، وأتى قوم موسى (٤) في أمر تشاجروا فيه فيما بينهم، وأصلح بينهم، ثم عاد ليلته، ثم صلى الغداة بالمدينة. (٥)

---

١) روى في الكافي: ١ / ٢٧٠ ح ١ باسناده إلى عبيد بن زرارة قال: أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون. انتهى أي: تحدثهم الملائكة، وفيهم جبرئيل عليه السلام من غير معاينة. (انظر مجمع البحرين " حدث "). ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٣٢٥ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن نعمان ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان عن ضريس مثله إلى قوله " ساعة بعد ساعة "، عنه البحار: ٢٦ / ٦٠ ح ١٣٦. ٣) العتمة: صلاة العشاء أو وقت صلاة العشاء الاخرة. قيل: والوجه في تسمية صلاة العشاء بالعتمة لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى فلا يأتون بها الا بعد العشاء الاخرة، ويسمون ذلك الوقت عتمة. ٤) الظاهر أنهم المشار إليهم في قوله تعالى " ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون " الاعراف: ١٥٩ كما يستفاد من بعض الاحاديث المروية في الاصول. ٥) رواه في بصائر الدرجات: ٣٩٧ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة، عن داود بن فرقد مثله، عنه البحار: ٢٥ / ٣٦٩ ح ١٥ وعن الاختصاص: ٣٠٩ بسند البصائر. اقول: تجد في المصدرين نحو هذا الحديث بأسانيد وألفاظ مختلفة ضمن باب طى الارض لهم. [*]

فكان الصادق عليه السلام هذا الرجل، طويت له الارض، أو ركب على الريح. ١٠٥ - ومنها: ما روي أنه دخل عليه (١) رجل من أهل اليمن، قال: عندكم علماء (٢) ؟ قال: نعم. قال: فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال: يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا، فيها خلائق ما يعلمون أن الله خلق آدم. قال: يعرفونكم (٣) ؟ قال: نعم، ما افترض الله عليهم إلا ولايتنا، والبراءة من أعدائنا. (٤) ١٠٦ - ومنها: ما روي

عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله أن يخلق إماما أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه، فدفعها إلى ملك من ملائكته، فأوصلها إلى الامام، فكان الامام من بعده منها (٥). فإذا مضت له أربعون يوما، سمع الصوت وهو في بطن امه. فإذا ولد غذي (٦) بالحكمة، وكتب على عضده الايمن (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) (٧).

---

١) أي على أبي عبد الله عليه السلام. ٢) " علم " هـ. " عالم " ط. ٣) "... آدم أم لا. قال: يعلمونكم ؟ " هـ، ط. ٤) رواه في بصائر الدرجات: ٤٠١ ح ١٥ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام... مثله. عنه البحار: ٢٥ / ٣٦٩ ح ١٤، وعن الاختصاص: ٣١٣ بسند البصائر. وأخرجه في البحار: ٥٨ / ٢٢٨ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ٤١٠ ح ٢٠٣ عن البصائر. ٥) " فكان الامام يتغذى بها " هـ. " والامام يتغذى منها " ط. ٦) " ربى " م. ٧) سورة الانعام: ١١٥. [*]

فإذا وصل الامر إليه (١) أعانه الله بثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا عدة أهل بدر، فكان معهم سبعون رجلا وإثنا عشر نقيبا، وأما السبعون، فيبعثهم إلى الآفاق، يدعون الناس [إلى] (٢) ما دعوا إليه أولا، ويجعل الله له في كل موضع سراجا يبصر به أعمالهم. (٣) ١٠٧ - ومنها: أن أبا محمد العسكري عليه السلام كان يركب إلى دار الخلافة كل إثنين وخميس، وكان يحضر يوم النوبة من الناس شئ عظيم (٤) ويغص (٥) الشارع بالدواب والبغال، فلا يكون لاحد موضع. فإذا جاء أبو محمد عليه السلام هدأ (٦) صهيل الخيل، وسكنت الضجة (٧) وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا، فلا يحتاج أن يتوقى، ثم يدخل. فإذا أراد الخروج، صاح البوابون: هاتوا دابة أبي محمد، سكن الصياح والصهيل حتى يمضي. (٨).

---

١) " فان كان الامر يصل إليه " م. ٢) من البصائر. ٣) عنه البحار: ٢٥ / ١٣٩ ح ١١، وعن بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٣ باسناده عن عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن عيسى بن هاشم. ٤) " خلق كثير " ط. ٥) غص المكان بهم: امتلا وضاق عليهم. ٦) " سكن " هـ. ٧) " الصيحة ": ط. ٨) رواه الطبري في دلائل الامامة: ٢٢٦ باسناده عن أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه، عن شاكري - أي أجير ومستخدم - لابي محمد عليه السلام ضمن حديث عنه مدينة المعاجز: ٥٧٦ ضمن ح ٥١. والطوسي في الغيبة: ١٢٩ باسناده عن جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن شاكري لابي محمد عليه السلام، عنه مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٥٣٣، واثبات الهداة: ٦ / ٣٠٧ ضمن ح ٥١، والبحار: ٥٠ / ٢٥١ ضمن ح ٦. [*]

---

١٠٨ - ومنها: أن أبا محمد عليه السلام جلس يوما إلى نخاس (١) فأتى بفرس كبوس (٢) لا يقدر أحد أن يدنو منه، فباعوه إياه بوكس (٣). فأمر غلامه أن يطرح عليه السرج فهدأ ولم يتحرك. فقال النخاس: ليس يباع. فقال أبو محمد عليه السلام: يا غلام قم. فخرج، ثم جاء النخاس ليأخذه، فكاد يهلكه، فلحق النخاس أبا محمد عليه السلام فقال: صاحبه يقول: أشفقت (٤) أن يرد: فقال الغلام: فاشترينا الفرس، وما آذاني قط. (٥) ١٠٩ - ومنها: ما روي عن محمد بن الحسن بن رزين (٦): حدثنا أبو الحسن الموسوي: حدثنا أبي أنه كان يغشى (٧) أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى كثيرا. وأنه أتاه يوما، فوجده وقد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغير اللون من الغضب. وكان بجنبه (٨) رجل من

العامة، فإذا ركب دعا له، وجاء بأشياء يشنع (٩) بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك. فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل أخذهما من كثرة الدواب، فعدل إلى طريق يخرج منه، ويلقاه فيه.

---

١) النخاس: بياع الرقيق، بياع الدواب. ٢) قال المجلسي ره: والكبوس لعله معرب چموش ولم أظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام، ويحتمل أن يكون كيوس - بالياء المثناة - من الكيس خلاف الحمق، فان الصعوبة وقلة الانقياد يكون غالبا في الانسان مع الكياسة، انتهى. اقول: كابسا: شادا - من شد إذا حمل -، وكبس: هجم فجأة. وجبال كبس - بضم الكاف وتشديد الباء - الصلاب الشداد، فلعله استفاد من صيغة " فعول " للاشارة على أنه فرس صعب. أو لعلها تصحيف " شموس " - وهو الموجود في اثبات الهداة - فالشموس من الخيل: الذي يمنع ظهره ولا يكاد يستقر. ٣) الوكس: النقص. ٤) أشفق منه وعليه: حاذر وخاف وحرص. ٥) نفس التخريجة السابقة. ٦) " ذوير " البحار. ٧) يغشى: يأتي. ٨) " يجيئه " الغيبة. ٩) " يشيع " الغيبة. [*]

فدعا عليه السلام بعض خدمه وقال له: امض فكفن هذا. فتبعه الخادم. فلما انتهى عليه السلام إلى السوق، ونحن معه، خرج الرجل من الدرب ليعارضه (١) فكان في الموضع بغل واقف، فضربه البغل فقتله. ووقف الغلام، فكفنه كما أمره وسار عليه السلام، وسرنا معه. (٢) ١١٠ - ومنها: ما روي عن علي بن إبراهيم (٣) الفدكي قال: قال الازدي (٤): بينا أنا في الطواف قد طفت ستة، وأريد أن أطوف السابعة، فإذا أنا بحلقة (٥) عن يمين الكعبة، وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هيوب، ومع هيبته متقرب إلى الناس، فتكلم، فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه. فذهبت أكلمه فزبرني (٦) الناس، وقالوا: هو ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه، فيحدثهم ! فقلت: مسترشد أتاك فأرشدني، هداك الله. قال: فناولني حصاة، فحولت وجهي، فقال لي بعض خدامه: ما الذي دفع إليك ابن رسول الله ؟ فقلت: حصاة (٧).

---

١) عارضه في المسير: سار حياله. ٢) عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٦ ح ٥٠، وعن مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٥٣٠ عن أبي الحسن الموسوي، عن أبيه مثله. ورواه الطوسي في الغيبة: ١٢٣ باسناده عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن محمد بن الحسن بن رزين، عن أبي الحسن الموسوي الخيبري، عن أبيه مثله، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٣٠٥ ح ٤٧. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٥٧٨ ح ١١٦ عن المناقب. ٣) " أبي ابراهيم " ط. ٤) " الاودى " ط. ٥) الحلقة: هي الجماعة من الناس مستديرة، كحلقة الباب. ٦) زبره عن الامر: منعه ونهاه عنه. ٧) زاد في ط " فلما خرجت من الحلقة ". [*]

فكشفت عن يدي، فإذا أنا بسبيكة من ذهب، وإذا هو قد لحقني، فقال: قد ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق، وذهب عنك العمى، فتعرفني ؟ قلت: اللهم لا. قال: أنا المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلا كما ملئت جورا، إن الارض لا تخلو من حجة، ولا يبقى الناس في فترة [أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد قرب (١) أيام خروجي] (٢). فهذه أمانة في رقبتك (تحدث بها) إخوانك من أهل الحق. (٣) ١١١ - ومنها: ما روي عن علي بن إبراهيم بن مهزيار (٤) قال: حججت عشرين حجة أطلب بها عيان (٥) الامام، فلم أجد إليه سبيلا.

١) " ظهر " م، والغيبة. قال المجلسي ره: لعل هذا مما فيه البداء، وأخبر عليه السلام بأمر غير حتمي معلق بشرط أو المراد بالخروج ظهور أمره لاكثر الشيعة بالسفراء، والاظهر ما في رواية الصدوق - التي لم يروها ولم يحدد الظهور بوقت خاص -. ٢) من غيبة الطوسي. ٣) عنه البحار: ٥٢ / ١ ح ١، وعن كمال الدين: ٢ / ٤٤٤ ح ١٨ باسناده عن الطالقاني، عن علي بن أحمد الخديجي الكوفي، عن الازدي مثله. وعن غيبة الطوسي: ١٥٢ باسناده عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن على الرازي، عن شيخ ورد الرى على أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي، عن علي بن ابراهيم الفدكي، عن الاودى مثله. وأخرجه في اعلام الورى: ٤٥٠، واثبات الهداة: ١ / ٢٢٢ ح ١٦٤ عن كمال الدين. وفي اثبات الهداة: ٧ / ٢٩٧ ح ٣٩ عن كمال الدين والغيبة. وأورده في ينابيع المودة: ٤٦٤ عن علي بن أحمد الكوفي، عن الازدي مثله، عنه احقاق الحق: ١٩ / ٧٠٥. ٤) راجع معجم رجال الحديث: ١١ / ١٩٢ رقم ٧٨١٥ وج ١ / ٣٠٣ رقم ٣١٨ فله أرى حول الحديث. ٥) يقال: لقيه أو رآه عيانا: أي مشاهدة لم يشك في رؤيته اياه. [*]

إذا رأيت ليلة في النوم (١) قائلا يقول: يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لك. فخرجت حاجا نحو المدينة، ثم إلى مكة، وحججت. فبينا أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيب الرائحة طائف (٢) فحس قلبي به [فابتدأني] فقال لي: من أين ؟ قلت: من الاهواز. قال: أتعرف الخصيبي (٣) ؟ قلت: رحمه الله، دعي فأجاب. فقال: رحمه الله، فما أطول ليله. أفتعرف علي بن إبراهيم ؟ قلت: أنا علي (٤). قال: آذن لك، صر إلى رحلك، وصر إلى شعب بني عامر تلقاني هناك. فأقبلت مجدا حتى وردت (٥) الشعب [فإذا هو يتنظرني] وسرنا حتى تخرقنا (٦) جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الاول، وقد توسطنا جبال الطائف. فقال: انزل. فنزلنا وصلينا صلاة الليل، ثم الفرض (٧) ثم سرنا حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئا ؟ قلت: أرى كثيب رمل عليه بيت شعر، يتوقد البيت نورا. فقال: هنالك الامل والرجاء، ثم صرنا إلى أسفله، فقال: انزل فههنا يذل كل صعب، خل عن (٨) زمام الناقة، فهذا حرم القائم لا يدخله إلا مؤمن يدل (٩).

١) " نومى " خ ل. ٢) أي طائف حول البيت. ٣) " الحضيني " م. راجع معجم رجال الحديث: ١٢ / ١٨٤. والمزار للمفيد: ١٦٤. ٤) " هو " ه، ط. أقول: بعد هذا المقطع كلام آخر يتضمن ما كان من علاقة بين الامام العسكري عليه السلام وبين علي بن إبراهيم. تجد تفصيله في روايتي الطبري والطوسي، فراجع. ٥) " وصلت " ه، ط. ٦) تخرقنا - بالخاء المعجمة والراء المشددة -: قطعنا. ٧) " الفجر " ط. ٨) " خذ " م. ٩) " موحد " ط. يقال: هو يدل به: يثق به. [*]

ودخلت عليه، فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة، وتأزر (١) باخرى، وقد كسر بردته على عاتقه، وإذا هو كغصن بان (٢) ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع مدور الهامة، صلت الجبين (٣) أزج الحاجبين (٤) أقنى الانف (٥) سهل الخدين (٦) على خده الايمن خال، كأنه فتات مسك على رضراضة (٧) عنبر. فلما أن رأيته بدرته بالسلام، فرد علي أحسن ما سلمت عليه. وسألني عن المؤمنين (٨). قلت: قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم أذلاء. قال: لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء. قلت: لقد بعد الموطن (٩). قال: إن أبي عهد إلي ألا اجاور قوما غضب الله عليهم، وأمرني ألا أسكن من الجبال إلا وعرها، ولا من البلاد إلا قفرها (١٠) والله مولاكم أظهر (١١) التقية، فأنا في

١) اتشح بثوبه: لبسه أو أدخله تحت ابطه فألقاه على منكبه. وتأزر: لبس الازار. والازار: كل ما سترك، والملحفة. ٢) البان: شجر معتدل القوام لين. ٣) قال ابن الاثير في النهاية: ٣ / ٤٥: في صفته صلى الله عليه وآله: " كان صلت الجبين " أي واسعه. وقيل: الصلت: الاملس. وقيل: البارز. ٤) وقال أيضا في ج ٢ / ٢٩٦: في صفته صلى الله عليه وآله: " أزج الحواجب " الزج: تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد. ٥) وقال أيضا في ج ٤ / ١١٦: في صفته صلى الله عليه وآله: " كان أقنى العرنين " القنا في الانف: طوله ورقة أرنبته مع حدب في وسطه. ٦) وقال ايضا في ج ٢ / ٤٢٨: وفي صفته عليه الصلاة والسلام: " أنه سهل الخدين صلتهما " أي سائل الخدين، غير مرتفع الوجنتين. ٧) وقال أيضا في ج ٢ / ٣٢٩: في صفة الكوثر: " طينه المسك، ورضراضه التوم ". الرضراض: الحصى الصغار. والتوم: الدر. وفي خ ل " رضاضة ". ٨) في رواية الطوسي: عن أهل العراق. ٩) " الوطن " هـ. ١٠) أقفر المكان: خلا من الناس والماء والكلا. ١١) أظهر الشئ: بينه - بالياء المثناة المشددة -. [*]

التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج. قلت: متى يكون هذا الامر ؟ قال: إذا حيل بينكم وبين الكعبة. فأقمت أياما، ثم (١) أذن لي بالخروج، فخرجت نحو منزلي، ومعي غلام يخدمني فلم أر إلا خيرا. (٢) ١١٢ - ومنها: ما روى جماعة: إنا وجدنا بهمدان أهل بيت (٣) كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك، قالوا: كان جدنا قد حج ذات سنة، ورجع قبل دخول الحاج بكثير (٤). فقلنا: كأنك انصرفت من العراق ؟

١) " حتى " ط. ٢) عنه مدينة المعاجز: ٦٢٢ ملحق ح ١٢٠. ورواه الطبري في دلائل الامامة: ٢٩٦ باسناده عن محمد بن سهل الجلودي، عن أبي الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي في مسجد أبي ابراهيم موسى بن جعفر، عن محمد بن الحسن الحارثى، عن علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي نحوه، عنه مدينة المعاجز: ٦٠٦ ح ٦٧. والصدوق في كمال الدين: ٢ / ٤٦٥ ح ٢٣ باسناده عن علي بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: وجدت في كتاب أبي (رض)، عن محمد بن أحمد الطوال، عن أبيه عن الحسن بن على الطبري، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن ابراهيم بن مهزيار نحوه، عنه البحار: ٥٢ / ٤٢ ح ٣٢. والطوسي في الغيبة: ١٥٩ باسناده عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين، عن رجل، عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني عن علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي، مثله. وأخرجه في البحار المذكور ص ٩ ح ٦ في الغيبة والدلائل. ٣) " جماعة " هـ، ط. ٤) " قبل القافلة بمدة كثيرة " هـ، ط. [*]

قال: لا إنما أنا قد (١) حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا. فلما كان (٢) في بعض الليالي في البادية، غلبتني عيناي، فنمت فما انتبهت (٣) إلا بعد أن طلعت الشمس (٤) [فانتبهت، فلم أر للقافلة أثرا] وخرجت القافلة، وأيست من الحياة، وكنت أمشي وأقعد يومين وثلاثة، فأصبحت يوما وإذا أنا بقصر، فأسرعت إليه، ووجدت بابه أسود، فأدخلني دارا، وإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني. فقلت له: من أنت [جعلت فداك] ؟ قال: أنا الذي ينكرني قومك وأهل بلدك (٥). فقلت: ومتى تخرج ؟ قال: ترى هذا السيف المعلق ههنا، وهذه الراية، فمتى انسل (٦) من غمده (وانتشرت الراية بنفسها) (٧) خرجت. فلما كان بعد وهن من الليل (٨) قال: تريد أن تخرج إلى بيتك. قلت: نعم. قال لبعض غلمانه: خذ بيده [وأوصله إلى منزله، فأخذ بيدي]، فخرجت معه وكأن الارض تطوى تحت أرجلنا، فلما انفجر الفجر [وإذا نحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا]، قال لي غلامه: هل تعرف الموضع ؟ قلت: نعم، أسد آباذ (٩). فانصرف (١٠). قال: ودخلت همدان (١١) ثم دخل (١٢) بعد مدة

أهل بلدتنا ممن حج معي، وحدث الناس بانقطاعي منهم، وتعجبوا من ذلك، فاستبصرنا من ذلك جميعا. (١٣)

---

١) " لا والله " ط. ٢) " كنا " خ ل. ٣) " وعيت " ه، ط. ٤) " طلع الفجر " ه، ط. ٥) " بلدتك " خ ل. ٦) " سل السيف نفسه " ه، ط. ٧) " عفوا " م. ٨) الوهن من الليل: نحو منتصفه أو بعد ساعة منه. ٩) أسد آباذ - بفتح أوله وثانيه، وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة -: مدينة بينها وبين همذان مرحلة نحو العراق (مراصد الاطلاع: ١ / ٧٢). ١٠) " فانصرفت " ه. ١١) زاد في م " واستبصرنا جميعا ". ١٢) " وصل " ط. ١٣) عنه اثبات الهداة: ٧ / ٣٥١ ح ١٢٩. [*]

---

١١٣ - ومنها: أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه لم يرزق منها ولدا. فكتب إلى الشيخ أبي القاسم بن روح أن يسأل الحضرة ليدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء. فجاء الجواب: " إنك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين " فرزقت محمدا والحسين فقيهين ماهرين، وكان لهما أخ أوسط مشتغل بالزهد لا فقه له. (١)

---

١) عنه فرج المهموم: ٢٥٨، واثبات الهداة: ٧ / ٣٥١ ح ١٣٠. ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٥٠٢ باسناده عن أبي جعفر محمد بن على الاسود، قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه... مثله، عنه اثبات الهداة: ٧ / ٣١٣ ح ٧٦، والبحار: ٥١ / ٣٣٥ ح ٦١، ومدينة المعاجز: ٦١٢ ح ٨٧. ورواه الطوسي في الغيبة: ١٨٧ بلفظ: قال ابن نوح: وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي، عن علي بن الحسن ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي وغيرهما من مشايخ قم أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه... مثله، عنه البحار: ٥١ / ٣٢٤ ضمن ح ٤٣ ورواه أيضا ص ١٩٤ باسناده عن جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وأبي عبد الله الحسين بن علي - أخيه -: عن أبي جعفر محمد بن على الاسود، عنه البحار: ٥١ / ٣٣٦ ذ ح ٦١. وأورده في اعلام الورى: ٤٥٠، وثاقب المناقب: ٥٣٩ (مخطوط) عن أبي جعفر محمد ابن على الاسود. [*]

فصل واعلم أن معجزاتهم ودلائلهم وعلاماتهم أكثر من أن تحصى، وقد أضربنا عن تعدد أخواتها (١) فهي كالرمل والثرى والحصى، لئلا يمل الناظر في الكتاب إذا كان مطولا (٢) مستقصى، وبدون ذلك مقنع للادنى والاقصى. وقد كنت جمعت خمس مختصرات، تتعلق بهذا الفن من العلوم، فأضفتها إلى هذا الكتاب أيضا بالخطبة التي في أول كل واحد منها، وهي: كتاب نوادر المعجزات. وكتاب ام المعجزات. وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات. وكتاب الموازاة (٣) بين المعجزات. وكتاب العلامات للنبي والائمة عليهم أفضل الصلوات.

---

١) " أكثرها " ط، ه. ٢) " الا ما كان منها " خ ط. ٣) " الموازرة " م. " الموازنة " خ ل. [*]

الباب السادس عشر في نوادر المعجزات. أما بعد حمد الله [الذي] جعل لنا في الدارين أعضادا (١). والصلاة على نبيه محمد وآله الذين يكونون في القيامة روادا وذوادا. فان هذه أحاديث هائلة مهولة، فانها من المشكلات التي تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري ذكرها في كتاب البصائر. وأوردها الشيخ الثقة (٢) محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكن غاليا ولا قاليا، وقد كان الراوي لنا عنهم عاليا. ١ - فان الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد التميمي أخبرنا عن أبيه، عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الجوزي (٣) الحسيني:

---

١) " اعتضادا " هـ. وعضد الرجل: أنصاره وأعوانه، جمعها: أعضاد. والاعتضاد: التقوى والاستعانة. لسان العرب: ٣ / ٢٩٣ (عضد). ٢) " الفقيه " هـ. ٣) اختلف في لقبه على أقوال منها: الحوزى، الخوزى، النجورى، الجورى، الحويزى. راجع أمل الامل: ٢ / ١٧٩، رياض العلماء: ٣ / ٤٢٣، النابس: ١١٩، معجم رجال الحديث: ١١ / ٣٩٩. [*]

حدثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مروان (١)، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد [قال:] قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن حديث آل محمد عظيم، صعب، مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان. فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه إلى الله، وإلى الرسول، وإلى العالم من آل محمد، فانما الهالك من يحدث بحديث (٢) لا يحتمله فيقول: " والله ما كان هذا والله ما كان هذا " والانكار هو الكفر. (٣) ٢ - وأخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن (٤) يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور

---

١) " عثمان بن مروان " ط، هـ. " عمار بن عثمان " أحد نسخ البصائر. وهو عمار بن مروان مولى بنى ثوبان بن سالم، ثقة، روى عن المنخل، وروى عنه محمد بن سنان. راجع معجم رجال الحديث: ١٢ / ٢٧٨ و ٢٧٩. أما عثمان بن مروان فقد ذكر في معجم رجال الحديث: ١١ / ١٣٥: أن الصحيح عمار ابن مروان. ٢) " أن يحدث أحدكم بالحديث أو بشئ " ط، هـ بدل " من يحدث بحديث ". ٣) عنه مختصر البصائر: ١٠٦. وفي ص ١٢٣ عن البصائر: ٢٠ ح ١ باسناده إلى جابر. وعنه البحار: ٢ / ١٨٩ ح ٢١، وعوالم العلوم: ٣ / ٤٩٨ ح ٧ وعن البصائر. ورواه في الكافي: ١ / ٤٠١ ح ١ باسناده إلى جابر. وأورده في البحار: ٦٧ / ٢٤٩ مرسلا. ٤) " حدثنا " م، " أخبرنا " المختصر. [*]

ابن يونس، عن مخلد بن حمزة بن نصر (١)، عن أبي الربيع الشامي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا فرأيت أنه قد نام (٢) فرفع رأسه وهو يقول: يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه. قلت: ما هو ؟ قال: قول علي بن أبي طالب عليه السلام: " إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ". يا أبا الربيع ألا ترى أنه يكون ملك ولا يكون مقربا، ولا يحتمله إلا مقرب. وقد يكون نبي

وليس بمرسل، فلا يحتمله إلا مرسل. وقد يكون مؤمن وليس بممتحن، فلا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان. (٣) ٣ - وروى جماعة عن (٤) القاسم بن يحيى، عن جده الحسن (٥) بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خالطوا الناس بما يعرفون، ودعوهم (٦) مما ينكرون، ولا تحملوهم على أنفسكم وعلينا، إن أمرنا صعب مستصعب... إلى آخره (٧). (٨)

---

١) كذا في البصائر، وفي م " بيص " ولا يستبعد أنه تصحيف " نصر "، وفي خ ل " معن ". ولم نعثر له في هذه العجالة على ذكر فيما عندنا من كتب الرجال. ٢) " قام " هـ. ٣) عنه مختصر البصائر: ١٠٧، وفي ص ١٢٦ عن بصائر الدرجات: ٢٦ ح ١ باسناده إلى أبي الربيع الشامي. وعنه البحار: ٢ / ٩٧ ح ٤٩، وعوالم العلوم: ٣ / ٥٠٢ ح ١٩ وعن البصائر. ٤) " عن جماعة منهم " هـ. ٥) في خ ل " محمد " بدل " يحيى "، وفي م " عن جده، عن الحسن " وكلاهما خطأ. راجع مجمع الرجال: ٥ / ٥٣، جامع الرواة: ٢ / ٢٢ ومعجم رجال الحديث: ١٤ / ٦٨ ٦) " وذروا " هـ. ٧) وتتمة الحديث في البصائر: " لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ". ٨) عنه مختصر البصائر: ١٠٧. = [*]

---

٤ - وأخبرنا جماعة منهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري، والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد، عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى الحسين عليه السلام اناس فقالوا له: يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم. فقال: إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه. قالوا: بلى نحتمل. قال: إن كنتم صادقين فليتنح إثنان واحدث واحدا، فان احتمله حدثتكم. فتنحى إثنان وحدث واحدا، فقام طائر العقل، ومر على وجهه وذهب، فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا (١) وانصرفوا. (٢) ٥ - وبهذا الاسناد قال: اتى رجل الحسين بن علي عليهما السلام فقال: حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم. قال: إنك لن تطيق حمله. قال: بلى [حدثني] يا ابن رسول الله إني أحتمله. فحدثه بحديث، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته، وانسي الحديث. فقال الحسين عليه السلام: أدركته رحمة الله حيث انسي الحديث. (٣)

= ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦ ح ٢، والخصال: ٢ / ٦٢٤ ضمن ح ١٠ باسنادهما إلى القاسم بن يحيى، عنهما البحار: ٢ / ٨٣ ح ٢، وعوالم العلوم: ٣ / ٥٠٣ ح ٢١. وأورده في مختصر البصائر: ١٢٦ عن القاسم بن يحيى، والمحتضر: ٣٨ مرسلا. وأخرجه في البحار: ٢ / ٧١ ح ٣٠ عن البصائر. ١) " جوابا " هـ. ٢) عنه مختصر البصائر: ١٠٧، واثبات الهداة: ٥ / ١٩٤ ح ٣٤. ٣) عنه مختصر البصائر: ١٠٨، واثبات الهداة: ٥ / ١٩٥ ح ٣٥. [*]

---

٦ - وأخبرنا جماعة منهم: السيدان المرتضى والمجتبى إبنا الداعي الحسني (١) والاستاذان أبو جعفر وأبو القاسم إبنا كميح، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد ابن العباس، عن أبيه. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، عن أبيه عن سعد بن

عبد الله، عن علي بن محمد بن (٢) سعد، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع (٣) بن الحجاج (٤)، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء. وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم. وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون، وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله. فروينا لشيعتنا، فمن قبله منهم فهو أفضلهم، أينما نكون فشيعتنا معنا. وقال عليه السلام: تمصون الرواضع (٥) وتدعون النهر العظيم ؟ ! فقيل: ما تعني بذلك ؟ !

---

١) " الحسيني " م، وهو تصحيف صوابه ما في المتن، راجع فهرس منتجب الدين: ١٦٣ أمل الامل: ٢ / ٣٢٧ وص ٣١٩، رياض العلماء: ٥ / ٨ وص ٣٠٧ وغيرها. ٢) " عن " ه، وهو خطأ، ذكره النجاشي في رجاله: ١٣٨ في طريقه إلى كتاب حمدان بن سليمان النيسابوري، ولقبه بالقزويني. ٣) " مسلم " البصائر، ولكن صحح في كتب الرجال كما في المتن. راجع معجم رجال الحديث: ١٠ / ٣٣٤، وفيه وفي جامع الرواة: ١ / ٥٠٥ تأكيد على رواية اليماني عنه. ٤) أضاف في البصائر " عن يونس "، وأشار في معجم رجال الحديث: ١٩ / ١٣ إلى رواية منيع عن يونس، وعن يونس بن عبد الرحمان، وعن يونس بن أبي وهب القصرى، ولم نعثر لاى منهم على رواية عن الحسين بن علوان، فلعله كان شيخا لمنيع أيضا. ٥) الراضعة: ثنية الصبى التي يستعين بها في الرضع، جمعها: رواضع. وفي البصائر: " الثماد " وهو الماء القليل الذي لا مادة له. [*]

قال: إن الله أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين بأسره (١) وأسره إلى أمير المؤمنين عليه السلام. فقيل: علي عليه السلام أعلم أو بعض الانبياء ؟ فقال: إن الله يفتح مسامع من يشاء، أقول: " إن رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع النبيين، وعلمه الله ما لم يعلمهم وأنه جعل ذلك كله عند علي عليه السلام " فتقول: " علي أعلم أو بعض الانبياء " ؟ ! وتلا: (قال الذي عنده علم من الكتاب) (٢) ثم فرق بين أصابعه فوضعها على صدره و [قال:] عندنا والله علم الكتاب كله. (٣) ٧ - وأخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي، عن جعفر الدوريستي (٤)، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، عن

---

١) " بأسرهم " خ ل. ٢) سورة النمل: ٤٠. ٣) عنه مختصر البصائر: ١٠٨، والبحار: ٢ / ٢٠٥ ح ٩٢ وج ٢٦ / ١٩٩ ح ١١، وعوالم العلوم: ٣ / ٥٢٤ ح ٥٠. وعنه البحار: ٢٦ / ١٩٥ ح ٣ وعن البصائر. ورواه في بصائر الدرجات: ١١٧ ح ١٢ باسناده إلى علي بن النعمان، عن بعض الصادقين (قطعة)، وص ٢٢٧ ح ٢ وص ٢٢٩ ح ٥ باسناده إلى الحسين بن علوان (قطعة)، وص ٢٢٨ ح ٤ باسناده إلى علي بن اسماعيل، عن بعض رجاله (قطعة)، عنه البحار: ١٧ / ١٤٥ ح ٣٣ وج ٢٦ / ١٦٦ ح ٢١ وص ١٩٤ ح ١. وفي الكافي: ١ / ٢٢٢ ح ٦ باسناده إلى علي بن النعمان، عنه البحار: ١٧ / ١٣١ ح ٦ وعن البصائر. وأخرجه في البحار: ٤٠ / ٢١١ ح ١١ عن منتخب البصائر. ٤) " القزويني " خ ل، والذي في كتب الرجال والتراجم " الدوريستي " نسبة إلى " دوريست " وهي بلدة على بعد فرسخين من غربي الرى، قرأ على شيخنا المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان. راجع في ترجمته: فهرست منتجب الدين: ٣٧ رقم ٦٧، رياض العلماء: ١ / ١١٠، النابس: ٤٣ وغيرها. [*]

الشيخ أبي جعفر محمد (١) بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، حدثنا أبي، حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي بشر (٢)، عن كثير بن أبي عمران، عن

الباقر عليه السلام قال: لقد سأل موسى عليه السلام العالم مسألة لم يكن عنده جوابها (٣) [ولقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها] (٤) ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل واحد منهما (٥) بجوابه، ولسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب. (٦) ٨ - قال سعد: وحدثنا محمد بن عيسى (٧) بن عبيد، عن محمد بن عمرو (٨)، عن

---

١) " جعفر بن محمد " م. وفي هـ " عن محمد بن علي بن الحسين، عن سعد " وكلاهما خطأ. وهو شيخنا الصدوق رضوان الله عليه. ٢) " أحمد بن أبي بشر " هـ، والبصائر: " أحمد بن بشير " البحار ونسخة من البصائر. ولعله أحمد بن أبي بشر السراج الكوفي المعدود في أصحاب الامام الكاظم عليه السلام راجع معجم رجال الحديث: ٢ / ٢٢ وص ٢٣ وص ٥٢ - ٥٤. ٣) " جواب " م والمختصر. ٤) من البصائر. ٥) " لاخبرتهما " هـ، م بدل " لاخبرت كل واحد منهما ". ٦) عنه مختصر البصائر: ١٠٨. وعنه البحار: ٢٦ / ١٩٥ ح ٤، وعن بصائر الدرجات: ٢٢٩ ح ١ باسناده إلى كثير بن أبي عمران. وأخرجه في المحتضر: ١٥٩ عن كتاب الحسن بن كبش رفعه إلى كثير بن أبي عمران، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٢٦ / ٢٠٠ ح ١٣. ٧) " يحيى " هـ، وهو خطأ، صوابه ما في المتن. تجد ترجمته في رجال النجاشي: ٣٣٣، ومجمع الرجال: ٦ / ١٦، ومعجم رجال الحديث: ١٧ / ١٢٣ وغيرها. ٨) " معمر بن عمرو " م، " معمر " هـ. وما في المتن من البصائر حيث روى هذا الحديث بثلاثة طرق جميعها بالاسناد إلى = [*]

عبد الله بن الوليد السمان (١) [قال:] قال الباقر عليه السلام: يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى ؟ قلت: ما عسى أن أقول فيهم ؟ ! قال: هو (٢) - والله - أعلم منهما. ثم قال: ألستم تقولون أن لعلي ما لرسول الله من العلم ؟ قلت: نعم، والناس ينكرون. قال: فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى عليه السلام: (وكتبنا له في الالواح من كل شئ) (٣) فعلمنا أنه لم يكتب له الشئ كله. وقال لعيسى عليه السلام: (ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه) (٤). فعلمنا أنه لم يبين الامر كله. وقال لمحمد صلى الله عليه وآله: (وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ) (٥). قال: فسئل عن قوله (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) (٦). قال: [والله] إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

= محمد بن عمرو، وصرح في أحدها أنه الزيات. وهو محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني، ثقة، عين. راجع في ترجمته رجال النجاشي: ٣٦٩، ومجمع الرجال: ٦ / ١٤، ومعجم رجال الحديث: ١٧ / ٨٦ وغيرها. ١) " السمسار " هـ، وهو تصحيف، صوابه ما في المتن. راجع رجال النجاشي: ٢٢١، ومجمع الرجال: ٤ / ٦٠، ومعجم رجال الحديث: ١٠ / ٣٨٤. ٢) " على " هـ والمختصر. ٣) سورة الاعراف: ١٤٥. ٤) سورة الزخرف: ٦٣. ٥) سورة النحل: ٨٩. ٦) سورة الرعد: ٤٣. [*]

وقال: إن العلم الذي نزل به آدم على حاله [عندنا] وليس يمضي منا عالم إلا خلفه من يعلم علمه، والعلم يتوارث (١). (٢) وإذا كان [ذلك] (٣) كذلك فكل حديث رواه أصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل في مقدورات الله أن يفعله تأييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول. وأنا اوصي الناظر في هذا الكتاب أن ينظر بعين الانصاف، ولا يتجاذب أهداب الخلاف، لئلا يخرج السيف (٤) من الغلاف. فصل (٥) ٩ - روى سعد بن عبد الله:

عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الاصفهاني، حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي، نا الحسين بن زيد بن علي، نا

---

١) " نتوراث به " المختصر. ٢) عنه مختصر البصائر: ١٠٩، والبحار: ٣٦ / ١٩٨ ح ١٠. وعنه البحار: ٣٦ / ١٩٤ ح ٢ وعن البصائر. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٢٧ ح ١ وص ٢٢٨ ح ٣ وص ٢٢٩ ح ٦ من ثلاثة طرق باسناده إلى عبد الله بن الوليد السمان، نحوه، عنه البحار: ١٣ / ٢٤٢ ح ٤٩ وج ١٤ / ٢٤٥ ح ٢٣ وج ١٧ / ١٤٥ ح ٣٤ وج ٣٥ / ٤٣٢ ح ١٣ وص ٤٣٣ ح ١٤. وفي الاحتجاج: ٢ / ١٣٩ باسناده إلى عبد الله بن الوليد، نحوه، عنه تأويل الايات: ١ / ٢٣٩ ح ٢٣، والبحار: ٣٥ / ٤٢٩ ح ٣، وغاية المرام: ٣٥٨ ح ١٨. وأخرجه في البحار: ٤٠ / ٢١٢ ح ١٢ عن المختصر. ٣) من المختصر. ٤) " السر " م، " الشر " خ ل. ٥) الاحاديث الستة في هذا الفصل متشابهة في مضمونها. ويأتي مثلها في الاحاديث " ٤١، ٤٢، ٤٣ "... [*]

---

[٨٠١]

إسماعيل (١) بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا توفي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس (٢) فاغسله بها، فإذا غسلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت، فإذا أخرجتهم قال: فضع فاك على في ثم سلني اخبرك عما هو كائن إلى يوم الساعة (٣) من أمر الفتن. قال علي عليه السلام: ففعلت ذلك، فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة، وما من فتنة (٤) تكون إلا وأنا أعرف أهل ضلالتها من أهل حقها. (٥)

---

١) " الحسين بن علي بن زيد بن اسماعيل " ه، " الحسن بن الحسن بن علي بن زيد، عن اسماعيل " البحار. والحسين هو ابن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أبو عبد الله يلقب ذا الدمعة كان أبو عبد الله عليه السلام تبناه ورباه وزوجه بنت الارقط. تجد ترجمته في رجال النجاشي: ٥٢ رقم ١١٥، ومجمع الرجال: ٢ / ١٧٥، ومعجم رجال الحديث: ٥ / ٢٤٤ وغيرها. واسماعيل هو ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، تابعي سمع أباه، روى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام. راجع مجمع الرجال: ١ / ٢١٤، ومعجم رجال الحديث: ٣ / ١٤٧. ٢) قال الحموى في معجم البلدان: ٤ / ١٩٣: بئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقباء، وكان النبي صلى الله عليه وآله يستطيب ماءها ويبارك فيه، وقال لعلي عليه السلام حين حضرته الوفاة: إذا أنا مت فغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب. وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه بصق فيها وقال: ان فيها عينا من عيون الجنة. ٣) " القيامة " ه. ٤) " فئة " م. ٥) عنه البحار: ٢٢ / ٥١٧ ح ٣٥، والايقاظ من الهجعة: ٢١٠ ح ٣، ومستدرك الوسائل: ٢ / ١٨٩ ح ٣. وفي مناقب آل أبي طالب: ١ / ٣١٦ عن أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري واسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عنه البحار: ٤٠ / ١٥٢ ضمن ح ٥٤. وفي الطرف: ٤٢ باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ١٩١ ح ٨. = [*]

---

[٨٠٢]

١٠ - قال سعد بن عبد الله: وحدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، نا إبراهيم بن صالح الانماطي، قال: نا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عمن حدثه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله. " إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس، غسلني بثلاث قرب غسلا وسن (١) على أربعا سنا، فإذا غسلتني وحنطتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة ". قال: ففعلت.

= وأورده في اثبات الوصية: ١٢٢ مرسلا نحوه. ورواه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال: ١ / ٢٥١ باسناده إلى عبد الله بن جعفر. وأورده النويري في نهاية الارب: ١٨ / ٣٩٠ عن عبد الله بن جعفر الزهري، عن عبد الواحد ابن أبي عون. وفي معجم البلدان: ٤ / ١٩٣ مرسلا. وأخرجه السيد نور الدين على في وفاء الوفاء. ٢ / ١٤٥ من طريق يحيى باسناده إلى علي عليه السلام. والسيوطي في الخصائص: ٢ / ٢٧٦ من طريق ابن سعد باسناده إلى عبد الله بن الحارث وفي كنز العمال: ٧ / ٢٤٣ ح ١٨٧٧١ عن الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢ / ٢٤٣ باسناده إلى عمر بن الخطاب، وفي ص ٢٤٩ ح ١٨٧٨١ عن الشيخ في الوصايا وابن النجار بالاسناد إلى علي عليه السلام. وأخرجه في احقاق الحق: ٧ / ٣٤ - ٣٥ عن بعض المصادر أعلاه. ١) " شن " البحار، وكذا في الموضع التالي بالمعجمة. قال الجوهرى: سننت الماء على وجهى أي: أرسلته ارسالا من غير تفريق، فإذا فرقته بالصب قلب بالشين المعجمة. انتهى. فالسن: الصب المتصل. والشن: الصب المتقطع. (لسان العرب: ١٣ / ٢٢٧ وص ٢٤٢، سن، شن). [*]

وكان علي عليه السلام إذا أخبرنا بشئ يكون. قال: هذا مما أخبرني به النبي صلى الله عليه وآله بعد موته. (١) ١١ - وروى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن فضيل بن سكرة (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال:] قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إذا أنا مت فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس، فغسلني، ثم خذ بمجامع كفني وأجلسني، ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شئ إلا أخبرتك (٣) فيه. (٤)

---

١) عنه البحار: ٤٠ / ٢١٥ ح ٨، والايقاظ من الهجعة: ٢١٠ ح ٤، ومستدرك الوسائل: ٢ / ١٩٠ ح ٤. ٢) " شكر " م، " بن بكر " خ ل، وفي مستدرك الوسائل " فضل "، وفي بعض المصادر ونسخة من رجال البرقي " فضيل سكرة " من دون لفظة " ابن ". وقال في معجم رجال الحديث: ١٣ / ٣٥٥: ولعل كلمة " سكرة " كانت لقبا له ولابيه فيصح كلا التعبيرين. وعده الشيخ الطوسي والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام. ٣) " أجبتك " خ ل. ٤) عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ١٩٠ ح ٥. وعنه البحار: ٢٢ / ٥١٤ ح ١٥ وعن البصائر: ٢٨٤ ح ٨ و ٩، والكافي: ١ / ٢٩٦ ح ٧ وج ٣ / ١٥٠ ح ١ بأسانيدهم إلى فضيل سكرة. وعنه البحار: ٤٠ / ٢١٤ ح ٧ وعن البصائر. وعنه الايقاظ من الهجعة: ٢٠٩ ح ١ وعن الكافي. ورواه في التهذيب: ١ / ٤٣٥ ح ٤٢، والاستبصار: ١ / ١٩٦ ح ٣ باسنادهما إلى فضيل سكرة، عنهما الوسائل: ٢ / ٧١٩ ح ٢ وعن الكافي. وأخرجه في اثبات الهداة: ١ / ٤١٨ ح ١٩ عن الكافي والتهذيب والبصائر. وفي مستدرك الوسائل: ٢ / ١٨٩ ح ١ عن البصائر. وفي المناقب: ١ / ٣١٦ عن التهذيب. [*]

---

١٢ - وروى عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي، عن أيوب بن نوح، عن زيد النوفلي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوصاني النبي صلى الله عليه وآله فقال: إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس، فإذا فرغت من غسلي فأدخلني أكفاني، ثم ضع اذنك على فمي. ففعلت ذلك، فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة. (١) ١٣ - وروي عن الحسن بن علي الزيتوني، عن أحمد بن هلال، عن محمد ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام (٢) [قال:] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: إذا أنا مت فغسلني وكفني وحنطني، وما املي عليك فاكتب. قلت: ففعل ؟ قال: نعم. (٣)

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة: ٢١١ ح ٥، ومستدرك الوسائل: ٢ / ١٩١ ح ٦. وعنه البحار: ٤٠ / ٢١٣ ح ١ وعن بصائر الدرجات: ٢٨٤ ح ١٠ باسناده إلى عبد الله ابن جعفر.

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب: ١ / ٢٥٠ عن الاحن والمحن للصفواني، عنه البحار: ٢٢ / ٥٢٤ ضمن ح ٢٩، ومستدرك الوسائل: ٢ / ١٩١ ح ٧. وفي اثبات الهداة: ١ / ٦٠٠ ح ٣٦٩، ومستدرك الوسائل: ٢ / ١٨٩ ح ٢. ٢) يأتي في هذا الباب ح ٤١ رواية الصفار عن الحسن بن علي بن فضال، عن أحمد بن هلال، عن أبن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن الباقر عليه السلام. وقد وردت رواية الحسن بن علي الزيتوني وابن فضال عن أحمد بن هلال في مصادر مختلفة، راجع معجم رجال الحديث: ٢ / ٣٦٧. ٣) عنه البحار: ٢٢ / ٥١٨ ح ٣٦، ومستدرك الوسائل: ٢ / ١٦٥ ح ١. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٣ ح ٤ و ٦ باسناده إلى حفص بن البخترى، عنه البحار: ٤٠ / ٢١٤ ح ٤ و ٥، واثبات الهداة: ١ / ٦٠٠ ح ٣٦٨. وفي الكافي: ٣ / ١٥٠ ح ٢، والتهذيب: ١ / ٤٣٥ ح ٤٣، والاستبصار: ١ / ١٩٦ ح ٢ بأسانيدهم إلى حفص بن البختري، عنهم الوسائل: ٢ / ٧١٩ ح ١. [*]

---

[٨٠٥]

١٤ - وعنه، عن أحمد بن هلال، عن إسماعيل بن عباد القصري (١)، عن محمد (٢) بن أبي حمزة، عن سليمان الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال:] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: إذا أنا مت فغسلني وكفني وحنطني وأقعدني، وما املي عليك فاكتب. قلت: ففعل ؟ قال: نعم. (٣) وأتى أيضا بخمس روايات اخر بمثله عن الصادق عليه السلام (٤). فصل (٥) ١٥ - وعن محمد بن الحسن الصفار، عن الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي (٦)، عن ابن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن عمران بن أبي شعبة (٧)

---

١) " المصرى " خ ل. وهو اسماعيل بن عباد القصرى من قصر بني هبيرة عده الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الرضا. تجد ترجمته في مجمع الرجال: ١ / ٢١٤، ومعجم رجال الحديث: ٣ / ١٤١. وقصر بني هبيرة مدينة بناها يزيد بن عمر بن هبيرة على فرات الكوفة ثم تركه وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا. معجم البلدان: ٤ / ٣٦٥. ٢) " أحمد " خ ل. راجع معجم رجال الحديث: ١٤ / ٢٥٢. ٣) عنه البحار: ٤٠ / ٢١٤ ح ٦ وعن البصائر: ٢٨٤ ح ٧ باسناده إلى عمر بن سليمان الجعفي. وأخرجه في اثبات الهداة: ١ / ٦٠٠ ذ ح ٣٦٨ عن البصائر. ٤) يأتي في هذا الباب ح ٤١ - ٤٣ ثلاثة أحاديث مثلها مروية عن الباقر والصادق (ع). ٥) الاحاديث الثلاثة في هذا الفصل متشابهة في مضمونها. ٦) " العلوى " هـ. وما في المتن هو الصحيح وقد روى عن ابن سنان في موارد اخر كثيرة راجع معجم رجال الحديث: ٤ / ٣١٨. ٧) " سعيد " م، " سعد " هـ. وما في المتن هو الصحيح كما في البصائر وكتب الرجال. وهو عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي الكوفي. عده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لذم واحد منهم. راجع معجم رجال الحديث: ١٣ / ١٦٠. [*]

---

[٨٠٦]

الحلبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر، فقال له: أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرك أن تسلم علي بامرة المؤمنين، وأن تتبعني ؟ قال: فجعل يتشكك (١) عليه، وقال: لاجعل بيني وبينك حكما. فقال له: أترضى برسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ومن لي به. قال: فأخذ بيده فمضى به حتى أدخله مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في المحراب. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألم آمرك أن تسلم لعلي وتتبعه ؟ قال: بلى. قال: فاعتزل وسلم إليه، واتبعه تسلم. قال: نعم. فلقى (٢) عمر صاحبه فعرفه الخبر، فقال له: أنسيت سحر بني هاشم ؟ ! وذكره بأشياء، فأمسك وأقام على أمره إلى أن مات. (٣)

---

١) " يشكك " هـ. ٢) " فلما رجع لقى " ط، هـ. ٣) عنه الايقاظ من الهجعة: ٢١٥ ح ١٤. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٧ باسناده إلى زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، وص ٢٧٧ ح ١٠ و ١١ باسناده إلى أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعبد الله بن سنان، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، وص ٢٧٨ ح ١٢ باسناده إلى هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنه البحار: ٨ / ٨١ (الطبعة الحجرية) واثبات الهداة: ٤ / ٥٠٥ ح ١١١ وص ٥٠٧ ح ١١٣ و ١١٤ وص ٥٠٨ ح ١١٥. وفي الاختصاص: ٢٦٨ باسناده إلى زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ١٦٩ ذ ح ٤٧٢ وعن مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٨٥ عن عبد الله بن سليمان وزياد بن المنذر والعباس بن الحريش الراوي عن أبي جعفر، وأبان بن تغلب ومعاوية ابن عمار وأبي سعيد المكارى، عن أبي عبد الله عليه السلام، والهداية الكبرى: ١٠٢، وارشاد القلوب: ٢٦٤. = [*]

---

١٦ - وروى عن عباد (١) بن سليمان، عن أبيه، عن عيثم بن أسلم عن معاوية ابن عمار الدهني قال: دخل أبو بكر على علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث إلينا في أمرك شيئا بعد أيام الولاية بالغدير، وأنا أشهد أنك مولاي مقر لك بذلك، وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين، وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنك وصيه، ووارثه، وخليفته في أهله ونسائه وأنك وارثه، وميراثه صار إليك، ولم يخبرنا أنك خليفته في امته من بعده، ولا جرم لي فيما بيني وبينك، ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله. فقال له علي عليه السلام: إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك بأني أولى بالامر الذي أنت فيه منك، وأنك إن لم تعتزل عنه (٢) فقد خالفت ؟ قال: إن رأيته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به. قال: فنلتقي إذا صليت المغرب حتى اريكاه. قال: فرجع إليه بعد المغرب فأخذ بيده فأخرجه إلى مسجد قبا، فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة. فقال له: يا فلان ! وثبت على مولاك علي وجلست مجلسه، وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره، لانه وصيي، ونبذت أمري وخالفت ما قلت لك، وتعرضت لسخط الله وسخطي، فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق، ولا أنت من أهله، وإلا فموعدك النار.

= وأورده في عيون المعجزات: ٤٢ مرسلا نحوه، عنه مدينة المعاجز: ١٦٨ ذ ح ٤٧٢ وعن درر المناقب. وأخرجه في البحار: ٨ / ٨٢ (الطبعة الحجرية) عن المناقب ص ٨٣ عن ارشاد القلوب ١) " عمار " م، " عبادة " هـ. وما في المتن هو الصحيح كما في البصائر، ورجال النجاشي: ٢٩٣، ومجمع الرجال: ٣ / ٢٤٣، ومعجم رجال الحديث: ٩ / ٢٢٠. وهو من مشايخ الصفار، روى عنه في البصائر في حدود " ٢٥ " موردا. ٢) " تعزل نفسك " ط، هـ.] * [

قال: فخرج مذعورا ليسلم الامر إليه، وانطق أمير المؤمنين فحدث سلمان بما كان وخرج (١) فقال له سلمان: ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر. فضحك أمير المؤمنين وقال: أما إنه سيخبره، ويمنعه إن هم بأن يفعل. ثم قال: لا والله لا يذكران ذلك أبدا حتى يموتا. قال: فلقى صاحبه فحدثه بالحديث كله وقال له: ما أضعف رأيك وأخور (٢) قلبك أما تعلم أن ما أنت فيه الساعة من بعض سحر ابن أبي كبشة (٣) ؟ ! أنسيت سحر بني هاشم ؟ ! فأقم على ما أنت عليه. (٤) ١٧ - وروى عن محمد بن عيسى، [عن] (٥) ابن أبي عمير وعلي بن الحكم

---

١) " جرى " ط، هـ ٢) الخور - بالتحريك -: الضعف. لسان العرب: ٤ / ٢٦٢. ٣) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله، سماه المشركون بذلك لخلافه اياهم إلى عبادة الله تشبيها له بأبي كبشة، رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان، وقيل غير ذلك. راجع التفصيل في لسان العرب: ٦ / ٣٣٨، ومجمع البحرين: ٤ / ١٥١. ٤) عنه مختصر البصائر: ١٠٩، والايقاظ من الهجعة: ٢١٩ ح ١٥. وعنه البحار: ٨ / ٨١ (الطبعة الحجرية) وعن الاختصاص: ٢٦٦، وبصائر الدرجات: ٢٧٨ ح ١٤ باسنادهما إلى معاوية بن عمار الدهنى. وعنه مدينة المعاجز: ١٦٨ ح ٤٧٢ وعن الاختصاص. وأورده في المحتضر: ١٤ عن عباد بن سليمان. وأخرجه في البحار: ٤١ / ٢٢٨ ح ٣٨ عن الاختصاص والمختصر. وفي اثبات الهداة: ٣ / ٤٨٩ ح ٤٥٩ وج ٤ / ٥٠٨ ح ١١٦ عن البصائر. ٥) من البصائر وهو الصحيح. [*]

---

[٨٠٩]

عن الحكم (١) بن مسكين، عن أبي عمارة (٢) وأحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام احتج على أبي بكر وقال: هل ترضى برسول الله بيني وبينك ؟ قال: وكيف لي به ؟ فأخذ بيده وأخرجه حتى أتى به مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقضى لعلي عليه السلام عليه وأمره أن يعتزل، وقال له: سلم إليه تسلم. فجاء (٣) مذعورا إلى صاحبه، فأخبره بالخبر، فتضاحك منه وقال: أنسيت سحر بني هاشم ؟ !. (٤)

---

١) " الحسن " م، وفي البصائر المطبوع علي بن الحكم بن مسكين. وما في المتن من بعض نسخ البصائر، وكتب الرجال. راجع معجم رجال الحديث: ٦ / ١٧٩ وج ١١ / ٤٠٥. ٢) " ابن عمارة " البصائر، وفي بعض نسخه " أبي عميرة ". راجع معجم رجال الحديث: ٢١ / ٣٢٣. ٣) اختصر الحديث في ط، هـ بهذه العبارة: " وروى الثقات عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك إلى أن جاء... ". ٤) عنه البحار: ٨ / ٨١ (الطبعة الحجرية) وعن بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ٢ بهذا الاسناد وص ٢٧٦ ح ٩ باسناده إلى أبي سعيد المكاري نحوه. ورواه في الاختصاص: ٢٦٧ باسناده إلى أبي سعيد المكاري، عنه مدينة المعاجز: ١٦٨ ذ ح ٤٧٢، وعن البصائر. وأخرجه في البحار: ٦ / ٢٤٧ ح ٨١ وج ٢٢ / ٥٥١ ح ٥ وج ٢٧ / ٣٠٤ ح ٦، واثبات الهداة: ٤ / ٥٠٦ ح ١١٢. [*]

---

[٨١٠]

فصل (١) ١٨ - وعن سعد بن عبد الله: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى: نا علي بن محمد، عن علي بن معمر، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء ناس إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا: أرنا بعض ما عندك من عجائب أبيك الذي كان يريناها. فقال: أتؤمنون بذلك ؟ قالوا: نعم نؤمن به والله. قال: أليس تعرفون أمير المؤمنين ؟ قالوا: بلى كلنا (٢) نعرفه. قال: فرفع لهم جانب الستر وقال: أتعرفون [هذا الجالس] ؟ قالوا بأجمعهم: هذا - والله - أمير المؤمنين، ونشهد أنك ابنه، وأنه [كان] يرينا مثل ذلك كثيرا. (٣) ١٩ - وعن فرات بن أحنف، عن يحيى بن ام الطويل، عن رشيد الهجري قال: دخلنا على أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فتذاكرنا له شوقنا إليه فقال الحسن: أتريدون أن تروه ؟ قلنا: نعم، وأنى لنا بذلك، وقد مضى لسبيله ! فضرب بيده إلى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس، فرفعه فقال: انظروا

---

١) الاحاديث الثلاثة الاولى في هذا الفصل متشابهة في مضمونها، ويأتي مثلها في الحديث " ٢٩ ". ٢) " كنا " م. ٣) عنه اثبات الهداة: ٥ / ١٥١ ح ١٤، والايقاظ من الهجعة: ٢١٨ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ١٧٨ ح ٤٩٨ وص ٢٠٧ ح ٣٤. ورواه في دلائل الامامة: ٦٨ باسناده إلى جابر، عنه مدينة المعاجز: ٢٠٥ ح ٢٦ وأورده في ثاقب المناقب: ٢٦٦ (مخطوط) عن جابر الجعفي. وأخرجه في فرج المهموم: ٢٢٤ نقلا عن

كتاب مولد النبي ومواليد الاوصياء عليهم الصلاة والسلام للشيخ المفيد مع زيادة، عنه البحار: ٤٣ / ٣٢٨ ح ٨، وعوالم العلوم: ١٦ / ٨٥ ب ٢ ح ١. وفي اثبات الهداة: ٥ / ١٦١ ح ٣٩ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها. [*]

من في هذا البيت. فإذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأيناه في حياته. فقال: هو هو. ثم خلى الستر من يده، فقال بعضنا: هذا [الذي رأيناه] من الحسن كالذي نشاهد من دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته (١) ٢٠ - وعن الباقر، عن أبيه عليهما السلام أنه قال: صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين عليهما السلام فقالوا: يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب أبيك التي كان يريناها ؟ فقال: هل تعرفون أبي ؟ قالوا: كلنا نعرفه. فرفع له سترا كان على باب بيت ثم قال: انظروا في البيت. فنظروا، فقالوا: هذا أمير المؤمنين، ونشهد أنك (٢) خليفة الله حقا (٣). (٤) ٢١ - وقد روى الرواة من أصحابنا أن الله خلق ملائكة على صورة محمد صلى الله عليه وآله وعلي وجميع الائمة عليهم السلام. (٥) وكان النبي صلى الله عليه وآله حدث أصحابه بأنه رأى ليلة المعراج في كل سماء ملكا على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام فقال جبرئيل: يا محمد إن ملائكة السماء كانوا

---

١) عنه اثبات الهداة: ٥ / ١٥٢ ح ١٥، والايقاظ من الهجعة: ٢١٨ ح ١٩، ومدينة المعاجز: ١٧٨ ح ٤٩٩ وص ٢٠٧ ح ٣٥. ٢) " أنه " ه، والمختصر. ٣) زاد في ه، والمختصر: وأنك ولده. ٤) عنه مختصر البصائر: ١١٠، واثبات الهداة: ٥ / ١٩٥ ح ٣٦، والايقاظ من الهجعة: ٢١٩ ح ٢٠، ومدينة المعاجز: ١٧٩ ح ٥٠٢. وأورده في المحتضر: ١٤ مرسلا. ٥) رواه في دلائل الامامة: ١٣٦ باسناده إلى يونس بن ظبيان في تصور الملائكة على صورة الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٥٩ / ١٩٦ ح ٦٢. وأخرجه في المحتضر: ١٢٥ عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده إلى حمران عن الباقر عليه السلام. [*]

يشتاقون إلى علي عليه السلام فخلق الله لهم ملكا في كل سماء على صورته ليستأنسوا به. (١) ولا يخفى أن يوم بدر كانت الملائكة المنزلون لنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم كانوا على صورة علي عليه السلام ليكونوا في قلوب الكفار أهيب. (٢) على أنه روي أن عليا عليه السلام قال للحارث الهمداني: يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا (٣) وهكذا الكلام منه عليه السلام عام يتناول حال حياته، والحال التي بعد وفاته.

---

١) رواه في عيون الاخبار: ٢ / ١٣٠ ح ١٥ باسناده إلى العسكري، عن آبائه، عن الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٣٩ / ١٠٩ ح ١٤. وفي بشارة المصطفى: ١٩٦ باسناده إلى أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٣٩ / ١١٠ ح ١٨. وفي المحتضر: ١٤٦ عن الصدوق باسناده إلى الاعمش، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٤٥ / ٣٢٨ ح ٢٤، وعوالم العلوم: ١٧ / ٤٧٥ ح ٧. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٧٣ عن مجاهد، عن ابن عباس، عنه البحار: ٣٩ / ٩٨ ح ١٠. وأخرجه في كشف الغمة: ١ / ١٣٩ عن كفاية الطالب باسناده إلى أنس، عنه البحار: ٣٩ / ١٠٩ ح ١٥. ٢) أورده في الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٢ / ٨٠ عن زيد بن وهب، عنه البحار: ٤١ / ٩٩. وفي مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٧٩، عنه البحار: ١٩ / ٢٨٥ ح ٢٧. ٣) لا يخفى أن هذا البيت للسيد الحميرى نظم فيه قول أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني: " أما انه لا يموت عبد يحبنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يحب، ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يكره " رجال الكشى: ٨٩. ورواه في تفسير علي بن

ابراهيم القمي: ٥٩٣ باسناده عن ابن سنان، عنه البحار ٦ / ١٨٠ ح ٨، ومدينة المعاجز: ١٨٧ ضمن ح ٥١٢. = [*]

فصل (١) ٢٢ - وعن محمد بن الحسن الصفار: حدثنا الحسن بن علي: حدثنا العباس بن عامر، عن أبان، عن (٢) بشير النبال، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كنت خلف أبي وهو على بغلته، فنفرت، فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه، فقال لابي: يا علي بن الحسين اسقني. فقال الرجل الذي خلفه كأنه موكل به ؟ لا تسقه، لاسقاه الله، فإذا هو معاوية. (٣)

وروى القصيدة في أمالى المفيد: ٧ ضمن ح ٣٦، وأمالى الطوسي: ٢ / ٢٤٠ بأسانيدهما إلى الاصبغ بن نباتة، عنهما البحار: ٦ / ١٨٠ ذح ٧. وفي بشارة المصطفى: ٥ باسناده إلى الاصبغ بن نباتة. وأخرجها في مدينة المعاجز: ١٨٥ عن أمالى الطوسي. والقصيدة هي كما أوردها في أعيان الشيعة: ٣ / ٤٣٦: قول على لحارث عجب * كم ثم اعجوبة له جملا ياحار همدان من يمت يرنى * من مؤمن أو منافق قبلا يعرفني طرفه وأعرفه * بعينه واسمه وما فعلا وأنت عند الصراط تعرفني * فلا تخف عثرة ولا زللا أسقيك من بارد على ظمأ * تخاله في الحلاوة العسلا أقول للنار حين توقف للعر * ض على جسرها ذرى الرجلا ذريه لا تقربيه ان له * حبل بحبل الوصي متصلا هذا لنا شيعة وشيعتنا * أعطاني الله فيهم الاملا ١) الاحاديث الثلاثة الاولى في هذا الفصل متشابهة في مضمونها. ٢) " بن " م، تصحيف، صوابه من البصائر ومعجم رجال الحديث: ٣ / ٣٢٧. ٣) عنه مختصر البصائر: ١١١، والايقاظ من الهجعة: ٣٠٣ ح ١٩. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٤ ح ١ بهذا الاسناد، وفي ص ٢٨٥ ح ٤ باسناده إلى = [*]

---

٢٣ - وعن الصفار، عن الحجال، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان عن عبد الملك القمي، عن أخيه إدريس، عن أبي عبد الله عليه السلام سمعته يقول (١): بينا أنا وأبي عليه السلام متوجهين إلى مكة، فتقدمني أبي في موضع يقال له " ضجنان " (٢) إذا جاءني (٣) رجل في عنقه سلسلة يجرها، فأقبل علي فقال: اسقني، اسقني، اسقني. فسمعه أبي وصاح (٤): لا تسقه، لا سقاه الله. وإذا رجل تبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه، فغاب في أسفل درك من النار. قال لي أبي: هذا الشامي لعنه الله. (٥)

= بشير النبال نحوه، وص ٢٨٦ ح ٦ و ٧ باسناده إلى يحيى بن ام الطويل وأبي حمزة الثمالي نحوه، عنه المحتضر: ١٣. وفي الاختصاص: ٢٦٩ باسناده إلى بشير النبال، وص ٢٧٠ باسناده أيضا إلى بشير النبال ومالك بن عطية نحوه، عنه البحار: ٦ / ٢٤٧ ح ٨٣ وج ٤٦ / ٢٨٠ ح ٨١ ومدينة المعاجز: ٣٢٥ ذ ح ١٩. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٢٨٦ عن بشير النبال ويحيى بن ام الطويل وادريس بن عبد الله وعلي بن المغيرة ومالك بن عطية وأبي حمزة الثمالي، كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٣١٣ ح ٧٣. وأخرجه في البحار: ٨ / ٥٦١ (الطبعة الحجرية)، ومدينة المعاجز: ٣١٠ ح ٥٢ عن البصائر والاختصاص. ١) " قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول " هـ، والبصائر. ٢) ضجنان: جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا. معجم البلدان: ٣ / ٤٥٣. ٣) " جاء " البصائر. ٤) " بي وقال " هـ، " بى أبي " البصائر. ٥) عنه الايقاظ من الهجعة: ٣٠٣ ح ٢٠. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٥ ح ٢ بهذا الاسناد، وح ٥ باسناده إلى مالك بن عطية نحوه، والاختصاص: ٢٦٩ باسناده إلى ادريس، عنهما مدينة المعاجز: ٣٢٥ صدر ح ١٩. وأخرجه في البحار: ٦ / ٢٤٧ ح ٨٢ عن الاختصاص. [*]

---

٢٤ - وعن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن علي بن المغيرة، قال: نزل أبو جعفر عليه السلام [بوادي] ضجنان، فسمعناه يقول - ثلاث مرات -: لا غفر الله لك. فقال له أبي: لمن تقول جعلت فداك ؟ ! قال: مر بي الشامي لعنه الله يجر سلسلته التي في عنقه، وقد دلع لسانه يسألني أن أستغفر له، فقلت: لا غفر الله له (١) ووادي ضجنان من أودية جهنم. (٢) ٢٥ - وعن الصفار، عن أحمد [بن محمد] بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أبي الصخر (٣). قال (٤): وحدثني الحسن بن علي بن فضال، قال: دخلت أنا ورجل من أصحابنا على عيسى (٥) بن عبد الله أبي طاهر العلوي. قال أبو الصخر: أظنه من ولد عمر بن علي (٦).

---

١) " لك " هـ ٢) عنه الايقاظ من الهجعة: ٢٠٤ ح ٢١. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٥ ح ٣ بهذا الاسناد، عنه الوسائل: ٣ / ٤٥٢ ح ١١، والبحار: ٨٣ / ٣٢٣ ح ٢١. وفي الاختصاص: ٢٧٠ باسناده إلى علي بن المغيرة، عنه مدينة المعاجز: ٣٢٥ ضمن ح ١٩ وعن البصائر. ٣) هو أحمد بن عبد الرحيم، راجع معجم رجال الحديث: ٢ / ١٣١. ٤) القائل أما الصفار أو ابن عيسى، فكلاهما ممن روى عن ابن فضال. ٥) " ورجل منا علي ابن عبد الله " هـ، م. ٦) ان صح ظنه فهو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام. تجد ترجمته في رجال النجاشي: ٢٩٥، فهرست الطوسي: ١١٦، معجم رجال الحديث: ١٣ / ٢١٦. [*]

قال: وكان نازلا في دار الصيديين (١) فدخلنا إليه عند العصر، وبين يديه ركوة فيها ماء، وهو يتمسح منها، فسلمنا عليه، فرد علينا السلام، ثم ابتدأنا فقال: معكما أحد ؟ قلنا: لا. فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا فقال: أخبرني أبي، عن جدي أنه كان مع الباقر عليه السلام بمنى، وهو يرمي الجمار، فرمى، وبقي في يده خمس حصيات، فرمى باثنتين في ناحية من الجمرة وبثلاث في ناحية منها. فقال له جدي: جعلني الله فداك، لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد، إنك رميت بحصياتك في العقبات ثم رميت بخمس بعد ذلك يمنة ويسرة. قال: نعم يا ابن عم إذا كان في كل موسم يخرج الله القاسطين الناكثين غضين طريين فيصلبان هاهنا، لا يراهما إلا الامام، فرميت الاول بثنتين، والثاني بثلاث لانه أكفر وأظهر لعداوتنا، والاول أدهى وأمر. (٢)

---

١) " الصدتين " م، " صدسين " هـ، " السنديين " خ ط، وما في المتن من البصائر والاختصاص والبحار. ٢) عنه مختصر البصائر: ١١١. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٦ ح ٨ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٢٧ / ٣٠٥ ح ١٠. وفي الاختصاص: ٢٧٠ باسناده إلى أبي الصخر، عنه مدينة المعاجز: ٣٢٥ ح ٢٠. وأخرجه في البحار: ٨ / ٢١٤ (الطبعة الحجرية)، ومستدرك الوسائل: ١٠ / ٧٨ ب ١٨ ح ١ عن البصائر والاختصاص. [*]

فصل ٢٦ - وعن الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي بخراسان: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا والتزمته. (١) ٢٧ - وعن الصفار، عن [أحمد بن] (٢) محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد. وعن (٣) محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد [قال]: (٤) قلت للرضا عليه السلام: حدثني عبد الكريم بن حسان، عن

عبيد بن عبد الله بن بشير الخثعمي (٥) عن أبيك عليه السلام أنه قال: كنت رديف (٦) أبي عليه السلام وهو يريد العريض، قال: فلقيه شيخ أبيض الرأس واللحية، يمشي، فنزل أبي إليه، فقبل ما بين عينيه.

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة: ٢١٧ ح ١٦. ورواه في قرب الاسناد: ١٥٢ باسناده إلى الحسن بن علي بن بنت الياس، عنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٥ وج ٦١ / ٢٣٩ ح ٢. وفي بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ١ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٦ / ٢٤٧ ح ٨٠. وأخرجه في البحار: ٢٢ / ٥٥٠ ح ٤ وج ٢٧ / ٣٠٣ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٤٨٧ ح ٧٦ عن القرب والبصائر. ٢) من البصائر. ٣) " عن " ه، م. وما في المتن من البصائر وهو الصحيح حيث رواه الصفار بطريقين: الاول: عن ابن عيسى. والثاني: عن محمد بن الحسين. والحسين بن سعيد ومحمد بن الحسين يرويان الحديث عن ابن أبي البلاد. ٤) من البصائر. ٥) " بكير الجعفي " م، وهو تصحيف، وفي البصائر " عبيدة " بدل " عبيد " وكلاهما وارد. يأتي عين هذا الحديث تحت الرقم " ٣٠ " برواية ابراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبد الرحمان الخثعمي، وفيه أن الباقر خرج مع أبيه زين العابدين ورأوا الحسين عليه السلام راجع معجم رجال الحديث: ١١ / ٦١ وص ١٠٠. ٦) الرديف: الراكب خلف الراكب. [*]

قال إبراهيم، ولا أعلمه إلا قد قال: وقبل يده. ثم جعل يقول له: جعلت فداك والشيخ يوصيه، فكان آخر ما وصاه به: " انظر لا تدع الاربع ركعات ". قال: ثم غاب الشيخ، وقام جعفر - أبي - وركب فقلت له: يا أبت من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعت بأحد من الناس قبله ؟ فقال: يا بني هذا أبي. (١) ٢٨ - وعن الصفار، عن محمد بن عيسى (٢)، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مروان، عن سماعة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا احدث نفسي، فرآني فقال: مالك تحدث نفسك ؟ تشتهي (٣) أن ترى أبا جعفر ؟ ! فقلت: نعم. قال: قم فادخل هذا البيت فانظر. [قال: فدخلت] فإذا أبو جعفر عليه السلام ومعه قوم من الشيعة ممن مات قبله وبعده (٤). (٥) ٢٩ - وعن الصفار، عن الحسن بن علي باسناده (٦) [قال:] سئل الحسن (٧) ابن علي عليهما السلام بعد مضي أمير المؤمنين عن أشياء، فقال لهم (٨): أتعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه ؟ قالوا: نعم. قال: فارفعوا هذا الستر. فرفعوه فإذا هم به عليه السلام لا ينكرونه، فقال لهم [علي عليه السلام]: إنه يموت من مات منا وليس بميت، ويبقى من بقي حجة عليكم. (٩)

---

١) رواه في بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ٣ بهذا الاسناد، عنه المحتضر: ١٣، والبحار: ٦ / ٢٤٨ ح ٨٤ وج ٢٧ / ٣٠٣ ح ٣ وص ٣٠٤ ح ٨. ويأتي مثله في الحديث " ٣٠ ". ٢) " أحمد بن محمد بن عيسى " ط، ه، وكلاهما من مشايخ الصفار. ٣) " ترید " ه. ٤) قوله " ومعه قوم... الخ " ليس في البصائر. ٥) عنه الايقاظ من الهجعة: ٢١٩ ح ٢١. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧٥ ح ٤ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٢٧ / ٣٠٤ ح ٤. ٦) المتقدم في الحديث ٢٨. ٧) " الحسين " ط، ه. ٨) " لاصحابه " ه. ٩) تقدم مثله في الاحاديث ١٨ - ٢٠. [*]

---

٣٠ - وعن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله، فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ، فنزل إليه أبي وسلم عليه فجعلت أسمعه وهو يقول: جعلت فداك. ثم تساءلا طويلا، ثم ودعه أبي، وقام الشيخ فانصرف، وأبي ينظر خلفه (١) حتى غاب شخصه عنه. فقلت لابي:

من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مساءلتك ؟ قال: يا بني هذا جدك الحسين عليه السلام. (٢) ٣١ - وعن الصفار، عن علي بن الحسين بن فضال، عن أبيه، عن العلاء (٣) ابن يحيى المكفوف، عن عمر (٤) بن أبي زياد، عن عطية الابزاري أنه قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فإذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه، ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح بحذائه رجل طوال، فسلم عليه. (٥)

---

١) " إليه " ط، ه، " في قفاه " البصائر. ٢) عنه مختصر البصائر: ١١١، والايقاظ من الهجعة: ٢٢٠ ح ٢٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١٨ بهذا الاسناد، عنه المحتضر: ١٢، والبحار ٦ / ٢٣١ ح ٤٢، ومدينة المعاجز: ٣٢٢ ح ١٠٤ وص ٣٨٥ ح ٨٨. تقدم مثله في الحديث " ٢٧ " وفيه أن الكاظم خرج مع أبيه الصادق ورأوا الباقر. ٣) " على " ط، ه، وهو تصحيف، صوابه ما في المتن. راجع رجال النجاشي: ٢٩٩، ومجمع الرجال: ٤ / ١٤٨، ومعجم رجال الحديث: ١١ / ١٩٠ و ١٩١. ٤) " محمد " ط، ه، م والمختصر، وما في المتن من البصائر ومعجم رجال الحديث: ١٣ / ١٥. ٥) عنه مختصر البصائر: ١١١، والايقاظ من الهجعة: ١٨٣ ح ٣٥. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧٨ ح ١٣ بهذا الاسناد، عنه المحتضر: ١٣، والبحار: ٦ / ٢٣١ ح ٤٠ وج ٢٧ / ٣٠٤ ح ٧. [*]

فصل ٣٢ - وعن الصفار، عن محمد بن عيسى، [عن عثمان بن عيسى] (١) عن رجل من أصحابه - سماه - عن عباية الاسدي قال: دخلت على علي عليه السلام وعنده رجل حسن الهيئة وهو مقبل عليه يكلمه. قال: فلما قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا لا أعرفه (٢) ؟ قال: هذا يوشع بن نون وصي موسى بن عمران. (٣) ٣٣ - وعن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله (٤)، عن علي بن حسان، عن عمه (٥) عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال]: إن عليا لما عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة بيضاء... وهو يوشع. وهذا الخبر قد مضى في معجزات علي عليه السلام. (٦)

---

١) من البصائر. ٢) قوله " لا أعرفه " ليس في ه والبصائر. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١٩ بهذا الاسناد، عنه المحتضر: ٥، والبحار: ٦ / ٢٣١ ح ٤٣ وج ٢٧ / ٣٠٥ ح ٩، واثبات الهداة: ٤ / ٥٠١ ح ١٠٣، ومدينة المعاجز: ٣٦ ح ٥٥. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٨٣ عن عباية بن ربعى الاسدي، عنه البحار: ٣٩ / ١٣٤ ح ٦ وعن البصائر. وأخرجه في الايقاظ من الهجعة: ١٧٨ ح ٢٧ عن البصائر والمحتضر ومشارق أنوار اليقين ٤) " الحسين بن علي بن عبيد الله " م، " الحسين، عن علي بن عبد الله " ه، وما في المتن من البصائر، وهو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة البجلى، قال عنه النجاشي: ثقة ثقة. راجع رجال النجاشي: ٦٢، مجمع الرجال: ٢ / ١٣٠، معجم رجال الحديث: ٥ / ٤٢ و ٤٣. ٥) كذا في خ ل والبصائر، وهو الصحيح، وفي م " عمير "، وفي ه " عن عمه، عن عبد الرحمان " راجع معجم رجال الحديث: ٩ / ٣٥٧ وج ١١ / ٣٣١. ٦) تقدم بتمامه وتمام تخريجاته في ص ٧٤٣ ح ٦٢ وفيه " شمعون بن حنون الصفا وصى عيسى " بدل " يوشع "، وفي ط، وه " يوشع بن نون ". [*]

فصل ٣٤ - وعن الصفار، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن برة (١)، عن إسماعيل بن عبد العزيز، عن أبان، عن أبي بصير: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما فضلنا على من خالفنا ؟ ! فو الله إني ارى الرجل منهم أرخى بالا، وأنعم عيشا، وأحسن حالا، وأطمع في الجنة. قال: فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون إلى الله قال: يا أبا محمد هل تسمع ما أسمع ؟ قلت: أسمع ضجيج الناس إلى الله. قال: ما أكثر

الضجيج والعجيج وأقل الحجيج ! ! والذي بعث بالنبوة محمدا وعجل بروحه إلى الجنة ما يتقبل الله إلا منك ومن أصحابك خاصة. قال: ثم مسح يده على وجهي، فنظرت فإذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة، إلا رجل بعد رجل. (٢) ٣٥ - وعن أبي سليمان داود بن عبد الله، عن سهل (٣) بن زياد، نا عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير [قال:] قلت لابي جعفر عليه السلام: أنا مولاك و [من] شيعتك، ضعيف ضرير، اضمن لي الجنة.

---

١) " قال الحسين أو من رواه عن أحمد، قال: حدثنى الحسين بن برة " البصائر، والظاهر أن أحمد هنا هو أحمد بن الحسين، لانه ورد في ثلاثة مواضع من البصائر: أحمد بن الحسين، عن الحسن (الحسين) بن برة. وفي ه " أحمد بن الحسين بن بريدة، عن اسماعيل "، و لم نعثر لابن برة على ترجمة في ما عندنا من كتب الرجال، راجع عوالم الكاظم عليه السلام: ٢١ / ١٠٥ سند حديث ١٤. ٢) عنه البحار: ٢٧ / ٢٩ ح ٢. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧١ ذخ ٦ بهذا الاسناد، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٣٩٠ ح ١٠٤. ٣) " سهيل " م. [*]

قال: أولا اعطيك علامة الائمة (١) ؟ قلت: وما عليك أن تجمعها (٢) لي ؟ قال: وتحب ذلك ؟ قلت: كيف لا احب. فما زاد أن مسح على بصري، فأبصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا (٣) قال: يا أبا محمد مد بصرك، فانظر ماذا ترى بعينيك ؟ قال: فوالله ما أبصرت إلا كلبا وخنزيرا وقردا ! قلت: ما هذا الخلق الممسوخ ؟ قال: هذا الذي ترى، هذا السواد الاعظم، لو كشف الغطاء الناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلا في هذه الصور. ثم قال: يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هكذا (٤) [وحسابك على الله] وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة، ورددتك إلى حالتك الاولى (٥) ؟ قلت: لا حاجة لي [إلى] النظر إلى هذا الخلق المنكوس. ردني، ردني (٦) فما للجنة عوض. فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت. (٧)

---

١) زاد في ط: أو غيرهم. ٢) " تجمعهما " م. ٣) " جميع الائمة عنده " ه، ط. وفي رواية مختصر البصائر بلفظ " فابصرت جميع الائمة عنده ثم ما في السقيفة " والسقيفة: الصفة - بتشديد الفاء - كالساباط. ٤) " هذا " م، والبحار: ٢٧. ٥) " حالك الاول " ه، والبحار: ٢٧. ٦) " إلى حالتي " ط. ٧) عنه البحار: ٢٧ / ٣٠ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٣٥٢ ح ١٠٣. وأورده في مختصر بصائر الدرجات: ١١٢ بالاسناد إلى أبي بصير مثله، عنه البحار: ٤٦ / ٢٨٤ ح ٨٨. [*]

فصل ٣٦ - وعن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن كرام (١)، عن عبد الله بن طلحة [قال:] سألت أبا عبد الله عليه السلام عن (٢) الوزغ، فقال: هو رجس مسخ، فإذا قتلته فاغتسل. ثم قال: إن أبي عليه السلام كان قاعدا يوما في الحجر إذا بوزغ يولول (٣)، قال: إنه يقول: لئن شتمتم عثمان (٤) لاشتمن عليا. ثم قال: إن الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله. (٥) ٣٧ - وعن أبي بصير (٦) جدعان بن نصر: نا البرقي محمد بن خالد: نا محمد ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال:] بينا علي بالكوفة [إذ] أحاطت به اليهود، فقالوا: أنت الذي تزعم أن الجري منا معشر اليهود، ثم مسخ ؟ فقال لهم: نعم. ثم ضرب يده إلى الارض، فتناول منها عودا، فشقه باثنين (٧) وتكلم عليه بكلام، وتفل عليه، ثم رمى [به] في

الفرات. فإذا الجري يتراكب بعضه على بعض [و] يقول بصوت عال: يا (٨) أمير المؤمنين

---

١) " الحسين بن على بن كرام " م. " الحسين بن على بن كرام / كوا " ه، ط. وكلها تصحيف. انظر معجم رجال الحديث: ١٤ / ١١١ رقم ٩٧١٥. ٢) " من " م. ٣) أي يصوت - بتشديد الواو -. ٤) " قزمان " م. " قومنا " ه، والبحار: ٢٧ / ٢٦٨ ح ١٩. ٥) تقدم بكامل تخريجاته: ٢٨٣ ح ١٧، فراجع. ٦) " نصر " ط، خ ل. "... بن نصر البرقي، عن محمد بن خالد " ه. وفي البحار: بلفظ " الصفار، عن أبي بصير، عن جذعان بن أبي نصر البرقي، عن محمد بن خالد " ٧) " بنصفين أو باثنين " ه، ط. ٨) " إلى " البحار. [*]

نحن طائفة من بني إسرائيل، عرضت علينا ولايتكم فأبينا أن نقبلها، فمسخنا الله جريا. (١) ٣٨ - وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد: إن الماء طغى في الفرات، وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق، ففزعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج - والناس معه - إلى (٢) شاطئ الفرات. فنزل عليه السلام (٣) وأسبغ الوضوء، وصلى منفردا بنفسه، والناس يرونه، ودعا الله بدعوات سمعها أكثرهم، ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده (٤) حتى ضرب [به] صفحة (٥) الماء وقال: انقص باذن الله ومشيئته. فغاض الماء (٦) حتى بدت الحيتان في قعر الفرات (٧). فنطق كثير منها بالسلام على أمير المؤمنين بامرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك (٨) وهي: الجري والزمار، والمار ماهي (٩).

---

١) عنه البحار: ٤١ / ٢٤١ ح ١١. وروى الخصيبي - في حديث طويل - في الهداية الكبرى: ١٥٧ باسناده عن جعفر ابن يزيد القزويني، عن زيد الشحام، عن أبي هارون المكفوف، عن ميثم التمار، عن سعد العلاف، عن الاصبغ بن نباتة عنه عليه السلام نحوه، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٢٤ ح ٣٤٥ وروى نحو هذا الحديث في اصول اخرى أعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة. ٢) " حتى أتى " الارشاد. ٣) " عليه " نسخ الاصل. ٤) زاد في ه، ط " قضيب رسول الله ". ٥) الصفحة من الشئ: جانبه ووجهه. ٦) غاض الماء: نقص أو غار أو نضب. ٧) " قعر البحر " م. " قعرة " الارشاد. ٨) " السموك " م، ه، وكذا بعدها. ٩) قال الطريحي في مجمع البحرين (زمر): وفي الحديث " لا تأكلوا الزمير "... وفي بعض ما روى " الزمار من المسوخ ". وقال أيضا في (مور) المارماهي: بفتح الراء - معرب، وأصله حية السمك، وفي بعض النسخ - بسكون الراء -. وفي الحديث " المار ماهي والجرى والرماخ مسوخ من طائفة بني اسرائيل ". [*]

فتعجب الناس لذلك، وسألوه عن علة نطق [ما نطق، وصمت ما صمت. فقال عليه السلام: أنطق الله لي من السمك] ما طهر، وأصمت عني ما حرمه ونجسه وأبعده. إن الجريث (١) مسخ، وإن من اليهود من مسخه الله جريا. (٢) فصل ٣٩ - عن أبي بصير (٣) جدعان بن نصر، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسعدة (٤): حدثنا محمد بن حمويه بن إسماعيل الاربنوئي، عن أبي عبد الله الزبيني (٥)، عن عمر بن اذينة [قال:] قيل لابي عبد الله عليه السلام: إن الناس يحتجون علينا ويقولون: إن أمير المؤمنين زوج فلانا (٦) ابنته ام كلثوم.

---

١) الجريث: ضرب من السمك يشبه الحيات. وقال ابن الاثير: يقال له بالفارسية: المارماهي. وفي الحديث " الجريث والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا، فتاهوا، فوقعت فرقة في البر، وفرقة في البحر " (قاله الطريحي في مجمع البحرين: " جرث "). ٢) أورده المفيد في الارشاد: ٢٠١ قال: ومن ذلك ما رواه نقلة الاثار... وأورده الفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ١٤٤ مرسلا. والطبرسي في اعلام الورى: ١٧٩ على ما رواه نقلة الاخبار، عنه اثبات الهداة: ٤ / ٥٤١ ح ١٨١، وابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ١٥٥ مرسلا عن الخاص والعام، عنه البحار: ٤١ / ٢٦٨ ضمن ح ٢٢. والديلمي في ارشاد القلوب: ٢٢٨، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب: ١٢٠ مرسلا، وأورده الرضى في خصائص أمير المؤمنين: ٢٦ عن الاصبغ بن نباتة. وأخرجه في مدنية المعاجز: ١١١ - ١١٢ ح ٢٩٩ عن بعض المصادر المتقدمة وبألفاظها المختلفة. ٣) " نصر " م. وفي البحار بلفظ " الصفار، عن أبي بصير، عن جذعان بن نصر ". ٤) " أبي مسعدة " هـ، ومدينة المعاجز. ٥) " الربيبي " البحار. ٦) المراد به الخليفة الثاني. [*]

وكان متكئا فجلس وقال: (وتقبلون أن عليا أنكح فلانا بنته ! ؟) (١) إن قوما يزعمون ذلك لا (٢) يهتدون إلى سواء السبيل، ولا الرشاد. فصفق بيده وقال: سبحان الله أما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها ! ؟ كذبوا لم يكن ما قالوا. إن فلانا خطب إلى علي عليه السلام بنته ام كلثوم فأبى علي عليه السلام فقال للعباس: والله لئن لم يزوجني (٣) لانتزعن منك السقاية وزمزم. فأتى العباس عليا عليه السلام فكلمه، فأبى عليه، فألح العباس (٤). فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام مشقة كلام الرجل على العباس، وأنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى جنية من أهل نجران يهودية، يقال لها " سحيقة بنت جريرية " (٥) فأمرها، فتمثلت في مثال ام كلثوم، وحجبت الابصار عن ام كلثوم، وبعث بها إلى الرجل. فلم تزل عنده حتى أنه استراب (٦) بها يوما، فقال: ما في الارض أهل بيت أسحر من بني هاشم. ثم أراد أن يظهر ذلك للناس، فقتل (٧) وحوت (٨) الميراث وانصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين ام كلثوم. (٩)

---

١) " أيقولون ذلك ؟ " هـ، ط، والبحار. ٢) " ما " م، هـ. ٣) " تزوجني " البحار. ٤) زاد في هـ " عليه ". ٥) " جويرية " خ ل. ٦) استراب: وقع في الريبة. ٧) على بناء المجهول. ٨) " وحوت جنيته " ط. ٩) عنه البحار: ٤٢ / ٨٨ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح ٥٤٥. [*]

فصل ٤٠ - وعن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام، فلما كنا في الطواف، قلت: يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق ؟ قال: إن أكثر من ترى قردة وخنازير. قلت: أرنيهم ؟ ! فتكلم بكلمات، ثم أمر يده على بصري، فرأيتهم قردة وخنازير كما قال. قلت: فرد بصري. فدعا، فرأيتهم كما رأيتهم في المرة الاولى [خلقا سويا] ثم قال: أنتم في الجنة تحبرون (١) وبين أطباق النار تطلبون، فلا توجدون (٢) والله لا يجتمع في النار منكم إثنان، لا - والله - ولا واحد. (٣) ٤١ - وعن الصفار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حفص (٤) بن البختري، قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: إذا أنا مت فاستق سبع قرب من بئر غرس، ثم غسلني وكفني، وخذ بمجامعي

---

١) أي تنعمون وتكرمون وتسرون، من الحبور وهو السرور. ٢) اشارة إلى قوله تعالى في سورة ص: ٦٢. ٣) عنه مختصر البصائر: ١١٢. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٤، عنه البحار: ٤٧ / ٧٩ ح ٥٨ وج ٦٨ / ١١٨ ح ٤٤، واثبات الهداة: ٥ / ٣٨٤ ح ٩٣. ورواه في دلائل الامامة: ١٣٤ باسناده إلى محمد بن الحسين، عنه مدينة المعاجز: ٣٨٢ ح ١٢ وعن البصائر. ٤) " جعفر " م، وهو تصحيف صوابه ما في المتن، راجع مجمع الرجال: ٢ / ٢١٠، ومعجم رجال الحديث: ٦ / ١٣٢ وغيرها. وتقدم في ح ١٣ من هذا الباب رواية نحو هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام. [*]

واجلسني وسائلني عما شئت، واحفظ عني واكتب، فانك لا تسألني عن شئ إلا أخبرتك به. قال علي عليه السلام: فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة. (١) ٤٢ - وعن الصفار، عن أحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن عمر بن أبي شعبة (٢)، عن أبان بن تغلب (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة، دخل علي عليه السلام عليه، فأدخل رأسه معه، فقال له: يا علي إذا أنا مت فغسلني، وكفني، ثم أقعدني وسائلني، واحفظ عني (٤). (٥) ٤٣ - وعن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير. والحسن بن علي بن فضال [جميعا] عن مثنى الحناط (٦). [وأحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الخزار وعلي بن الحكم جميعا عن

---

١) روى نحوه في بصائر الدرجات: ٢٨٣ ح ٦ بهذا الاسناد. ٢) " عن ابن أبي سعيد " الكافي، واستظهر في معجم رجال الحديث: ٢٢ / ٩٧ أنه ابن أبي سعيد المكاري، واسمه الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٥ / ١٨١ وج ٦ / ١١٣. وما في المتن موافق لموضعين من البصائر، وهو الحلبي التيملى، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق، راجع معجم رجال الحديث: ١٣ / ١٧. ٣) في أحد سندى البصائر لم يذكر أبان، وقد عد الثلاثة - أعنى علي بن أبي حمزة، وعمر بن أبي شعبة، وأبان - من أصحاب الصادق. ٤) " واكتب " البصائر بدل " واحفظ عنى " وفي الكافي " وسلنى واكتب ". ٥) رواه في بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١ وح ٥ بهذا الاسناد عنه البحار: ٢٢ / ٥١٣ ح ١٤ وج ٤٠ / ٢١٣ ح ٢ و ٣. ورواه في الكافي: ١ / ٢٩٧ ح ٨ باسناده إلى الحسين بن سعيد، عنه الايقاظ من الهجعة: ٣١٠ ح ٣. ٦) " الخياط " م وهو تصحيف، والضبط من المصادر ومعجم رجال الحديث: ١٤ / ١٩٥، وتوضيح الاشتباه: ٢٥٨، وقال الحناط - بالحاء المهملة وتشديد النون - بياع الحنطة. [*]

مثنى الحناط] عن الحسين الخزاز، عن الحسن بن معاوية قال: [قال] لي جعفر الصادق عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا في مرضه عليا فقال له: إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب ماء تسقيها من بئر غرس ونق غسلي، وحنطني وكفني، ثم اجلسني وضع يدك على صدري، واسألني عما بدا لك واحفظ عني (١). (٢) وقد مضى أمثالها برواية سعد بن عبد الله (٣). فصل ٤٤ - وعن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن (٤) علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة، عن أبي الصباح [قال:] حدثنا العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا لنعلم ما يحدث بالليل والنهار، الامر بعد الامر، والشئ بعد الشئ، ينكت في قلوبنا، وينقر في آذاننا (٥) فنعرفه (٦).

---

١) في ط، ه جاءت هذه العبارة بدل الاحاديث ٤١ - ٤٣: " وروى جماعة من أصحابنا ثلاث روايات عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دخل علي عليه السلام فقال: يا على إذا أنا مت فغسلني

وكفني وأقعدني واسألني واحفظ عنى. وقد مضى أمثال ذلك برواية سعد بن عبد الله ". ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٢٨٣ ح ٢ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٢٢ / ٥١٣ ح ١٤. ٣) في الاحاديث: ٩ - ١٤. ٤) " بن " م. وهو تصحيف. ٥) وفي حديث وصف أهل البيت عليهم السلام من جملة علومهم " نكت في القلوب، ونقر في الاسماع " أما النكت في القلوب فالهام، وأما النقر في الاسماع فأمر الملك. (قاله الطريحي في مجمع البحرين: ٢ / ٢٢٧). ٦) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٢٦ ح ٧ بالسند المذكور (إلى قوله: بالليل والنهار) عنه البحار: ٢٦ / ٦١ ح ١٤٠. وراجع أيضا ص ٣٢٦ باب ٨ "... وأن الحكم يقذف في صدورهم وينكت في آذانهم " من البصائر. [*]

---

٤٥ - وعن [حمران] ابن أعين، قال لي أبو جعفر عليه السلام: إن عليا عليه السلام كان محدثا وأخبرت أصحابي بذلك، قالوا: لي ما صنعت شيئا ! هلا سألته من كان يحدثه ؟ فرجعت إليه، وقلت ما قالوا، فقال لي: يحدثه ملك. قلت: إنه نبي ؟ قال: لا. ثم قال: أو (١) كصاحب سليمان - يعني آصف بن برخيا - أو كصاحب موسى، أو كذي القرنين، أو ما بلغكم أنه قال: فيكم مثله (٢) بل هو أفضلهم وخيرهم. (٣) ٤٦ - وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدثا. قلت: وما آية المحدث ؟ قال: يأتيه الملك، فينكت في قلبه كيت وكيت (٤). (٥) فقال ابن أبي يعفور لابي عبد الله عليه السلام: إنا نقول: إن عليا عليه السلام [كان] ينكت في اذنه، أو يقذف في قلبه، وإنه كان محدثا. قال: فلما أكثرت عليه (٦) قال لي: إن عليا عليه السلام كان - يوم [بني] (٧) قريظة

---

١) قال المجلسي ره: " أو " هنا بمعنى " بل " كما قيل في قوله تعالى في سورة الصافات: ١٤٧ " مائة ألف أو يزيدون ". أو المعنى: لا تقل انه نبى، بل قل محدث، أو كصاحب سليمان أو المعنى أن تحديث الملك قد يكون لنبى، وقد يكون لغيره كصاحب سليمان. ٢) فقد روى أنه صلى الله عليه وآله قال: ان عليا ذو قرنى هذه الامة. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٣٢١ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران مثله إلى قوله " وفيكم مثله ". وفي الكافي: ١ / ٢٦٩ ح ٤ قطعة وص ٢٧١ ح ٥ باسناده من طريقين إلى حمران مثله، عنه اثبات الهداة: ٧ / ٤٣٩ ح ٨ بالطريق الاول. وفي الاختصاص: ٢٨١ بالاسناد إلى حمران مثله. وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٧٠ ح ١١ عن البصائر والاختصاص. ٤) كيت وكيت - بفتح آخرهما وقد يكسر -: كناية عن الحديث والخبر. ٥) رواه في بصائر الدرجات: ٣٢٢ ح ٤، وفي امالي الطوسي: ٣٦٠ باسناديهما إلى أبي بصير مثله، عنهما البحار: ٢٦ / ٦٧ ح ٤. ٦) في رواية الاختصاص بلفظ " فلما رأني قد كبر على قوله ". ٧) من البصائر والاختصاص. [*]

والنضير (١) - جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره يحدثانه. (٢) وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله لم يخل الارض من عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض، فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا كمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل. (٣) ٤٧ - وعن علي بن الحكم [قال:] حدثنا علي بن النعمان، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس قال: كنت أنا وأبو بصير عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير: بما يعلم عالمكم ؟ قال: إن عالمنا لا يعلم الغيب، ولو وكله الله إلى نفسه لكان كبعضكم، ولكن يحدث في ساعة بما يحدث في الليل (٤) وفي ساعة بما يحدث في النهار،

---

١) راجع البحار: ٢٠ / ١٥٧ و ١٧٣ و ١٨٦ - ٢٨٠. ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٣٢١ ح ٢ وص ٣٢٢ ح ٧ باسناده من طريقين إلى ابن أبي يعفور مثله، عنه البحار: ٢٦ / ٧١ ح ١٤ بالطريق الثاني، وج ٤٠ / ١٤٠ ح ٤١ بالطريق الاول. وأورده في الاختصاص: ٢٨٠ بالاسناد إلى ابن أبي يعفور مثله، عنه البحار: ٣٩ / ١٥٢ ح ٦. ٣) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٢١ باب ١٠ بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة. وفي الكافي: ١ / ١٧٨ ح ٢ باسناده إلى اسحاق بن عمار، وح ٥ باسناده إلى أبي بصير مثله وفي الامامة والتبصرة: ٢٩ ح ١١ باسناده إلى أبي بصير مثله. وفي علل الشرائع: ١٩٩ - ٢٠١ ح ٢٢ - ٣٢ بأسانيد والفاظ متعددة. وفي كمال الدين: ١ / ٢٠٣ ح ١١ باسناده عن أبي الصباح مثله. وفي دلائل الامامة: ٢٣٢ بالاسناد إلى أبي بصير مثله. وفي غيبة النعماني: ١٣٨ ح ٣ باسناده إلى اسحاق بن عمار، وح ٦ باسناده إلى أبي بصير مثله. وفي الاختصاص: ٢٨٣ بالاسناد إلى أبي بصير مثله. وفي الاختصاص: ٢٨٣ بالاسناد إلى أبي بصير مثله. وأخرجه في اثبات الهداة: ١ / ١٤٩ ح ١٠ و ١٣ عن الكافي والكمال، وص ٢٠٤ ح ١١٦ و ١١٧ عن الكمال والعلل. وفي البحار: ٢٣ / ٢١ ح ١٩ وص ٢٤ - ٢٥ ح ٣١ - ٣٧ عن بعض المصادر المتقدمة. ٤) " بالليل " خ ل. [*]

الامر (١) بعد الامر، والشئ بعد الشئ بما يكون إلى يوم القيامة. (٢) وقال أبو جعفر عليه السلام: ما ترك الله الارض بغير عالم، ينقص ما زاد، ويزيد ما نقص ولولا ذلك لاختلط على الناس أمرهم (٣). (٤) وسأله بريد العجلي: عن الفرق بين [الرسول و] النبي والمحدث. فقال عليه السلام: الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين، وتبلغه (٥) الامر والنهي عن الله تعالى. والنبي الذي يوحى إليه في منامه ليلا ونهارا، فما رأى كما هو رأى. والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى الشخص (٦) فينقر في اذنه، وينكت في قلبه وصدره. (٧)

---

١) " وان الامر " خ ل. ٢) رواه في بصائر الدرجات: ٣٢٥ ح ٢، ٣ بطريقين إلى أبي بصير، عنه البحار: ٢٦ / ٦٠ ح ١٣٦، ١٣٧. ٣) زاد في م، هـ " من أمرهم ". ٤) رواه في بصائر الدرجات: ٣٣٢ ح ٨، وفي كمال الدين: ٢٠٤ ح ١٦، وفي علل الشرائع: ٢٠١ ح ٣٢ بأسانيدهم عن عبد الاعلى عن أبي جعفر عليه السلام، عنها البحار: ٢٣ / ٢٧ ح ٣٨. ورواه في الامامة والتبصرة. ٣٥ باسناده عن عبد الاعلى. وأخرجه في اثبات الهداة: ١ / ٢٠٦ ح ١٢١ عن كمال الدين، وص ٢٣٦ ح ١٩١ عن علل الشرائع. ٥) " ويبلغه " هـ. ٦) " شخصهم " ط. ٧) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٦٨ ح ١، وفي الاختصاص: ٣٢٢ باسنادهما إلى بريد العجلي، عنهما البحار: ٢٦ / ٧٤ ح ٢٥. ورواه في تأويل الايات: ١ / ٣٤٦ ح ٣٢ باسناده إلى بريد العجلي مثله، عنه البحار: ٢٦ / ٨٢ ح ٤٥، والبرهان: ٣ / ٩٩ ح ٤. وأورده في جنة الامان: ٤٧٤ مثله (الحاشية). [*]

فصل ٤٨ - وعن الصفار، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي (١) [عن محمد بن الحسن] (٢) عن (٣) الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن عبد العزيز قال: خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة، فلما وافينا الابواء (٤) وكان عليه السلام على راحلته، وكنت أمشي، فإذا قطيع غنم، ونعجة قد تخلفت وهي تصيح لسخلة لها خلفها، وكلما قامت السخلة صاحت النعجة حتى تتبعها. فقال عليه السلام: يا عبد العزيز أتدري ما تقول هذه النعجة لسخلتها ؟ قلت: لا والله. قال: إنها تقول لها: الحقي بالقطيع، فان اختك في العام الاول تخلفت عن القطيع في هذا الموضع، فأكلها الذئب. (٥) ٤٩ - وعن الصفار، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم: حدثنا بشير النبال، عن علي بن أبي حمزة قال: دخل رجل من موالي أبي الحسن

---

١) " أبي الحسن الكرخي / الكركي " نسخ الاصل، الدلائل، والمختصر. وما في المتن كما في بصائر الدرجات. ٢) من خ ل، والبحار. ٣) " أبي الحسن " نسخ الاصل، وهو تصحيف. ٤) الابواء - بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة -: قرية من أعمال الفرع من المدينة وفيها قبر آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وآله. (معجم البلدان: ١ / ٧٩). ٥) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٤. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٤٧ ح ٢، ودلائل الامامة: ٨٨ بالاسناد إلى أبي بصير، عن رجل مثله. وفي الاختصاص: ٢٨٨ بالاسناد إلى محمد بن الحسن بن أبي خالد مثله. وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٤ ح ٦ عن البصائر والاختصاص، وج ٦٤ / ٣٦ ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٢٩٥ ح ١٧ عن البصائر. [*]

عليه السلام فقال له: رأيت أن تتغدى عندي. فقام فمضى معه، فلما دخل بيته، وضع له سريرا، فقعد عليه، وكان تحته زوج حمام، فذهب الرجل ليحمل طعامه، وعاد إليه، فوجده يضحك. فقال: أضحك الله سنك، مم تضحك ؟ فقال: إن حمامك هذا هدر الذكر على الانثى، فقال: يا سكني وعرسي - والله - ما على وجه الارض أحد أحب إلي منك ما خلا هذا القاعد على السرير. فقلت: وتفهم ذلك (١) ؟ فقال: نعم. علمنا منطق الطير، واوتينا من كل شئ. (٢) ٥٠ - وعن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن داود بن فرقد، عن عبد الله بن فرقد (٣) قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يسير، ونحن معه، قال: فمر غراب، فنعق. فقال أبو عبد الله عليه السلام: مت جوعا، فو الله ما تعلم شيئا إلا وأنا أعلمه، وإني لاعلم بالله منك. (٤) وصاحب العصافير فقال عليه السلام: تدرون ما تقول ؟ قلنا: لا والله. قال: إنها

---

١) " هكذا " م. ٢) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٤. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٤٦ ح ٢٥ باسناده إلى علي بن أبي حمزة مثله، عنه البحار: ٤٨ / ٥٦ ح ٦٥، والعوالم: ٢١ / ١٣٨ ح ١ ومدينة المعاجز: ٤٤ ح ٤٣. ٣) " يزيد " م. تصحيف. وعبد الله بن فرقد كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام. انظر رجال الشيخ رقم ٦٩٧. ٤) رواه في بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح ١٠ وص ٣٤٥ ح ٢١ باسناده من طريقين إلى عبد الله ابن فرقد مثله. وفي دلائل الامامة: ١٣٥ باسناده إلى ابن مسكان مثله. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٤٦ مرسلا عن عبد الله بن فرقد. وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٨٥ ح ٨١ - ٨٣ عن البصائر والمناقب، وج ٦٤ / ٣٦١ ح ١٣ عن البصائر والدلائل، وفي مدينة المعاجز: ٤١١ ملحق ح ٢٠٦ عن الدلائل. [*]

تقول: اللهم إنا خلق من خلقك، لابد لنا من رزق، فارزقنا واسقنا. (١) وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن سليمان قال " واوتينا من كل شئ " (٢). وعلم كل شئ عندنا. (٣) وقال أبو جعفر عليه السلام: يا أيها الناس علمنا منطق الطير، واوتينا كل (٤) شئ. (٥) فصل ٥١ - وعن جماعة، حدثنا أبو الحسن بن عتيق، حدثنا أبي، حدثنا الفضل (٦) ابن يعقوب البغدادي، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا عمرو بن عبيد، عن عيسى ابن سلام، عن علي بن نصر بن سيار (٧)، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

---

١) رواه في بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح ٢٠ باسناده إلى سالم مولى أبان بياع الزطى عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. عنه البحار: ٤٧ / ٨٦ ح ٨٥ وج ٦٤ / ٣٠٣ ح ٥. ٢) اشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل: ١٦. ٣) رواه في بصائر الدرجات: ٣٤٤ ح ١٧ باسناده عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن أبيه، عن الفيض بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وأورده في الاختصاص: ٢٨٧ بالاسناد إلى الفيض مثله. عنهما البحار: ٢٧ / ٢٦٤ ح ١١. ٤) " من كل " البصائر والاختصاص. ٥) رواه في بصائر الدرجات: ٣٤٢ ح ٦ وص ٣٤٣ ح ١١ وص ٣٤٤ ح ١٤ و ١٨ باسناده من عدة طرق عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وأورده في الاختصاص: ٢٩٣ بالاسناد إلى محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وأخرجه في البحار: ٢٧ /

٢٦٣ - ٢٦٤ ح ٩ عن البصائر بالطرق الثلاث الاول، وح ١٢ عن البصائر - الطريق الرابع - والاختصاص. ٦) " أبو الحسين بن غسق، عن أبي الفضل " البحار. ٧) " سنان " البحار. [*]

وعن حذيفة بن اليمان قالا (١): بينما النبي صلى الله عليه وآله جالس مع أصحابه: إذ أقبلت الريح الدبور (٢). فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيتها الريح إني أستودعك إخواننا فرديهم إلينا. قالت: قد امرت بالسمع والطاعة لك. فدعا ببساط كان اهدي إليه، فبسطه. ثم دعا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فأجلسه عليه، ثم دعا بأبي ذر، والمقداد بن الاسود، وعمار بن ياسر [وسلمان]، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فأجلسهم عليه، ثم قال: أما إنكم سائرون إلى موضع فيه عين من ماء (٣) فانزلوا وتوضأوا، وصلوا ركعتين، وأدوا إلي الرسالة كما تؤدى اليكم. ثم قال: أيها الريح استعلي باذن الله. فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف، فنزلوا، وتوضأوا وصلوا، فأول من تقدم إلى باب الكهف: أبو بكر، فسلم فلم يردوا، ثم عمر، [فسلم] (٤) فلم يردوا، ثم تقدم واحد بعد واحد، يسلم (٥) فلم يردوا. ثم قام علي بن أبي طالب عليه السلام فأفاض عليه الماء، وصلى ركعتين، ثم مشى إلى باب الغار، فسلم بأحسن ما يكون من السلام، فانصدع (٦) الكهف، ثم قاموا إليه فصافحوه، وسلموا عليه بامرة المؤمنين وقالوا: يا بقية الله في أرضه (٧) بعد رسوله. فعلمهم ما أمره رسول الله، ثم رد الكهف كما كان، فحملتهم الريح، فرمتهم في (٨)

---

١) " عن حذيفة بن اليمان قال " البحار. ٢) الدبور: الريح الغربية، تقابل الصبا وهي الريح الشرقية. ٣) " فيه ماء " البحار. ٤) من البحار. ٥) " فسلم " م. ٦) انصدع: انشق. ٧) " خلقه " البحار. ٨) " وجاءت بهم إلى " البحار. [*]

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد خرج [النبي] (١) لصلاة الفجر، فصلوا معه. (٢) فصل ٥٢ - وعن جماعة، حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي، حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الاحمري، حدثنا أبي (٣)، عن الاعمش، حدثنا أبو سفيان عن أنس [قال]: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر في ليلة مكفهرة (٤) فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما فائتيا باب حجرة علي. فذهبا، فنقرا الباب نقرا خفيا، فاخرج علي عليه السلام متأزرا بازار من صوف، مترديا بمثله، في كفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهما: أحدث حدث ؟ فقالا: خير، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نقصد بابك وهو بالاثر. إذا أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا الحسن، أخبر أصحابي ما أصابك البارحة. قال عليه السلام: إني لاستحيي. قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: إن الله لا يستحيي من الحق. قال علي عليه السلام: أصابتني جنابة من فاطمة، فطلبت في منزلي ماءا، فلم اصب، فوجهت الحسين كذا، والحسن كذا، فأبطأ علي، فإذا أنها بهاتف يهتف: يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل. فإذا بين يدي سطل من ماء، وعليه منديل من سندس (٥) فأخذت السطل،

---

١) من البحار. ٢) عنه البحار: ٣٩ / ١٤٢ ح ٨. وتقدم نحوه في ص ١٨٩ ح ٢٤ وص ٢١٠ ح ٥٣. وقد روى نحو هذا الحديث بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى في البحار المذكور. ص ١٣٦ باب ٨٠. ٣) ترجم له في ميزان الاعتدال: ٢ / ٣. ٤) كناية عن شدة ظلامها. ٥) السندس: ضرب من نسيج الديباج أو الحرير. [*]

فاغتسلت منه، وأخذت المنديل فمسحت به، ثم رددت المنديل فوق السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعة، وأصابت مني هامتي، فوجدت بردها على الفؤاد. فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ (١) من كان خادمه جبرئيل. (٢) ٥٣ - قالوا (٣): وحدثنا البرمكي (٤)، حدثنا عبد الله بن داهر (٥)، حدثنا الحماني (٦)، حدثنا محمد بن الفضيل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن سلمان (٧) [قال:] قال النبي صلى الله عليه وآله: كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربع عشرة ألف سنة، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين، فركبه في صلب آدم، وأهبطه إلى الارض، ثم حمله في السفينة في صلب نوح، ثم قذفه (٨) في صلب إبراهيم، فجزء أنا، وجزء علي، والنور: الحق، يزول (٩) معنا حيث زلنا. (١٠)

---

١) بخ: اسم فعل للمدح، واظهار الرضى بالشئ. ويكرر للمبالغة فيقال: بخ بخ - بالكسر والتنوين -. ٢) عنه البحار: ٣٩ / ١١٥ ملحق ح ١، وعن أمالى الصدوق: ١٣٦ باسناده عن صالح بن عيسى العجلى، عن محمد بن علي، عن محمد بن منده، عن محمد بن حميد، عن جرير، عن الاعمش مثله. وحديث نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء حديث متواتر، روته الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى. راجع البحار المذكور ص ١١٤ باب ٧٧، واحقاق الحق: ٦ / ١٢٩ - ١٣٢، وغيرهما. ٣) " قال " خ ل. ٤) " البزنطي " خ ل. ٥) " طاهر " خ ل. تصحيف. ٦) " الجماني " م. " الحمامي " البحار. والظاهر أنه يحيى ابن عبد الحميد الحماني الاتى ذكره في ح ٦٠. ٧) " خالد بن سعد، عن سعدان " البحار. تصحيف. وخالد: هو ابن معدان بن أبي كرب شيخ أهل الشام عد الذهبي ثور بن يزيد ممن روى عنه. انظر سير أعلام النبلاء: ٤ / ٥٣٦، وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٥٥. ٨) زاد في البحار: في النار. ٩) زال زوالا: تحرك. ١٠) عنه البحار: ٣٥ / ٢٧ ح ٢٣، وعن كنز الفوائد: ٨٨ عن سلمان مثله إلى قوله " وجزء على " = [*]

فصل ٥٤ - وعن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ادرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ، ومن ذي ضعف قوي (١). (٢) ٥٥ - وعن أبي بكر الحضرمي، عن عبد الملك بن أعين، قال: قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي [فبكيت] وقلت: كنت أرجوا أن ادرك هذا الامر وبي قوة. فقال: أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضا، وأنتم آمنون في بيوتكم ؟ ! إنه لو كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلا، وجعلت قلوبكم كزبر (٣) الحديد لو قذفت بها الجبال لفلقوها (٤) وكنتم قوام الارض وخزانها (٥). (٦)

= وهذا حديث متواتر رواه الخاص والعام بألفاظ شتى وأسانيد متعددة، أخرج في احقاق الحق: ٥ / ٢٤٢ - ٢٥٥ بعضا منها، فراجع. ١) " صعب نوري " م. ٢) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٦، والبحار: ٥٢ / ٣٣٥ ح ٦٨. وروى نحوه النعماني في الغيبة: ٣١٧ ح ٢ باسناده إلى المفضل بن محمد الاشعري، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام. ٣) الزبرة: القطعة الضخمة من الحديد، جمعها: زبر. ٤) " لفلعتها " الروضة. وفي البحار بلفظ " لو قذفتم بها الجبال فلقتها ". قال المجلسي ره: قوله عليه السلام " لو قذفتم... " أما ترشيح للتشبيه السابق، أو المراد أنها تكون في قوة العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهيأ

لكم. ٥) وقال المجلس ره: " قوام الارض " أي القائمين بامور الخلق في الارض وحكامهم فيها. وقوله عليه السلام " وخزانها " أي يجعل الامام عليه السلام ضبط أموال المسلمين إليهم. وفي بعض النسخ " وجيرانها " أي يجيرون الناس من الظلم وينصرونهم. ٦) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٦، وعنه البحار: ٥٣ / ٣٣٥ ح ٦٩، وعن الكافي: ٨ / ٢٩٤ ح ٤٤٩ باسناده عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الاهوازي، عن فضالة، عن ابن عميرة، عن الحضرمي، مثله. وأخرجه في بشارة الاسلام: ٢٤٠ عن الكافي. [*]

---

٥٦ - وعن محمد بن عيسى، عن (١) صفوان [عن مثنى الحناط] (٢)، عن عمرو ابن شمر (٣)، عن جابر، [قال:] قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا، وأسكنه قلوب شيعتنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدونا، فأحدهم (٤) أمضى من سنان وأجرأ من ليث، يطعن عدوه برمحه، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه. (٥) ٥٧ - وعن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى الحناط (٦)، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا، وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها (٧) عقولهم وأكمل (٨) بها أخلاقهم (٩). (١٠) ٥٨ - وعن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمد، عن أبي الربيع الشامي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام مد الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى [لا] (١١) يكون بينهم

---

١) " بن " م. تصحيف. ٢) من المختصر والبحار. ٣) كذا في ه‍، خ ل، وهو الصحيح. وفي م " عمر وسمرة ". ٤) " فواحدهم " البحار. ٥) عنه مختصر البصائر: ١١٦، والبحار: ٥٣ / ٣٣٦ ح ٧٠. ٦) " الخياط " م. ٧) " به " م، ه‍، والمختصر. وكذا ما بعدها. ٨) " وكملت به " الكافي والكمال. ٩) " أحلامهم " خ ل. ١٠) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٧، والبحار: ٥٢ / ٣٣٦ ح ٧١. ورواه في الكافي: ١ / ٢٥ ح ٢١، وكمال الدين: ٢ / ٦٧٥ ح ٣٠ باسنادهما إلى ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عنهما البحار المذكور ص ٣٢٨ ح ٤٧. وأخرجه في اثبات الهداة: ٦ / ٣٦٧ ح ٤٨ عن الكافي. ١١) من الروضة والبحار. [*]

وبين القائم بريد (١) يكلمهم ويسمعون وينظرون إليه، وهو في مكانه. (٢) ٥٩ - وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن الحسن بن محبوب، عن صالح ابن حمزة، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون جزءا (٣) فجميع ما جاءت به الرسل جزءان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الجزءين، فإذا قام القائم أخرج الخمسة والعشرين جزءا فبثها في الناس، وضم إليها الجزءين، حتى يبثها سبعة وعشرين جزءا. (٤) فصل ٦٠ - وعن جماعة، عن أبي جعفر البرمكي - عن الحسين بن الحسن: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني (٥): حدثنا شريك بن حماد، عن أبي ثوبان الاسدي - وكان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام - عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الاسود: إن النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام - وقد خرجا من البيت - وأنا معه، فرأيت أفعى على الارض.

---

١) البريد: الرسول. مسافة يقطعها الرسول. قال المجلسي ره: أربعة فراسخ، وفي بعض النسخ " لا يكون "، فالمراد بالبريد: الرسول أي يكلمهم في المسافات البعيدة بلا رسول وبريد. أقول: الظاهر ان المراد بلفظ " البريد " هو واسطة الاتصال المسموعة والمرئية بينه عليه السلام وبين شيعته. ٢) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٧، وعنه

البحار: ٥٢ / ٢٣٦ ح ٧٢، وعن الكافي: ٨ / ٢٤٠ ح ٢٢٩ باسناده عن أبي على الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن عامر. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٦٢ مرسلا باختصار. ٣) " حرفا خ ل، المختصر، والبحار. وكذا في المواضع التالية. ٤) عنه مختصر البصائر: ١١٧، والبحار: ٥٢ / ٢٣٦ ح ٧٣. ٥) " الجمانى " م. [*]

فلما أحست وطأ (١) النبي صلى الله عليه وآله قامت فنظرت - وكانت أعلى من النخلة، وأضخم من البكر (٢) - متبصبصة (٣) تخرج من أفواهها (٤) النار، فهالني ذلك. فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله صارت كأنها خيط (٥) فالتفت إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لا تدري ما تقول يا أخا كندة ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: تقول: الحمد الله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله. فجرت في الرمل رمل الشعاب (٦) فنظرت إلى شجرة، وأنا أعرف ذلك الموضع ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي، ولا رأيتها، وقد أتيتها (٧) بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها. وكانت الشجرة أظللتهما بورق، وجلس النبي صلى الله عليه وآله بينهما فبدأ بالحسن (٨) فوضع رأسه على فخذه الايمن، ثم بالحسين، فوضع رأسه على فخذه الايسر، ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين، فانتبه الحسين فقال: يا أبه (٩). ثم عاد في نومه، وانتبه الحسن فقال: يا أبه. وعاد في نومه. فقلت: كأن الحسين أكبر ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل امه عنه.

---

١) وطأ الشئ برجله: داسه. ٢) البكر - بفتح الباء وسكون الكاف -: الفتى من الابل. ٣) بصبص: فتح عينه. والبصيص: البريق. وقال الجوزى في غريب الحديث: ١ / ٧٣: في ذكر جهنم: انها تبص أي تبرق. ٤) " فيها " البحار. ٥) " خيطة " م. ٦) الشعب: ما انفرج بين الجبلين، جمعها: شعاب. ٧) في البحار بلفظ " فنظرت إلى شجرة لا أعرفها بذلك الموضع لانى ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومى ذلك ولقد أتيت ". ٨) في البحار ذكر الحسين عليه السلام قبل الحسن عليه السلام. ٩) " يا امه " م. [*]

فلما انتبها حملهما على منكبيه، ثم أتيت أنا فاطمة، فوقفت بالباب، فأتت حمامة وقالت: يا أخا كندة ! فقلت: من أعلمك أني بالباب ؟ قال: أخبرتني سيدتي أن رجلا بالباب من كندة، من أطيبها أخبارا، يسألني عن موضع قرة عيني. فكبر ذلك عندي، فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله في منزل ام سلمة، فقلت لفاطمة: [ما] منزلة الحسين ؟ قالت: إنه لما ولدت (١) الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوبا أجد فيه اللذة حتى أفطمه، فأتاني أبي زائرا، فنظر إلى الحسن [وهو] يمص النوى (٢) قال: فطمتيه ؟ قلت: نعم. قال: إذا أحب علي الاشتمال، فلا تمنعيه، فاني أرى في مقدم وجهك ضوءا ونورا، وذلك أن ستلدين حجة لهذا الخلق، وحجة على ذا الخلق. فلما أن تم الشهر من حملي، وجدت في بطني سخنة (٣) فقلت لابي ذلك. فدعا بتور (٤) من ماء، فتكلم عليه، وتفل فيه، وقال: اشربي. فشربت، فطرد الله عني ما كنت أجد، وصرت في الاربعين من الايام، فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل بين الجلدة والثوب. فلم أزل على ذلك حتى تم الشهر [الثاني] (٥) فوجدت الاضطراب والحركة فو الله لقد تحرك في بطني وأنا بعيدة عن المطعم والمشرب (٦) فعصمني الله عنهما

---

١) " نبت " م. يقال: نبت الانسان: بلغ مبلغ الرجال. ٢) " الثدى " البحار. ٣) يقال: انى لاجد في نفسي سخنة - بالتحريك - وسخناء - ممدود - وسخونة: أي حرا أو حمى. وقيل: هي فضل حرارة يجدها مع وجع. (لسان العرب / سخن). ٤) التور - بفتح التاء وسكون الواو -: اناء صغير. وفي البحار " كوز ". ٥) من البحار. ٦) قال المجلسي ره: أي لا أجدهما، أولا أشتهيهما. [*]

كأني شربت منا لبنا (١) حتى تم الثلاثة، و [أنا] (٢) أجد الخير والزيادة في منزلي. فلما صرت في الاربعة آنس الله به وحشتي، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي، فكنت في الزيادة والخفة في ظاهري وباطني (٣) حتى أكملت الخمسة. فلما أن دخلت الستة كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح، وجعلت أسمع - إذا خلوت بنفسي في مصلاي - التسبيح والتقديس [في بطني (٤)]. فلما مضى من الستة (٥) تسع ازددت قوة، وكنت ضعيفة اللذات، فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها أزري (٦). فلما زادت العشر من الستة، وغلبتني عيني أتاني آت في منامي، فمسح جناحه على ظهري، ففزعت، وقمت وأسبغت الوضوء فصليت ركعتين. ثم غلبتني عيني، فأتاني آت في منامي، وعليه ثياب بيض، فجلس عند رأسي فنفخ في وجهي، وفي قفاي، فقمت وأنا خائفة، فأسبغت الوضوء، وأديت (٧) أربعا. ثم غلبتني عيني، فأتاني آت في منامي، فأقعدني، ورقاني وعوذني. فأصبحت وكان يوم ام سلمة المباركة، فدخلت في ثوب حمامة، ثم أتيت ام سلمة، فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى وجهي، ورأيت أثر السرور في وجهه، فذهب عني ما كنت أجد وحكيت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله. فقال: ابشري، أما الاول: فخليلي عزرائيل، الموكل بأرحام النساء يفتحها. وأما الثاني: فخليلي ميكائيل، الموكل بأرحام أهل بيتي، نفخ فيك ؟ فقلت: نعم.

---

١) " منالينا " م. " هنا لبنا " العوالم. وفي البحار بلفظ " شربت لبنا ". ٢) من البحار. ٣) " الظاهر والباطن " البحار. ٤) " باطني " البحار. ٥) " فوق ذلك " البحار. ٦) الازر: القوة، الظهر. ٧) " وصليت " خ ل. [*]

قالت (١): ثم ضمني إلى نفسه، فقال: أما الثالث فأخي (٢) جبرئيل، يقيمه (٣) الله بولدك. فرجعت، فأنزلته في تمام الستة. (٤) فصل ٦١ - وبالاسناد المذكور عن الحسين (٥) بن الحسن، نا أبو سمينة محمد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتيا نخل العجوة للخلاء، فهويا إلى مكان، وولى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه، فرمى (٦) الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه (٧). فلما قضيا حاجتهما، ذهب الجدار، وارتفع من موضعه، وصار في الموضع عين ماء، وإجانتان (٨) فتوضيا، وقضيا ما أرادا. ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق، عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما: [ما خفتما عدوكما ؟ !] من أين جئتما ؟ فقالا: إننا جئنا (٩) من الخلاء.

---

١) " فبكى " خ ل والبحار. ٢) " فحبيبي " خ ل. وفي البحار بلفظ " فذاك حبيبي ". ٣) أي يجعله وكيلا به، وفي البحار " يخدمه ". ٤) عنه البحار: ٤٣ / ٢٧١ ح ٣٩، والعوالم:

١٧ / ١٠ ح ١. قال المجلسي ره: ولا يخفى تنافى الاخبار الواردة في مدة الحمل، وأخبار الستة وأكثر وأقوى. ٥) " الحسن " ط، واثبات. ٦) " فحيل " ط. ٧) " الاخر " ط. ٨) الاجانة - بالكسر والتشديد -: اناء تغسل فيه الثياب. ٩) " انهما جاءا " م، هـ.] * [

فهم بهما فسمعوا صوتا يقول: يا شيطان أتريد أن تناوي (١) ابني محمد صلى الله عليه وآله وقد علمت (٢) بالامس [ما فعلت] وناويت (٣) امهما، وأحدثت في دين الله، وسلكت غير الطريق. وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضا، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيبسها الله من عند منكبه، فأهوى باليسرى، ففعل الله به مثل ذلك. ثم قال: أسألكما بحق جدكما وأبيكما لما دعوتما الله أن يطلقني. فقال الحسين عليه السلام: اللهم أطلقه، واجعل له في هذا عبرة، واجعل ذلك عليه حجة. [فأطلق الله يده] فانطلق قدامهما حتى أتى عليا عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة، فقال: أين دسستهما (٤) ؟ - وكأن هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل - فقال علي عليه السلام: ما خرجا إلا للخلاء. وجذب رجل منهم (٥) عليا حتى شق رداءه، فقال الحسين عليه السلام للرجل: " لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في أهلك وولدك ". وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق. فلما خرجا إلى منزلهما، قال الحسين للحسن عليهما السلام: سمعت جدي يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت، وألقاه بظهر الارض، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، ويشرب من ماء العين. وسمعت جدي يقول: أما العين فلكم، وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، وقد قال

---

١) " تناول " م، هـ. وناواه: عاداه. ٢) " عملت " م، هـ. ٣) " نازلت " خ ل. ٤) " رأيتهما " ط. قال المجلسي ره: الدس: الاخفاء. والدسيس: من تدسه ليأتيك بالاخبار. أي: أين أرسلتهما خفية ليأتياك بالخبر. ٥) " وحدث رجل فيهم " خ ل. [*]

الله في يونس: (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون * فآمنوا فمتعناهم إلى حين) (١) ولسنا نحتاج إلى اليقطين، ولكن علم الله حاجتنا إلى العين، فأخرجها (٢) لنا، وسنرسل إلى أكثر من ذلك، فيكفرون ويمتعون (٣) إلى حين. فقال الحسن عليه السلام: قد سمعت هذا. (٤) فصل ٦٢ - وعن سعد بن عبد الله: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى: حدثنا الحسين ابن سعيد: حدثنا النضر بن (٥) سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي قال: [قال] علي بن الحسين عليهما السلام: كنت مع أبي الليلة التي قتل صبيحتها. فقال لاصحابه: هذا اليل فاتخذوه جملا (٦) فان القوم إنما يريدونني، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم، وأنتم في حل وسعة. فقالوا: لا والله، لا يكون هذا أبدا. قال: إنكم تقتلون غدا كذلك (٧) لا يفلت منكم رجل. قالوا: الحمد الله الذي شرفنا بالقتل معك. ثم دعا، وقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا.

---

١) سورة الصافات: ١٤٧ و ١٤٨. ٢) " فاخرجه " م. ٣) " يتمتعون " البحار. ٤) عنه اثبات الهداة: ٥ / ١٥٢ ح ١٦، وص ١٩٦ ح ٣٨. والبحار: ٤٣ / ٢٧٣ ح ٤٠ ومدينة المعاجز: ٢٤٦ ح ٦٦. وأورده في ثاقب المناقب: ٢٨٥ مرسلا عن أبي ابراهيم عليه السلام باختصار. ٥) " البصري، عن " م، هـ، ط. وما في المتن كما في البحار والعوالم. انظر

معجم رجال الحديث: ١٩ / ١٥١. ٦) " جنة " البحار. يقال: اتخذ الليل جملا: أي سرى الليل كله. وفي م، ه بلفظ " هذه الليلة فاتخذوها جملا ". ٧) " كلكم " البحار. [*]

فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، وهذا قصرك يا فلان، وهذه درجتك يا فلان. فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل إلى منزله من (١) الجنة. (٢) فصل في الرجعة ٦٣ - وعن أبي سعيد سهل بن زياد: حدثنا الحسن بن محبوب: حدثنا ابن فضيل: حدثنا سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام لاصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون، وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى " عمورا " وإنك تستشهد بها (٣) ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون (٤) ألم مس الحديد، وتلا: (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) (٥) تكون الحرب عليك وعليهم [بردا و] سلاما. فأبشروا: فو الله لئن قتلونا، فانا نرد على نبينا. ثم أمكث ما شاء الله، فأكون أول من تنشق عنه الارض، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة (٦) أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا، وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الارض قط. ولينزلن إلي (٧) جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة. ولينزلن محمد، وعلي، وأنا، وأخي، وجميع من من الله عليه في حمولات

---

١) " منزله في " البحار. ٢) عنه البحار: ٤٤ / ٢٩٨ ح ٣، والعوالم: ١٧ / ٣٥٠ ح ١. ٣) " فيها " خ ل. ٤) " لا يذوقون " ط. ٥) سورة الانبياء: ٦٩. ٦) " خروج " خ ل. ٧) " لى " م. [*]

من حمولات الرب، خيل بلق (١) من نور، لم يركبها مخلوق. ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه، وليدفعنه إلى قائمنا مع سيفه. ثم إنا نمكث (٢) من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن (٣) وعينا من لبن، وعينا من ماء. ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى الشرق والغرب (٤) ولا آتي على عدو إلا أهرقت دمه، ولا أدع صنما إلا أحرقته حتى أقع إلى الهند، فأفتحها. وإن دانيال ويونس (٥) يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان: صدق الله ورسوله. ويبعث (٦) معهما [إلى البصرة] سبعين رجلا، فيقتلون مقاتلتهم (٧) ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم (٨). ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض إلا الطيب (٩) وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الاسلام أهرق الله دمه. ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل [الله إليه] ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة، ولا يبقى على وجه الارض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت. ولتنزلن البركة من السماء إلى الارض حتى أن الشجرة لتقصف (١٠) بما يريد

---

١) بلق: كان في لونه سواد وبياض. ٢) " نمكن " م. ٣) " ذهب " ط. ٤) " المشرق والمغرب " هـ، ط. ٥) " ويوشع " البحار، والمختصر. ٦) و " يبعث الله " هـ. ٧) " مقاتليهم " البحار. ٨) " له " هـ، ط. ٩) " الطيبة " هـ. ١٠) أي تنكسر أعضائها لكثرة ما حملت من الثمر. [*]

الله فيها من الثمر، وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قول الله تعالى: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا) (١). ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ في (٢) الارض، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون. (٣) فصل ٦٤ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال نا محمد بن أسلم، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي أبراهيم عليه السلام قال: ما من ملك يهبطه الله في أمر إلا بدأ بالامام، فعرض ذلك عليه، وإن مختلف الملائكة من عند الله إلى صاحب هذا الامر. (٤) ٦٥ - وعن عبد الله بن عامر بن سعد (٥): نا الربيع بن الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان (٦) بن عثمان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا

١) سورة الاعراف: ٩٦. ٢) " من " م. ٣) عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٦، والبحار: ٤٥ / ٨٠ ح ٦، وعنه البحار: ٥٣ / ٦١ ح ٥٢، وعن مختصر بصائر الدرجات: ٥٠ برواية السيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسنى باسناده عن سهل مثله. ٤) عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٧ ح ٢١، وعن بصائر الدرجات: ٩٥ ح ٢٢ باسناده إلى علي بن أبي حمزة مثله. ورواه في الكافي: ١ / ٣٩٤ ح ٤ باسناده إلى ابن أبي حمزة مثله. ٥) " سعيد " خ ل. والظاهر أنه أحد أجداد الاشاعرة، إذ هو عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الاشعري ٦) جعفر بن يسير، عن أبان بن بشير، عن أبان " م، تصحيف. [*]

ولا تحزنوا) (١). فقال: أما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا. فقيل [له]: الملائكة يظهرون (٢) لكم ؟ فقال: هم ألطف بصبياننا منا بهم. وضرب بيده إلى مساور (٣) في البيت فقال: والله طالما انكب (٤) عليها الملائكة، وربما التقطنا من زغبها (٥). (٦) ٦٦ - وعن عبد الله بن عامر، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن (٧) البصري، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نحن الذين إلينا تختلف الملائكة. (٨)

١) سورة فصلت: ٣٠. ٢) " تظهر " ط. ٣) المسور. متكأ من جلد، جمعها: مساور. ٤) " اتكأت " البحار. ٥) الزغب: صغار الريش. ٦) عنه البحار: ٥٩ / ١٨٦ ح ٣٠. وروى (صدره) في بصائر الدرجات: ٩١ ح ٤ باسناده عن عبد الله بن عامر، عن الربيع ابن الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٣ ح ٦، (وذيله) ص ٩٠ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن القاسم، عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٢ ح ٤. وروى (ذيله) أيضا في الكافي: ١ / ٣٩٣ ح ٢ باسناده إلى الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٨٧ نقلا من كتاب الدلائل عن سليمان بن خالد (صدره)، وعن الحسين بن أبي العلاء القلانسي (ذيله)، عنه البحار: ٤٧ / ٣٣ ضمن ح ٣٠. ٧) " عبد الرحمن بن عبد الله " م " عبد الله بن عوف " هـ. وكلاهما تصحيف لما في المتن. ٨) رواه في بصائر الدرجات: ٩٢ ح ٧ باسناده إلى خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٤ ح ٩. [*]

وقال: منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة، وإن الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا (١) وإنا لنأخذ من زغبهم، فنجعله سخبا (٢) لاولادنا. (٣)
٦٧ - عن أحمد بن الحسين: نا الحسن بن برة (٤) الاصم، عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا، وتنقلب على فرشنا، وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه، برطب ويابس، وتقلب علينا أجنحتها، وتقلب على أجنحتها (٥) صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا في وقت كل صلاة فتصليها (٦) معنا. وما من يوم يأتي علينا ولا ليل (٧) إلا وأخبار أهل الارض عندنا، وما يحدث فيها. وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره إلا وتأتينا بخبره، وكيف كانت سيرته في الدنيا. (٨)

---

١) " مكاننا " هـ. ط. والتكأة - كهمزة -: ما يتكأ عليه. ٢) السخاب: قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ. والجمع: سخب. والسخاب عند العرب: كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن. وفي البحار: سخابا. ٣) عنه البحار: ٥٩ / ١٨٥ ح ٢٩. ورواه في بصائر الدرجات: ٩٢ ح ٨ باسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن مالك، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام (ذيله) مثله، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٤ ح ١٠. ٤) " بشرة " م تصحيف. ٥) " وتقلب أجنحتها على " ط البصائر. ٦) " فتصلى " خ ل. ٧) " ليلة " ط. ٨) عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٦ ح ١٨، وعن بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٧ وص ٩٤ ح ٢١ باسناده من طريقين إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٠٩ ملحق ح ١٩٣ عن البصائر. [*]

فصل ٦٨ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: نا إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لنا خداما من الجن، فإذا أردنا السرعة بعثناهم (١). قال سدير: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة (٢) فخرجت، فبينا أنا في فج الروحاء (٣) على راحلتي إذا شخص يلوح بثوبه، فملت إليه، وظننت أنه عطشان، فناولته الاداوة (٤) فقال: لا حاجة لي فيها (٥). فناولني كتابا طينه (٦) رطب، فلما نظرت إلى الختم (٧) إذا هو ختم (٨) أبي جعفر عليه السلام فقلت: متى عهدك بصاحب الكتاب ؟ فقال: الساعة.

---

١) عنه البحار: ٢٧ / ٢٣ ح ١٤. ورواه في بصائر الدرجات: ٩٦ ملحق ح ٢ بالاسناد إلى سدير مثله، عنه البحار: ٤٦ / ٢٨٤ ملحق ح ٨٦. ٢) قال المجلسي ره: قوله بالمدينة: اما متعلق بأوصانى فيكون الراوى خرج قبله عليه السلام إلى مكة، فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها في مكة، فالمراد بالقدوم: القدوم إلى مكة أو بالحوائج فالامر بالعكس. ٣) فج الروحاء: بين مكة والمدينة، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر والى مكة. والروحاء: من الفرع - بضم الفاء - على نحو أربعين ميلا من المدينة... وهو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة، فأقام بها وأراح فسماها الروحاء، (معجم البلدان: ٤ / ٢٣٦، ومراصد الاطلاع: ٢ / ٦٣٧). والفج: الطريق الواسع. ٤) الاداوة: اناء صغير من جلد. ٥) " بها " هـ. ٦) " ختمه " هـ، ط. وكذا التي بعدها. ٧، ٨) " الخاتم " م. [*]

فقرأته، فإذا فيه أشياء يأمرني بها، فالتفت (١) فإذا ليس عندي أحد. فقدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته، فقلت له: رجل أتاني بكتابك وطينه رطب ! فقال: نعم إذا عجل بنا أمر، أرسلنا بعضهم - يعني (٢) الجن - (٣). ٦٩ - وقال أبو جعفر عليه السلام: بينا أمير المؤمنين

عليه السلام قاعد إذا أقبل ثعبان، وقال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن، وإن أبي مات، وأوصاني أن آتيك، وأستطلع رأيك، فقد أتيتك، فما تأمرني به يا أمير المؤمنين، وما ترى ؟ فقال له: اوصيك بتقوى الله، وأن تنصرف وتقوم مقام أبيك في الجن، فانك خليفتي عليهم، فانصرف، ثم قيل: يا أمير المؤمنين يأتيك عمرو ؟ قال: نعم، وذاك واجب عليه (٤).

---

١) " فإذا التفت " م. ٢) " أرسلنا بعض " ه، ط. ٣) عنه البحار: ٢٧ / ٢٧ - ١٨ ح ٥، وعن بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٣ باسناده عن محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن سدير مثله. وروى مثله في الكافي: ١ / ٣٩٥ ح ٤ باسناده إلى سدير الصيرفي مع تقديم وتأخير. وفي دلائل الامامة: ١٠٠، بالاسناد إلى شديد القرظى. وأورده في ثاقب المناقب: ١٤٧ (مخطوط) عن الصيرفى مثله مع تقديم وتأخير. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ٢٦٧ ح ٣ عن البصائر والكافي. وفي البحار: ٤٦ / ٢٨٣ ح ٨٦ عن البصائر، وج ٦٣ / ١٠٢ ح ٦٦ عن البصائر والدلائل، وفي مدينة المعاجز: ٢٢٧ ح ٢٥ عن الكافي والبصائر والدلائل. ٤) عنه البحار: ٣٩ / ١٦٣ - ١٦٤ ح ٣، وعن الكافي: ١ / ٣٩٦ ح ٦ باسناده عن محمد ابن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن ابراهيم بن هاشم، عن عمرو ابن عثمان، عن ابراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، مثله، وفي آخره: فيأتيك عمرو، وذاك الواجب عليه ؟ قال: نعم. ورواه في بصائر الدرجات: ٩٧ ح ٧ باسناده إلى جابر مثله. وأخرجه في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٨٨ والبحار: ٦٣ / ٦٦ ح ٤ عن الكافي. وفي اثبات الهداة: ٤ / ٤٣٩ ح ١٠ ومدينة المعاجز: ١٩ ح ١٩ عن البصائر والكافي. [*]

---

٧٠ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، قال: جئت أستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل لي: إن عنده قوما اثبت (١) قليلا حتى يخرجوا. فخرج علي قوم أنكرتهم، ولم أعرفهم، ثم أذن لي فدخلت وقلت: هذا زمان بني امية، وسيفهم يقطر [دما] ورأيت قوما عندك أنكرتهم ! ؟ فقال: هؤلاء وفد شيعتنا من الجن، سألونا عن معالم ديننا (٢). (٣) ٧١ - قال أبو حمزة: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة إذا إلتفت عن يساره، وإذا كلب أسود، فقال: مالك، ما أشد مسارعتك ؟ وإذا هو شبه (٤) الطائر، فقلت: ما هذا ؟ قال: هذ عثيم (٥) بريد الجن (٦) مات هشام الساعة، فهو ينعاه في كل بلدة، ويطير. (٧)

---

١) أي الزم مكانك. ٢) في رواية الصفار " دينهم ". ٣) عنه البحار: ٢٧ / ١٨ ح ٦، وعن بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٣ باسناده إلى أبي حمزة الثمالي مثله وأورده في ثاقب المناقب: ١٤٧ (مخطوط) مرسلا عن الثمالي. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٢٢٧ ح ٢٨ عن البصائر. ٤) " في سرعة " ه، ط. ٥) " عثم " خ ل، وبعض الاصول. " أعثم " ه. وفي رواية الكليني: غثيم. والبريد: الرسول. ٦) زاد في أحد نسخ المطبوع: أخبرني أنه قد. ٧) عنه البحار: ٢٧ / ١٨ ح ٧، وعن بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٤ باسناده عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثمالي مثله، عنه في مدينة المعاجز: ٣٧٧ ح ٥٤، وعن بصائر الدرجات، ودلائل الامامة: ١٣٢ بالاسناد عن الثمالي مثله. ورواه في الكافي: ٦ / ٥٥٣ ح ٨ باسناده إلى الثمالى مثله، عنه البحار: ٦٥ / ٦٨ ح ٢٨. وأورده في كشف الغمة: ٢ / ١٩٢ نقلا من كتاب الدلائل عن أبي حمزة الثمالي مثله. وأخرجه في البحار: ٤٧ / ١٤٦ ح ٢٠١ عن كشف الغمة، وح ٢٠٢ عن الكافي، وفي ج ٦٣ / ٨٤ ح ٤٠ عن البصائر والكافي والدلائل. [*]

---

٧١ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله بين جبال تهامة إذا رجل متكئ على عكازة، طويل (١) كأنه نخلة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: نغمة (٢) جني. قال: أنا الهام

بن الهيثم بن لاقيس (٣) بن إبليس. قال: ما بينك وبين إبليس إلا أبوان ؟ قال: نعم (٤). قال: وكم أتى عليك ؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقله، أنا [كنت] يوم قتل قابيل هابيل، غلام أفهم الكلام، وأنهى عن الاستعصام (٥) وأطوف الآجام (٦) وأعلو الآكام (٧) وآمر بقطيعة الارحام، وافسد الطعام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: بئس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل (٨). قال: إني تائب، وقد جرت توبتي على يد نوح عليه السلام وكنت معه في السفينة،

---

١) " طويلة " م. ٢) " لعله " ه، ط. وفي رواية الصفار بلفظ " لغة جنى ووطؤهم من جبال تهامة ! ؟ ". قال المجلسي ره: لعله انما قال ذلك على سبيل التعجب، أي لغته لغة جنى فكيف وطئ جبال تهامة. ٣) " هامة بن هيم بن لاقيس السليم " البصائر. ٤) كذا في أحد نسخ المطبوع. وفي نسخة اخرى: ما بينك وبين ابليس ؟ قال: الابوان. وفي م، ه " ما بينك وبين ابليس الا أبوان ؟ قال: لا. " وفي رواية الصفار " ليس بينك وبين ابليس غير أبوين ؟ قال: لا ". ٥) " الاعتصام " البصائر، والبحار. قال المجلسي ره: أي بحبل الله ودينه. انتهى. يقال: استعصم به: استمسك به ولزمه. والتجأ وامتنع. ٦) أي الحصون. ٧) أي التلال. ٨) قال المجلسي ره: قوله " والشاب المؤمل " على بناء الفاعل، أي الراجى للامور العظيمة، أو لطول البقاء، أو لاضلال الخلق. أو على بناء المفعول: أي تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير. وفي كتاب " السماء والعالم " برواية علي بن ابراهيم " بئس - لعمري - الشاب المؤمل والكهل المؤمر... [*]

وعاتبته على دعائه على قومه. ثم كنت مع هود عليه السلام في مسجده مع الذين آمنوا معه، فعاتبته على دعائه على قومه، ولقد كنت مع الياس عليه السلام بالرمل. وكنت مع إبراهيم عليه السلام حين كاده قومه، وألقوه في النار، فكنت بين المنجنيق والنار، فجعلها الله عليه بردا وسلاما. ثم كنت مع يوسف عليه السلام حين حسده إخوته، وألقوه في الجب، فبادرته إلى قعر الجب، وتناولته، ووضعته وضعا رفيقا. ثم كنت معه في السجن، اؤنسه حتى أخرجه الله. ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلمني سفرا (١) من التوراة، وقال [لي]: إن (٢) أدركت عيسى فاقرأه مني السلام. فلقيته وأقرأته السلام من موسى. وكنت معه، وعلمني سفرا من الانجيل، وقال لي: إن أدركت محمدا فاقرأه مني السلام. فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام. فقال صلى الله عليه وآله: على عيسى روح الله وكلمته ما دامت السماوات والارض السلام وعليك ياهام لما (٣) بلغت السلام، فارفع إلينا حوائجك. فقال: حاجتي أن يبقيك الله لامتك، ويصلحهم لك، ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك، فان الامم السالفة إنما هلكت بعصيان الاوصياء، وحاجتي أن تعلمني [يا رسول الله] سورا من القرآن اصلي بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: علم، الهام، وارفق. فقال هام: يا رسول الله ومن هذا الذي ضممتني [إليه] (٤) ؟ فانا معشر الجن.

---

١) السفر: الكتاب، وجمعه أسفار. ٢) " إذا " خ ل. ٣) " كما " ه، ط. ٤) أضفناها للزومها. يقال: ضم فلانا إليه أي استصحبه والضميم: الصاحب. [*]

امرنا ألا نتبع إلا نبيا أو وصي نبي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا هام من وجدتم في الكتب وصي آدم ؟ قال: شيث. قال: فمن كان وصي نوح ؟ قال: سام. قال فمن كان وصي هود ؟ قال: يوحنا بن حنان ابن عم هود. قال: فمن كان وصي إبراهيم ؟ قال:

إسماعيل، ووصي إسماعيل إسحاق. قال: فمن كان وصي موسى ؟ قال: يوشع بن نون. قال: فمن كان وصي عيسى ؟ قال شمعون بن حمون الصفاء ابن عم مريم. قال: فلم كانوا هؤلاء أوصياء الانبياء ؟ قال: لانهم كانوا أزهد الناس في الدنيا، وأرغب الناس في الآخرة (١). قال: فمن وجدتم في الكتب وصي محمد ؟ قال: هو في التوراة إليا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا إليا، هذا علي وصيي وأخي، وهو أزهد الناس (٢) في الدنيا، وأرغب الناس إلى الله في الآخرة. فسلم هام على علي عليه السلام ثم قال: يا رسول الله فله اسم غير هذا ؟ قال: نعم. هو حيدرة. فعلمه علي عليه السلام سورا [من القرآن]. فقال هام. يا علي، يا وصي محمد صلى الله عليه وآله أكتفي بما علمتني من القرآن في صلاتي ؟ قال: نعم، قليل القرآن كثير. وجاء هام بعد، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وودعه، وانصرف، فلم يلقه حتى قبض صلى الله عليه وآله، فلما كان يوم الهرير تراءى لامير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا وصي محمد إنا وجدنا في كتب الانبياء، أن الاصلع وصي محمد خير الناس. فكشف عليه السلام عن رأسه مغفره (٣) وقال: أنا والله ذاك ياهام. (٤)

---

١) " وأرغب في الله إلى الاخرة " ط، هـ. ٢) " هذا أزهد امتى " ط. ٣) المغفر والمغفرة: " زرد " يلبسه المحارب تحت القلنسوة، جمعها مغافر. ٤) عنه البحار: ٣٩ / ١٦٤ - ١٦٥ ح ٤، وعن بصائر الدرجات: ١٠١ ح ١٣ باسناده عن = [*]

فصل ٧٣ - وعن محمد بن عيسى بن عبيد (١)، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن أبان، عن معتب غلام الصادق، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالعريض (٢) فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه أبوه، وهو يصلي في موضع من المسجد، فلما انصرف قال: يا معتب ترى هذا الموضع ؟ ! قلت: نعم. قال: بينا أبي عليه السلام قائم يصلي في هذا المكان إذ دخل شيخ يمشي، حسن السمت (٣) فجلس، فبينما هو جالس إذ جاء رجل آدم (٤)، حسن الوجه والتمسه فقال للشيخ: ما يجلسك ؟ ! ليس بهذا امرت. فقاما وانصرفا، فتواريا عني فلم أر شيئا. فقال أبي: يا بني هل رأت الشيخ وصاحبه ؟ قلت: نعم، فمن الشيخ ومن صاحبه ؟ قال: الشيخ: ملك الموت، والذي جاء فأخرجه: جبرئيل. (٥)

= ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وروى نحوه أيضا في بصائر الدرجات: ح ١٢ باسناده عن ابراهيم، عن عمرو بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٣٥ / ٥٤ ح ١٠. وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٤٨٨ ح ٤٥٦ عن البصائر بالطريقين. ١) زاد في هـ، م " عن الحسن بن عبيد " خلافا للبصائر والبحار وكتب الرجال حيث ذكر فيها رواية محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن علي بن يقطين، والحسن بن على الوشاء. راجع معجم رجال الحديث: ١٧ / ٩٨. ٢) العريض - كزبير -: واد بالمدينة. معجم البلدان: ٤ / ١١٤. ٣) السمت: الهيئة. ٤) آدم: شديد السمرة. ٥) عنه مختصر البصائر: ١١٧ ح ٣٤٦، والبحار: ٥٩ / ٢٥٢ ح ١٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٣٣ ح ١ بهذا الاسناد، وفي ص ٢٣٤ ح ٣ باسناده إلى معتب نحوه، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٨ ح ٢٤ وص ٣٥٩ ح ٢٦. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٢١ عن معتب، عنه مدينة المعاجز: ٣٤٦ ح ٨١ وعن البصائر. [*]

---

٧٤ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة عن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال: [قال] أبو عبد الله عليه السلام: بينا أنا في الدار مع جارية لي إذ أقبل رجل قاطب بوجهه، فلما رأيته علمت أنه ملك الموت. فاستقبله رجل آخر أطلق منه وجها، وأطلق بشرا، فقال له: ليس بذا امرت. فبينا أنا احدث الجارية، وأعجب مما رأيت، إذ قبضت. (١) ٧٥ - وعن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي علي الخراساني، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بطائر أبيض فوق الحجر، فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان، ولا يبتغي بينة. (٢) ٧٦ - وقال حمران بن أعين لابي عبد الله عليه السلام: أنبياء أنتم ؟ قال: لا. قلت: حدثني من لا أتهمه أنكم أنبياء ! قال: من هو ؟ أبو الخطاب ؟ ! قلت: نعم. قال: هجر. (٣) قلت: بما تحكمون ؟ قال: لا تذهب الدنيا حتى يخرج واحد مني يحكم بحكومة آل داود، ولا يسأل عن بينة، يعطي كل نفس حكمها (٤). (٥)

---

١) عنه البحار: ٥٩ / ٢٥٣ ح ١٤. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٣٣ ح ٢ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٩ ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٣٤٦ ذ ح ٨١. ٢) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٦ ح ٧٤. ٣) كذا في ه، وفي م " أهجر "، وفي البصائر " كنت إذا أهجر ". ٤) جواب الامام عليه السلام في رواية البصائر " نحكم بحكم داود وآل داود ". والمصنف أخذ الجواب الموجود في متن الحديث من رواية اخرى في البصائر سبقت هذه حيث روى الصفار عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تذهب الدنيا... الخ، فلاحظ. ٥) روى صدره في بصائر الدرجات: ٢٥٨ ح ٢ باسناده إلى حمران بن أعين عنه البحار: = [*]

٧٧ - وعن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن فضيل الاعور، عن أبي عبيدة الحذاء قال: كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد، كالغنم لا راعي لها، فلقيت سالم بن أبي حفصة (١). فقال: يا أبا عبيدة من إمامك ؟ قلت: أئمتي آل محمد صلى الله عليه وآله. قال: هلكت وأهلكت، أما سمعت أنت وأنا أبا جعفر عليه السلام وهو يقول: " من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية (٢) ؟ فقلت: بل لعمري، فرزقنا الله المعرفة. فقلت لابي عبد الله عليه السلام: إن سالما قال لي كذا وكذا ! فقال لي: إنه ما مات منا ميت حتى يخلف (٣) الله من بعده من يعلم علمه، ويعمل عمله، وليس تميل به شهوته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه من كان قبله، إنه إذا قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بينة. (٤)

= ٥٢ / ٣٢٠ ح ٢٣، واثبات الهداة ٧ / ٤٦٥ ح ٥١. وروى ذيله في بصائر الدرجات: ٢٥٨ ح ١ باسناده إلى أبان، عنه مستدرك الوسائل: ١٨ / ٣٦٤ ح ٤. وراجع بصائر الدرجات: ٢٥٨ باب ١٥ في ان الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله إذا ظهروا حكموا بحكومة داود، وآل داود لا يسألون الناس بينة. ١) قال النجاشي في رجاله: ١٨٨ " سالم بن أبي حفصة مولى بنى عجل، كوفي روى عن علي ابن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام يكنى أبا الحسين وأبا يونس، واسم أبي حفصة زياد، مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام. ٢) الروايات في هذا المعنى كثيرة أخرج قسطا منها في البحار: ٢٣ / ٧٦ - ٩٥ فراجع. ٣) " خلفه " ه، م. ٤) رواه في بصائر الدرجات: ٢٥٩ ح ٥ بهذا الاسناد، وص ٥١٠ ح ١٥ بهذا الاسناد أيضا نحوه، عنه البحار: ٢٣ / ٨٥ ح ٢٨ وج ٢٦ / ١٧٦ ح ٥٥ وج ٥٢ / ٣٢٠ ح ٢٤ ذيله واثبات الهداة: ١ / ٢٤٦ ح ٢١٧ وص ٢٥١ ح ٢٣٥، وج ٧ / ٤٥ ح ٤٠٤ ذيله. = [*]

٧٨ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد قلت لابي جعفر عليه السلام: لاي شئ سمي المهدي ؟ قال: لانه يهدى لامر خفي، يبعث إلى الرجل من (١) أصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله. (٢) فصل ٧٩ - وروى لنا جماعة، عن جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه: حدثنا (٣) أبي: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي جعفر عليه السلام: إن جماعة قالوا لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نطمئن إليه مما أنهى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب وكاهن، وهو من أحسن قولكم. قالوا: ما منا أحد إلا وهو يعلم أنك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار إليك علمه. قال: علم العالم شديد، ولا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، وأيده بروح منه، ثم قال: أما إذا أبيتم إلا أن اريكم بعض عجائبي، وما آتاني الله من العلم

= وفي الكافي: ١ / ٣٩٧ ح ١ باسناده إلى أبي عبيدة الحذاء، عنه الوسائل: ١٨ / ١٦٨ ح ٤، واثبات الهداة ١ / ١٧١ ح ٦٣، وج ٦ / ٣٦٤ ح ٤١. وفي مختصر البصائر: ٦٠ باسناده عن سعد بن عبد الله نحوه، وص ٦١ بهذا الاسناد. ١) " أحد " ط، هـ. ٢) رواه في غيبة الطوسي: ٢٨٢ باسناده إلى أبي سعيد الخراساني نحوه، عنه البحار: ٥١ / ٣٠ ح ٦، واثبات الهداة: ٧ / ٣٤ ح ٣٦٥. ٣) " أخبرنا " المختصر، وكذا في الموضع التالي. [*]

فاتبعوا أثري إذا صليت العشاء الآخرة. فلما صلاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة، فاتبعه سبعون رجلا كانوا في أنفسهم خيار الناس من شيعته. فقال لهم علي عليه السلام: إني لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه أن لا تكفروني (١) ولا ترموني بمعضلة، فوالله ما اريكم إلا ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله. فأخذ عليهم العهد والميثاق أشد ما أخذ الله على رسله [من عهد وميثاق]. ثم قال: حولوا وجوهكم عني حتى أدعو بما اريد. فسمعوه جميعا يدعو بدعوات [لا] (٢) يعرفونها. ثم قال: حولوها (٣). فحولوها، فإذا جنات (٤) وأنهار وقصور من جانب، والسعير تتلظى من جانب، حتى أنهم ما شكوا أنهما الجنة والنار. فقال أحسنهم قولا: إن هذا لسحر عظيم ! ورجعوا كفارا إلا رجلين. فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتما مقالتهم، وأخذي العهود والمواثيق عليهم، ورجوعهم يكفرونني، أما والله إنها لحجتي عليهم (٥) غدا عند الله، فان الله ليعلم أني لست بساحر ولا كاهن، ولا يعرف هذا لي، ولا لآبائي، ولكنه علم الله، وعلم رسوله أنهاه إلى رسوله وأنهاه إلي رسوله، وأنهيته إليكم، فإذا رددتم علي، رددتم على الله. حتى إذا صار إلى مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان، فإذا حصى المسجد در وياقوت. فقال لهما: ما الذي تريان ؟ فقالا: هذا در وياقوت. فقال: صدقتما، لو أقسمت على ربي فيما هو أعظم من هذا لابر قسمي.

---

١) " تكفروا بي " المختصر. ٢) من المختصر، وفي ط، هـ " لم يسمعوا بمثلها " بدل " لا يعرفونها ". ٣) " حولوا وجوهكم " ط، هـ، والمختصر. ٤) " بجنات " خ ل، والمختصر. ٥) " عليكم م. [*]

فرجع أحدهما كافرا، وأما الآخر فثبت. فقال عليه السلام: إن أخذت شيئا ندمت، وإن تركت ندمت. فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة فصرها (١) في كمه، حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها قط. فقال: يا أمير المؤمنين إني أخذت من ذلك الدر واحدة، وهي معي. قال: وما دعاك إلى ذلك ؟ قال: أحببت أن أعلم أحق هو أم باطل. قال: إنك إن رددتها إلى موضعها الذي أخذتها منه، عوضك الله منها الجنة. وإن أنت لم تردها عوضك الله منها النار. فقام الرجل فردها إلى موضعها الذي أخذها منه، فحولها الله حصاة كما كانت. فبعضهم قال: كان هذا ميثم التمار. وبعضهم قال: كان عمرو بن الحمق الخزاعي. (٢) فصل ٨٠ - وعن قتيبة (٣) بن الجهم قال: لما دخل علي عليه السلام إلى بلاد صفين مر بقرية يقال لها " صندوداء " (٤) فعبر عنها، وعرس بنا في أرض بلقع. (٥)

---

١) صر الشئ: وضعه في صرة وشد عليه. ٢) عنه مختصر البصائر: ١١٧ ح ٣٤٧، والبحار: ٤١ / ٢٥٩ ح ٣٠، واثبات الهداة: ٤ / ٥٥٦ ح ح ٢١٢، ومدينة المعاجز: ٨٤ ح ٢١١. وأورد نحوه في مشارق أنوار اليقين: عن ابن عباس، عنه مدينة المعاجز: ١٠٠ ح ٢٦٩. ٣) " حبيب " الامالى والمناقب. ٤) " صدود " هـ، م. وصندوداء: بلدة في الطريق ما بين الشام والعراق. راجع معجم البلدان: ٣ / ٤٢٥، ووقعة صفين: ٥٢٨. ٥) البلقع: الارض القفر التي لا ماء فيها. [*]

فقال مالك بن الحارث الاشتر: نزلت على غير ماء ! فقال: إن الله يسقينا في هذا المكان ماءا أصفى من الياقوت، وأبرد من الثلج. فتعجبنا ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام، فوقف على أرض. فقال: يا مالك احتفر أنت وأصحابك. فاحتفرنا، فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة، فيها حلقة تبرق كاللجين (١) فلم نستطع أن نزيلها (٢). فقال علي عليه السلام: " اللهم إني أسألك أن تمدني بحسن المعونة " وتكلم بكلام حسبناه سريانيا. ثم أخذها فرمى بها، فظهر لنا ماء عذب طيب، فشربنا وسقينا [دوابنا] ثم رد الصخرة عليه، وأمرنا أن نحثوا التراب عليها، فلما سرنا غير بعيد. قال عليه السلام: من يعرف منكم موضع العين ؟ قلنا: كلنا. فرجعنا، فخفي علينا أشد خفاء. فإذا نحن بصومعة راهب، فدنونا منها ومنه، فقلنا: هل عندك ماء ؟ فسقانا ماءا مرا خشنا (٣). فقلنا له: لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا (٤) ! فقال: صاحبكم نبي ؟ قلنا: وصي نبي. فانطلق معنا إلى علي عليه السلام فلما بصر به أمير المؤمنين عليه السلام. قال: شمعون ! قال: نعم، هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه أحد إلا الله. ثم قال: ما اسم هذه العين ؟ قال عليه السلام: اسمها " عين راحوما " (٥) من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبي، وثلاثمائة وصي، وأنا آخر (٦) الوصيين شربت منها.

---

١) اللجين - بالضم -: الفضة. ٢) " يستطع أحد منا أن يزيلها " هـ. ٣) " جشبا " المختصر، وكلاهما بمعنى واحد. ٤) زاد في ط " لعجبت من عذوبة ". ٥) " راجوماء " هـ. ٦) " أحد " م. " خير " المختصر. [*]

فقال الراهب: هكذا وجدت في جميع الكتب، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنك وصي محمد. ثم قال علي عليه السلام: والله لو أن رجلا منا قام على جسر، ثم عرضت عليه هذه الامة لحدثهم بأسمائهم وأنسابهم (١). (٢) فصل ٨١ - وعن أحمد

وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن مسكان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض) (٣). قال: كشط الله لابراهيم السماوات حتى نظر إلى ما فوق العرش، وكشطت له الارض حتى رأى ما تحت تخومها وما فوق (٤) الهواء، وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل

---

١) كذا في المختصر، وفي ه، م " وآبائهم ". ٢) عنه مختصر البصائر: ١١٩. ورواه في الهداية الكبرى: ١٤٨ باسناده إلى الاصبغ بن نباتة نحوه. والصدوق في الامالي: ١٥٥ ح ١٤ باسناده إلى حبيب بن الجهم، عنه البحار: ٨ / ٥٣٠ (الطبعة الحجرية)، وج ٤١ / ٢٧٨ ح ٤، واثبات الهداة: ٣ / ٣٩١ ح ٢٥٣. وفي خصائص أمير المؤمنين: ١٧ باسناده عن الحميرى، عنه مدينة المعاجز: ٨٢ ح ٢٠٦. وأورده في روضة الواعظين ١٣٩ عن حبيب بن الجهم، وفي ثاقب المناقب: ٢٢٣ (مخطوط) عن الجهم. وأخرجه في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٢٩١ نقلا عن أهل السير عن حبيب بن الجهم وأبي سعيد التميمي والنطنزي في الخصائص والاعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية باسناده له عن محمد بن القاسم الهمداني وأبو عبد الله البرقي عن شيوخه عن جماعة من أصحاب علي عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٨٢ ح ٢٠٥ وعن الامالي وثاقب المناقب. ٣) سورة الانعام: ٧٥. ٤) " رأى ما هو في " م. [*]

ذلك، وإني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم [مثل] ذلك. (١) ٨٢ - وسأله (٢) أبو بصير: هل رأى محمد صلى الله عليه وآله ملكوت السماوات والارض كما رأى ذلك إبراهيم ؟ قال: نعم، وصاحبكم [والائمة من بعده]. (٣) ٨٣ - وقال أبو جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: (وكذلك نري إبراهيم...) (٤) كشطت له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها، والارضين السبع حتى نظر إليهن وما فيهن، وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله كما فعل بابراهيم عليه السلام وإني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك [والائمة من بعده مثل ذلك]. (٥) ٨٤ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم (٦)، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران الجمال، عن أبي داود السبيعي، عن بريدة الاسلمي قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جالس معه، إذ قال: " يا علي ألم اشهدك معي سبعة مواطن... - حتى ذكر المواطن الثلاثة -

---

١) عنه مختصر البصائر: ١٢٠. ورواه في بصائر الدرجات: ١٠٧ ح ٢ بهذا الاسناد، وص ١٠٨ ح ١٠ باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ١٢ / ٧٢ ح ١٨، وج ١٧ / ١٤٦ ح ٣٨، وج ٢٦ / ١١٤ ح ١٥، وص ١١٦ ذح ٢١. ٢) كذا في ط، ه، وهو في البصائر حديث مستقل، وفي م والمختصر " فقال له ". ٣) عنه مختصر البصائر: ١٢٠. ورواه في بصائر الدرجات: ١٠٧ ح ٤ باسناده إلى أبي بصير، عنه البحار: ١٧ / ١٤٦ ح ٣٩، وج ٢٦ / ١١٥ ح ١٨. ٤) سورة الانعام: ٧٥. ٥) عنه مختصر البصائر: ١٢٠. ورواه في بصائر الدرجات: ١٠٨ ح ٦ و ٧ باسناده إلى عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٢٦ / ١١٦ ح ٢٠. وفي تفسير العياشي: ١ / ٣٦٣ ح ٣٤، عنه البحار: ١٢ / ٧٣ ذح ١٨، واثبات الهداة: ٢ / ١٣٧ ح ٥٦٢. ٦) زاد في البصائر " أو غيره ". [*]

والموطن الرابع ليلة الجمعة، اريت ملكوت السماوات والارض، ورفعت إلي (١) حتى نظرت إلى ما فيها واشتقت إليك، فدعوت الله تعالى، فإذا أنت معي، فلم أر من ذلك شيئا إلا وقد رأيته ". (٢) ٨٥ - وعن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن

عن حسان أبي علي (٣) الجمال، عن أبي داود السبيعي، عن بريدة الاسلمي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن. فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني، قال: أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال: أين أخوك ؟ قلت: ودعته خلفي. قال: ادع الله يأتك به. فدعوت الله فإذا أنت معي، وكشط لي عن السماوات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها، وموضع كل ملك منها، فلم أر

---

١) زاد في ه، م " ما هناك " وما في المتن كما في البصائر. والظاهر أنها كانت في نسخة بدل قوله " ما فيها " ثم أدخلها النساخ في المتن فيما بعد. ٢) عنه البحار: ٣٩ / ١٥٨ ح ١، وعن بصائر الدرجات: ١٠٨ ح ١١ بهذا الاسناد. وروى نحوه علي بن ابراهيم في تفسيره: ٦٥٢ باسناده إلى أبي بردة، عنه البحار: ١٨ / ٤٠٥ ح ١١٢. والطوسي في أماليه: ٢ / ٢٥٥ باسناده إلى أبي بصير، عنه البحار: ١٨ / ٣٨٨ ح ٩٧ وج ٤٠ / ٣٥ ح ٧٠. وأخرجه في البحار: ١٨ / ٤٠٥ ح ١١١، وج ٢٦ / ١١٥ ح ١٧ عن البصائر. وفي مدينة المعاجز: ١١ ح ٤ عن أمالي الطوسي والبصائر. ويأتي مثله في الحديث التالي " ٨٥ ". ٣) كذا في م، وفي ه " بن أبي علي "، وفي البصائر " بن علي "، وتقدم في الحديث " ٨٤ ": " حسان بن مهران " والظاهر أنه هو، لاتحاد الرواية والمروى عنه، فلعل أبو علي كانت كنية حسان، أو أبيه، وان لم يتعرض لها أحد في كتب الرجال. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٤ / ٢٧٣، لسان الميزان: ٢ / ١٨٩. [*]

من ذلك شيئا إلا وقد رأيته كما رأيته. (١) فصل ٨٦ - وعن المعلى بن محمد البصري، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد ابن علي، عن (٢) خالد بن نجيح قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام بالرميلة (٣). فلما نظرت إليه قلت في نفسي: مظلوم مغصوب مضطهد (٤) ثم قبلت بين عينيه. فالتفت إلي فقال: نحن أعلم بهذا الامر من غيرنا، لو أردناه رد إلينا، وإن لهؤلاء القوم مدة وغاية لابد من الانتهاء إليها. (٥)

---

١) عنه البحار: ٥٧ / ٣٣٥ ح ٢٣. وعنه البحار: ٣٩ / ١٥٨ ح ٢، وعن بصائر الدرجات: ١٠٧ ح ٣ بهذا الاسناد. ورواه في مختصر البصائر: ٦٩ باسناده عن سعد بن عبد الله. وأخرجه في البحار: ١٨ / ٤٠٦ ح ١١٣، وج ٢٦ / ١١٥ ح ١٦ عن البصائر. وتقدم مثله في الحديث السابق " ٨٤ ". ٢) " بن " ه، م، تصحيف، صوابه ما في المتن كما في البصائر وكتب الرجال. ٣) منزل في طريق البصرة إلى مكة. معجم البلدان: ٣ / ٧٣. ٤) زاد في ه، م " في نفسه " وكأنها تصحيف قوله " في نفسي " حيث ذكره في البصائر هنا بدل موضعه المتقدم. ٥) عنه البحار: ٤٨ / ٤٩ - ٥٠ ح ٤٠ و ٤١، وعوالم العلوم: ٢١ / ٨٩ ح ٢، وعن بصائر الدرجات: ١٢٦ ح ٧ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن علي، عن خالد الجوان. ورواه في دلائل الامامة: ١٥٩ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ١٣. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٦ (مخطوط) عن خالد بن نجيح، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١١٩. وأخرجه في البحار: ٢٦ / ١٣٩ ح ٩. [*]

---

٨٧ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد وعبد الله ابني محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب (١) عن ضريس الكناسي (٢) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - وعنده اناس من أصحابه وهم حوله -: إني لاعجب من قوم يتولونا، ويجعلونا أئمة، ويصفون بأن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله، ثم يكسرون (٣) حجتهم، ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم، فينقصونا حقنا، ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا، والتسليم لامرنا. أيرون أن الله افترض طاعة أوليائه على عباده، ثم

يخفي عنهم أخبار السماوات والارض، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ ! فقال له حمران: يابن رسول الله أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت، والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يرفع ذلك عنهم، وألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم، إذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم، ثم كان (٤) انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك (٥) منظوم انقطع فتبدد، وما كان الذي أصابهم لذنب اقترفوه، ولا لعقوبة معصية خالفوه

---

١) " زياد " هـ. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ١٢ / ٢٠. ٢) " الكناني " هـ. ذكر السيد الخوئي في رجاله: ٩ / ١٥٧ أن الصحيح الكناسي. وهو ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني، وانما سمى الكناسي لان تجارته بالكناسة. ٣) " يكنزون " هـ. " ينكرون " خ ط. ٤) زاد في م " يكون "، وكأنها نسخة بدل " كان " ٥) زاد في ط، هـ " فيه خرز ". [*]

فيها، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها (١) فلا تذهبن بكم المذاهب. (٢) ٨٨ - وعن أحمد بن محمد السياري، عن محمد بن إسماعيل الانصاري، عن صالح بن عقبة الاسدي، عن أبيه، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يقولون بأمر ثم يكسرونه ويضعفونه، يزعمون أن الله احتج على خلقه برجل، ثم يحجب عنه علم السماوات والارض، لا والله، لا والله، لا والله. قلت: فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت، وأمر الحسين بن علي عليه السلام ؟ فقال: لو أنهم ألحوا فيه على الله لاجابهم الله، وكان أهون من سلك يكون فيه خرز (٣) انقطع فذهب، ولكن كيف إذا نريد غير ما أراد الله. (٤) يعني أن الله تعالى لم يرد ذلك إلجاءا واضطرارا، وإنما أراد أن يكون ذلك اختيارا، والالجاء ينافي التكليف، وكذلك نحن نريد مثل ذلك، ولا نخالف الله.

---

١) " يبلغهم اياها " ط، هـ. " يبلغها " البصائر. ٢) عنه مختصر البصائر: ١٢٠، والبحار: ٢٦ / ١٤٩ ح ٣٥. ورواه في بصائر الدرجات: ١٢٤ ح ٣ باسناده إلى ضريس، عنه البحار: ٤٤ / ٢٧٦ ح ٥ وفي الكافي: ١ / ٢٦١ ح ٤، وص ٢٨١ ح ٣ قطعة باسناده إلى ضريس الكناسي. ويأتي مثله في الحديث التالي " ٨٨ ". ٣) " خرز منظوم " ط، هـ. ٤) عنه البحار: ٢٦ / ١٥٢ ح ٣٩، وعن بصائر الدرجات: ١٢٥ ح ٤ بهذا الاسناد. وقد جعل في " هـ " هذا الحديث في فصل خاص، والحال أنه من صنف سابقيه. [*]

فصل ٨٩ - وأخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني (١)، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي: نا محمد بن علي بن خشيش (٢): نا أبو المفضل: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني: حدثنا علي بن الحسن بن فضال: حدثنا جعفر بن إبراهيم ابن ناجية: حدثنا سعد بن سعد الاشعري قال: سألت الرضا عليه السلام عن الطين، فقال: كل طين حرام - كالميتة والدم [ولحم الخنزير] وما اهل به لغير الله - ما خلاطين قبر الحسين عليه السلام فانه شفاء من كل داء. (٣)

---

١) " سعيد الحسيني " ط، هـ. تصحيف، صوابه ما في المتن. وهو السيد عماد الدين أبو الصمصام وأبو الوضاح ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي المرندي نزيل بغداد. ومنهم من ذكر نسبه إلى أحد أجداده وهو ابراهيم بن موسى، فجعل فيما بعد موسى الكاظم عليه السلام، لذا اشتبه على البعض أنه حسيني. والصحيح أنه إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب. تجد ترجمته في فهرست منتجب الدين: ٧٣، أمل الآمل: ٢ / ١١٥ وص ١١٦، ورياض العلماء: ٢ / ٢٧٨، وأعيان الشيعة: ٦ / ٤٣٢ وفيه ترجمته بالتفصيل. ٢) " خنيس " م، والامالي، وفي مواضع اخرى كما في المتن. وهو محمد بن علي بن خشيش بن نضر بن جعفر بن ابراهيم التميمي. تجد ترجمته في مستدرك الوسائل: ٣ / ٥٠٩ (الطبعة الحجرية)، والنابس: ١٧٤. ٣) عنه الوسائل: ١٦ / ٣٩٦ ح ٢، وعن الكافي: ٦ / ٢٦٦ ح ٩ وص ٣٧٨ ح ٢ من طريقين، والتهذيب: ٩ / ٨٩ ح ١١٢ بأسانيدهما إلى سعد بن سعد. ورواه في كامل الزيارات: ٢٨٥ باسناده إلى الصفار، عنه البحار: ٦٠ / ١٥٤ ح ١١، وج ١٠١ / ١٣٠ ح ٤٥. والطوسي في أماليه: ١ / ٣٢٦ باسناده عن المفيد يرفعه إلى سعد بن سعد، عنه الوسائل: ١٠ / ٤١٥ ح ٣، والبحار: ٦٠ / ١٥١ ح ٥، وج ١٠١ / ١٢٠ ح ٧. [*]

---

٩٠ - وقال أبو المفضل الشيباني: حدثنا عمر بن الحسين بن (١) علي بن مالك الشيباني ببغداد: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي: حدثنا الحسين بن محمد أبو عبد الله الازدي: حدثنا أبي قال: صليت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر، يقول أحدهما لصاحبه: يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ! وذلك أنه كان بي وجع الجوف، فتعالجت بكل دواء فلم أجد منه عافية، وآيست، وكانت عندنا عجوز من الكوفة، فقالت لي: يا سالم ما أرى علتك كل يوم إلا تزيد، فهل لك أن اعالجك فتبرأ باذن الله ؟ قلت: نعم. فسقتني ماءا في قدح فبرأت، وكان اسمها " سلمة " فقلت لها بعد أشهر: بماذا داويتيني ؟ قالت: بواحدة مما في هذه السبحة. وكان في يدها سبحة من تربة الحسين عليه السلام فقلت: يا رافضية داويتيني بطين قبر الحسين ؟ ! فخرجت (٢) مغضبة، فو الله لقد رجعت علتي أشد ما كانت، وأنا اقاسي الجهد والبلاء. (٣) ٩١ - وروى أن رجلا ممن يخدم الخليفة قد مرض مرضة شديدة، ولم ينفع فيه الدواء، فقالت امه (٤): تناول من تربة الحسين عليه السلام فلعل الله تعالى يشفيك ببركته عليه السلام فقد روينا أنه شفاء من كل داء، وأنت تؤمن بهم وبما قالوا. فتناولت من تربته عليه السلام فعوفيت.

---

١) كذا في الامالي. وفي م " عن ". ٢) " فرجعت " م. ٣) رواه الشيخ الطوسي في أماليه: ١ / ٣٢٧ باسناده عن ابن خشيش، عن أبي المفضل، عنه البحار: ٤٥ / ٣٩٩ ح ٩، ومستدرك الوسائل: ١٠ / ٤٠٦ ح ٧. ٤) " فقيل له " هـ.] * [

قال الراوي: فلما برأ ورجع إلى دار الخلافة، قال لها خادم من خدم الخليفة (١): كنا قد آيسنا منك، فبأي شئ تداويت ؟ قال: إن لنا عجوزا ولها سبحة من تربة الحسين عليه السلام فأعطتني واحدة منها، فجعلها الله سبحانه لي شفاء. قال الخادم: فهل بقي منها شئ ؟ قال: نعم، قال: فائتني منها بشئ. قال: فخرجت وأتيت بحبات منها، فأخذها وأدخلها في دبره (٢) تهاونا بها، فبينما هو [كذلك] إذ صاح: النار، النار، الطشت، الطشت. ووقع على الارض يستغيث، ثم خرجت أمعاؤه كلها، ووقعت في الطشت، وبعث الخليفة إلى طبيبه النصراني (٣) فاستحضره. فلما رأى ذلك قال: هذا إنما يداويه المسيح. وسأل عن حاله فأخبروه بما فعل الخادم، فأسلم النصراني في الحال وحسن إسلامه. (٤)

١) صرح باسمه في الامالي بأنه عيسى بن موسى الهاشمي من أحفاد عبد الله بن عباس المتوفي سنة ثمان وستين ومائة. تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٧ / ٤٣٤، والعبر: ١ / ١٩٥. ٢) " استه " خ ل. ٣) وهو كما في الامالي: يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب ٤) رواه مفصلا الشيخ الطوسي في أماليه: ١ / ٣٢٧ باسناده إلى أبي موسى بن عبد العزيز، عن يوحنا، عنه البحار: ٤٥ / ٣٩٩ ح ١٠. وفي بشارة المصطفى: ٢٧٥ باسناده إلى أبي موسى بن عبد العزيز. [*]

الباب السابع عشر (١) في الموازاة (٢) بين معجزات نبينا صلى الله عليه وآله ومعجزات أوصيائه عليهم السلام ومعجزات الانبياء عليهم السلام أما بعد حمد الله الذي جعل الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق. والصلاة على سيدنا محمد وآله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق. فان ذكر موازاة نبينا سائر الانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها تكفي الاشارة إليها، وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فهي (٣) أظهر من أن تحتاج إلى الاستدلال عليها، فقد صح أنه صلى الله عليه وآله أفضل من كل نبي سبق، إذ أجمع عليه جميع المحققين واتفق.

١) علق أحدهم رامزا لاسمه بـ " ح س " ما يلى: " هذا واقع في الباب التاسع عشر، بعد الفرق بين الحيل والمعجزات. وهذا الباب - السابع عشر - انما هو لام المعجزات، فقد سها قلم الناسخ وقدم هذا على محله ببابين على ما في بعض النسخ، ويؤيدها فهرسها في الباب السادس عشر ". أقول: والصحيح: آخر الباب الخامس عشر. والحال كما قال بخصوص التسلسل المذكور في آخر الباب الخامس عشر ص ٧٩١، ولكن المصنف لم يقصد بيان تسلسلها في الخرائج، وانما قصد ذكر المختصرات الخمسة التي سيضيفها، ذكرا اجماليا لا ترتيبيا والدليل على ذلك أنه عين عنوان كل باب في خطبة الكتاب، فراجع ص ٢٠. ٢) " المؤازرة " م، وفي هـ بدل هذا العنوان " في الموازاة من المعجزات ". ٣) " لهم " م، " له " خ ل بدل " له عليهم فهى ". [*]

ولذلك قال: " أنا سيد ولد آدم، ولا فخر ". (١) وقال صلى الله عليه وآله: " آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة ". (٢) وقد ذكرنا من معجزاته صلى الله عليه وآله ومعجزات أوصيائه عليهم السلام التي رواها الرواة المعروفون بالامانة ما يربى على أعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة. ونذكر هاهنا شيئا يفتقر إليه في هذا المعنى إن شاء الله.

١) رواه في صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٦ ذ ح ٥٥ باسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه في قرب الاسناد: ٥١ باسناده إلى الصادق عليه السلام. وفي المحاسن: ٢ / ٥٧٠ ح ٢ باسناده إلى علي عليه السلام، عنه البحار: ٦٦ / ٤٥٤ ح ٣١ وفي الكافي: ٦ / ٣٨٠ ح ١ و ٥ بثلاثة طرق إلى علي عليه السلام، عنه الوسائل: ١٧ / ١٨٦ ح ٣ و ٥. وفي عيون الاخبار: ٢ / ٣٥ ح ٧٨ باسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ١٧ / ١٢ ح ٣ و ٤، والبحار: ١٦ / ٣٢٥ ح ٢١، وج ٦٦ / ٥٨ ح ٤. وفي دعائم الاسلام: ٢ / ١٠٩ ح ٣٥٤ باسناد إلى النبي، عنه البحار: ٦٦ / ٧٦ ح ٧٣. وأخرجه الزمخشري في ربيع الابرار: ١ / ٢٢٠. وأخرجه الطبراني في الاوسط، وأبو نعيم في الحلية عن بريدة. وفي ينابيع المودة: ٢٤٣ عن كتاب مير سيد على الهمداني. ٢) أورده مرسلا في مناقب آل أبي طالب: ١ / ١٨٣ عنه البحار: ١٦ / ٤٠٢ ح ١. [*]

باب الكلام على الخرمية (١) القائلين بتواتر الرسل بعد نبينا صلى الله عليه وآله إعلم أنهم زعموا أن الانبياء بعد محمد صلى الله عليه وآله تترى، وأن الرسالة لا تنقطع إلى الاخرى، وتمسكوا بقوله تعالى: (يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (٢). قالوا: وهذا في المستقبل يدل على أن الرسل تترى. واستدلوا أيضا بقوله تعالى: (وخاتم النبيين) (٣). وقالوا: الخاتم في المعتاد يكون مستعملا في وسط الكتاب، فدل هذا على أنه ليس بآخر الرسل. وربما كانوا يقولون: قد علمنا ذلك بالعقل والخبر. فصل في ابطال قولهم إعلم - أولا - أنا إنما قطعنا على القول بأن لا نبي بعد نبينا، ولا رسول بعد رسولنا من جهة الخبر على ما يذكر من بعد. فأما من جهة العقل فقد كان جائزا أن يكون بعده صلى الله عليه وآله نبي أو رسول.

---

١) بتشديد الراء، وهم أتباع بابك الخرمى الذي ظهر في جبل بناحية آذربيجان - وقيل: اصفهان - وكثر أتباعه، واستباحوا المحرمات، وقتلوا الكثير من المسلمين، وجهز إليه خلفاء بني العباس جيوشا كثيرة، ودامت الحرب بينهم عشرين عاما إلى أن اخذ هو وأخوه اسحاق. وصلبا. ويقال لهم أيضا: البابكية والمحمرة. راجع معجم الفرق الاسلامية: ٤٧ وص ١٠٨ وص ٢١٧. ٢) سورة الاعراف: ٣٥. ٣) سورة الاحزاب. ٤٠. [*]

ثم يقول لهم في الآية الاولى: إنها لا تدل على ما ذكرتم، لان معناها: " إن يأتكم نبأ رسل كانوا من قبلكم وكانوا يقصون دلالاتي وآياتي لاممهم، وقد انزلت عليكم فمن عمل بأوامره وانتهى عن زواجره، فلا خوف عليه ولا حزن له ". فحذف المضاف واقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى: (واسأل القرية) (١). والايجاز في الكلام من أعجب البراعة، وفصاحة القرآن من أغرب البلاغة، ومن نظر في هذا الخطاب يعلم منه ما ذكرنا، ولا يتذكر إلا اولوا الالباب. ويؤيد صحة ما ذكرناه الآية التي بعدها، وهي قوله تعالى: (والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) (٢). وهذا وعيد لامة محمد صلى الله عليه وآله ولا خلاف أنه للماضي دون الاستقبال. ومعناه: فكل امة من امم هؤلاء الرسل كذبوهم بسبب تلك الآيات، واستكبروا عن قبول تلك المعجزات، فقد صاروا أصحاب النار، فان كنتم مثلهم ولا تقبلونها فتكونوا أيضا من أهل النار ". على أن هذا الخطاب، وإن كان على الاستقبال - والمراد به الماضي على ما ذكرنا - لما خصه نبينا صلى الله عليه وآله بقوله " لا نبي بعدي " وتخصيص القرآن بالسنة جائز شائع. وفيه جواب آخر وهو أن هذا يقال لهم يوم القيامة: " يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم " كما قال تعالى في موضع آخر: (يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا) (٣).

---

١) سورة يوسف: ٨٢. وعلق بعضهم في حاشية " م " رامزا لاسمه " ح " قائلا: " جاز أن يقال: ان هذا على حقيقته، لان المأمور نبى قادر على المعجز، فيمكن له سؤال القرية. لكن ما ذكره العلماء أنه على حذف المضاف مجازا، أو استعمال لفظ المضاف إليه في المضاف مجازا ". ٢) سورة الاعراف: ٣٦. ٣) سورة الانعام. ١٣٠. [*]

وقيل: إن معنى الآية " إن يأتكم رسل من الملائكة من أجل مصالحكم " فلا تكون من النبيين، فلا تتعلق إلا بقوله " ياتكم " دون قوله " رسل " وهذا أيضا حسن. (١) فصل وأما قوله تعالى: (وخاتم النبيين) (٢) بكسر التاء، والمعنى: الذي ختم النبوات بنبوته. ومثله: خاتمه مسك، وختامه مسك، أي آخر طعمه المسك. وكقوله: هذا خاتم هذا الامر: أي هو آخره. وقد قرأ عاصم: (خاتم النبيين) بفتح التاء، ومعناه يؤول إلى كسر التاء، لانه من خاتم الكتاب الذي جمع الجميع ففرغ من أمره. كذلك: رسولنا خاتم المرسلين، لانه بعث آخرا وليس بعده رسول. فمن فتح التاء أجراه مجرى المصدر، والمصدر يوضع موضع الفاعل مرة، وموضع المفعول اخرى، وبكسر التاء إسم الفاعل من " ختم " أي: آخرهم وواضع الختم على النبوة فلا يكون بعده نبي. فعلى القراءتين لا حجة لهم فيه. وأما قولهم: " عرفنا ذلك " فلا يخلو إما أن قالوا: بالعقل. قلنا: وما في العقل ما يوجب أن تكون الرسل تترى (٣) وأنها لا تنقطع، وإنما يجب في العقل أن يكون في المكلفين معصوم إذ لم يكونوا معصومين، وهذا المعصوم يحفظ الشرع الذي أداه الرسول إليهم. ويكون وصيا لذلك النبي، كما كان منذ عهد آدم عليه السلام إلى وقتنا هذا.

---

١) علق بعضهم بين سطور نسخة " م " قائلا: وقولهم مردود بالمتواتر " الا أنه لا نبي بعدى " و " خاتم النبيين " والختم آخر أمر. انتهى. ٢) سورة الاحزاب: ٤٠. ٣) زاد في خ ل " بعد محمد ". [*]

وإن قالوا: بالخبر علمنا ذلك، وفي العقل تحريره. قلنا: وأي خبر جاء به ؟ فلا بد يجدون شيئا من ذلك. فصل ويقال لهم: ألستم تثبتون نقل المسلمين لاعلام نبيهم، وتقولون: إنها صحيحة ؟ فإذا قالوا: نعم. قلنا لهم: فإذا أثبتم نبوته بالاعلام التي نقلها أهل الاسلام، فقد نقلوا بعدها أيضا أنه صلى الله عليه وآله قال: " لا نبي بعدي ولا رسول " وكانوا قد عرفوا معناه معرفة لا يشكون فيها. فان قالوا: الكذب يجوز عليهم في نقلهم. قلنا: فما أنكرتم من جواز الكذب عليهم في نقلهم أعلام كل نبي أقررتم به وتؤمنون بنبوته ؟ فان قالوا: لا يجوز ذلك. قلنا: فإذا لم تجوزوا عليهم في ذلك الكذب لزمكم أن لا تجوزوا مجئ رسول بعده من قبل الله تعالى، وذلك أن الذين نقلوا أعلام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علم (١) بها نبوته هم الذين نقلوا أنه صلى الله عليه وآله قال: " لا نبي بعدي " وإذا جاز صدق أحد النقلين جاز الاخر. والناقلون الذين نقلوا إلينا أنه صلى الله عليه وآله وقفهم على أنه لا نبي بعده قد بلغوا في الكثرة إلى حد لا يجوز عليهم التواطؤ - ونحوه - فيه. وقد أجمعت الطائفة المحقة عليه، وإجماعهم حجة، وذلك توقيف يعلم منه مراده وقصده في أنه أراد التعميم الذي لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه. فعلمنا عند سماع أخبارهم على هذا الوجه أنه (٢) لا نبي بعده قطعا. فان قالوا: فما بالنا لا نعلم ذلك ؟ قلنا: لانكم لا تنظرون في هذا الخبر، كما

---

١) " علموا " خ ل. ٢) " ان العلم بأنه " خ ل " انه ". [*]

لا تنظر اليهود والنصارى في أعلام النبي صلى الله عليه وآله التي يرونها ويصدقونها، فلو نظرتم في الخبر، ونظروا فيها، لحصل لكم

ولهم العلم بالامرين كما حصل لنا. فصل فان قالوا: فبم تنفصلون من أهل الكتابين إذا قالوا: إن موسى وعيسى قد أمرانا بالتمسك بشريعتهما أبدا وأن ذلك يقتضي التأبيد الذي لا تخصيص فيه ؟ قلنا: الفرق بيننا وبينهم فيه وجوه كثيرة: أحدها أن موسى وعيسى عليهما السلام من قولهم وقولنا قد أمرا بتصديق الانبياء وبعدهما، وأخبرا عن نبينا صلى الله عليه وآله وبشرا به. وهم جميعا - أعني اليهود والنصاري - معترفون بأنبياء قد كانوا بعدهما، ونبينا صلى الله عليه وآله قد قال: " لا نبي بعدي " قولا قطعا ونصا وحزما. فعلم السامعون قصده في التعميم الذي لا تخصيص فيه من الوجوه. وإنما قال صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي أوصياء بعدد نقباء بني إسرائيل. (١) وقال صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي كذابون. (٢) وفي رواية اخرى: سيكون بعدي ثلاثون دجالا يظهرون عند اقتراب الساعة. (٣) ولم يقل أنه يكون بعدي (٤) نبي صادق.

---

٢) لمعرفة مصادر هذا الحديث الكثيرة راجع عوالم العلوم في النصوص على الائمة الاثنى عشر ص ٩٣ ح ٣ - ٥ وص ١٠١ ح ٩ وص ١٠٢ ح ١٠ وغيرها. ٢) روى نحوه في مسند أحمد: ٥ / ٤١ باسناده عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن أبي بكرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ٣) روى نحوه في مسند أحمد: ٢ / ١١٨ باسناده عن عبد الصمد، عن حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن عبد الله بن عمر، وفي ص ٣١٣ باسناده عن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن حديث طويل. ٤) " بعده " خ ل. [*]

وأيضا فان القوم إنما ينقلون عن موسى وعيسى - على نبينا وعليهما السلام - ترجمة كلامهما، لان لغتهم غير لغتنا هذه، والمترجم يجوز عليه الخطأ والغلط والسهو. ولان المسلمين قد أجمعوا على أنه لا نبي بعده، والحجة قد قامت على أنه على التعميم لا خاص فيه بوجه من الوجوه، لان فيهم معصوما في كل زمان، ولا معصوم في أهل الكتاب اليوم. ويمكن أن يستدل من القرآن الكريم في مواضع منه كقوله تعالى: (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم) إلى قوله: (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) (١) وكقوله تعالى: (لانذركم به ومن بلغ) (٢). ولا خلاف أن ذلك اللفظ يجب حمله على التعميم (٣) في الشرع أيضا، فالكتاب والسنة والاجماع التي تلائمها دلائل الشريعة يدل على قولنا. فان قيل: فالخرمية تخالف في هذا الباب، فكيف تقولون: الاجماع منعقد فيه ؟ قلنا: خلاف الخرمية خلاف حادث، سبقه الاجماع وتأخر عنه من أهل الاعصار. (٤)

---

١) سورة الجمعة: ٢ و ٣. ٢) سورة الانعام: ١٩. ٣) " العموم " خ ل. ٤) زاد بعضهم في حواشي نسخة " م " رامزا لاسمه " ح. س ": " وأيضا فقد انقرضوا، وانقراضهم يدل على بطلان مذهبهم، والا لخرج الحق عن الامة ". [*]

باب في معجزات محمد وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام من جهة الاخلاق إعلم أن هذه آية عظيمة، ودلالة قوية، ومعجزة (١) كبيرة، لا يعرفها على التفصيل إلا الخاصة، وإنما العامة يعرفونها على الاجمال، تبعا للخاصة فيه. وذلك أنه لم يتيسر لاحد قط، ولا سمع، صبر كصبر محمد والائمة من عترته وأهل بيته، ولا حلم كحلمهم، ولا

وفاء كوفائهم. ولم (٢) يوجد كرأفتهم ورحمتهم (٣) ولا كزهدهم ونجدتهم، ولا كجودهم وصدق لهجتهم، ولا كتواضعهم وكرم عشرتهم (٤)، ولا كعلمهم وحكمتهم، ولا كحفظهم لما سمعوا، ولا كصمتهم (٥) إذا صمتوا، ولا كقولهم إذا قالوا، ولا كعجيب مولدهم ومنشئهم، ولا كقلة تلونهم، ولا ككثرة علومهم في كل فن، ولا كدوام طريقتهم، ولا كحسن سيرتهم، ولا كعفوهم وقلة امتنانهم، ولا كحسن خلقهم، ولا كطهارة مولدهم وطيب محتدهم (٦). [إذ] لم يكن أحد منهم بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فحاش، ولا كذاب ولا مهذار. ولا يرى أحد منهم قط فارغا، إذا لم يكن في عبادة واجتهاد، كان في هداية وجهاد، إما يخصف نعلا لرجل مسكين، أو يخيط ثوبا لارملة، أو إصلاح ذات البين للمسلمين.

---

١) " قويمة ومعجزات " هـ ٢) " لا " هـ ٣) " كرامة ككرامتهم " ط. وفي خ ل " كرأفتهم وحميتهم ". ٤) " عشيرتهم " خ ل. ٥) " كعفتهم " ط. ٦) المحتد: الاصل، يقال " فلان كريم المحتد ". [*]

فجميع هذه الخلال (١) الحميدة، وغيرها من مكارم الاخلاق [ما لم نذكره] قد بلغت فيهم غاية، وأدركت منزلة خرقت العادات، وصارت من المعجزات فما يستطيع منافق [ولا كافر] أن يقول فيهم غميزة ولاشتارا (٢)، ولا عيبا ولا عارا بل يثني عليهم - إضطرارا - كل عدو وحاسد، ويمدحهم كل زنديق وجاحد كما حمدهم (٣) الله تعالى إلى أنبيائه المتقدمين، وباهى بهم الملائكة المقربين إذ لم يقع منهم قط عثرة، ولا غدرة، ولا فجرة (٤). وكانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات، ولم يقعد إليهم شر الناس على [الاكثر و] الاغلب، إلا صار خير الناس، وقد أطبق الثقلان، وأهل السماوات والارضين، أنهم كانوا أزهد الناس، وأعلمهم [وأحلمهم] وأشجعهم، وأفضلهم، وصارت كل خصلة خير، وخلة بر من سيرهم وأخلاقهم إلى درجة خارقة للعادة. وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد. فصل أما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان يعلم جميع ما علمه الله تعالى آدم، وجميع الانبياء والملائكة، وقد علمه الله تعالى ما لم يعلموا، وأوصله إلى ما لم يصلوا، كان في طول الايام يلقى السفه (٥) بالحلم، والاذى بالاحتمال، والتضييق بالصبر. والعجب من قريش ! فهم كانوا أحلم (٦) جيل في الارض، إلا فيما بينهم وبينه

---

١) " الخصال " خ ط، هـ، " الحالات " خ ط، " والخلال ": الخصال جمع خلة مثل الخصلة. ٢) ضعف في العقل أو العمل، يقال: " ما فيه غميزة أو مغمز " أي نقيصة يشار بها إليه. وشتر به: تنقصه. سبه وعابه وأسمعه القبيح. ٣) " مدحهم " خ ط. ٤) " مخرقة " خ ط. ٥) " المشقة " خ ل. ٦) " أحكم " هـ.] * [

صلى الله عليه وآله فهم كانوا إذا صاروا إليه أفحشوا في القول، وأفرطوا في السفه، ورموه بالفروث والدماء (١)، وألقوا في طريقه الشوك، وحثوا في وجه صلى الله عليه وآله التراب. فلما دخل مكة عليهم عنوة، قام خطيبا، فقال: أقول كما قال أخي يوسف: (لا تثريب عليكم اليوم) (٢) فكرم (٣) عفوه عنهم معروف (٤) إذ قابل منكرهم بالمعروف. وكان صلى الله عليه وآله أحفظ الناس للتوراة، والانجيل،

والزبور، وكتب جميع الانبياء عليهم السلام، وأقاصيص الرسل (٥) والامم، من غير دراسة ولا قراءة كتب. وكان صلى الله عليه وآله يعرف أخبار الملوك والجبابرة، وكون العبر والمثلات في جميع الدهور السالفة والآنفة، من لدن آدم وما بعده إلى قيام الساعة (٦). وكان الصدق شعاره ودثاره (٧)، وكان أوفاهم عقدا [وعهدا]. وغدر قريش والعرب به مرة بعد اخرى مشهور في قصة الحديبية وغيرها. ثم لا يستطيع أحد أن يذكر له غدرة ولا كذبة، لا في حداثته ولا كهوليته، وكانوا يسمونه قبل نبوته (٨): [الصادق] الامين. وأما زهده صلى الله عليه وآله فقد ملك من أقصى اليمن إلى شجر عمان، إلى أقصى الحجاز إلى نواحي العراق، ثم توفي (٩) وعليه دين، ودرعه مرهونة بطعام أهله، ما ترك درهما ولا دينارا، ولا شيد قصرا، ولا غرس نخلا لنفسه، ولا شق نهرا.

---

١) " بالقاذورة " خ ط. ٢) سورة يوسف: ٩٢. انظر تفصيل ذلك في الكافي: ٤ / ٢٢٥ ح ٣، عنه البحار: ٢١ / ١٣٥ ح ٢٦. ٣) " فكرمه و " هـ. ٤) " ظاهر " خ ل. ٥) " السلف " خ ط. ٦) " يوم القيامة " هـ. ٧) قال ابن الاثير في النهاية: ٢ / ٤٨٠ ومنه حديث الانصار " أنتم الشعار والناس الدثار " أي أنتم الخاصة والبطانة والدثار: الثوب الذي فوق الشعار، انتهى. والمراد أنه صلى الله عليه وآله كان صادق الجوهر والمخبر، وفي الفعل والقول. ٨) " مبعثه " خ ل. ٩) " مات " خ ل. [*]

وأما شجاعته ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل (١) وعتبة (٢) بن الحارث بن شهاب صياد الفوارس، وبسطام بن قيس، كان لكل منهم فر (٣)، وما انحاز صلى الله عليه وآله قط من شجعان وإن أحاطوا به، وكان ضربه للاعداء ولو برأس سوطه نارا محرقة. وكان أشد الناس زهدا، يلبس العباءة، ويجالس المساكين، ويتوسد يده ويلطع أصابعه، ولا يأكل متكئا، بل يجلس جلسة العبد، ولم ير ضاحكا ملء فمه. وكان أرحم الناس بالصبيان، وأشد حياء من عذراء في خدرها،، ولا يأنف ولا يستكبر، وما سئل شئ قط، فقال: " لا ". وكان يقضي حوائج الارملة، واليتيم، والمسكين، يحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه، لا يأكل وحده، ولا يضرب عبده، يأكل العبد معه، ويطحن عنه إذا أعيا، يحلب الشاة بيده، ويعلف الناضح (٤)، ويقم (٥) البيت، ويخصف النعل، ويرقع، الثوب. وهذه قصيرة من طويلة من أخلاقه الخارقة للعادة، فانها كانت أبدا على وتيرة واحدة لا تتغير.

---

١) " الطقبل " م. " الصيقل " ط. تصحيف. ذكره المسعودي في مروج الذهب: ٢ / ٣٢٨ ضمن حديث عمر وعمر بن معدى كرب. ٢) " عقبة " م. تصحيف. وهو أبو عتيبة بن الحارث اليربوعي. ذكره ابن الاثير في الكامل وفي مواضع متعددة من الجزء الاول منه. ٣) " كر وفر " ط. ٤) كذا في النسخ. والظاهر أنه الناضح، وهو البعير يستقى عليه. ويقال: نضجت الناقة بولدها إذا جازت السنة ولم تنتج، أي زادت على وقت الولادة. ٥) قم البيت: كنسه. [*]

فصل وأما علي بن أبي طالب عليه السلام فمن براهينه ما ساوى به نبيين - عيسى ويحيى عليهما السلام - فقال تعالى في عيسى: (ويكلم الناس في المهد) (١) وخرق العادة، باكمال عقله. وقال في يحيى: (وآتيناه الحكم صبيا) (٢). وكان من آيات الله الخارقة للعادة في علي عليه السلام كمال عقله، ووفور علمه، ومعرفته بالله تعالى وبرسوله مع عداده في (٣) الاطفال حتى دعاه النبي صلى

الله عليه وآله إلى التصديق به، والاقرار بنبوته، وكلفه العلم بحقه، وعهد إليه في الاستتار (٤) بما أودعه من دينه، وأداء الامانة فيه، وكلفه العلم والعمل الشرعيين، وكان إذ ذاك من أبناء عشر (٥) فما دونها. فكان كمال عقله (٦) وحصول معرفته بالله وبرسوله آية لله فيه باهرة، خرق بها العادة، ودل بها على مكانته منه، واختصاصه به وتأهيله لما رشحه (٧) له من الامامة، والحجة على الخلق،، فجرى (٨) في خرق العادة مجرى عيسى ويحيى عليهما السلام. ولولا أنه كان كاملا في تلك (٩) الحال لما كلفه رسول الله صلى الله عليه وآله الاقرار بنبوته، ولا دعاه إلى الاقرار (١٠) بحقه، ولا افتتح به الدعوة قبل جميع الرجال. وأما زهده وعلمه وحلمه وشجاعته، فقد أقر أعداؤه بذلك، وقد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما علمه الله تعالى مما كان ومما يكون.

---

١) سورة آل عمران: ٤٦. ٢) سورة مريم: ١٢. ٣) " من " خ ل. ٤) " الاستقرار " خ ل. " الاسراء " ه، ط. ٥) " اثنى عشر " خ ل. ٦) " فضله " ه، ط. ٧) " رسخه " ط. ٨) " تجرى " م. ٩) " ذلك " خ ل. ١٠) " الاعتراف " خ ل. [*]

وما ولى قط عن أحد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من مني به فيها (١) من صناديد الاعداء، ولم يفلت منه قرن (٢) في الحروب. وكان من اعجوبة أفرده الله تعالى بها، أنه لم يعهد (٣) لاحد من مبارزة الابطال مثل ما عرف له من كثرة ذلك (فانهم ما عروه بشر) (٤) ولا شين، ولا وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من (٥) أمره مع ابن ملجم - عليه اللعنة - في المحراب على اغتياله إياه ما كان، وهذه آيات خارقة للعادات. ولما قبض عليه السلام خطب ابنه الحسن عليه السلام فقال: " لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل (٦) ولا يدركه الآخرون بعمل، لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يقيه بنفسه. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوجهه برايته، فيكتنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ". (٧) ولقد ولد في بيت الله الحرام، ولم يولد فيه أحد [غيره] قط. ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قبض يوشع ابن نون وصي موسى عليه السلام، وما خلف صفراء ولا بيضاء، ولا يزل ينشر معالم الدين من السنة والقرآن، ويحكم بالعدل، ويأمر بالاحسان.

---

١) " من لاقاه " ه، ط. يقال: منى - على بناء المجهول - بكذا: امتحن واختبر به. ٢) قرنك: كفؤك، نظيرك في الشجاعة أو العلم وغيرهما. ٣) " يعرف " ط. ٤) " أنه ما عرفه أحد منهم (بسوء) بشر " ه، ط. ٥) " ما كان " ط. ٦) " بعلم " خ ل. وكذا التي بعدها. ٧) أورد هذه الخطبة جمع كثير من الفريقين. حيث أوردها المفيد في الارشاد: ٢٠٦، عنه البحار: ٤٣ / ٣٦٢ ح ٤. والاربلى في كشف الغمة: ١ / ٥٣١. ومن طريق العامة راجع احقاق الحق: ٤ / ٤١١ - ٤٢٥. [*]

وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي صلى الله عليه وآله في محنه كلها، متحملا عنه أكثر أثقالها. وبعد الهجرة [كان] يكافح عنه المشركين، ويجاهد دونه الكافرين. وقد قاسى [من] بعده في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب. وكل ذلك خارق للعادة. فصل وأما الحسن والحسين عليهما السلام فسيرتهما المرضية، وأخلاقهما الرضية، وعلومهما (١) وكمالهما في حال الصغر، أشهر من أن يتكلم عليه هاهنا. وكفى

لهما فضيلة، أن فاطمة عليها السلام أتت بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله في شكواه التي توفي فيها، فقالت: هذان ابناك، ورثهما شيئا. فقال صلى الله عليه وآله: " أما الحسن فله هيبتي (٢) وسؤددي، وأما الحسين فله جودي وشجاعتي ". (٣) ولا يخفى أن أكثر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله تندرج تحت قوله هذا (٤). وكان الحسن عليه السلام يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسين عليه السلام يشبه به من صدره إلى رجليه، وروي هذا على عكسه أيضا.

---

١) " وعلوهما " خ ل. ٢) " هديي " م، هـ. " رواه في الخصال: ٧٧ ح ١٢٢ باسناده إلى ابراهيم بن على الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة عليها السلام مثله. والمفيد في الارشاد: ٢٠٦ باسناده إلى ابراهيم بن علي، عن أبيه، عن جدته وشبيب بن أبي رافع، عمن حدثه مثله. وأورده في اعلام الورى: ٢١١ بالاسناد إلى ابراهيم بن علي... مثله، عنهم جميعا البحار: ٤٣ / ٢٦٣ ح ١٠، والعوالم: ١٦ / ٤٣ ح ١. وأخرجه في احقاق الحق: ١٠ / ٧٠٨ - ٧١٣ عن مصادر عديدة برواية هؤلاء. ٤) زاد في هـ " للحسن ". [*]

وكان من برهان كمالهما، وحجة اختصاص الله سبحانه لهما مباهلة (١) النبي صلى الله عليه وآله بهما عليهما السلام وبيعته لهما، ولم يبايع صبيا في ظاهر الحال غيرهما. وقد نزل القرآن الكريم في سورة (هل أتى) بايجاب ثواب الجنة لهما على عملهما (٢) مع ظاهر الطفولية فيهما، ولم ينزل في مثلهما بذلك (٣) فعمهما قوله تعالى: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا) (٤) مع أبيهما وامهما، وتضمن نطقهما وضميرهما الدالين على الآية الباهرة (٥) والحجة العظمى على الخلق بهما، كما تضمن عن نطق المسيح على نبينا وآله وعليه السلام في المهد. فصل وأما علي بن الحسين عليهما السلام فانه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علما وعملا وكان اجتهاده، وعبادته، وزهده، وسيرته مع الخلق كلها خارقة للعادة. عن الباقر عليه السلام: كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة. (٦) وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، وقد اصفر لونه من السهر، ورمضت (٧) عيناه من البكاء، ودبرت (٨) جبهته، وانخرم (٩) أنفه من السجود، وورمت

---

١) " بعد مباهلة " ط. ٢) " علمها " ط. ٣) " بذا " خ ل. ٤) سورة الانسان: ٩. ٥) " القاهرة " ط. ٦) أورده المفيد في الارشاد: ٢٨٧، والطبرسي في اعلام الورى: ٢٦٠ بالاسناد إلى جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عنهما البحار: ٤٦ / ٧٤ ح ٦٢، والعوالم: ١٨ / ١٢٧ ح ٢. ٧) رمضت عينه: حميت حتى كادت أن تحترق. ٨) في نسخة من ط " دبغت "، وفي اخرى " ديفت ". ٩) خرمه: شق وترة أنفه. [*]

ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فبكيت حين رأيته بتلك الحال، فالتفت إلي وقال: يا بني أعطني بعض الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب. فأعطيته، فقرأ فيها يسيرا (١) ثم تركها، وقال: من يقوى على عبادة أمير المؤمنين عليه السلام. (٢) وكل هذا خرق للعادة ملحق بالاعلام الباهرة. وكان عليه السلام في صباه عالما حكيما، وأطرى (٣) الصادق عليه السلام، عليا عليه السلام، فقال: ما عرض له أمران قط هما لله رضا، إلا أخذ بأشدهما عليه في

دينه. وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة إلا دعاه ثقة به. وما أطاق علم (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الامة غير علي عليه السلام وإن كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار، يرجو ثواب هذه، ويخاف عقاب هذه. ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله تعالى، مما كد بيده، ورشح منه (٥) جبينه، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة. وما كان لباسه إلا الكرابيس (٦) إذا فضل شئ عن يده (٧) من كمه دعا بالجلم (٨) فقصه.

---

١) " شيئا كثيرا " هـ، ط. ٢) رواه المفيد في الارشاد: ٢٨٦ باسناده عن الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده، عن الانصاري، عن البزاز، عن الحسين بن علوان، عن أبي على زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم، عن الصادق عليه السلام ضمن حديث ثم قال: ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة... مثله. عنه البحار: ٤٦ / ٧٥ ح ٦٥، والعوالم: ١٨ / ٩١ ح ٢. وأورده في اعلام الورى: ٢٦٠ كما في ارشاد المفيد. ٣) " ووصف " ط. يقال: أطرى فلانا: أحسن الثناء عليه. ٤) " عمل " هـ. ٥) " العرق من " ط. ٦) الكرباس: الثوب الخشن. جمعها: كرابيس. والكلمة من الدخيل. ٧) " زنده " هـ. ٨) الجلم - بالفتح - آلة كالمقص لجلم الصوف. [*]

وما أشبه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليهما السلام. فصل وأما محمد بن علي عليهما السلام، فلم يظهر من أحد - بعد آبائه عليهم السلام - من علم الدين، والاثار، والسنة، وعلم القرآن، والسيرة، وفنون العلم، ما ظهر منه. وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء، وصار في الفضل علما يضرب به الامثال. ودخل عليه (١) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - فقبل رجليه وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له " محمد بن علي ابن الحسين " يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام. فقال عليه السلام: وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته. (٢) وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفه بـ " باقر العلوم ". وقد روى الناس من أخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما إن أثبتناه لكثر به الخطب (٣). وقال عليه السلام: ما ينقم الناس منا (٤) ! ؟ نحن أهل بيت الرحمة، وشجرة النبوة ومعدن الحكمة، وموضع الملائكة، ومهبط الوحي. (٥)

---

١) " على " م. ٢) روى الحديث بهذا اللفظ وغيره وبأسانيد مختلفة، في اصول عديدة. راجع البحار: ٤٦ / ٢٢٣ - ٢٢٨. ٣) " لكثرت الخطبة " هـ. ٤) أي ما يكرهون ويعيبون منا. ٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٥٧ ح ٥ باسناده إلى الفضيل بن يسار، عنه البحار: ٢٦ / ٢٤٦ ح ١٠ وروى نحوه أيضا بألفاظ مختلفة، وأسانيد شتى في باب أنهم معدن العلم وشجرة النبوة ص ٥٦ - ٥٨. وأورده المفيد في الارشاد: ٢٩٩، مرسلا، عنه البحار: ٤٦ / ٢٨٨ ضمن ح ١١. [*]

وقال عليه السلام: بلية الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا. (١) وقال عليه السلام: إذا حدثت الحديث ولم اسنده، فسندي فيه: أبي، عن جدي، عن أبيه، عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزوجل. (٢) وهذا كلام من هو معصوم من الغلط والهذيان، وطريقته خارقة للعادة. فصل وأما جعفر بن محمد عليهما السلام، فانه كان أنبه أهل زمانه ذكرا، وأعظمهم قدرا وأجلهم في

الخاصة والعامة، وانتشر ذكره في البلدان، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وكان له ولآبائه وأبنائه الائمة من الدلائل الواضحة ما بهرت القلوب، وأخرست المخالف عن الطعون فيها بالشبهات. ولما حضرت أباه عليه السلام الوفاة قال له: اوصيك بأصحابي خيرا. قال: لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر (٣) لا يسأل أحدا. (٤)

---

١) أورده المفيد في الارشاد: ٢٩٩ مرسلا، عنه البحار: ٤٦ / ٢٨٨ ضمن ح ١١. ٢) نفس التخريجة السابقة. ورواه المفيد أيضا في أماليه: ٤٢ ح ١٠ باسناده إلى جابر مثله، عنه البحار: ٢ / ١٤٨ ح ٢١ وص ١٧٨ ح ٢٧. ٣) " المصرف " نسخ الاصل. وما في المتن كما في المصادر. قال المجلسي ره: لادعنهم أي لا تركتهم، والواو في " والرجل " للحال، فلا يسأل أحدا أي من المخالفين، أو الاعم شيئا من العلم، أو الاعم منه ومن المال. والحاصل أنى لا أرفع يدى عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون إلى السؤال أو أخرج من بينهم، وقد صاروا كذلك. ٤) رواه في الكافي: ١ / ٣٠٦ ح ٢ باسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، عنه اعلام الورى: ٢٧٣، واثبات الهداة: ٥ / ٣٢٢ ح ١. وأورده المفيد في الارشاد: ٣٠٤ بالاسناد إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام = [*]

وكان عليه السلام يقول: علمنا غابر ومزبور (١) ونكت في القلوب، ونقر في الاسماع وإن عندنا (٢) الجفر الاحمر، والجفر الابيض، ومصحف فاطمة عليها السلام. وإن عندنا الجامعة التي فيها جميع ما يحتاج الناس إليه. فسئل عن تفسيرها، فقال (٣): أما الغابر: فالعلم بما يكون. وأما المزبور: فالعلم بما كان. وأما النكت في القلوب: فالالهام. والنقر في الاسماع: حديث الملائكة، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم. واما الجفر الاحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت. وأما الجفر الابيض: فوعاء فيه توراة موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود، وفيه كتب الله الاولى. وأما مصحف فاطمة: ففيه ما يكون من حادث، وأسماء كل من يملك (٤) إلى أن تقوم الساعة. واما الجامعة: فهي كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق (٥) فيه، وخط علي بن أبي طالب بيده، فيه - والله - جميع ما يحتاج الناس إليه إلى

= مثله، عنه كشف الغمة: ٢ / ١٦٦، والبحار: ٤٧ / ١٢ ح ٢. والمسعودي في اثبات الوصية: ١٧٧ مرسلا نحوه. وأخرجه في البحار المذكور ح ٣ عن اعلام الورى. ١) " مرموز " خ ل. وكذا ما يأتي. ٢) زاد في م " الجامعة و ". ٣) " قال: فقال " ط. ٤) " ملك " ط. ٥) الفلق: الشق. يقال: كلمني من فلق فيه: أي من شقه. [*]

يوم القيامة حتى أرش (١) الخدش، والجلدة، ونصف الجلدة. (٢) وقال: ألواح موسى عندنا، وعصا موسى (٣) عندنا، ونحن ورثة النبيين. (٤) حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي، حديث علي ابن أبي طالب، وحديث علي حديث رسول الله، وحديث رسول الله قول الله عزوجل. (٥) فصل وأما موسى بن جعفر عليهما السلام فقد كان خلال (٦) الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة.

---

١) الارش: الدية. ٢) أورده في المفيد في الارشاد: ٣٠٧، والطبرسي في الاحتجاج: ٢ / ١٣٤ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنهما البحار: ٢٦ / ١٨ ح ١. ورواه في الكافي: ١ / ٣٦٤ ح ٣ باسناده إلى المفضل بن عمر، عن أبي الحسن عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. والاخبار في هذا المعنى كثيرة فروى في بصائر الدرجات: ١٥٠ - ١٦١ باب أنهم عليهم السلام اعطوا الجفر والجامعة... بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة، فراجع. ٣) " وعصاه " ط. ٤) رواه في بصائر الدرجات: ١٨٣ ح ٣٢ باسناده إلى الثمالى، عنه البحار: ٢٦ / ٢١٨ ح ٣٦. وفي الكافي: ١ / ٢٣١ ح ٢ باسناده إلى الثمالى. وأورده المفيد في الارشاد: ٣٠٨ مرسلا عن الثمالي. ٥) رواه في الكافي: ١ / ٥٣ ح ١٤ باسناده إلى هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهما مثله عنه الوسائل: ١٨ / ٥٨ ح ٢٦. وأورده في منية المريد: ٢٣٣ بالاسناد إلى هشام وحماد وغيرهما مثله، عن البحار: ٢ / ١٧٨ ح ٢٨. ٦) الخلة - بالخاء المفتوحة - الخصلة. جمعها خلال. [*]

وسئل الصادق عليه السلام عن صاحب هذا الامر بعده. فقال: صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب. فأقبل موسى عليه السلام ومعه بهمة (١) وهو يقول لها " اسجدي لربك ". فأخذه، وضمه إليه (٢) وقال: بأبي وامي من لا يلهو ولا يلعب، إنه أفضل ولدي، وأفضل من اخلف من بعدي، وهو القائم مقامي، والحجة لله على كافة (٣) خلقه من بعدي. (٤) وكان أعبد أهل زمانه [وأفضلهم] وأفقههم وأسخاهم وأكرمهم نسبا (٥). كان يصلي نوافل الليل ويصلها (٦) بصلاة الصبح، ويعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا، ولا يرفع رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس. وكان يتفقد فقراء المدينة بالليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة (٧) والتمور. (٨) وكان أبوه عليه السلام يلوم عبد الله ابنه ويعظه، ويقول: ما يمنعك أن تكون مثل أخيك موسى ؟ فو الله إني لاعرف النور في وجهه. فقال عبد الله: وكيف ! أليس أبي وأبوه واحدا، وأصلي وأصله واحدا ! ؟

---

١) " بهيمة " ه، ط. والبهم: أولاد البقر والمعز والضأن، والواحد: البهمة. والبهيمة: كل ذوات أربع قوائم من دواب البر والماء ما عدا السباع والطيور. ٢) " فأخذ الصادق وضمه إلى صدره " ط. ٣) " باقي " ط. ٤) عنه اثبات الهداة: ٥ / ٤٨٧ ح ٤٨. واستقصينا أغلب مصادر وموارد - صدر الحديث - في العوالم: ٢١ / ٣٧ ح ٨ و ٩ وص ١٨٤ ح ١، فراجع. ٥) " وأسخاهم نفسا " ط. ٦) " كان يصل نوافل الليل " ط. ٧) " الدقيق " ه. الدقيق: الطحين. جمعها: أدقة. ٨) راجع تخريجاته في العوالم: ٢١ / ١٧٨ ح ١. [*]

فقال أبو عبد الله: إنه من نفسي، وأنت ابني. (١) وكان أحفظهم لكتاب الله، وأحسنهم صوتا به. وكان إذا قرأ، تخدر ويبكي السامعون لتلاوته. (٢) وسمى بالكاظم: لما كظمه من الغيظ، وصبر عليه من فعل الظالمين به، حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم. (٣) فصل فأما علي بن موسى عليهما السلام ففضله، وظهور علمه، وحلمه، وورعه، وفقهه، وسيرته الخارقة للعادة أظهر من أن يستدل عليه، لاجماع الخاصة والعامة على ذلك فيه. قال الكاظم عليه السلام: ابني علي أكبر ولدي، وأبرهم (٤) عندي، وأحبهم إلي، وهو ينظر معي في الجفر، ولم ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي. (٥) وكان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأمر المأمون أن يؤخذ له منه شئ، ويجعل في

---

١) راجع تخريجاته في العوالم: ٢١ / ٥٠ ح ٢. ٢) راجع تخريجاته في العوالم: ٢١ / ١٨٤ ح ٢ وص ١٩٦ ح ١ وص ١٩٨ ح ٢. ٣) راجع تخريجاته في العوالم: ٢١ / ٢٣ ح ٤.

٤) " وآثرهم " هـ، ط. ٥) رواه في الكافي: ١ / ٣١١ ح ٢، والارشاد للمفيد: ٣٤٣، وغيبة الطوسي: ٢٦ بأسانيدهم إلى نعيم القابوسي. وأخرجه في اعلام الورى: ٣١٥ عن الكافي، وفي البحار: ٤٩ / ٢٤ ح ٣٦، عن الارشاد، والغيبة واعلام الورى. وروى مثله في بصائر الدرجات: ١٥٨ ح ٢٤، وعيون أخبار الرضا: ١ / ٢٦ ح ٢٧ باسناديهما إلى القابوسي، عنهما البحار المذكور ص ٣٠ ح ٢٥. وله تخريجات اخرى، أعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة. [*]

موضع أقماعه (١) الابر (٢) أياما، ثم نزعت (٣) منه، وجئ به إليه. فقال عليه السلام للمأمون: اعفني عنه. فجرد (٤) فأكله (٥) - وكان هذا بعد أن أكل هو والمأمون طعاما - فاعتل الرضا عليه السلام وأظهر المأمون تمارضا. ثم دخل على الرضا عليه السلام ومعه عبد الله بن بشير، وقد (٦) أمره منذ زمان أن يطول (٧) أظفاره، ففعل. ثم أخرج المأمون شيئا شبه التمر الهندي، وقال له: اعجن هذا بيدك، ففعل. فلما (٨) قال لابي الحسن عليه السلام: هل جاءك من الاطباء أحد ؟ قال: لا. قال: خذ ماء الرمان الساعة. وقال: ائتونا بالرمان، وأمر عبد الله بن بشير أن يعصره بيديه - وقد عصر بهما شبه التمر الهندي - ففعل وسقاه المأمون [بيده] وانصرف. فقال الرضا عليه السلام لابي الصلت: قد فعلوها. وجعل يوحد الله سبحانه ويمجده (٩) إلى أن توفي عليه السلام. (١٠)

---

١) القمع - بكسر القاف وفتح الميم -: ما على التمرة ونحوها، وهو الذي تتعلق به... جمعها: أقماع. ٢) قال المجلسي ره: في المناقب " الابر المسمومة " ولعله المراد هنا، ويحتمل أن يكون هذا خاصية ترك الابر في العنب أياما. ٣) " ثم يرغب " هـ. ٤) أي رفع ما كان على العنب من غطاء ظاهرا. ٥) " وقال: أتأكله " ط. ٦) " وكان " ط. ٧) " لا يقص " ط. ٨) " ثم دخلا عليه، فلما قعد المأمون " ط. ٩) " ويحمده " ط. ١٠) قول المصنف: " وكان الرضا عليه السلام يعجبه... " أورده الشيخ المفيد في الارشاد: ٣٥٤ - ٣٥٥، والطبرسي في اعلام الورى: ٣٣٩ - ٣٤٠. والاربلى في كشف الغمة: ٢ / ٢٨١، على شكل روايات متفرقة: عن محمد = [*]

فصل وأما محمد بن علي التقي عليهما السلام فقد قال الرضا عليه السلام - قبل ولادته -: والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق وأهله، ويمحق به الباطل وأهله. فولد التقي عليه السلام بعد سنة. (١) فقال: هذا أبو جعفر، قد أجلسته مجلسي، وصيرته مكاني، إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا، القذة بالقذة (٢). (٣) قيل: هذا ابن ثلاث سنين ؟ ! فقال: ما يضر من ذلك وقد قام عيسى بالحجة وهو

= ابن علي بن حمزة، عن المنصور بن بشير، عن أخيه عبد الله (رواية) وعن جماعة، عن أبي الصلت الهروي (رواية)، وعن محمد بن الجهم (رواية)، وواحدة مرسلة، فراجع. وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٣٠٨ ضمن ح ١٨ عن الارشاد. ١) رواه في الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٧ وص ٣٥٤ ح ١١ باسناده إلى ابن قياما الواسطي مثله، عنه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٨٩. وفي الارشاد للمفيد: ٣٥٨ باسناده إلى ابن قياما الواسطي مثله، عنه كشف الغمة: ٢ / ٣٥٢، والبحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٢. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٧ مرسلا عن الواسطي. ٢) القذة - بالضم والتشديد -: ريش السهم. و " حذو القذة بالقذة " أي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها، وتقطع، ضرب مثلا للشيئين يتساويان ولا يتفاوتان. ٣) رواه في الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٢ باسناده إلى معمر بن خلاد مثله، عنه اعلام الورى: ٣٤٦. وفي الارشاد للمفيد: ٣٥٧ باسناده إلى ابن خلاد مثله. عنه كشف الغمة: ٢ / ٣٥١. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦ مرسلا عن معمر بن خلاد. وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٩ عن الارشاد والاعلام. [*]

ابن أقل من ثلاث سنين. (١) وكان في إحدى كتفي (٢) التقي عليه السلام شبه الخاتم [في] اللحم. فقال الرضا عليه السلام: مثله في هذا الموضع كان من أبي. (٣) وقال عليه السلام: هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه. (٤) وقال فيه المأمون: هذا من أهل بيت علمهم من الله تعالى، ومواده وإلهامه،

---

١) رواه في الكافي: ١ / ٣٢١ ذ ح ١٠ باسناده إلى صفوان بن يحيى، عنه اعلام الورى: ٣٤٦. وفي الارشاد للمفيد: ٣٥٧ باسناده إلى صفوان، عنه كشف الغمة: ٢ / ٣٥١. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦ عن صفوان مرسلا، ونحوه في اثبات الوصية: ٢١٢ عن صفوان. وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٨ عن الارشاد والاعلام. ٢) " كفى " هـ، ط. ٣) رواه في الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٨ باسناده إلى الحسن بن الجهم مثله، عنه اعلام الورى: ٣٤٧. وفي الارشاد للمفيد: ٣٥٨ باسناده إلى ابن الجهم، عنه كشف الغمة: ٢ / ٣٥٢. وأورده في اثبات الوصية: ٢١١، عن محمد بن علي بن جعفر، والصراط المستقيم: ٢ / ١٦٧ عن ابن الجهم مرسلا مثله. وأخرجه في البحار: ٢٥ / ١٢٠ ح ٣ عن الارشاد، وفي ج ٥٠ / ٢٣ ح ١٣ عن الارشاد والاعلام. وقال المجلسي ره: ظاهره أن للامام عليه السلام أيضا علامة في جسده تدل على امامته كخاتم النبوة، ويحتمل اختصاصها بالامامين عليهما السلام. ٤) رواه في الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٩ باسناده إلى أبي يحيى الصنعاني، عنه اعلام الورى: ٣٤٧. وفي الارشاد للمفيد: ٣٥٨ باسناده إلى أبي يحيى الصنعاني، عنه كشف الغمة: ٣٥٢. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٧ مرسلا عن الصنعاني. وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٣ ح ١٤ عن الارشاد واعلام الورى. [*]

لم يزل آباؤه أغنياء عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال. (١) فصل وأما علي بن محمد النقي عليهما السلام فقد اجتمعت الامامة فيه، وتكاملت علومه وفضله، وظهرت هيبته على الحيوانات كلها (٢). وكانت أخلاقه وأخلاق آبائه وأبنائه عليهم السلام خارقة العادة. وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة، عليه جبة صوف، وسجادته على حصير. ولو ذكرنا محاسن شمائله لطال بها الكتاب. فصل وأما الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فقد كانت خلائقه (٣) كأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا أسمر، حسن القامة، جميل الوجه، جيد البدن، حديث السن له بسالة (٤) تذل لها الملوك، وله هيبة تسخر له الحيوانات كما سخرت لآبائه عليهم السلام بتسخير الله لهم إياها، دلالة وعلامة على حجج الله تعالى. وله (٥) هيئة حسنة، تعظمه الخاصة والعامة اضطرارا، ويبجلونه ويقدرونه

---

١) أورده المفيد في الارشاد: ٣٦٠، والفضل الطبرسي في اعلام الورى: ٣٥١، وأبي منصور أحمد الطبرسي في الاحتجاج: ٢ / ٢٤١ ضمن حديث عن الريان بن شبيب. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٥٣ عن الارشاد، وفي البحار: ٥٠ / ٧٥ ضمن ح ٣ عن الاحتجاج. ٢) " وفضله. خصاله الخير " هـ. " وفضله وجميع خصال الخير فيه " ط. ٣) كذا، والظاهر " أخلاقه " ٤) البسالة: الشجاعة. ٥) " حديث السن وله جلالة وهيبة " هـ، ط. [*]

لفضله وعفافه (١) وهديه وصيانته، وزهده وعبادته، وصلاحه وإصلاحه. وكان جليلا نبيلا، فاضلا كريما، يحتمل الاثقال، ولا يتضعضع للنوائب، أخلاقه على طريقة واحدة، خارقة للعادة. فصل وأما صاحب (٢) المرأى والمسمع عليه السلام فانه لما ولد خر ساجدا لله كما

كان آباؤه عليهم السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادته، كما روي عنهم جميعا. وقد كان يسبح الله تعالى، ويهلله، ويكبره، ويمجده لما وقع إلى الارض. وآياته منذ صغره إلى كبره أكثر من أن تحصى من حسن الخليقة، والعلم والزهادة، ونوره في كل بقعة يحضرها، وإعانته في بقاع الارض للمكروبين ولمن يستغيث به في بر وبحر. وقد كتب إلى الشيخ المفيد: " نحن (٣) وإن كنا ثاوين (٤) بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أراناه (٥) الله لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فانا نحيط علما (٦) بأنبائكم ولا يعزب (٧) عنا شئ من أخباركم [ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون] (٨).

---

١) " اضطرارا، يعظمونه لفضله، ويقدرونه لعفافه " ه، ط. ٢) " صاحب الزمان و " ه. ٣) " وقال: نحن " ط. ٤) أي مقيمين. وفي بعض النسخ والاحتجاج: ناوين. ٥) " حسب ما أرانا " ط. وفي نسخة منه " حسب ما رأى ". ٦) " يحيط علمنا " التهذيب. ٧) يعزب: يغيب ويخفى. ٨) من الاحتجاج. [*]

وإنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء (١) واصطلمكم (٢) الاعداء... (٣) ولو أن أشياعنا (٤) [وفقهم الله لطاعته] (٥) على اجتماع (٦) القلوب لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، فما يحبس عنهم مشاهدتنا إلا لما يتصل بنا مما نكرهه ". (٧) وهو عليه السلام المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله، المكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وآله. سنه عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين، وآتاه الحكمة، كما آتاها يحيى عليه السلام صبيا. وجعله إماما في حال طفوليته، كما جعل عيسى عليه السلام في المهد نبيا. (٨) هو المعصوم من الزلات، المقوم للعصاة، سيرته وسيرة آبائه خارقة للعادات.

---

١) اللاواء: الشدة والمحنة. ٢) أي استأصلكم. ٣) ذكر المصنف هذا المقطع من الكتاب الذي ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها - في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد (ره) ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز. أورده بتمامه في الاحتجاج: ٢ / ٣١٨ - ٣٢٤، عنه البحار: ٥٣ / ١٧٤ ح ٧. ٤) " أشياعنا اتقوا " ط. ٥) من الاحتجاج ٦) " اصلاح " خ ل. ٧) ذكر المصنف هذه القطعة - وبلفظ مختصر - من الكتاب الذي ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها - على الشيخ المفيد (ره) يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنى عشر وأربعمائة. أورده بتمامه في الاحتجاج: ٢ / ٣٢٤ - ٣٢٥، عنه البحار: ٥٣ / ١٧٦ ح ٨. ٨) أورد المفيد في الارشاد: ٣٩٠ مثله، عنه البحار: ٥١ / ٢٣ ح ٣٦. [*]

باب في موازاة النبي صلى الله عليه وآله والائمة من أهل بيته عليهم السلام للانبياء في المعجزات وغيرها وقد مضى من أعلام نبينا صلى الله عليه وآله وأوصيائه ما يوازي معجزات الانبياء، على نبينا وعليهم السلام. إعلم أن الله تعالى كما أمر آدم - على نبينا وعليه السلام - أن يخرج من الجنة إلى الارض، ويهاجر إليها، أمر محمدا صلى الله عليه وآله أن يخرج من مكة إلى المدينة. وكما ابتلى آدم على نبينا وعليه السلام بقتل ابنه هابيل، ابتلى محمدا

صلى الله عليه وآله بقتل ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام وكان صلى الله عليه وآله يعلمه لاعلام الله إياه (١) ذلك. وكما أكرم الله سبحانه آدم لما أمره بوضع النوى في الارض، فصار في الحال نخلا باسقا عليه الرطب، أكرم محمدا صلى الله عليه وآله بمثله عند إسلام سلمان كما قدمنا (٢) ذكره. وكما قال تعالى في صفة (٣) إدريس عليه السلام: (ورفعناه مكانا عليا) (٤) قال في وصف (٥) محمد صلى الله عليه وآله: (ورفعنا لك ذكرك) (٦) يذكر مع ذكر الله سبحانه في الاذان والصلاة، وقد رفع صلى الله عليه وآله إلى سدرة المنتهى، فشاهد ما لم يشاهده بشر. وإن [كان] اطعم إدريس - على نبينا وعليه السلام - من الجنة، فقد اطعم محمد وآله مرارا كثيرة في الدنيا [من الجنة] كما ذكرناه فيما مضى. (٧)

---

١) " له " ه، ط. ٢) ص ١٥٠ ح ٢٤٠. ٣) " وصف " ه، والبحار. ٤) سورة مريم: ٥٧. ٥) " ذكر " ه. ٦) سورة الانشراح: ٤. ٧) تقدم ص ٥٢٨ ح ٣ وص ٥٣٢ ح ٨ وص ٥٣٤ ح ٩ وما بعده. [*]

وقيل لرسول الله (١) صلى الله عليه وآله: إنك لتواصل (٢) - أي تصوم يومين من غير إفطار بينهما - ؟ فقال: إني لست كأحدكم، إني يطعمني ربي ويسقيني. وإن كان نوح - على نبينا وعليه السلام - اوتي إجابة الدعوة لما (٣) قال: (لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) (٤) فلم يبق منهم باقية إلا المؤمنين، فقد اوتي محمد صلى الله عليه وآله مثله حين أنزل الله ملك الجبال، وأمره بطاعته فيما يأمره به من إهلاك قومه، فاختار الصبر على أذاهم، والابتهال، في الدعاء لهم بالهداية. ثم رق نوح - على نبينا وعليه السلام - على ولده فقال: (رب إن ابني من أهلي) (٥) رقة القرابة. والمصطفى لما أمره الله سبحانه بالقتال، شهر على قرابته (٦) سيف النقمة، ولم تحركه شفقة القرابة (٧) وأخذ بالفضل معهم لما شكوا إليه احتباس المطر [فدعا] فمطروا من الجمعة إلى الجمعة، حتى سألوه أن يقل، كما قدمنا (٨) ذكره. ولئن قال الله تعالى في نوح عليه السلام: (إنه كان عبدا شكورا) (٩) فقد قال في محمد صلى الله عليه وآله: (بالمؤمنين رؤوف رحيم) (١٠) (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (١١). وإن خص الله سبحانه إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - بالخلة وفضل (١٢) بها، فقال تعالى: (واتخذ الله إبراهيم خليلا) (١٣) فقد جمع الله سبحانه وتعالى الخلة

---

١) " لمحمد " البحار. ٢) " تواصل " البحار. ٣) " بما " البحار. ٤) سورة نوح: ٢٦. ٥) سورة هود: ٤٥. ٦) " بالقتال مع القرابة شهر عليهم " م. ٧) زاد في م، ه " إذ قال تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) ثم ". ٨) ص ٥٨ ح ٩٩. ٩) سورة الاسراء: ٣. ١٠) سورة التوبة: ١٢٨. ١١) سورة الانبياء: ١٠٧. ١٢) " وفضله " ه. ١٣) سورة النساء: ١٢٥. [*]

والمحبة لمحمد صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: ولكن (١) صاحبكم خليل الرحمن، وحبيب الله وفي القرآن: (فاتبعوني يحببكم الله) (٢). وعن عبد الله بن أبي الحمساء (٣) قال: كان بيني وبين محمد صلى الله عليه وآله بيع قبل أن يبعث فبقيت لي بقية، فوعدته أن آتيه في مكانه، ونسيت يومي والغد. فأتيته في اليوم الثالث، وكان هو (٤) في مكانه [ينتظرني] فقلت له [في] ذلك

فقال: أنا ههنا (٥) منذ ثلاث أنتظرك. ضاهى جده إسماعيل (٦) فانه وعد رجلا، فبقي في مكانه سنة، فشكر الله سبحانه له ذلك فقال: (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) (٧) وكان النبي محمد صلى الله عليه وآله في صباه يخرج بغنم له (٨) إلى الصحراء.

---

١) " وأنا " ط. ٢) سورة آل عمران: ٣١. ٣) ترجم له في اسد الغابة: ٣ / ١٤٦، فراجع. ٤) " محمد " ه، ط، والبحار. ٥) " هنا " م. ٦) " اسماعيل بن إبراهيم " ه، البحار. أقول: لقد اختلف في اسماعيل الوارد اسمه في قوله تعالى - والذي سيذكره المصنف بعد قليل - " واذكر في الكتاب اسماعيل... إلى آخر الايتين " مريم: ٥٤ - ٥٥ فقال البعض: هو اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن، وانما لم يذكر مع اسحاق ويعقوب اعتناءا بشأنه ويضعف ذلك أنه لو كان كذلك لكان الانسب ذكره بعد ابراهيم وقبل موسى، لا بعد موسى والموجود في روايات عديدة أنه: اسماعيل بن حزقيل من أنبياء بني اسرائيل: فذكر علي بن ابراهيم (ره) في تفسيره: ٤١١، قال: وعد وعدا فانتظر صاحبه سنة، وهو اسماعيل بن حزقيل. وروى الصدوق (ره) في علل الشرائع: ٧٧ ح ٢ باسناده إلى محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان اسماعيل الذي قال الله عزوجل في كتابه " واذكر... " لم يكن اسماعيل بن ابراهيم، بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله... والقصة مروية في تفسير القمي وفي العلل المذكورين، وفي العيون: ٢ / ٧٧ ح ٩. فراجع. ٧) سورة مريم: ٥٤. ٨) " لهم " ه، البحار. [*]

فقال له بعض الرعاة: يا محمد إني وجدت في موضع كذا مرعى خصيبا. فقال صلى الله عليه وآله: نخرج غدا إليه، فبكر صلى الله عليه وآله من بيته إلى ذلك الموضع، وأبطأ الرجل في الوصول، فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد منع غنمه أن ترعى من ذلك المرعى (١) حتى يصل ذلك الرجل فيرعيا معا. ولا شك أن الانبياء كلهم - على نبينا وعليهم السلام - وامممهم يوم القيامة تحت راية نبينا صلى الله عليه وآله على ما روي. وإن كلم الله تعالى موسى عليه السلام على طور سيناء، فقد كلم الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله فوق سبع سماوات. وجعل الله سبحانه بعد محمد صلى الله عليه وآله الامامة في قومه (٢) عند انقطاع النوبة حتى يأتي أمر (٣) الله، وينزل عيسى عليه السلام فيصلي خلف رجل من ذرية محمد صلى الله عليه وآله (٤) يقال له " المهدي عليه السلام " يملا الارض عدلا، ويمحو كل جور، كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله. (٥) فصل وإن النبي صلى الله عليه وآله لما وصف عليا عليه السلام وشبهه بعيسى - على نبينا وعليه السلام [وقال:] (٦) قال الله تعالى: (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) (٧) قالت (٨) قريش: لم ينزل خصلة من خصال الخير إلا وقد وصف عليا بها ثم شبهه بنبي من الانبياء، فلامهم الله تعالى على ذلك. وإن الله تعالى كما أخرج لصالح النبي - على نبينا وعليه السلام - ناقة من الجبل، فكان

---

١) " في ذلك الموضع " ه، ط، والبحار. ٢) " ذريته " ط. ٣) " حتى يأمر " ط. ٤) " رجل منهم " ه، البحار. ٥) عنه البحار: ١٧ / ٢٥٠ ح ٤. ٦) أثبتناها للزومها. ٧) سورة الزخرف: ٥٧. ٨) " فقالت " نسخ الاصل. [*]

لها شرب ولقومه شرب، فقد أخرج الله تعالى لصالح المؤمنين علي بن أبي طالب وصي محمد صلى الله عليه وآله خمسين ناقة، أو

أربعين (١) ناقة مرة، ومائة ناقة مرة اخرى من الجبل، فقضى بها دين محمد صلى الله عليه وآله ووعده. وقد قال تعالى: (وإن تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) (٢) وهو علي بن أبي طالب عليه السلام على ما روى الرواة في تفاسيرهم. وأنطق الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله البعير والظبي، والذئب والاسد، ولاوصيائه عليهم السلام - على ما قدمنا معجزة لهم - (٣) كما أنطقها للانبياء قبله. وإن بئر زمزم (٤) كان في صدر الاسلام بمكة يوما للمسلمين، ويوما للكافرين فكان صلى الله عليه وآله يستقي للمسلمين منها ما يكون ليومين في يومهم (٥) وكان للمشركين على ما كان عليه قبله يوم بيوم (٦). وإن الله تعالى كما (٧) أعطى يعقوب عليه السلام الاسباط (٨) من سلالة صلبه، ومريم

---

١) " ثمانين " ه، ط. وفي الاثبات بلفظ " خمسين ناقة مرة، وثمانين مرة ومائة.. ". ٢) سورة التحريم: ٤. ٣) راجع باب معجزات كل وصى عليهم السلام في ذلك. ٤) كذا في البحار. وفي نسخ الاصل " رومة ". وهو تصحيف، لان رومة أرض بالمدينة بين الجرف ورعانة، وفيها بئر رومة. وزمزم: البئر المباركة المشهورة بالمسجد الحرام بمكة، زادها الله شرفا... انظر مراصد الاطلاع: ٢ / ٦٤٢ وص ٦٧٠. ٥) " يوم " البحار. ٦) " عليه يوما فيوما " البحار. ٧) " وان " خ ل. ٨) الاسباط في بني يعقوب عليه السلام كالقبائل في ولد اسماعيل وهم اثنا عشر ولدا ليعقوب، وانما سموا هؤلاء بالاسباط، وهؤلاء بالقبائل، ليفصل بين ولد اسماعيل وولد اسحاق، وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان وعيسى. وعن ابن الاعرابي: الاسباط: خاصة الاولاد. (قاله الطريحي في مجمع البحرين / سبط). [*]

ابنة عمران التي (١) من بناته، فقال تعالى (ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب) (٢) فقد أعطى محمدا صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من صلبه، وهي سيدة نساء العالمين. وجعل الوصية والامامة في أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب، ثم في الحسن والحسين، وفي أولاد الحسين إلى ابن الحسن، إلى قيام الساعة، كلهم ولد رسول الله من فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين، كما جعلها في ولد هارون أخي موسى عليه السلام. وكما كان عيسى عليه السلام من ولد الانبياء: قال الله تعالى: (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى) (٣). وأعطى محمدا صلى الله عليه وآله الكتاب المجيد، والقرآن العظيم، وفتح عليه وعلى أهل بيته باب الحكمة، وأوجب الطاعة لهم على الاطلاق بقوله تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) (٤). وإن كان يعقوب - على نبينا وعليه السلام - صبر على فراق ولده، حتى كاد أن يكون حرضا (٥) من الحزن، فقد فجع محمد صلى الله عليه وآله بابن كان له وجده (٦) فصبر ووجد يعقوب وجد فراق، وحزن محمد صلى الله عليه وآله على قرة عينيه بوفاته (٧). وكان يعقوب فقد إبنا واحدا من بنيه، ولم يتيقن وفاته.

---

١) " هي " خ ل. ٢) سورة العنكبوت: ٢٧. ٣) سورة الانعام: ٨٤ - ٨٥. ٤) سورة النساء: ٥٩. ٥) الحرض - بالتحريك -: العشق والحزن. وعن قتادة: حتى تهرم أو تموت. يقال: الحرض: الشرف على الهلاك. (قاله الطريحي في مجمع البحرين / حرض). ٦) وجد بفلان: أحبه حبا شديدا. وفي البحار " وحده ". ٧) " كان بوفاته " البحار. [*]

وان كان يوسف قد اوتي شطر الحسن، فقد وصف جمال رسولنا صلى الله عليه وآله فقيل: إذا رأيته، رأيته كالشمس الطالعة. وان كان يوسف - على نبينا وعليه السلام - ابتلي بالغربة وامتحن بالفرقة، فمحمد صلى الله عليه وآله فارق وطنه من أذى المشركين، ووقف على الثنية (١) وحول وجهه إلى مكة فقال: إني لاعلم أنك أحب البقاع إلى الله، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت. فلما بلغ الجحفة (٢) أنزل الله تعالى: (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) (٣). ثم إن آل محمد - عليه وعليهم السلام - شردوا في الآفاق، وامتحنوا بما لم يمتحن به أحد غيرهم (٤) وقد اعلم محمد صلى الله عليه وآله جميع ذلك، وكان يخبر به. وإن كان يوسف - على نبينا وعليه السلام - بشره الله تعالى برؤيا رآها، فقد بشر محمد صلى الله عليه وآله برؤيا في قوله تعالى: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) (٥). وإن كان يوسف عليه السلام اختار الحبس توقيا من المعصية، فقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب ثلاث سنين ونيفا حين ألجأه أقاربه إلى أضيق الضيق، حتى كادهم الله ببعثه. أضعف خلقه في أكله عهدهم الذي كتبوه في قطيعة رحمه. (٦) ولئن كان يوسف عليه السلام في الجب، فقد كان محمد صلى الله عليه وآله في الغار. ولئن غاب يوسف عليه السلام فقد غاب مهدي آل محمد - عليه وعليهم السلام - وسيظهر.

---

١) كذا في البحار، وفي الاصل " البنية " وفي خ ل " العقبة ". والثنية: طريق جبلى وعر. ٢) الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة.. وكان اسمها " المهيعة ". وسميت الجحفة لان السيل جحفها: أي أخذها. (مراصد الاطلاع: ١ / ٣١٥). ٣) سورة القصص: ٨٥. ٤) " من غيرهم " م. ٥) سورة الفتح: ٢٧. ٦) وذلك أن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها الا اسم الله. راجع تفصيل ذلك في البحار: ١٩ / ١ - ٢٧ باب دخوله الشعب. وتقدم ص ١٤٢ ح ٢٣٠. [*]

أمره كما ظهر أمره (١). وأكثر ما ذكرناه يجري مجري المعجزات، ومنه ما هو معجز. فصل وإن كان موسى - على نبينا وعليه السلام - قلب الله تعالى له العصا حية، فمحمد صلى الله عليه وآله دفع إلى عكاشة بن محصن يوم بدر، لما انقطع سيفه، قطعة جريدة (٢) ملقاة هناك فتحولت سيفا في يده. ولما دعا محمد صلى الله عليه وآله أبا جهل ليؤدي ثمن بعير الغريب، إذ لم يعطه شيئا، أتى إليه ثعبان وقال: إن لم تخرج إلى محمد، وتقضي الغريب، لابتلعتك. حتى خرج هائما. (٣) وكذلك قد أظهر الله سبحانه ثعبانا، لاجل آل محمد - عليه وعليهم السلام - حين هموا بقتل واحد منهم عليهم السلام. وإن محمدا صلى الله عليه وآله دعا الشجرة، فأقبلت نحوه تخد الارض، وكذلك أوصياؤه على ما قدمناه (٤). وإن كان موسى - على نبينا وعليه السلام - ضرب الحجر بعصاه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، فمحمد صلى الله عليه وآله كان يتفجر الماء من بين أصابعه. (٥)

---

١) أي أمر يوسف. ٢) " قطعة حطب " هـ، ط، والبحار. والجريدة، واحدة الجريد: وهو قضبان النخل المجردة من خوصها. والقصة مروية في أكثر كتب السيرة والتاريخ. انظر سيرة ابن هشام: ٢ / ٢٩٠. ٣) تقدم مثله ص ٢٤ ح ٢. ٤) تقدم ص ٢٥ ح ٨، وص ٤٣ ح ٥٢، وص ٤٤ ح ٥٣. ٥) تقدم ص ٢٨ ح ١٧، وص ٥٠٩ ح ٢٣. [*]

وانفجار الماء من بين اللحم والدم أعجب من خروجه من الحجر، لان ذلك معتاد على وجه. وقد أخرج أوصياؤه - عليه وعليهم السلام - الماء من الجب الذي لا ماء فيه إلى رأسه حتى شرب الناس منه. وإن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن المهدي من ولدي يفعل مثل ما فعل موسى (١) عند خروجه من مكة إلى الكوفة. وإن موسى ضرب البحر بعصاه فانفلق، فكان آية، فمحمد صلى الله عليه وآله لما خرج إلى خيبر إذا هو بواد يشخب (٢) فقدروه أكثر من أربع عشرة قامة، والعدو من ورائهم فقال الناس (٣): إنا لمدركون. قال: كلا. فدعا، وعبرت الخيل والابل على الماء لا تندى (٤) حوافرها وأخفافها. ولما عبر عمرو بن معدي كرب بعسكر الاسلام بالبحر بالمدائن كان كذلك. وإن كان موسى عليه السلام قد أتى فرعون بألوان العذاب من الجراد والقمل والضفادع والدم، فرسولنا صلى الله عليه وآله قد أتى بالدخان على المشركين، وهو الذي ذكره الله تعالى في قوله: (يوم تأتي السماء بدخان مبين) (٥) وما أنزل الله سبحانه وتعالى على الفراعنة يوم بدر، وما أنزل على المستهزئين بعقوبات شتى (٦) في يوم واحد (٧) وقد مضى تفصيل ذلك. (٨)

---

١) " مثل ذلك " ه، ط، والبحار. ٢) " يسحب " نسخ الاصل. وما في المتن من البحار. ويشخب: يسيل، ويجرى. يريد أن الوادي ملئ بالماء. ٣) " فقالوا أيضا " م. يريد أن الناس قالوا أيضا كما قال أصحاب موسى عليه السلام " انا لمدركون " اشارة إلى قوله تعالى في سورة الشعراء: ٦١. ٤) ندى الشئ: ابتل. وتقدم الحديث ص ٥٤ ح ٨٤. ٥) سورة الدخان: ١٠. ٦) " بعذاب مستأصل " خ ل. " بعقوبات تستأصل " البحار. ٧) " احد " ه، والبحار - تصحيف ظ. ٨) راجع ص ٦٣ ح ٣٠٩. [*]

فأما تكليم الله تعالى لموسى عليه السلام فانه كان على الطور ورسولنا صلى الله عليه وآله قد (دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) (١) وقد كلمه الله تعالى هناك فوق السماوات. وأما المن والسلوى والغمام واستضاءة الناس من موسى عليه السلام بنور سطع من يده فقد اوتي رسولنا صلى الله عليه وآله ما هو أفضل منه، وقد احلت له الغنائم، ولم تحل لاحد قبله وأصاب أصحابه مجاعة في سرية بناحية البحر، فقذف لهم البحر حوتا، فأكلوا منه نصف شهر، وقدموا بودكه (٢) وكانوا (٣) خلقا كثيرا. وكان صلى الله عليه وآله يطعم الانفس الكثيرة من طعام يسير، ويسقي الجماعة الجمة من الشربة من اللبن حتى يرووا. روى حمزة بن عمرو (٤) الاسلمي قال: إنا نفرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة ظلماء فأضاءت أصابعه لنا، فانكشفت الظلمة. وهذا أعجب مما كان لموسى عليه السلام. وأما اليد البيضاء لموسى، فقد اعطي رسولنا صلى الله عليه وآله أفضل منه، وذلك أن نورا كان يضئ أبدا عن يمينه، وعن يساره، حيثما جلس وقام (٥) تراه الناس، وقد بقي ذلك النور إلى يوم القيامة (٦) يسطع من قبره، وكذا كان مع وصيه وأولاده المعصومين في حياتهم، والآن يكون (٧) يسطع من قبورهم، وكذا في كل بقعة مر بها المهدي عليه السلام

---

١) اقتباس من قوله تعالى في سورة النجم: ٨ - ٩. ٢) قال ابن الاثير في النهاية: ٥ / ١٦٩: في حديث الاضاحي " ويحملون منها الودك " هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. ٣) " وكان الجيش " ه، ط، والبحار. ٤) " عمران " نسخ الاصل. " عمر " البحار. كلاهما تصحيف، وما في المتن كما في اسد الغابة: ٢ / ٥٠. ٥) " وكان " ه. ٦) " قيام الساعة " ه، ط، والبحار. ٧) كذا في نسخ الاصل والبحار. والظاهر " كائن ". [*]

يرى (١) نورا ساطعا. وإن كان موسى على نبينا وعليه السلام ارسل إلى فرعون، فأراه الآية الكبرى، فنبينا صلى الله عليه وآله ارسل إلى فراعنة شتى كأبي لهب، وأبي جهل، وشيبة، وعتبة ابني ربيعة، وابي ابن خلف، والوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل السهمي (٢) والنضر بن الحارث وغيرهم، وأراهم سبحانه الآيات في الآفاق، وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ولم يؤمنوا. وإن كان الله تعالى انتقم لموسى عليه السلام من فرعون، فقد انتقم لمحمد صلى الله عليه وآله يوم بدر منهم، فقتلوا جميعا، والقوا في القليب (٣) وانتقم له من المستهزئين، فأخذهم بأنواع البلاء، على ما مضى ذكره. (٤) وإن كان موسى عليه السلام صارت عصاه ثعبانا، واستغاث فرعون منه رهبة، فقد اعطي محمدا مثله لما جاء إلى أبي جهل شفيعا لصاحب الدين، خاف أبو جهل، وقضى دين الغريب ثم إنه عوتب، فقال: رأيت عن يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك أسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبتلعني الثعبان. (٥) وإن كان الله سبحانه قال لموسى: (وألقيت عليك محبة مني) (٦) فقال سبحانه في وصي محمد عليه السلام وأولاده: (سيجعل لهم الرحمن ودا). (٧)

---

١) " نرى " م. ٢) " التميمي " هـ. تصحيف. ٣) القليب: البئر، وقيل: البئر القديمة. ٤) ص ٦٣ ح ١٠٩. ٥) تقدم ص ٢٤ ح ٢ مثله. ٦) سورة طه: ٣٩. ٧) سورة مريم: ٩٦. [*]

فصل وإن كان داود - على نبينا وعليه السلام - سخر له الجبال والطير، يسبحن معه وسارت بأمره، فالجبل نطق لنبينا صلى الله عليه وآله إذ جادله (١) اليهود، وشهد له بالنبوة، ثم سألوه أن يسير الجبل (٢) فدعا، فسار الجبل إلى فضاء كما تقدم (٣)، وسبحت الحصا في يد رسولنا صلى الله عليه وآله وسخرت له الحيوانات كما ذكرنا. (٤) وإن لين الحديد لداود عليه السلام فقد لين لرسولنا صلى الله عليه وآله الحجارة التي لا تلين بالنار ! والحديد يلين بالنار. وقد لين الله تعالى العمود [من الحديد] الذي جعله وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام في عنق خالد بن الوليد، فلما استشفع إليه أخذه من عنقه. (٥) وإن نبينا صلى الله عليه وآله لما استتر من المشركين يوم احد مال برأسه نحو الجبل حتى خرقه بمقدار رأسه، وهو موضع معروف مقصود في شعب، وأثر ساعداه صلى الله عليه وآله في جبل أصم من جبال مكة لما استروح في صلاته، فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه (٦) فيه، كما أثر قدما إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - في المقام. ولانت الصخرة تحت يد نبينا صلى الله عليه وآله في بيت المقدس حتى صارت كالعجين، ورؤي ذلك من مقام دابته، والناس يلمسونه (٧) بأيديهم إلى اليوم. وإن الرضا من ولده عليه السلام دعا في خراسان، فلين الله سبحانه له جبلا يؤخذ منه

---

١) " جاءه " هـ، ط. ٢) " يسير الجبل من مكانه " هـ، ط. ٣) ص ٥١٩ ح ٢٨. ٤) ص ٤٧ ح ٦١ وص ١٥٩ ح ٢٤٨. وراجع باب معجزات نبينا صلى الله عليه وآله ففيه ما يفى. ٥) تقدم ص ٧٥٧ ح ٧٥. ٦) " حتى أثر ذراعاه " م. ٧) " يلتمسونه " خ ل. [*]

القدور وغيرها (١) واحتاج الرضا عليه السلام أيضا إلى الطهور [بخراسان] (٢) فمس بيده الارض، فنبع له عين، وكلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما. وآثار وصي نبينا صلى الله عليه وآله في الارض أكثر من أن تحصى. (٣) منها: بئر عبادان (٤)، وإن المخالف والموالف كلاهما يروي أن من قال عندها " بحق علي " يفور الماء من قعرها إلى رأسها، ولا يفور بذكر غيره، وبحق غيره. وإن سور حلب من أصلب الحجارة، ضربه علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه (٥) فأثره من فوقه إلى الارض ظاهر. وإنه عليه السلام لما خرج إلى صفين - وكان بينه وبين دمشق مائة فرسخ وأكثر - وقد (٦) نزل ببرية، وكان يصلي فيها، فلما فرغ، ورفع رأسه من سجدة الشكر قال: أسمع [صوت] بوق التبزيز (٧) لمعاوية من دمشق. وكتبوا التاريخ فكان كما قال، وقد بني هناك مشهد يقال له " مشهد البوق " (٨). وبكى داود عليه السلام على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه، ونبينا صلى الله عليه وآله قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز، كأزير المرجل (٩) على الاثافي (١٠) من شدة البكاء

---

١) وهو معروف في خراسان بـ " كوه سنگى ". ٢) " هناك " البحار. ٣) " كثيرة لا تحصى " هـ. ٤) ذكر الحموى في معجم البلدان: ٤ / ٧٤ أن في عبادان مشهد لعلي عليه السلام يقصده المجاورون في المواسم للزيارة ويروى في فضائلها أحاديث. ٥) " فشققه " خ ل. ٦) " ولما " م. ٧) أي البوق الذي ينفخ فيه لخروج العسكر إلى الغزو (قاله المجلسي) ٨) مشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق، وهذه تقع على الفرات بين الرقة وعانة. (راجع مراصد الاطلاع: ١ / ٢٣١ وج ٢ / ٦٠٨). ٩) أزت القدر: غلت وصوتت. والمرجل: القدر. ١٠) قال الجوزى في غريب الحديث: ١ / ١١: في حديث جابر " والبرمة بين الاثافي " وهى الحجارة التي توضع تحت القدر. ويقال لها: الافاقى أيضا. [*]

وقد آمنه الله تعالى من عقابه، فأراد أن يتخشع، وقام على أطراف أصابعه عشر سنين حتى تورمت قدماه، واصفر وجهه من قيام الليل، فأنزل الله تعالى: (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " (١). وكان صلى الله عليه وآله يبكي حتى يغشى عليه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ (٢) قال: أفلا أكون عبدا شكورا ؟ وكذلك كانت عبادة وصيه عليه السلام في مقاماته. فصل وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - سأل الله أن يعطيه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده (٣) فمحمد (٤) صلى الله عليه وآله عرضت عليه (٥) مفاتيح خزائن كنوز الارض، فأبى استحقارا لها، فاختار الفقر والقوت. فأعطاه (٦) الله سبحانه الكوثر والشفاعة، وهي أعظم من ملك الدنيا جميعا من أولها إلى آخرها سبعين مرة، ووعده الله المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرون. وسار في ليلة إلى بيت المقدس، ومنها إلى سدرة المنتهى، وسخر له الريح حتى حملت بساطه بأصحابه إلى غار أصحاب الكهف.

---

١) سورة طه: ١ - ٢. ٢) اشارة إلى قوله تعالى في سورة الفتح: ٢. وروى الحديث الطوسي في أماليه: ٢ / ١٨ والطبرسي في الاحتجاج: ١ / ٣١٥. ٣) اشارة إلى قوله تعالى في سورة ص: ٣٥. ٤) " فنبينا " خ ل. ٥) " اعطى " م. ٦) " فاختار التقلل والقربى فآتاه " ط، والبحار. وفي احدى النسخ " التقلل " بدل " الفقر ". [*]

وإن كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر (١) فكذلك كانت لاوصياء محمد، وسخرت لمحمد صلى الله عليه وآله وأوصيائه الجن حتى آمنت منقادة طائعة، قال الله تعالى (٢): (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) (٣). (قل اوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) (٤) وقبض على جني (٥) فخنقه (٦). ومحاربة (٧) وصيه عليه السلام مع الجن، وقتله إياهم معروفة، وكذلك إتيانهم إليه. وإلى أولاده المعصومين عليهم السلام لاخذ العلم منهم مشهور (٨). وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - سخرهم للابنية والمصانع، واستنباط القنى (٩) ما عجز عنه جميع الناس، فنبينا صلى الله عليه وآله لم يحتج إلى هذه الاشياء، ولو أراد منهم ذلك لفعلوا، على أن مؤمني الجن يخدمون الائمة، وأنهم عليهم السلام كانوا يبعثونهم في كل أمر يريدونه على العجلة. وإن الله سبحانه سخر الملائكة المقربين لمحمد وعترته عليه وعليهم السلام (١٠) فقد كانوا ينصرون محمدا صلى الله عليه وآله ويقاتلون بين يديه كفاحا (١١) يمنعون منه، ويدفعون عنه.

---

١) اشارة إلى قوله تعالى في سورة سبا: ١٢. ٢) " في قوله " البحار. ٣) سورة الاحقاف: ٢٩. ٤) سورة الجن: ١. ٥) " حلق جنى " ه، ط، والبحار. ٦) خنقه: شد على حلقه حتى يموت. (٧) " وأما محاربة " ه. ٨) " مشهود " ه. ٩) " العين " ط. واستنبط البئر: استخرج مائها. والقنى، واحدتها القناة: وهى الابار التي تحفر في أرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض. ١٠ - " لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته وذريته الطاهرين عليهم السلام " ط، ه، البحار. ١١) كافح القوم أعداءهم: استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره. ويقال: لقيته كفاحا أي مواجهة. [*]

وكذلك كانوا مع علي عليه السلام ويكونون مع بقية آل محمد (عليه وعليهم السلام) على ما روي وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - يفهم كلام الطير ومنطقها، فكذلك نبينا صلى الله عليه وآله كان يفهم منطق الطير، فقد كان صلى الله عليه وآله في برية، فرأى طيرا أعمى على شجرة. وروى من كان معه أنهم سمعوا ذلك الطير يصيح، فقال لاصحابه: أتعلمون ما يقول هذا الطير ؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: يقول: رب (١) إني جائع، ولا يمكنني أن أطلب الرزق. فوقعت جرادة على منقاره، فأكلها. وكذا فهم منطقها عترته عليهم السلام (٢) على ما مضى (٣). فصل وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - مر بكربلاء، فرأى ظباء، فدعاها، فقال لها: ههنا لا ماء ولا مرعى، فلم مقامك فيها ! ؟ قالت: يا روح الله إن الله ألهمنا أن هذه البقعة حرم الحسين عليه السلام فآوينا إليها. فدعا الله عيسى عليه السلام أن يبقي أثرا، يعلم آل محمد أن عيسى كان مساعدا لهم في مصيبتهم. فلما مر علي بن أبي طالب عليه السلام بها، وجعل يقول: ههنا مناخ ركابهم، وههنا مهراق دمائهم. فسأله ابن عباس عن ذلك، فأخبره بقتل الحسين عليه السلام بها. (٤)

---

١) " على شجرة فقال للناس: انه قال (يا ربى) رب " م، والبحار. " على صخرة، فروى من كان معه أنه قال رب " ه. ٢) " أهل بيته عليهم السلام " ه، ط، والبحار. ٣) راجع أبواب معجزاتهم عليهم السلام، ففيها ما يفى. ٤) " فيها " البحار. [*]

وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - مر ههنا، ودعا - ومن قصته كيت وكيت - (١) فاطلب بعرات تلك الظباء، فانها باقية. فوجدوا كثيرا من البعر قد صار مثل الزعفران. وإن الظباء قد نطقت مع محمد وعترته في مواضع شتى كما تقدم. (٢) وإن يحيى بن زكريا - على نبينا وعليهما السلام - اوتي الحكم صبيا (٣) وكان يبكي من غير ذنب، ويواصل الصوم، ولم يتزوج، واهدي برأسه إلى بغية، فانما اختار نبينا صلى الله عليه وآله التزوج لانه كان قدوة في قوله وفعله، والنكاح مما أمر الله تعالى آدم به للتناسل. وكان لسيلمان عليه السلام من النساء والجواري ما لا يحصى. وقال النبي صلى الله عليه وآله: تناكحوا تناسلوا (٤) فاني اباهي بكم الامم. (٥) وقال صلى الله عليه وآله: مباضعتك (٦) أهلك حسنة. فقيل: يا رسول الله نأتي شهوتنا (٧) ونفرح أفنؤجر ؟ فقال صلى الله عليه وآله: أرأيت لو وضعتها في باطل أكنت تأثم ؟ قال: نعم. قال: أفتحاسبون بالشر، ولا تحاسبون بالخير ؟ ! (٨).

---

١) روى القصة مفصلة الصدوق في أماليه: ٤٧٨ ح ٥، وفي كمال الدين: ٢ / ٥٣٢ ح ١ باسناده من طريقين إلى ابن عباس، عنهما البحار: ٤٤ / ٢٥٢ ح ٢ و ٣، والعوالم: ١٧ / ١٤٣ ح ٢. ٢) في أبواب معجزاتهم عليهم السلام. ٣) اشارة إلى قوله تعالى في سورة مريم: ١٢. ٤) " تكثروا " م. ٥) أورده في عوالي اللئالي: ٢ / ٢٦١ ح ١ مرسلا مثله، عنه مستدرك الوسائل: ١٤ / ١٥٣ باب ١ ح ١٧. ٦) البضع: النكاح. والمباضعة: المجامعة. ٧) كذا في خ ل والبحار. وفي م، ه، ط " شهواتها ". ٨) أورده في عوالي اللئالي: ١ / ٦٤ ح ١٠٦ عن أبي ذر (رض)، عنه مستدرك الوسائل: ١٤ / ١٥٣ باب ١ ح ٢٠. [*]

وأراد الله (١) سبحانه أن يكون للنبي صلى الله عليه وآله ذرية طيبة باقية إلى يوم القيامة. وقد وصف الله سبحانه عيسى عليه السلام بما لم يصف به أحد من أنبيائه [المتقدمين] فقال تعالى: (وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين) (٢) ورسولنا وعترته (٣) - عليه وعليهم السلام - وسيلة آدم، ودعوة إبراهيم، وبشرى عيسى. فان قدر عيسى من الطين كهيئة الطير، فيجعلها الله سبحانه طيرا، فان الله سبحانه أحيى الموتى لنبينا وعترته. وإن كان يبرئ الاكمه (٤) والابرص باذن الله، فكذا كان من نبينا ومن آله عليه وعليهم السلام، والآن ربما يدخل العميان (٥) ومن به برص مشاهدهم، فيهب الله تعالى لهم نور العين، ويذهب البرص عنهم ببركة تربتهم. وهذا معروف ما بين خراسان إلى بغداد، إلى الكوفة، إلى الحجاز (٦). (٧)

---

١) " وقد علم " البحار. ٢) سورة آل عمران: ٤٥. ٣) " وأهل بيته وعترته " ه، والبحار. ٤) الاكمه: هو الذي يولد أعمى. ٥) " العميان والزمنى " ه، ط. ٦) " فيهب الله تعالى لهم العافية مما ابتلاهم وذلك ببركتهم، وهذا معروف لا يشك به " ه، ط. ٧) عنه البحار: ١٧ / ٢٥٠ - ٢٥٩ الكلام بتمامه. وعنه قطع في اثبات الهداة: ٢ / ١٢٦ ح ٥٣٧ و ٥٣٨. [*]

باب في أن معجزات النبي صلى الله عليه وآله والائمة من آله عليهم السلام ليست ببدع، فقد كان قبلهم للانبياء عليهم السلام والاوصياء معجزات إعلم أن الله تعالى لما أعلم الملائكة: (إني جاعل في الارض خليفة) (١) (علم آدم الاسماء كلها) (٢) فكان علم آدم عليه السلام بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له. فكذلك محمد

صلى الله عليه وآله لما ادعى النبوة وذكر أقاصيص الانبياء عليهم السلام واممهم على ما في كتب الله المتقدمة من غير تعلم ومدارسة كان ذلك معجزا له. ولما مرض آدم - على نبينا وعليه السلام - قال لشيث عليه السلام: إن ربي عهد إلي أن اجعلك وصيي، وخازن ما استودعني، وهذا كتاب الوصية تحت رأسي، فإذا مت فخذه من تحت رأسي، وفيها إثرة العلم واسم الله الاكبر، وفيها جميع ما تحتاج إليه من أمر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة، فلما توفي آدم - على نبينا وعليه السلام - شدها شيث - ابنه - في وسطه. وقال له حينئذ جبرئيل عليه السلام: من مثلك يا شيث لقد خصك الله تعالى بأمر جليل وأعطاك سرور كرامته، وألبسك لباس عافيته. وكان شيث - على نبينا وعليه السلام - بعد وفاة أبيه يعلم الاسماء كلها - وجميع لغات الملائكة، فكان ذلك معجزة له. فكذلك علم علي بن أبي طالب - عليه السلام ورضي عن والده - جميع اللغات (٣) كلها بعد النبي.

---

١) سورة البقرة: ٣٠. ٢) سورة البقرة: ٣١. ٣) " بجميع الاشياء " هـ.] * [

وكذا الحسن عليه السلام كان بعد أبيه يعلمها كلها. ويعلم الحسين عليه السلام جميع لغات الثقلين، والملائكة أيضا، ومنطق الطير، وصوت جميع الحيوانات بعد الحسن عليه السلام أيضا. فكذلك علي بن الحسين عليهم جميعهم صلوات الله ورحمته وبركاته. [وكذا الائمة عليهم السلام] ما كانوا يجهلون شيئا منها وكان ذلك معجزة لهم باهرة. وغسل شيث أباه وجبرئيل معه (١) وكذلك غسل علي محمدا عليهما السلام وجبرئيل يعاونه (٢). ولما دفن آدم - على نبينا وعليه السلام - هبط قابيل من الجبل الذي كان هاربا خلفه من أبيه. وقال لشيث: لئن تكلمت بشئ مما عهد إليك أبوك لاقتلنك كما قتلت أخاك. فكان الامر والنهي في الظاهر إلى قابيل. (٣) وكان شيث يثبت المعالم (٤) ويحفظ الدين إلى أن أهلك الله تعالى قابيل ووكل الامر إلى ابنه، وكان شيث عليه السلام يداريه. فلما هلك قام أيضا ابنه مقامه، وقد كان آدم أوصى إلى شيث جميع ذلك. وبشره آدم أيضا بنوح النبي عليه السلام وأنهم يغرقون في طوفانه. وكذلك كان الامر بعد النبي صلى الله عليه وآله استولى الاول على علي عليه السلام وقام بالامر ظاهرا ثم سلم الامر إلى صاحبه، ثم أخذ ثالث القوم الامر، وكان هتاتا (٥). ثم عاد الامر إلى علي عليه السلام وبعده ظلمات بعضها فوق بعض إلى مهدي آل محمد

---

١) و ٢) " يعينه " ط، هـ. ٣) كلام المصنف قدس سره مقتبس من رواية طويلة مفصلة رواها في قصص الانبياء: ٥٧ ذح ٣٢ باسناده إلى الشيخ الصدوق باسناده إلى زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ١١ / ٢٦٢ ح ١١. ٤) " بيت العلم " م. ٥) يقال: رجل مهت وهتات إذا كان مهذارا كثير الكلام. لسان العرب: ٢ / ١٠٣ (هتت). [*]

- عليه وعليهم السلام - فيطهر الارض من الاعداء. وعن الباقر عليه السلام: إن الله سبحانه أوحى إلى آدم: " إني متوفيك فأوص إلى شيث (١) وهو هبتي، فاني احب أن لا تخلو الارض من عالم يقضي بحكمي، أجعله في الارض (٢) حجة لي ". فجمع آدم ولده وقال:

أمرني ربي أو اوصي إلى هبة الله، وإن الله اختاره لي ولكم بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا. فقالوا: نسمع له ونطيعه. (٣) وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام يوم الغدير (٤). فصل وأما إدريس النبي - على نبينا وعليه السلام - فانه تنحى عن القرية التي كان فيها وكان أهلها يعبثون، وأخبرهم بأن الله سبحانه يحبس عنهم المطر بدعائه، وآوى إلى كهف، ووكل الله سبحانه به ملكا يأتيه بطعامه كل مساء، فمكثوا بعده عشرين سنة لم يمطروا (٥) قطرة.

---

١) " خير ولدك " ط، ه بدل " شيث ". ٢) " على خلقي " ط، ه بدل " في الارض ". ٣) عنه اثبات الهداة: ١ / ٢٥٩ ح ٢٤٩. ورواه المصنف في قصص الانبياء: ٦٢ ح ٤٣ باسناده إلى الصدوق باسناده إلى حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام (ضمن حديث طويل)، عنه البحار: ١١ / ٢٦٥ ضمن ح ١٤. وأورده مرسلا في اثبات الوصية: ١٦. ٤) " يوم الغدير عند عوده من حجة الوداع ولم يقبلوا " ط، ه بدل " بعلى يوم الغدير ". ٥) لم تمطر السماء عليهم " ط، ه.] * [

فلما جهدوا وتابوا إلى الله تعالى أمره الله أن يرجع (١) إليهم. (٢) فكذلك مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله لما عاب أهل الارض، خرج من بينهم، وغاب عنهم، فإذا ما اشتد عليهم الزمان، وغلب شرار الناس وملاوا الارض ظلما رجع إليهم وإن إدريس - على نبينا وعليه السلام - لما رجع إلى قريته نظر إلى دخان في بعض المنازل، وهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصين لها على مقلاة، فقال: بيعي مني هذا الطعام. فحلفت أنها ما تملك شيئا غيرهما، واحد لي وواحد لابني. فقال: ابنك صغير يجزيه نصف قرص. فأكلت قرصها، وكسرت القرص الآخر بين ابنها وبين إدريس، وباعته منه. فلما رأى ابنها ذلك اضطرب يبكي حتى مات. فقالت: يا عبد الله قتلت ابني جزعا على قوته. فقال: أنا احييه باذن الله تعالى. ثم أخذ بعضد (٣) الصبي، وقال: أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي إلى بدنه باذن الله، أنا إدريس. فلما أحيا الله تعالى الغلام خرجت فقالت: يا أهل القرية هذا إدريس. فخرج إلى تل، وقعد هناك، واجتمع إليه أصحابه الذين تفرقوا بعده. فبلغ ملك القرية خبره، فبعث إلى إدريس - على نبينا وعليه السلام - أربعين رجلا ليأتوه بادريس، فعنفوه، فدعا عليهم، فماتوا، فبعث الملك خمسمائة رجل. فقال لهم إدريس: انظروا إلى مصارع أصحابكم. فقالوا له: ارحم وادع أن تمطر فقد متنا بالجوع. فقال: حتى يأتي الجبار متواضعا لله، حافيا إلي. فاتاه أهل القرية خاضعين تائبين، فسأل الله تعالى، فأظلتهم سحابة وهطلت. (٤)

---

١) " يخرج " خ ط، ه. ٢) رواه مفصلا في كمال الدين: ١ / ١٢٧ ح ١ باسناده إلى الباقر عليه السلام، عنه قصص الانبياء للمصنف: ٧٣ ح ٥٨، والبحار: ١١ / ٢٧١ ح ٢. ٣) " بيد " ط، ه. ٤) المصدر السابق. [*]

وكذلك إذا ظهر المهدي عليه السلام بمكة ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة، فنادى جبرائيل عليه السلام واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفياني أكثر من عشرين ألف رجل يقولون: " لا حاجة لنا في بني علي " فإذا بلغوا إلى البيداء خسف الله بهم الارض فلا يبقى (١) إلا رجلان منهم (٢) ينصرف أحدهما إلى السفياني، والآخر

يخرج إلى مكة وقد صار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفياني. (٣) وكذلك كان لما هاجر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله [من مكة] لتأذيه من أهلها دعا عليهم فعمهم الجدب سنين، فخضعوا وسألوه أن يدعو، فدعا الله سبحانه واستسقى فمطروا. (٤) وكان لبعض الانصار عناق (٥) فذبحها وقال لاهله: اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسول الله صلى الله عليه وآله يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج [إلى المسجد] وكان له ابنان صغيران، وكانا يريان أباهما يذبح العناق. فقال أحدهما للاخر: تعال حتى أذبحك. فأخذ السكين وذبحه، فلما رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفا، فوقع من الغرفة فمات، فسترتهما، وطبخت وهيئت (٦) الطعام، فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله إلى دار الانصاري نزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا رسول الله استحضر ولديه. فطلبهما (فخرج أبوهما، فقالت والدتهما: ليسا بحاضرين. فرجع إلى النبي وأخبره بغيبتهما.

---

١) " يبقى منهم أحد " ط، هـ. ٢) " منذر ومبشر " ط، هـ بدل " منهم ". ٣) روى نحوه مفصلا في غيبة النعماني: ١٤٩ باسناده إلى الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٥٢ / ٢٣٨. ٤) أورده في مجمع البيان: ٩ / ٦٢، عنه البحار: ١٧ / ٢٠١، وج ٥٣ / ٥٧. ٥) العناق: الانثى من ولد المعز. ٦) " وحصلت " م. [*]

فقال: لا بد من إحضارهما. فانصرف، وأطلعت) (١) المرأة زوجها بحالهما فأخذهما إلى مجلس النبي صلى الله عليه وآله فدعا الله، فأحياهما، وعاش سنين. (٢) فصل وكان في بعض الازمان نبي بين قوم كثيرين يدعوهم إلى الله ولا يجيبونه، وكان لهم يوم عيد، فأتاهم ذلك النبي. وقال: لا تفعلوا مثل ذلك وتوبوا إلى الله، فقالوا له: إن سألت الله أن يخرج من خشب يابس ثمارا على لون ثيابنا - وكانت ثيابهم صفراء - فانا نؤمن بك. وكانت هناك خشبة يابسة، فدعا الله تعالى، فصارت شجرة، ثم أورقت، ثم أثمرت المشمش، فمنهم من آمن به، ومنهم من أظهر الايمان نفاقا، فكل مشمشة أكلها مؤمن كان نواها حلوا، وكل مشمشة أكلها منافق كان نواها مرا، فعرفهم الله ذلك النبي به. (٣) كذلك فعل النبي صلى الله عليه وآله ليهودي كان له حق على مسلم، وقد عقد أن يغرس له عدة من النخيل ويربيها إلى أن ترطب (٤) ألوانا كثيرة، فانه صلى الله عليه وآله أمر عليا عليه السلام أن يأخذ نوى على عدد النخل (٥) الذي ضمنه المسلم لليهودي. فكان النبي صلى الله عليه وآله يضع النوى في فيه ثم يعطيه عليا عليه السلام فيدفنه في الارض، فإذا

---

١) كذا في ط، هـ، خ ل، وفي م " فأخبرت ". ٢) عنه اثبات الهداة: ٢ / ١٢٦ ح ٥٣٩ قطعة. ٣) رواه في علل الشرائع: ٥٧٣ ح ١ باسناده إلى أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٩ ح ٣٧٣، والبحار: ١٤ / ٤٥٦ ح ٨ وج ٦٦ / ١٩٠ ح ٣. ٤) أرطب النخل وترطب: صار ما عليه رطبا، أو حان أوان رطبه. ٥) " تلك الاشجار " خ ل والبحار. [*]

اشتغل بالثاني نبت الاول حتى تمت عدة النخل على الالوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها. وكان النبي صلى الله عليه وآله يمشي بين نخلات ومعه علي عليه السلام فنادت نخلة إلى نخلة: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا

وصيه. فسميت الصيحانية. (١) وكذلك أكثر حجج الله تعالى من أولادهما عليهم السلام مروا مع قوم على شجر يابس فدعوا فأورق وأثمر وأكلوا، وقد مضى ذكره. فصل وكان إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - مضيافا، فنزل عليه يوما قوم أضياف، ولم يكن عنده شئ يطعمهم. فقال: إن أخذت خشب الدار وبعته من النجار فانه لا بد أن ينحته وثنا أو صنما فلم يفعل، فخرج في الطلب ومعه إزار إلى موضع - بعد أن أنزلهم في دار الضيافة - وصلى ركعتين. فلما فرغ ولم يجد الازار علم أن الله سبحانه قد هيأ أسبابه. فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئا، فقال لها: أنى لك هذا ؟ قالت: هذا الذي بعثته على يدي رجل. وكان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الذي كان في الموضع الذي صلى فيه إبراهيم ويجعله في إزاره، والحجرات الملقاة هناك أيضا، ففعل جبرئيل عليه السلام ذلك فجعل الله سبحانه الرمل جاورسا (٢) مقشرا، والحجارة المدورة سلجما (٣)

---

١) عنه البحار: ١٧ / ٣٦٥ ح ٧. وقد استقصينا مصادر حديث النخل الصيحانى في المائة منقبة: ١٤٠ ح ٧٣. ٢) قال ابن البيطار: الجاورس عند الاطباء صنفان من الدخن، صغير الحب، شديد القبض، أغبر اللون، وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه، وقال: الجاورس فارسي، والدخن عربي. راجع البحار: ٦٦ / ٢٥٧. (٣) السلجم يقال له بالفارسية: شلغم. [*]

والمستطيلة (١) جزرا. (٢) وقد كان للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته أمثال ذلك مرارا، وقد تقدم في معجزاتهم. وإن إبراهيم على نبينا وعليه السلام لما القي في النار، فصارت عليه بردا وسلاما وكذا كان موسى بن جعفر عليهما السلام قعد في النار بثيابه فلم تحرقه. (٣) وإن إبراهيم لما قال: (إني ذاهب إلى ربي) (٤) قاصدا إلى بيت المقدس من سلطان نمرود جعل سارة في تابوت لئلا يراها أحد لغيرته، فمر بعشار (٥) في سلطان رجل من القبط، فقال: لا اخليك حتى تفتح التابوت. ففتحه عنها، وكانت موصوفة بالجمال فرفع العشار الخبر إلى الملك، فقال: احملوه والتابوت معه إلي. فلما دخل على الملك قال لابراهيم: افتحه. فقال: فيه حرمتي، وأن ا اعطيك ما معي (٦) ولا أفتحه. فأبى إلا فتحه. فلما رآها مد يده إليها، فقال إبراهيم عليه السلام: اللهم احبس يده. فشلتا. فقال الملك: ادع الله أن يرد يدي. فدعا، فصلحتا، ثم أراد أن يمد يده إليها فشلتا فسأل إبراهيم في رد يده (٧). فقال: بشرط أن لا تمد يدك إليها مرة اخرى. فقال: لا أفعل. فدعا فصلحت يده. فقال الملك: عندي جارية صالحة بكر تليق بكم: فأتى بهاجر فوهبها لها (٨). (٩)

---

١) " المطولة " م. ٢) عنه البحار: ١٢ / ١١ ح ٢٨ وج ٦٦ / ٢١٩ ح ٤. ٣) تجد الحديث في عوالم الامام الكاظم: ٢١ / ١٤٨. وتقدم في ص ٣٠٨ ح ٢ وص ٣٢٥ ح ١٧. ٤) سورة الصافات: ٩٩. ٥) العشار: قابض العشر من المال. ٦) " جميع ما معى " ط، ه. ٧) " أن يدعو له " ه بدل " في رد يده ". ٨) " لسارة " ه، خ ل. ٩) " رواه مفصلا الكليني في الكافي: ٨ / ٣٧٠ ح: ٥٦ باسناده إلى ابراهيم بن أبي زياد الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ١٢ / ٤٥ ح ٣٨. = [*]

ومثل ذلك كان للحسين عليه السلام مع فرعون هذه الامة، فانه (١) مد يده ليضرب على وجه الحسين عليه السلام فيبست يده، فتضرع إليه ليدعو ربه فترد إليه يده، فدعا (٢) فصلحت ولم يعتذر كاعتذار

(٣) الملك القبطي. (٤) ولما خلف إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - إسماعيل عليه السلام وامه هاجر بمكة باذن الله تعالى، عطش إسماعيل ولم يكن بمكة ماء ظاهر على وجه الارض. فطلبت امه الماء فلم تجده، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم. (٥) وكذلك لما ولد عيسى بن مريم عليه السلام جعل الله تعالى لهما شربا - أي عينا - ينبع. (٦) وقد أنبط (٧) الله تعالى الماء لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، ولعترته (٨) الائمة عليهم السلام في زمان بعد زمان على ما أشرنا إليه من قبل (٩). وعن الباقر عليه السلام: إن ذا القرنين كان عبدا صالحا، ناصح الله سبحانه، فناصحه، فسخر له السحاب، وطويت له الارض، وبسط له في النور، وكان يبصر بالليل كما

= ورواه المصنف في قصص الانبياء: ١٠٦ ح ١٠٠ باسناده عن الصدوق باسناده إلى ابراهيم الكرخي، عنه البحار: ١٢ / ١١٠ ح ٣٤. وأشار إليه في اثبات الوصية: ٣٧. ١) " فان المشار إليه " ط. ٢) " فدعا الله " ط. ٣) " يعتبر كاعتبار " ط. ٤) عنه مدينة المعاجز: ٢٨٨ ح ١٩١. ٥) روى نحوه علي بن ابراهيم في تفسيره: ٥١ - ٥٢ باسناده إلى هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام (ضمن حديث طويل)، عنه البحار: ١٢ / ٩٨ ح ٦ وج ٩٩ / ٣٦ ح ١٥. ٦) أورد نحوه الطبرسي في مجمع البيان: ٦ / ٥١١ عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ١٤ / ٢٢٦. ٧) " انبع " هـ. وأنبط الماء: أخرجه من الارض. ٨) " لمحمد ولاكثر " هـ بدل " لسيدنا رسول الله ولعترته ". ٩) " في مواضع مختلفة " ط، بدل " على ما أشرنا إليه من قبل ". [*]

يبصر بالنهار، وإن أئمة الحق (١) كلهم قد سخر الله تعالى لهم السحاب، وكان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولاصلاح ذات البين. (٢) وعلى هذا حال المهدي عليه السلام ولذلك يسمى " صاحب المرأى والمسمع " فله نور يرى به الاشياء من بعيد كما يرى من قريب، ويسمع من بعيد كما يسمع من قريب، وإنه يسيح (٣) في الدنيا كلها على السحاب مرة، وعلى الريح اخرى، وتطوى له الارض مرة، فيدفع (٤) البلايا عن العباد والبلاد شرقا وغربا. فصل وعن الصادق عليه السلام: إن أعرابيا اشترى من يوسف - على نبينا وعليه السلام - طعاما، فقال له: إذا مررت بوادي كذا وكذا فناد: " يا يعقوب يا يعقوب " فانه يخرج إليك رجل (٥) وسيم، فقل له: إني رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول (٦): إن وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع. فلما بلغه الاعرابي ذلك خر (٧) مغشيا عليه، فلما أفاق قال: هل لك من حاجة ؟ قال: لي ابنة عم، وهي زوجتي لم تلد. فدعا له، فرزق منها أربعة أبطن، في كل بطن إثنان. (٨)

---

١) " الهدى " ط، هـ. ٢) رواه العياشي في تفسيره: ٢ / ٣٤٠ صدر ح ٧٢، والصدوق في كمال الدين: ٢ / ٣٩٣ ح ١، والمصنف في قصص الانبياء: ١٢٠ ح ١٢١ بأسانيدهم إلى أبي بصير، عنها البحار: ١٢ / ١٩٤ ح ١٧. ٣) السائح: المتنقل في البلاد للتنزه أو للاستطلاع والبحث والكشف وغير ذلك. ٤) " فيأتي على دفع البلايا والرزايا " ط، هـ بدل " فيدفع ". ٥) " شيخ " ط، هـ. ٦) " ويقول لك " هـ. ٧) " خر يعقوب " ط، هـ. ٨) رواه في كمال الدين: ١ / ١٤١ ح ٩ باسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مع زيادة في آخره، عنه البحار: ١٢ / ٢٨٥ ح ٦٩. ورواه في المصنف في قصص الانبياء: ١٣٣ ح ١٣٦. باسناده عن الصدوق باسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام. [*]

ومثل ذلك مروي عن أئمة الهدى لكثير من الناس لما سألوا منهم ذلك، وقد تقدم كثير (١) منه. وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رجلا

من بقية عاد أدرك فرعون يوسف، فأجاره ومنعه، والعادي يحدثه بالصدق، وكان يوسف - على نبينا وعليه السلام - صديقا، فلما قدم يعقوب عليه السلام أكرمه الجار ليوسف فقال (٢): يا يعقوب كم أتى عليك ؟ فقال يعقوب عليه السلام: مائة وعشرون سنة. فقال العادي: كذب (٣). فسكت (٤) وشق ذلك على فرعون فقال مرة اخرى: كم أتى عليك يا يعقوب ؟ فقال يعقوب: عشرون ومائة سنة. فقال العادي: كذب. فقال يعقوب عليه السلام: اللهم إن كان كذب فاطرح لحيته. فسقطت لحيته على صدره، فبقي واجما (٥). فقال فرعون: دعوت على من أجرته، فادع ربك أن يردها عليه. فدعا (٦) فردها عليه، وكان العادي رأى إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - فلما رأى يعقوب ظنه إبراهيم. (٧) وقد جرى من خارجي مع علي بن أبي طالب عليه السلام مثل ذلك فانه عليه السلام قسم المال، فقال له الخارجي: ما قسمت بالعدل. فدعا عليه، فسقطت لحيته (٨)، فبكا وتضرع، وسأله أن يدعو له.

---

١) " ذكره " ط، هـ. ٢) " فقال يوما " هـ. ٣) " كذبت " خ ل، هـ، وكذا في الموضع التالي. ٤) " فسكت يعقوب " هـ. ٥) وجم: سكت على غيظ، فهو واجم. ٦) " فدعا له يعقوب " خ ط. ٧) رواه المصنف في قصص الانبياء: ١٣٧ باسناده عن الصدوق باسناده إلى يحيى الازد، عن رجل، عن الصادق عليه السلام مفصلا، عنه البحار: ١٢ / ٢٩٧ ح ٨٤. ٨) " فذهبت محاسن الخارجي " خ ل بدل " فسقطت لحية ". [*]

فدعا الله سبحانه فردها عليه (١). (٢) فصل وقال الله تعالى: (ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا) (٣) في قصة أيوب - على نبينا وعليه السلام - وقد أصابه الله تعالى بمحن توالت عليه (٤) شدائدها ليرفع الله سبحانه بها درجاته، ثم كشفها عنه وأعاد عليه النعم ليعتبر المؤمنون ويصطبروا (٥) ويشكروا. وقال الصادق عليه السلام: إن الله سبحانه رد عليه (٦) أهله وولده الذين هلكوا بأعيانهم وأعطاه مثلهم، وكذلك رد عليه مواشيه وأمواله بأعيانها وأعطاه مثلها معها، وأمطر الله سبحانه من السماء على أيوب فراشا من الذهب، فجعل أيوب يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره. فقال له جبرئيل عليه السلام: أما تشبع يا أيوب ؟ قال: ومن يشبع من فضل الله. (٧) وكذلك عزير لما أماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه، وكان معه التين فكان على حاله لم يتغير، وكان أيضا معه اللبن لم يتغير، ورأى حماره حيا بعد موته. (٨)

---

١) " يدعو الله حتى يردها عليه فصار كما كان " ط، هـ. ٢) عنه مدينة المعاجز: ١٩١ ح ٥٢٨. ٣) سورة ص: ٤٣. ٤) " الدنيا " ط، هـ، خ ل بدل " توالت عليه " ٥) " ويصبروا " هـ. ٦) " على أيوب " هـ. ٧) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٤٩ ح ٤٩. ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره: ٥٧٠ باسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه البحار: ١٢ / ٣٤٤ ضمن ح ٣. وأورده في مجمع البيان: ٧ / ٥٩ عن ابن عباس وابن مسعود، عنه البحار: ١٢ / ٣٤٦ ذ ح ٦ والايقاظ من الهجعة: ١٣٦ ح ٢٩. ٨) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٤٩ ح ٥٠. [*]

وكذلك مر نبي (١) على قرية وهي خاوية على عروشها، ورأى أهلها كلهم موتى فعلم أنهم اهلكوا بسخط الله تعالى. فدعا الله، فقال تعالى: رش عليهم الماء. ففعل، فأحياهم الله تعالى، وهم الوف وبعثه الله تعالى إليهم رسولا وعاشوا سنين. (٢) فمن أقر بصحة

ذلك جميعه كيف ينكر الرجعة في الدنيا (٣) على ما ذكرناه. " وقال النبي صلى الله عليه وآله: ما جرى في امم الانبياء قبلي شئ إلا ويجري في امتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى. ثم قال صلى الله عليه وآله لازواجه: وإن منكن من تخرج على وصي وهي ظالمة ثم قال: يا حميراء لا تكوينها. فأخبر بذلك قبل كونه " وكان معجزا له صلى الله عليه وآله. (٤) فصل وعن الصادق عليه السلام: إن موسى بن عمران - على نبينا وعليه السلام - لم يخرج حتى خرج ثمانون كذابا. وفي القائم عليه السلام منا سنة من موسى بن عمران، وهو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف. قيل: كأنك تذكر خبره وغيبته. قال: وما ينكر - هؤلاء (٥) أشباه الخنازير - من ذلك، إن اخوته وهم أسباط لم يعرفوه، حتى قال لهم: أنا يوسف، فما تنكرون أن يسير القائم في أسواقهم

---

١) " عيسى " ط، ه " عزير " الايقاظ ٢) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٨٣ ح ٣٧، من أول الفصل. ٣) " الدين " م. ٤) عنه اثبات الهداة: ٢ / ١٢٧ ح ٥٤٠. ٥) " هذا الا الذين هم " ه، " الذين هم " خ ل. [*]

ويطأ بسطهم، وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله أن يعرفهم نفسه. (١) وإن الخضر عليه السلام يراه كثير من الناس في الطواف بمكة حول الكعبة، أو في البراري يرشد ضالا، أو في البحار عند غرق السفن، فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال، فإذا خرج وغاب علموا بامارات أنه كان (٢) الخضر. (٣) وكذلك صاحب الامر عليه السلام، قد رآه الكثير من الناس في زمان بعد زمان، وفي بقاع مختلفة عند وقوع هلاك على جماعة من المسلمين، فرأوه على صفاته وهيئته وهم لا يعرفونه، فإذا دفع القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وأرادوا هلاكهم إما بالقتل، أو بالتشريد والهزيمة، أو على وجه من الوجوه، لهؤلاء الظلمة، وذلك أكثر من أن ينطوي عليه كتاب كبير، مروي عن المعتمدين، علموا أنه لم يكن إلا مهدي آل محمد - عليه وعليهم السلام - وأن صفاته وهيئته معلومة، فيقطع (٤) بها على أنه هو، وهذا نوع من المعجزات الباهرة وله من الانبياء المتقدمين نظائر على ما أشرنا إليه.

---

١) رواه في الكافي: ١ / ٣٣٦ ح ٤، وكمال الدين: ١٤٤ ح ١١ وص ٣٤١ ح ٢١، وعلل الشرائع: ١ / ٢٤٤ ح ٣، وغيبة النعماني: ١٦٣ ح ٤، ودلائل الامامة: ٢٩٠ باسنادهم جميعا إلى سدير الصيرفي، عن أبي عبد الله عليه السلام. وأخرجه في البحار: ١٢ / ٣٨٣ ح ٦١ وج ٥١ / ١٤٣ ح ١ عن كمال الدين والعلل. وفي ج ٥٢ / ١٥٤ ح ٩ عن غيبة النعماني. وفي اثبات الهداة: ٥ / ٣٥٦ ح ١٧ وص ٤٠٨ ح ١٤٨ عن الكافي وكمال الدين. ٢) " الحال أنه " ط " الحالة أنه " ه بدل " أنه كان ". ٣) رواه في كمال الدين: ٢ / ٣٩٠ ح ٤ باسناده إلى الحسن بن علي بن فضال، عن الرضا عليه السلام، عنه الوسائل: ٨ / ٤٥٨ ح ١، والبحار: ١٣ / ٢٩٩ ح ١٧ وج ٥٢ / ١٥٢ ح ٣ ٤) " قطع " خ ل. [*]

فصل وإن فرعون لما كان يسمع أن هلاكه وهلاك قومه يكون على يدي رجل من بني إسرائيل قتل في طلبه نيفا وعشرين ألف مولود، ولم يصل إلى قتل من يهلكه ويهلك قومه. فلما ولد موسى - على نبينا وعليه السلام - وكان ما كان ترك القتل. وكذلك بنو امية وبنو مروان وبنو العباس لما سمعوا أن زوال ملكهم على يد القائم من آل

محمد - عليه وعليهم السلام - وضعوا سيوفهم في قتل أولاد أهل البيت عليهم السلام يهلكونهم بالقتل (١). فلما ولد صاحب الزمان عليه السلام تركوا ذلك القتل. ويأبى الله سبحانه أن يكشف إمامة (٢) لواحد من الظلمة فانه عليه السلام يعين الشيعة شرقا وغربا، ويحفظهم، سيما في طريق سر من رأى (٣) فان المخالفين حواليها يتعصبون فيؤذون المؤمنين (٤) ولم يزل (٥) عليه السلام يدفع شرهم بالهينة (٦) مرة، وبالسوط والسيف اخرى وهذه السمعة من المعتمدين. وهذا كما كان موسى - على نبينا وعليه السلام - يدفع القبط عن بني إسرائيل سرا وعلانية. وقد قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في صاحب هذا الامر سننا من الانبياء - على نبينا وعليهم السلام -: سنة من نوح، وهو طول عمره، وظهور (٧) دولته وبسط يده في (٨) هلاك أعدائه.

---

١) " بالوان العذاب " خ ل. ٢) " أمره " خ ل، هـ. ٣) زاد في هـ، خ ل، " من الجوانب ". ٤) " الزوار " خ ل. ٥) " ويقصدون أذية الزوار وهو " ط، هـ. ٦) بالهيبة " هـ. ٧) " قيام " م بدل " عمره وظهور ". ٨) " ويطو " م بدل " وبسط يده في ". [*]

وسنة من موسى لما كان خائفا يترقب. وسنة من عيسى، فانه يقال فيه ما قيل في عيسى. وسنة من يوسف بالستر، يجعل الله سبحانه بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه وسنة من محمد صلى الله عليه وآله يهتدي بهداه، ويسير بسيرته، يخرج بالسيف [كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله]. وسنة من داود، وهو حكمه بالالهام. (١) فصل وعن الباقر عليه السلام: إن موسى بن عمران عليه السلام لما انتهى ببني إسرائيل إلى الارض المقدسة قال لهم: ادخلوا. فأبوا أن يدخلوها، فتاهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة، وكانوا إذا أمسوا نادى مناديهم: أمسيتم ! الرحيل. حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا من السير أمر الله تعالى الارض فدارت بهم إلى منازلهم الاولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه. (٢) وإن الله تعالى طوى الارض لائمة الهدى في أوقات مختلفة، فكم من رجال من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه الغيبة، فانقذهم الله من الهلاك بمهدي الزمان عليه السلام لرشدهم (٣).

---

١) روى نحوه في الامامة والتبصرة: ٩٣ ح ٨٤، وكمال الدين: ١٥٢ ح ١٦ وص ٣٥٠ ح ٤٦، وفي غيبة الطوسي: ٢٦١ باسنادهم من عدة طرق إلى أبي بصير، عن الباقر، عنها البحار: ٥١ / ٢١٦ ح ٢ و ٣. ٢) رواه المصنف في قصص الانبياء: ١٧١ ح ١٩٩ باسناده إلى الصدوق، باسناده إلى أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ١٣ / ١٧٧ ح ٦. رواه المفيد في الاختصاص: ٢٥٩ باسناده إلى أبي حمزة، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ١٣ / ١٧٦ ح ٥. ٣) " فارشدهم " هـ.] * [

فان كتبنا مشحونة بأن كثيرا منهم انقطعوا من القافلة أياما، ويئسوا من الحياة وإذا بصاحب الامر عليه السلام أخذ بأيديهم، وأطعمهم، وسقاهم، وبعث معهم من يطوي لهم الارض فيوصلهم إلى العمران في أسرع زمان. كما روي أن رجلا من همدان قد حج، فلما صدر من مكة مع القافلة تأخر ليلة عنهم، ونام لغلبة النعاس عليه في البادية، فلما أصبح لم ير أحياءا، ولا أثرا ولا يدري أي صوب خرج، فتاه، وأيس، وبقي بلا زاد منذ أيام. فرأى صاحب الزمان عليه السلام، وطيب قلبه، وأطعمه وسقاه، ثم بعث معه بعد وهن من الليل من أخذ بيده،

وأوصله إلى أسد آباد في أوقات معدودة من الليل قليلة وقد رجع إلى بيته قبل وصول الحاج بشهرين. وكان يقول: كأن الارض كانت تجري من تحت قدمي. وقال لاهله: قلت له: من أنت ؟ فقال: أنا المهدي الذي شكوا في أهل بلدك. ولهذا الرجل بهمدان قبيل كثير، يقال لهم: بنو راشد متشيعون، منهم من يروي كذلك عن جدهم، وهو يقول: إن المهدي عليه السلام قال لي: أنت فلان ! من مدينة في الجبل يقال لها: " همدان " وناولني صرة فيها خمسون دينارا ولم نزل بخير ما بقي معنا شئ. وأكثرهم يسأله: من أنت ؟ فيقول: أنا المهدي الذي ينكرني أهل بلدتكم. ثم يستبصرون، ويستبصر غيرهم بسبب ذلك. (١) وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طي الارض لهم مع زين العابدين، والصادق والكاظم، والتقي، وآبائهم وأبنائهم عليهم السلام.

---

١) تقدم نحوه في ص ٧٨٨ ح ١١٢. والحديث في " ط، ه " ورد هكذا: " إن رجلا من همدان تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير يقال لهم: بنو راشد متشيعون، منهم من يروى ذلك عن جدهم أنه قال: ان المهدي عليه السلام ناوله صرة فيها خمسون دينارا ". [*]

فصل وإن موسى بن عمران - على نبينا وعليه السلام - كان مبتلى بابن عمه " قارون ". كما أن القائم المهدي عليه السلام كان مبتلى بعمه " جعفر الكذاب " وإن الله تعالى دفع معرته (١) عن المهدي عليه السلام، وجعل كلمته العليا، وأخافه من المهدي عليه السلام. فانه لما توفي الحسن العسكري عليه السلام اجتمع أصحابه للصلاة عليه في داره فجاء جعفر الكذاب ليصلي عليه والشيعة حضور إذا هم بفتى جاء وأخذ بذيله وأبعده من عند أبيه، وصلى عليه، وائتم الناس به، وبقي جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم، فلما فرغ من الصلاة على أبيه خرج من بين القوم وغاب، فلا يدرى من أي وجه خرج. (٢) وإن قارون أعطى إمرأة لها جمال مالا أكثر من مائة ألف درهم على أن تقوم هي على رؤوس بني إسرائيل فتقول: " إن موسى دعاني إلى نفسه " فوقفت (٣) عليهم وفيهم موسى وقارون في زينته، فقامت وقالت: يا موسى إن قارون أعطاني مائة ألف درهم على أن أقوم في بني إسرائيل فأقول لهم إنك دعوتني إلى نفسك ومعاذ الله. فكذلك اناس كانوا يتسلطون على أئمة الهدى من آل محمد عليه وعليهم السلام (٤) ويؤذونهم ويلطخونهم بالعيوب والاكاذيب. فإذا وكل بهم أحد من جهة بني العباس واطلع على أحوالهم، شهد بطهارتهم

---

١) المعرة: الاذى، المساءة، المكروه. ٢) رواه مفصلا في كمال الدين: ٢ / ٤٧٥ بالاسناد إلى أبي الاديان، عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٢ ح ٤ وج ٥٢ / ٦٧ ح ٥٣. ٣) " فقامت " ه. ٤) " فكذلك بنو العباس كانوا يسلمون أئمة الهدى من آل محمد إلى شر الخليفة من خدمهم ليهلكوهم " ه، خ ل. [*]

وآمن بهم، وتبرأ من بني العباس إلا أن يكون خبيث الاصل دعيا. وإن موسى - على نبينا وعليه السلام - لما تأذى من قارون، وكان قد خرج في زينته قال للارض: " خذيه ". فأخذته وأبتلعته، وإنه ليتخلخل (١) كما قال تعالى: (فخسفنا به وبداره الارض) (٢). وكذلك قصد سراقة بن مالك إهلاك رسول الله صلى الله عليه وآله وأسره على

غرة، وكان صلى الله عليه وآله مقبلا إلى المدينة [فدعا عليه] فأخذت الارض قوائم فرسه وساخت فيها. فقال: يا محمد الامان. فقال: يا أرض خليها. فطفر فرسه منها. (٣) وإن المتوكل قال لندمائه: أعياني أمر علي التقي، فاني جهدت أن يشرب معي وينادمي فامتنع. فقالوا: هذا أخوه موسى قصاف عزاف (٤) يشرب ويتخالع فاحضره واشهره فان الخبر يشيع في الدنيا عن ابن الرضا بذلك، ولا تفرق الناس بينه وبين أخيه ومن عرفه بشرب الخمر والزنى والقمار اتهم أخاه بمثل فعاله. فقال: اكتبوا باشخاصه مكرما. فجاء موسى وتلقاه أبو الحسن عليه السلام فقال: إن المتوكل أحضرك ليهتكك فلا تقر له بأنك شربت نبيذا قط، اتق الله يا أخي أن ترتكب محظورا. فأبى موسى عليه، فكرر عليه أبو الحسن الوعظ، وأقام موسى على خلافه فدعا عليه السلام أن لا تجتمع أنت والمتوكل أبدا. فجاء موسى إلى باب المتوكل وأقام ثلاث سنين يتكرر كل يوم، فيقال له:

---

١) " يتلجج " هـ. ٢) سورة القصص: ٨١. ٣) تقدم في ص ٢٣ ح ١. ٤) من القصف وهو: اللهو واللعب والافتتان في الطعام والشراب والجلبة والاعلان باللهو والعزاف: من حرفته اللعب بآلة الطرب والعزف بها. [*]

هو مشغول، ومرة يقال له: قد شرب الدواء، إلى أن قتل المتوكل. (١) فصل وعن الصادق عليه السلام: إن دانيال كان في زمن ملك جبار فطرحه (٢) في البئر وطرح معه السباع (٣) لتأكله، فلم تدن منه، فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام. قال: يا رب وأين دانيال ؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه. فخرج فانتهى به الضبع إلى ذلك الجب فأدلى إليه الطعام. فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره. (٤) وإن موسى بن جعفر عليه السلام كان محبوسا ببغداد عند شر الناس من موالي بني العباس، فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع، فلما أصبحوا لم يشكوا أن لم يبق من موسى بن جعفر عليه السلام إلا العظام، فوجدوه قائما يصلي في ذلك الموضع، والاسود حواليه كالسنانير. (٥) ولا يخفى أن السباع كلها تذل لآل محمد المعصومين وتنتهي إلى أوامرهم. فان الباقر عليه السلام دعا للكميت لما أراد أعداء آل محمد صلى الله عليه وآله أخذه وإهلاكه، وكان متواريا، فخرج في ظلمة الليل هاربا، وقد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه

---

١) رواه في الكافي: ١ / ٥٠٢ ح ٨ عن الحسين بن الحسن، عن يعقوب بن ياسر، عنه البحار: ٥٠ / ١٥٨ ح ٤٩. وأورده في الارشاد: ٣٧ عن يعقوب بن ياسر، عنه كشف الغمة: ٢ / ٣٨١، والبحار: ٥٠ / ٣ ح ٦. ٢) " وأخذه وطرحه " ط، هـ. وفي خ ل، ه " الجب " بدل " البئر ". ٣) " اللبوة " خ ل وتفسير القمي. ٤) رواه مفصلا في تفسير القمي: ٧٩، عنه البحار: ١٤ / ٣٥٨ ح ١. ٥) تجد الحديث في عوالم الكاظم: ٢١ / ٣٩٤ - ٣٩٦ عن مهج الدعوات ودلائل الامامة. [*]

إن خرج في خفية، فلما وصل الكميت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقا، فجاء أسد فمنعه من أن يسري فيها، فسلك اخرى، فمنعه منها أيضا، وكأنه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه، ومضى الاسد في جانب والكميت خلفه إلى أن أمن وتخلص من الاعداء. وكذلك كان حال السيد الحميري، دعا له الصادق عليه السلام لما هرب من

أبويه وقد حرشا عليه السلطان فدله سبع على طريق، ونجا منهما. (١) فصل وإن أصحاب الكهف لما فروا إلى الله تعالى، وخرجوا من عند " دقيانوس " وآووا إلى الغار، ركب الملك مع جماعة خلفهم. فلما وصلوا إلى باب الغار، ورآهم نياما فيه، تحير ولم يتعرض لهم بسوء، وانصرفوا مدهوشين. (٢) فكذلك كان صاحب الامر عليه السلام بعد وفاة أبيه عليه السلام ودفنه خرج جعفر الكذاب إلى بني العباس وأنهى خبره (٣) إليهم، فبعثوا عسكرا إلى سر من رأى ليهجموا داره ويقتلوا من يجدونه فيها، ويأتونه برأسه، فلما دخلوها وجدوه عليه السلام في آخر السرداب قائما يصلي (٤) على حصير على الماء، وقدامهم أيضا كأنه بحر لكثرة الماء في السرداب، فلما رأوا ذلك يئسوا من الوصول إليه، وانصرفوا مدهوشين إلى الخليفة فأمرهم بكتمان ذلك. ثم بعث بعد ذلك عسكرا أكثر من الاول، فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن، فاجتمعوا على بابه حتى لا يصعد، فخرج من حيث الآن عليه شبكة

---

١) عنه البحار: ٤٧ / ٣١٩ ح ٢ ١٠) رواه مفصلا الثعلبي في تفسيره، عنه البحار: ١٤ / ٤٣٠ - ٤٣٧. ٣) " حاله " خ ل. ٤) " قاعدا " م بدل " قائما يصلى ". [*]

وخرج وأميرهم قائم. فلما غاب قال: انزلوا وخذوه. فقالوا: إنه مر عليك وما أمرت بأخذه. فقال: ما رأيته. فانصرفوا خائبين (١). وخرج إليه العسكر مرة اخرى، فوجدوه في آخر السرداب، فوضع يده عليه السلام على الجدار وشقه، وخرج منه، وأثر الشق بعد ظاهر فيه. (٢) فصل وإن المخالفين ربما ينكرون إجابة دعواتهم، ويقولون: إن خرق العادة لا تجوز لغير الانبياء عليهم السلام. ثم يروون عن النبي صلى الله عليه وآله: إن ثلاثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف في جبل، ولم يكونوا أنبياء ولا أوصياء، فوقعت صخرة من أعلاه على باب الكهف. فقال بعضهم: والله لا ينجينا إلا ان نصدق الله تعالى، فهلموا (٣) ما عملتم خالصا لله تعالى. فقال أحدهم: اللهم إن كنت (٤) تعلم أني طلبت امرأة حسناء، وأعطيت فيها مالا جزيلا، حتى إذا قدرت عليها، ذكرت نار جهنم، فقمت فرقا (٥) منها. قال: فانصدعت [الصخرة] حتى نظروا إلى الضوء. ثم قال الاخر: اللهم إنك تعلم أني استأجرت قوما [فلما فرغوا من عملهم أعطيت كلا منهم]، فقال أحدهم: إني عملت عمل رجلين ! فترك ماله عندي

---

١) " خائفين " م. ٢) تقدم نحوه في ص ٤٦٠ ح ٥. ٣) هلم: كلمة بمعني الدعاء إلى الشئ.. وتستعمل لازمة نحو " هلم الينا " أي أقبل، ومتعدية نحو " هلم شهداءكم، أي أحضروهم ". ٤) " انك " ط. ٥) " خائفا " ط. بمعناها. [*]

فبذرت بنصف دراهمه في الارض (١) - إذ غضب ولم يأخذه - حتى صار عشرة آلاف درهم فلما جاء صاحبه رفعتها إليه، وفعلت ذلك مخافة منك (٢). فانفرجت حتى نظر بعضهم إلى بعض. ثم قال الاخر: اللهم إن كنت تعلم أن أبوي كانا نائمين، فأتيتهما بقصعة من لبن فكرهت أن انبههما، فلم أزل [واقفا] حتى استيقظا، فشربا، وفعلت ذلك ابتغاء وجهك. فانفرجت حتى سهل [الله] لهم المخرج كما كان. (٣) وقد مضى كثير من استجابة (٤) دعوات ائمة الهدى، فمن ذلك، ما لم نذكره: إن موسى بن جعفر عليهما السلام دعا علي بن

إسماعيل ابن أخيه، فقال له: إن الرشيد هارون يدعوك فلا تخرج إليه. فقال: أنا مملق (٥)، وعلي ديون. فقال موسى عليه السلام: أنا أقضيها، وأفعل بك وأصنع. فلم يلتفت إليه، وخرج من عنده.

---

١) " ماله عندي وذهب فلم أره، فاشتريت له باجرته دار وبذرت له " ط. ٢) أي من الله. ٣) أورده المصنف هنا باختصار، ورواه مفصلا في قصص الانبياء: ٢٤٤ باسناده إلى ابن أبي أوفى، عنه البحار: ١٤ / ٤٣٦ ح ٨، وأورده أيضا في دعواته: ٤٣ ح ١٠٤ مرسلا، عنه البحار: ٦٩ / ٢٨٧ ضمن ح ٢٢. ورواه البرقي في المحاسن: ١ / ٢٥٣ ح ٢٧٧ باسناده إلى جابر الجعفي يرفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٧٠ / ٢٤٤ ح ١٧. والصدوق في الخصال: ١ / ١٨٤ ح ٢٥٥ باسناده إلى عبد الله بن عمر، عنه البحار: ٧٠ / ٣٧٩ ح ٢٩ وج ٩٣ / ٣٠٩ ح ٩. والطوسي في أماليه: ٢ / ١٠ باسناده إلى ابن عمر، عنه البحار: ١٤ / ٢٢١ ح ٣. وأورد نحوه في التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٣٩٨ ضمن ح ٢٧١، عنه البحار: ١٤ / ١٣ ضمن ح ١١. ٤) " استحبابه " م. ٥) المملق: الفقير، وقيل: الذي لا شئ له. [*]

فدعاه موسى عليه السلام وقال له: اتق الله ولا تؤتم أولادي. وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم. فلما خرج قال عليه السلام: والله ليسعين (١) في دمي. فقيل له: وأنت تعلم هذا وتصله ؟ ! فقال: حدثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت (٢) قطعها الله، وإني أردت أن أصله بعد قطعه، حتى إذا قطعني قطعه الله. وكان كذلك، فانه خرج إلى بغداد ورفع إلى الخليفة أن الاموال تحمل إلى موسى بن جعفر عليه السلام من المشرق [والمغرب] فانه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار وأحضرها (٣). فقال صاحبها (٤): لا آخذ (٥) إلا نقد كذا وكذا. فأعطاه ذلك. فأمر له الرشيد بمائتي ألف درهم، وسببوها (٦) على النواحي. فدعا موسى بن جعفر عليهما السلام أن لا ينتفع منها بشئ، فزحر (٧) علي بن إسماعيل زحرة خرجت الامعاء معها (٨) فسقطت، فلم يقدروا على ردها (٩) فجاءه المال وهو في النزع، فقال: ما أصنع به، وأنا في الموت. فلم ينتفع [به وهلك]. (١٠)

---

١) يقال: سعى به عند الامير: نم عليه ووشى به. ٢) " ثم قطعت مرة اخرى " ط. ٣) أي الثلاثين ألف دينار. ٤) أي صاحب الضيعة. ٥) " لا آخذ شيئا " ط. ٦) " سيبوها " م. وفي رواية الشيخ الطوسي بلفظ " يسبب له على بعض النواحي " قال المجلسي ره: يسبب له أي يكتب له، فان الكتاب سبب لتحصيل المال. ٧) زحر: أصابه الزحار أو الزحير، وهو استطلاق البطن أو تقطيع فيه يمشى دما ويسبب ألما. ٨) " خرجت معها حشوته " ط. ٩) " فسقطت، وجهدوا على ردها " خ ل. ١٠) تجد الرواية مفصلة مع تخريجاتها في عوالم العلوم: ٢١ / ٤٢٩ ح ١. [*]

فصل وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - لما ولد، فكان ابن يوم كأنه ابن شهرين وكذلك كان كل واحد من أئمة الهدى عليهم السلام إذا كان له يوم كان كمن له شهر وإذا كان له شهر كان كمن له سنة، وكذلك رسولنا صلى الله عليه وآله. وإن عيسى علي نبينا وعليه السلام - لما صار له سبعة أشهر أقعدته والدته عند المعلم فقال له: قل بسم الله. فقال عيسى عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال قل: أبجد. فقال عيسى: وما أبجد ؟ وإن كنت لا تدري فسلني حتى افسره لك. قال: ففسره لي. فقال عيسى عليه السلام: الالف آلاء الله، والباء بهجة الله، والجيم جلال (١) الله، والدال دين الله. " هوز ": الهاء هول (٢) جهنم، والواو ويل لاهل النار،

والزاء زفير جهنم. " حطي ": حطت الذنوب عن المذنبين (٣) المستغفرين. " كلمن ": كلام الله، لا مبدل لكلماته. " سعفص ": صاع بصاع، والجزء بالجزء. " قرشت ": قرشهم (٤) فحشرهم. فقال المعلم: أيتها المرأة، لا حاجة له (٥) إلى التعلم. (٦)

---

١) " جمال " خ ل. ٢) " هاوية " هـ. ٣) " المؤمنين " هـ، ط. وفي نسخة من المطبوع بلفظ " المؤمنين المذنبين ". ٤) قرش الشئ: جمعه من هنا ومن هنا، وضم بعضه إلى بعض. ٥) " لابنك " خ ل. ٦) أورده المصنف في قصص الانبياء: ٢٥٠ ورواه الصدوق في معاني الاخبار: ٤٥ ح ١، والتوحيد: ٢٣٦ ح ١، والامالي: ٢٦٠ ح ١ باسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام، عنهم البحار: ٢ / ٣١٦ ح ١ وج ١٤ / ٢٨٦ ح ٨. [*]

وكذلك كان محمد صلى الله عليه وآله وأوصياؤه عليهم السلام (١) حجج الله، علمهم من الله. ألا ترى أن المأمون لما أراد أن يزوج ابنته [ام الفضل] بمحمد التقي الجواد وكان ابن عشر سنين، وكان بنو العباس يمنعون المأمون من تزويجه، ويقولون: إنه صبي، أقعده عند المعلم ! فقال المأمون: إن علم هؤلاء من عند الله، وإنهم لا يحتاجون إلى التعلم (٢) من الناس. فأتوا بيحيى بن أكثم قاضي القضاة (٣) ليسأله عما لا يعلم، فجرى بينهما مناظرات بهت القوم كلهم لها، وذلك معروف لا يدفعه أحد (٤). (٥) فصل وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - مكث حتى بلغ سبع سنين أو ثمان، فجعل يخبرهم بما يأكلون، وما يدخرون في بيوتهم. وإن أئمة آل محمد - صلوات الله عليه وعليهم - كانوا يخبرون الناس بما في قلوبهم من الحاجات والارادات، وبما كانوا يفعلونه في بيوتهم، وما يتعاطونه بظهر الغيب، وبجميع أحوالهم الباطنة، وتقدم ذكره. (٦) وإن عيسى عليه السلام بعث رجلا إلى الروم فكان (٧) لا يداوي أحدا (٨) إلا برأ (٩) فادخل عليه غلام منخسف الحدقة (١٠) لم ير شيئا قط، فأخذ بندقتين من طين، فجعلهما في عينيه، ودعا، فإذا هو يبصر كل شئ، فأنزله ملك الروم بأفضل المنازل، فصار

---

١) " وكذلك كل واحد من " هـ، ط. ٢) " التعليم " هـ. ٣) " فأتوا بالقاضي يحيى بن أكثم " هـ، ط. ٤) " لا ينكره مخالف " خ ل. " لا يدفعه مخالف أيضا لثبوته " هـ. ٥) أورد الرواية مفصلة المفيد في الارشاد: ٣٥٩، والطبرسي في اعلام الورى: ٣٥١. ٦) في أبواب معجزاتهم عليهم السلام. ٧) " فبقى " ط. ٨) " رجلا " هـ، ط. ٩) " أبراه " اثبات الهداة. ١٠) انخسفت عينه: عميت. والحدقة: سواد العين الاعظم. [*]

طبيب الملك وآمنوا كلهم بسببه. (١) وقد وضع أئمة الهدى [من آل محمد] عليهم السلام أيديهم على وجوه العمي والكمه ومسحوها على أعينهم، فصاروا بصراء. بل يدخل اليوم العميان (٢) مشاهدهم الشريفة، ويسألون الله سبحانه بحقوقهم فيصيرون بصراء. فصل وإن المسيح عليه السلام بعث رجلا آخر، وعلمه الدعاء الذي يحيى به الموتى، فدخل الروم، وقال: أنا أعلم من طبيب الملك. فسمع مقالته الملك فقال: اقتلوه. فقال له الطبيب: لا تفعل، ولكن أدخله، فان عرفت خطأه قتلته، ولك الحجة. فادخل عليه (٣) فقال: أنا احيي الموتى. وكان الملك قد توفي له ابن، فركب الملك، والناس معه إلى قبر ابنه فدعا رسول المسيح، وأمن (٤) طبيب الملك - الذي هو رسول المسيح أيضا - أولا فانشق القبر عن (٥) ابن الملك، ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر أبيه، فقال: يا بني من أحياك ؟ فنظر

إلى رسولي المسيح عليه السلام (٦) وقال: هذا وهذا. فقاما، وقالا: إنا كلانا رسولا المسيح. فآمن الملك وأهل بلدته (٧) الحاضرون في الحال، وأعظم أهل مملكته (٨) أمر المسيح - على نبينا وعليه السلام -. (٩)

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٥٠ صدر حديث ٥١ (قطعة). ٢) " يدخل العمى " ط. ٣) " رسول عيسى الثاني " ه، ط. ٤) أمن - بالميم المشددة -: قال آمين. ٥) " وخرج " ه، ط. ٦) " إلى الرسولين " خ ل. ٧) " بيته " ط. ٨) " بلدته " ه، ط، والايقاظ. ٩) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٥٠ ح ٥١. [*]

وقريب من ذلك حال رجل أعجمي كبير المنزلة، قد أتى حاجا بأهله، وكانا صالحين، ودخلا أولا المدينة، فزار الرجل النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى جعفر بن محمد عليهما السلام وقد مرضت زوجته، وأشرفت على الموت، ويئس منها، فماتت وسجاها. وخرج إلى الصادق عليه السلام وأخبره بأن زوجته قد ماتت، ورآه حزينا قد غلبت عليه الكآبة، فدعا بدعاء، ثم قال: اخرج فهي حية. فلما انصرف الرجل إلى منزله، رآها قاعدة، ثم رحلوا إلى مكة، وخرج الصادق عليه السلام أيضا حاجا، فبينما زوجة الاعجمي تطوف معه بالبيت، رأت الصادق عليه السلام فقالت لزوجها: هذا الرجل هو الذي شفع إلى الله تعالى حتى أحياني وكنت ميتة. فقال زوجها: هو إمام الهدى جعفر الصادق عليه السلام. (١) فصل وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - له معجزات كثيرة، لم تكن اليهود ينظرون فيها، فيؤمنوا به، فسألوه بأن يحيى سام بن نوح - على نبينا وعليهما السلام -. فأتى قبره، فقال: يا سام قم باذن الله. فانشق القبر، ثم أعاد الكلام، فتحرك (٢) فخرج سام. فقال له المسيح عليه السلام: أيهما أحب إليك تبقى أم تعود ؟ فقال: يا روح الله بل أعود، إني لاجد لدغة الموت في جوفي إلى يومي هذا. (٣) وكان في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله رجل، كان أهلك ابنة له [صغيرة] في الجاهلية، وكان قد رماها في واد، فلما أسلم ندم على ما فعل.

---

١) تقدم ص ٦٢٧ ح ٢٨. والرواية في ه، ط بهذا اللفظ " ثم أتى جعفر بن محمد، وقد مر حديث زوجته أنها مرضت وأشرفت على الموت، فدعا لها، وعوفيت، وقد تقدم شرحه ". ٢) زاد في ط " فأعاد الكلام ثالثا ". ٣) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٨٤ ح ٣٨. [*]

فقال يا نبي الله إني فعلت كذا بابنة لي صغيرة (١). فخرج النبي صلى الله عليه وآله معه إلى شفير الوادي (٢) فدعا ابنته، فقالت: لبيك يا رسول الله ! فقال لها: تريدين (٣) أن ترجعي إلى أبويك فهما الان قد أسلما ؟ فقالت: يا رسول الله أنا عند ربي لا أختار أبي وامي على الله تعالى (٤). (٥) وكان عيسى عليه السلام يبشر الناس بمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، فقال نبينا صلى الله عليه وآله: أوحى الله تعالى إلى عيسى جد (٦) في أمري، ولا تترك (٧) إني خلقتك من غير فحل آية للعالمين، أخبرهم: آمنوا بي، وبرسولي النبي الامي، نسله من مباركة (٨) هي مع امك في الجنة، طوبى لمن سمع كلامه، وأدرك زمانه، وشهد (٩) أيامه. (١٠) فصل وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا إذا بامرأة تمشي، حتى انتهت إليه

(١١) فقال صلى الله عليه وآله لها: مرحبا وأهلا بابنة نبي ضيعه قومه، إنه أخي خالد

---

١) زاد في نسخة من ط " وأنا تائب مما فعلته بالجاهلية ". ٢) أي ناحيته من أعلاه. ٣) " ان أردتى " ط. ٤) " ربى " ه، والايقاظ. ٥) عنه الايقاظ من الهجعة: ٢٠٤ ح ٢٢. ٧) في رواية الصدوق بلفظ: " جد في أمرك ولا تهزل ". ٨) أي الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وسلامه. ٩) " شاهد " م، ط. ١٠) رواه الصدوق في أماليه: ١٦٣ باسناده إلى عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الانجيل وذكر مثله مفصلا، عنه الجواهر السنية: ١١٢، والبحار: ١٤ / ٢٨٤ ح ٦. ١١) " إذ أتت امرأة " ه، ط. [*]

ابن سنان العبسي. (١) ثم قال: إن خالدا دعا قومه، فأبوا أن يجيبوه، وكانت نار (٢) تخرج عليهم كل يوم، فتأكل ما يليها من مواشيهم، وما أدركت (٣) لهم من غلاتهم، فقال لقومه: يا قوم (٤) إن رددتها عنكم، تؤمنون بي، وتجيبونني، وتصدقونني ؟ قالوا: نعم. فاستقبلها عند خروجها بيده (٥) حتى أدخلها غارا - وهم ينظرون - فدخل معها ثم مكث حتى طال مكثه وأبطأ (٦) عليهم، فقالوا: إنا لنراها قد أكلته. فخرج من الغار، وقال: أتجيبونني وتؤمنون بي ؟ قالوا: نار خرجت، ثم دخلت لوقت. فأبوا أن يجيبوه. فقال لهم: إني ميت يوم كذا، فإذا أنا مت، فادفنوني، ثم دعوني ثلاثة أيام ثم انبشوا عني، ثم سلوني، أخبركم بما كان، وما يكون إلى يوم القيامة. فلما جاء ذلك الوقت توفي، فقال بعضهم: لم نصدقه حيا، أنصدقه ميتا !

---

١) قال ابن عباس: وكان خالد بن سنان نبى بنى عبس، بشر برسول الله صلى الله عليه وآله (مروج المذهب: ٢ / ٢١٣). راجع البحار: ١٤ / ٤٤٨ - ٤٥١ باب ٣٠ (قصة خالد بن سنان عليه السلام). ٢) في رواية الكافي بلفظ: نار، يقال لها: نار الحدثان. والظاهر أنها تصحيف " الحرتين " قال زكريا القزويني في عجائب المخلوقات: ٦٨: ومنها نار الحرتين كانت ببلاد عبس، فإذا كان الليل، تسطع من السماء، وكانت بنو طئ تنفش - أي ترعى ليلا - بها ابلها من مسيرة ثلاثة أيام... فبعث الله تعالى خالد بن سنان العبسى، وهو أول نبى من بني اسماعيل، فاحتفر لها بئرا وأدخلها والناس ينظرون، حتى غيبها. وقصتها مشهورة. وللمجلسي (ره) بيان حول ذلك، فراجع البحار: ١٤ / ٤٤٨. ٣) أدرك الثمر: نضج. ٤) " أرأيتم " ه، ط. ٥) " فردها بيديه " خ ل. ٦) " طال ذلك " ه.] * [

فتركوه. (١) وإنه كان بين النبي وعيسى عليهما السلام ولم يكن بينهما نبي غيره (٢). وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: إذا مت فغسلني وكفني وسلني [عما بدا لك]. فسأله، فأخبره بما يكون إلى يوم القيامة (٣). (٤) فصل إعلم أن غيبات الانبياء صلوات الله عليهم، والاوصياء عليهم السلام نوع من المعجزات لان أعداءهم إذا ما أرادوا هلاكهم في خفية أو إيذاءهم، وكان في هلاكهم في تلك الحال هلاك الدين، فانهم يغيبون. فإذا علموا بأمارات (٥) أن خوفهم قد زال حضروا، وأن سبب غيبتهم خوفهم على أنفسهم، فان قصر الخوف، وقصرت مدته، قصرت مدة الغيبة، وإن طالت (٦) مدة الخوف طالت الغيبة. وقد كان ليونس عليه السلام غيبة، ولهود عليه السلام غيبة، ولصالح عليه السلام غيبة، ولابراهيم عليه السلام غيبتان، وليوسف عليه السلام غيبة، ولموسى عليه السلام غيبة، ولعيسى عليه السلام غيبة، ولاوصيائهم

١) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٦٠ - ١٦١، وعن قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٦، وعن الكافي: ٨ / ٣٤٢ ح ٥٤٠ باسناده إلى بشير النبال، عن أبي عبد الله عليه السلام مفصلا. وأخرجه في البحار: ١٤ / ٤٤٨ ح ١ عن الكافي. وأورد نحو الرواية المسعودي في مروج الذهب: ٢ / ٢١٣، وابن الاثير في الكامل: ١ / ٣٧٦. ٢) وفي قصص الانبياء (وعنه البحار): ولم تكن بينهما فترة. وهذا لا ينافى أن تكون بين خالد ونبينا فترة، كما قال تعالى في سورة المائدة: ١٩ " يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل... ". ٣) زاد في هـ " من الجواب ". وفي ط " من الحوادث ". ٤) تقدم ص ٨٠٠ - ٨٠٥. ح ٩ - ١٤، وص ٨٢٨ ح ٤٣. ٥) أي بعلامات. ٦) " طال " م. [*]

غيبة فغيبة (١). ولسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله غيبتان، وكذلك لمهدي آل محمد - عليه وعليهم السلام - غيبة، فإذا علم زوال (٢) خوفه على نفسه ظهر. وقد أخبر بغيبته رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي صلوات الله عليهم أجمعين. (٣) وقد روى عن كل واحد منهم جماعة من الثقات (٤) فإذا زال خوفه على نفسه انتشرت رايته، وأنطقها الله تعالى، تنادي: اخرج ياولي الله، واقتل أعداء الله. وله عليه السلام سيف مغمود، فإذا حان أجله اقتلع ذلك السيف من غمده، وناداه: لا يحل لك يا ولي الله أن تقعد، قم واقتل أعداء الله. كما كان بعد وفاة موسى عليه السلام ووفاة وصيه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس، وكانوا بشروهم بداود عليه السلام أنه يطهر الارض من جالوت وجنوده، وكان المؤمنون يعلمون أنه قد ولد، ولا يعرفونه بسيماه. وكان داود - على نبينا وعليه السلام - خامل الذكر (٥) فيما بينهم، كانوا يرونه ويشاهدونه، ويسمعون اسمه، ولا يعلمون أنه هو. فلما فصل طالوت بالجنود (٦) تخلف داود في غنم أبيه، وخرج إخوته مع

١) " غيبنان " هـ، ط. ٢) " فإذا زال " ط. ٣) انظر كمال الدين: ١ / ٢٨٦ - ٣٨٤، وكتاب العوالم ج ١٥ / ٣ في النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام (أبواب نصوص الرسول والائمة عليهم السلام) ففيهما ما يفيد. ٤) " الثقات بغيبته " هـ، ط. ٥) خمل ذكره أو صوته: خفى وضعف. ٦) اقتباس من قوله تعالى في سورة البقرة: ٢٤٩. وفي م، ط " خرج " بدل " فصل ". [*]

أبيهم، فاشتدت الحرب، وأصاب الناس جهد، فرجع أبوه، وقال لداود عليه السلام: إحمل إلى إخوتك طعاما، يتقوون به على العدو. فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض، قد رجع كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود على حجر، فقال له الحجر - بنداء رفيع -: يا داود خذني فاقتل بي جالوت، فاني إنما خلقت لقتله. فأخذه، ووضعه في مخلاته (١) التي [تكون] فيها حجارته التي يرمي بها غنمه. فلما دخل داود العسكر، سمعهم يعظمون أمر جالوت، فقال لهم: ما تعظمون من أمره ؟ فوالله لئن عاينته لاقتلنه. فتحدث الناس بخبره، حتى ادخل على طالوت فقال له: يافتى ما عندك من القوة ؟ فقال: قد كان الاسد يأخذ (٢) الشاة من غنمي، فأدركه، وآخذ برأسه، وأفك لحييه (٣) وأنتزع شاتي (٤) من فيه. وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملاها. فدعا بدرعه فلبسها داود عليه السلام فاستوت عليه، فقال داود عليه السلام: أروني جالوت. فلما رآه، أخذ الحجر، فرماه به، فصك (٥) بين عينيه، فدمغه

(٦) وتنكس عن دابته، فتفرقت العساكر الكافرة، كتفرق الاحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري.

---

١) المخلاة: ما يجعل فيه الخلى، وهو العشب. ومنه المخلاة لما يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة. ٢) " يعدو على " هـ، ط. ٣) اللحى: عظم الحنك الذي عليه الاسنان. ٤) " وآخذها " هـ، ط. ٥) صكه: ضربه شديدا. ٦) - دمغه: شجه حتى بلغت الشجة دماغه. [*]

فأقام داود عليه السلام في بني إسرائيل نبيا يحكم بالالهام (١). (٢) كذلك درع رسول الله صلى الله عليه وآله [ما استوت على أحد بعد النبي إلا على علي، و] ما استوت بعد علي عليه السلام على أحد من الائمة ولا على غيرهم، فكلهم عليهم السلام قالوا: إنها تستوي على المهدي عليه السلام وإنه يقتل الجواليت (٣) والطواغيت. ثم إنه يحكم بالالهام كحكم داود عليه السلام. فصل وعن أبي عبد الله عليه السلام: إن للقائم منا غيبة يطول أمدها. قيل: ولم ذلك ؟ قال: لان الله تعالى أبي إلا أن تجري فيه سنن من الانبياء في غيباتهم، فانه لا بد له من استيفاء مدة الغيبات. قال الله تعالى: (لتركبن طبقا عن طبق) (٤) أي سنن من كان قبلكم. (٥) وقال عليه السلام: لابد للغلام (٦) من غيبة.

---

١) الالهام: ما يلقى في الروع. ٢) روى الصدوق في كمال الدين: ١ / ١٥٣ ح ١٧ باسناده إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام مثله، عنه البحار: ١٣ / ٤٤٥ ح ١٠. ٣) " الجواليت والحواميت " هـ، ط. ٤) سورة الانشقاق: ١٩. ٥) عنه اثبات الهداة: ٧ / ٦٠ ح ٤٤٩. ورواه الصدوق في علل الشرائع: ١ / ٢٣٣ ح ٧ وص ٢٤٥ ح ٧، وكمال الدين: ٢ / ٤٨٠ ح ٦ باسناده إلى حنان بن سدير، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عنهما البحار: ٥٢ / ٩٠ ح ٣. وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٨٠ عن كمال الدين. وفي البحار: ٥١ / ١٤٢ ح ٢ عن علل الشرائع. ٦) " للقائم " ط، هـ.] * [

قيل: ولم ؟ قال: يخاف على نفسه - وأومأ إلى بطنه - (١). (٢) وقال عليه السلام: صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق، لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا خرج، فيصلح الله أمره في ليلة. قيل له: ما وجه الحكمة في غيبته ؟ قال: وجه الحكمة في غيبته: وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره، كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار لموسى عليه السلام.

---

١) أضاف في بعض المصادر: " يعنى القتل ". ٢) رواه الكليني في الكافي: ١ / ٣٣٧ ح ٥ وص ٣٤٢ ح ٢٩ من طريقين باسناده إلى زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه جمال الاسبوع: ٥٢٠. ورواه الصدوق في علل الشرائع: ١ / ٢٤٣ ح ١ باسناده إلى أبي عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وص ٢٤٦ ح ٩ باسناده إلى زرارة، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٥٢ / ٩٠ ح ١، واثبات الهداة: ٦ / ٤٥٨ ح ٢٧٠. وفي كمال الدين: ٢ / ٣٤٢ ح ٢٤ باسناده إلى زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام وص ٤٨١ ح ٨ و ٩ باسناده إلى زرارة، عن الباقر عليه السلام، عنه اعلام الورى: ٤٣١ والبحار: ٥٢ / ٩٧ ح ١٦ و ١٧ و ١٨، واثبات الهداة: ٦ / ٤٠٩ ح ١٥٠. وفي غيبة النعماني: ١٧٦ - ١٧٧ ح ١٨ - ٢١ باسناده إلى زرارة، عن أبي جعفر وعن أبي عبد الله عليهما السلام، عنه البحار: ٥٢ / ٩٨ ح ٢٢، وحلية الابرار: ٢ / ٥٩٢. وفي

غيبة الطوسي: ٢٠٢ باسناده إلى زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام. وأخرجه في البحار: ٥٢ / ٩١ ح ٥ عن الكمال والعلل وغيبة النعماني. وفي ص ١٤٦ ح ٧٠ عن الكمال وغيبة الطوسي وغيبة النعماني. وفي اثبات الهداة: ٦ / ٤٣٧ ح ٢١٤ و ٢١٥ عن الكمال والعلل وغيبة الطوسي. وفي حلية الابرار: ٢ / ٥٨٨ - ٥٩١ عن ابن بابويه. [*]

---

[٩٥٧]

إلى وقت افتراقهما. (١) فصل وعن ابن بابويه: نا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن: نا محمد بن الحسن الكرخي: سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضئ كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرته شعرا يجري كالخط وكشف الثوب عنه، فوجدته مختونا. فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك فقال: هكذا ولد موسى عليه السلام، وكذلك ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة. (٢) وعن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس قال: أتيت سر من رأى فلزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعي بي من غير أن أستأذن، فلما دخلت وسلمت قال لي: يا أبا فلان كيف حالك ؟ فدعاني بكنيتي. ثم قال لي: يا فلان. فسماني باسمي.

---

١) رواه الصدوق في علل الشرائع: ٢٤٥ ح ٨، وكمال الدين: ٢ / ٤٨١ ح ١١ بالاسناد إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق عليه السلام، مع زيادة في آخرهما، عنهما البحار: ٥٢ / ٩١ ح ٤. وأورده الطبرسي في الاحتجاج: ٢ / ١٤٠ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، مع زيادة في آخره، عنه اثبات الهداة: ٦ / ٤٣٨ ح ٢١٧ وعن الكمال والعلل. وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٨١ عن ابن بابويه. ٢) رواه الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٤٣٤ ح ١ بهذا الاسناد، عنه الوسائل: ١٥ / ١٦٤ ح ٢، والبحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٨، وحلية الابرار: ٢ / ٥٨١. والطوسي في الغيبة: ١٥٠ باسناده إلى الصدوق بهذا الاسناد، عنه اثبات الهداة: ٧ / ٢٠ ح ٣٢٢. [*]

---

[٩٥٨]

ثم سألني عن رجل رجل من رجال ونساء من أهلي، فتعجبت من ذلك. ثم قال لي: ما الذي أقدمك ؟ قلت: رغبة في خدمتك. فقال: الزم الدار. فكنت في الدار مع الخدم أفضى (١) لهم الحوائج في (٢) السوق، وكنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرجال. فدخلت عليه يوما، وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت، وناداني وقال: مكانك لا تبرح. فلم أجسر [أن] أخرج، ولا أدخل، فخرجت علي جارية معها شئ مغطى، ثم ناداني: ادخل. فدخلت، ونادى الجارية فرجعت، فقال لها: اكشفي عنه. فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه، وكشف عن بطنه، فإذا الشعر نابت من لبته (٣) إلى سرته، أخضر ليس بأسود، فقال عليه السلام: هذا صاحبكم. ثم أمرها فحملته، فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام. (٤) وعن يعقوب بن منقوش (٥) قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل قلت له: سيدي من صاحب هذا الامر ؟ فقال: أرفع الستر.

---

١) " اشترى " خ ل، والكمال. ٢) " من " خ ل، والكمال. ٣) اللبة: موضع القلادة من العنق. ٤) رواه الكليني في الكافي: ١ / ٣٢٩ ح ٦ وص ٣٣٢ ح ١٤ وص ٥١٤ ح ٢ باسناده إلى ضوء بن على العجلي، عن رجل من أهل فارس، عنه مدينة المعاجز: ٥٩٨ ح ٢١، وحلية الابرار: ٢ / ٥٥٠. ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٤٣٥ ح ٤، والطوسي في الغيبة: ١٤٠ بأسانيدهما إلى ضوء العجلى، عنهما البحار: ٥٢ / ٢٦ ح ٢١. وأخرجه في اثبات الهداة: ٦ / ٢٥٤ ح ١٢ عن الكافي والكمال والغيبة. ٥) "

منقوس " وهو تصحيف، راجع رجال الشيخ الطوسي: ٤٣٦ وص ٤٣٧، ومعجم رجال الحديث: ٢٠ / ١٧٣. [*]

فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسي (١) له عشر، أو ثمان، أو نحو ذلك، واضح (٢) الجبين، أبيض الوجه، دري المقلتين (٣) شثن الكفين (٤) في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة (٥) فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام. ثم قال لي: هذا صاحبكم. ثم وثب فقال له: يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت، وأنا أنظر إليه. ثم قال لي: يا يعقوب انظر من في البيت. فدخلت فما رأيت أحدا. (٦) فصل وعن ابن بابويه: نا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي: نا (٧) جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه: حدثنا جعفر بن معروف قال: كتب إلي

---

١) غلام خماسي: طوله خمسة أشبار. النهاية: ٢ / ٧٩، ولسان العرب: ٦ / ٦٩. ٢) أي ظاهر. النهاية: ٥ / ١٩٦. ٣) تشبها لهما بالدر لتلالئه واشراقه وصفائه وبياضه. النهاية: ٢ / ١١٣، ولسان العرب: ٤ / ٢٨٢. ٤) في صفة صلى الله عليه وآله: " شثن الكفين والقدمين " أي انهما تميلات إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال. والنهاية: ٢ / ٤٤٤، لسان العرب: ١٣ / ٢٣٢. ٥) الذؤابة: شعر مقدم الرأس. ٦) رواه الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٤٠٧ ح ٢ وص ٤٣٦ ح ٥ بهذا الاسناد، عنه اعلام الورى: ٤٤٠، ومنتخب الانوار المضيئة: ١٤٥، والبحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٥٧٢ ح ٧٥ وص ٥٩٦ ح ١٦، وحلية الابرار: ٢ / ٥٤٥ وص ٥٥٠. وأخرجه في اثبات الهداة: ٦ / ٤٢٥ ح ١٨٣ عن كمال الدين واعلام الورى. ٧) " ثنا " خ ل. [*]

أبو عبد الله البلخي (١): حدثني عبد الله السوري (٢) قال: صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير الماء، وفتى جالس على مصلى (٣) واضعا كمه على فيه، فقلت: من هذا ؟ قالوا: م ح م د بن الحسن. وكان في صورة أبيه. (٤) وباسناده عن أبي عبد الله البلخي، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد ابن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد عليه السلام. فقال: يا جعفر مالك تعرض (٥) في حقوقي ؟ ! فتحير جعفر، وبهت، ثم غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن، أمرت أن تدفن في الدار، فنازع جعفر وقال: هي داري، لا تدفن فيها. فخرج عليه السلام فقال له: يا جعفر أدارك هي ؟ ثم غاب عنه، فلم يره بعد ذلك. (٦) وعن ابن بابويه: نا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد (٧) بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: نا (٨) أبو الحسين بن وجناء: حدثني

---

١) " السلمى " م. وما في المتن من خ ل وكمال الدين ومعجم رجال الحديث: ٢١ / ٢٦٦. ٢) " الثوري " ط، هـ. ٣) " حصير " ط، هـ. ٤) رواه الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٤٤١ ح ١٣ بهذا الاسناد، عنه البحار، ٥٢ / ٤٠ ح ٢٩، وحلية الابرار: ٢ / ٥٨٢. ٥) " تتعرض " ط، هـ بدل " مالك تعرض ". ٦) رواه الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٤٤٢ ح ١٥ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٥٢ / ٤٢ ح ٣١، وحلية الابرار: ٢ / ٥٤٥. ٧) كذا في كمال الدين، وفي م " الحسن ". ٨) " قال سمعت " ط، هـ.] * [

أبي، عن جده، أنه كان في دار الحسن بن علي الاخير، فكبستنا (١) الخيل وفيهم جعفر الكذاب، واشتغلوا بالنهب والغارة، وكان همي في مولاي القائم عليه السلام. قال: فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل، وخرج عليهم بالباب، وأنا أنظر إليه، وهو ابن ست سنين، فلم يره أحد حتى غاب عليه السلام. (٢) فصل وعن ابن بابويه: نا محمد بن إبراهيم الطالقاني: نا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي (٣) القاسم الخديجي: نا سليمان بن إبراهيم الرقي: نا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال: كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع (٤) أربع وخميس حجة بعد العتمة، وأنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال: قم يا حسن بن وجناء. فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن، أقول: إنها من بنات الاربعين فما فوقها، فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شئ حتى أتت في دار خديجة، فرأيت بيتا بابه في وسط الحائط، وله درجة ساج يرتقي إليه، فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد يا حسن. فصعدت، فوقفت بالباب. فقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أتظن أنك (٥) خفيت علي ؟ والله ما من وقت في حجك إلا وأنا معك فيه. ثم جعل يعد علي أوقاتي، فوقعت على وجهي

---

١) " مع ولده م ح م د القائم إذ اكتفينا " ه بدل " فكبستنا ". ٢) رواه الصدوق في كمال الدين: ٤٧٣ ح ٢٥ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٥٢ / ٤٧ ح ٣٣ وحلية الابرار: ٢ / ٥٤٦. ٣) " بن أبي " م بدل " المعروف بأبي ". وهو من مشايخ الصدوق. راجع معجم رجال الحديث: ١١ / ٢٦٢. ٤) كذا في كمال الدين، وفي م، ه " واقع ". ٥) " أتراك " ط، ه بدل " أتظن أنك ". [*]

ثم قمت، فقال: يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليهما السلام ولا يهمنك طعامك ولا شرابك، ولا ما يستر عورتك. ثم دفع إلى دفترا فيه دعاء الفرج والصلاة عليه. فقال: بهذا فادع، وهكذا صل علي، ولا تعطيه إلا محقي أوليائي وإن الله جل واعز (١) يوفقك. فقلت: مولاي لا أراك بعدها ؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله. قال: فانصرفت من حجتي، ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة، فأنا لا أخرج منها، ولا أعود إليها إلا لثلاث خصال: لتجديد وضوء، أو النوم، أو لوقت الافطار فأدخل بيتي وقت الافطار فاصيب كوزي مملوءا ماءا، ورغيفا على رأسه، عليه ما تشتهي نفسي بالنهار، فاكمل (٢) ذلك كفاية لي، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف، فاني لآخذ الماء بالنهار فأرش به البيت، وأودع الكوز فارغا، واؤتى بالطعام ولا حاجة لي إليه فأصدق به لئلا يعلم به من معي. (٣) فصل وعن محمد بن شاذان، عن الكابلي، وقد كنت رأيته عند أبي سعيد غانم بن سعيد الهندي، فذكر أنه خرج من كابل مرتادا طالبا، وأنه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى.

---

١) " جلاله " ه. ٢) " فاكل " ط، ه. ٣) رواه في كمال الدين: ٢ / ٤٤٣ ح ١٧ باسناده إلى أبي محمد بن وجناء النصيبي، عنه البحار: ٥٢ / ٣١ ح ٢٧، واثبات الهداة: ٧ / ٢٩٦ ح ٣٨، وينابيع المودة: ٤٦٣. وأورده في ثاقب المناقب: ٥٣٧ (مخطوط) عن النصيبي، عنه مدينة المعاجز: ٦٢٠ ح ١١٩ وعن كمال الدين. وأخرجه في احقاق الحق: ١٩ / ٧٠٥ عن ينابيع المودة. [*]

قال ابن بابويه: فحدثني محمد بن شاذان بنيشابور قال: بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته، فسألته عن خبره، فذكر أنه لم يزل في الطلب، وأنه أقام بالمدينة، فكان لا يذكره لاحد إلا زجره وأشهره، فلقي شيخا من بني هاشم - وهو يحيى بن محمد العريضي - فقال له: إن الذي تطلبه بـ " صريا " (١). فقصدت صريا، وجئت إلى دهليز مرشوش، فطرحت نفسي على الدكان، فخرج إلى غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال: قم من هذا المكان. فاستويت وقلت: لا أفعل. فدخل الدار، ثم خرج وقال: ادخل. فدخلت، فسلمت، فإذا مولاي عليه السلام قاعدا وسط الدار، فلما نظر إلي سماني باسم له يعرفه أحد إلا أهلي بكابل، وأخبرني بأشياء (٢). فقلت: إن نفقتي ضاعت (٣). وكانت باقية. فقال: أما إنها ستذهب منك بكذبك. وأعطاني نفقة، فضاع ما كان معي، وسلم ما أعطاني. ثم انصرفت في السنة الثانية، فلم أجد في الدار أحدا. (٤) * (هامش) ١) قال ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٨٩: صريا: قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على بعد ثلاثة أميال من المدينة. ٢) " وأجرى لى أشياء " م. ٣) " ذهبت " هـ. ٤) رواه في كمال الدين: ٢ / ٤٣٩ ذح ٦ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٥٢ / ٢٩ ذح ٢٢ واثبات الهداة: ٧ / ٢٧١ ذح ٢، ومدينة المعاجز: ٦٢٣ ح ١٢٢، وحلية الابرار: ٢ / ٥٧٢ وينابيع المودة: ٤٦٣. وأخرجه في احقاق الحق: ١٩ / ٧٠٣ عن ينابيع المودة. [*]

فصل وعن ابن بابويه: نا محمد بن علي بن بشار القزويني: نا أبو الفرج المظفر ابن أحمد: نا محمد بن جعفر الكوفي: نا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسن ابن محمد بن صالح البزاز: سمعت الحسن بن علي العسكري (١) عليهما السلام يقول: إن ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسوا قلوب لطول الامد، فلا يثبت على القول به (٢) إلا من كتب الله في قلبه الايمان، وأيده بروح منه. (٣) وبالاسناد عن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاش آدم أبو البشر سبعمائة وثلاثين (٤) سنة. وعاش نوح ألفي سنة وأربعمائة (٥) وخمسين سنة. وعاش إبراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة. وعاش إسماعيل مائة وعشرين سنة. وعاش إسحاق مائة وثمانين سنة. وعاش يعقوب مائة وستا وأربعين (٦) سنة. وعاش يوسف مائة وعشرين سنة. وعاش موسى مائة وعشرين (٧) سنة.

---

١) " النقى " ط، هـ. ٢) " بامامته " خ ط. ٣) رواه الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٥٢٤ ح ٤ بهذا الاسناد، عنه الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٨، والبحار: ٥١ / ٢٢٤ ح ١١، واثبات الهداة: ٦ / ٤٤٠ ح ٢٣٠. ٤) " وخمس وسبعين " هـ. وفي كمال الدين " تسعمائة " بدل " سبعمائة ". ٥) " ألفا ومائة " م. ٦) " مائة وعشرين " كمال الدين. ٧) " وستا وعشرين " كمال الدين. [*]

وعاش هارون مائة وثلاث وثلاثين سنة. وعاش داود مائة وأربعين سنة (١). وعاش سليمان سبعمائة (٢) سنة (٣). وعن ابن بابويه: نا محمد بن أحمد الشيباني: نا محمد بن أبي عبد الله الكوفي وعن ابن بابويه: نا محمد بن أحمد الشيباني: نا محمد بن أبي عبد الله

الكوفي عن موسى بن عمران النخعي، عن عبه الحسين بن يزيد (٤) النوفلي، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن سعيد بن جبير: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول: في القائم سنة من نوح عليه السلام وهي طول العمر. (٥) * * *

---

١) " منها أربعون سنة ملكه " كمال الدين بدل " وأربعين سنة ". ٢) " سبعمائة واثنتي عشرة " كمال الدين. ٣) رواه الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٥٢٣ ح ٣ بهذا الاسناد، عنه منتخب الانوار المضيئة: ٨٥، والبحار: ١١ / ٦٥ ح ١٠ وص ٢٦٨ ح ١٩ وص ٢٨٩ ح ١٣، وج ١٢ / ١٠ ح ٢٧ وص ٢٩٨ ح ٨٥، وج ١٣ / ٣٧٠ ح ١٧ وج ١٤ / ٨ ح ١٧ وص ١٤٠ ح ٨، واثبات الهداة: ١ / ١٩٠ ذح ٩٢. ٤) " زيد " م. وهو خطأ، راجع رجال النجاشي: ٣٨، ومعجم رجال الحديث: ٦ / ١١٥. ٥) رواه الصدوق في كمال الدين: ١ / ٣٢٢ ح ٥ وج ٢ / ٥٢٤ ح ٥ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٥١ / ٢١٧ ح ٥، واثبات الهداة: ٦ / ٣٩٩ ح ١٢٥. [*]

إلى هنا تم الجزء الثاني حسب تجزئتنا ويليه الجزء الثالث، وأوله: الباب الثامن عشر في ام المعجزات، وهو القرآن المجيد نرجو من الله العزيز أن يوفقنا لاتمامه بفضله وتأييده. مؤسسة الامام المهدي عليه السلام قم المقدسة

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية